القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية - سياسية - مستقلة



Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2405 Thursday 30 January 1997
(يناير) 1997 - 21 رمضان 1417 هـ

### قالت انه وضع زوجته بـ«الاقامة الجبرية» وان عدي سيفقد ساقه بسبب الغنغرينا

# أمريكا: صدام يبحث احتلال الكويت بهجوم مباغت ويضاعف اجراءات أمنه وسط صراعات على السلطة

واشنطن - تشارلز الدينجر:

نقلت وكالات الانباء العالمية عن مسؤول أمريكي رفض نشر اسمه قوله ان الرئيس صدام حسين وضع زوجته قيد الاقامة الجبرية وان ابنه عدي الذي أصيب في هجوم الشهر الماضي قد يفقد ساقه بسبب الغنغرينا.

وقال المسؤول للصحافيين الثلاثاء طالبا عدم نشر اسمه ان المصادر تشير الى ان صدام يتنقل الان أكثر من ذي قبل حرصا على أمنه الشخصي.

وقال المسؤول المطلع على الوضع في العراق ومنطقة الخليج «اعتقد انه امر مثير للاهتمام ان صدام وضع لتوه زوجته قيد الاقامة الجبرية.. هذا تقرير من مصدر جيد».

ولم يذكر المسؤول تفاصيل عن أسباب تقييد حركة زوجة صدام، لكنه اشار الى ان الهجوم الذي وقع على عدي نجل الرئيس العراقي في 12 كانون الاول (ديسمبر) الماضي ربما كان السبب وراء تزايد خوف صدام على أمنه الشخصي.

وقال المسؤول الامريكي ان عدي أصيب اصابة خطيرة للغاية وان رصاصة أو اثنتين ما زالتا مستقرتين في عموده الفقري وانه مصاب بشلل جزئي. وأضاف مربما يفقد ساقه بسبب الغنغرينا».

وقال ان القوات العراقية زادت من تدريباتها في الاسابيع الأخيرة، لكن ليس هناك ما يشير الى ان العراق قد يكرر غزو الكويت.

وأضاف ان مصدرا موثوقا به في بغداد ذكر ان صدام مقتنع أن بامكانه الاستيلاء على الكويت من جديد في هجوم مباغت. وتردد ان صدام يبحث هذه الفكرة ويرفضها بصفة يومية.

وقال المسؤول «اذا تم التخطيط لهذه العملية على الوجه السليم فبامكانه ان يفعل ذلك» لكنه أضاف أن مثل هذه المحاولة ستتعرض للخطر لوجود أكثر من 200 طائرة حربية تابعة للولايات المتحدة وحلفائها وقوات بحرية كبيرة في منطقة الخليج.

ومضى يقول «انا لا أقول ان هذا سيحدث لكني أقول لكم ان هذا هو هامش الخطأ الذي عشنا عليه الآن قرابة ثلاث سنوات في محاولة الموازنة بين الخطر والقوات المتاحة».

ونقل الضابط الامريكي عن مسؤول عراقي كبير قوله ان صدام حسين «يفكر كل يوم في امكان الاتجاه نحو الجنوب ومهاجمة الكويت موحدة واحدة اليوم».

وأعرب عن اعتقاده ان من الممكن «ان يهاجم الحرس الجمهوري قصر أمير الكويت ليلا ويأسر الأمير ويثير اضطرابا وان يتم ارسال وحدة او اثنتين الى الجنوب بمنتهى السرعة. اعتقد ان من الممكن غزو الكويت بسهولة خاصة اذا لم يكن لنا وجود هناك».

وقال انه اذا تم الاعداد لهذه العملية «اعدادا جيدا يمكن ان ينفذها صدام حسين».

ومما يذكر انه لا يوجد جندي أمريكي واحد حاليا في الكويت، ولكن من المنتظر ان تصل كتيبة من حوالي 800 عسكري الى الكويت خلال الشهر المقبل. الا ان هناك حوالي 200 طائرة امريكية رابضة في المنطقة وحاملة طائرات تابعة للبحرية الامريكية تجوب الخليج.

وأكد المسؤول الامريكي الكبير ان الولايات المتحدة تعتقد ان نصف الـ23 وحدة عراقية جاهزة تقريبا للتحرك. وأضاف قائلا ان الجيش العراقي كثف مؤخرا تدريباته وتحليق مقاتلاته الميغ القديمة.

وقال ان المصادر تشير الى ان صدام يتنقل كثيرا الان بين بغداد والشطر الغربي منها وبين مدينة تكريت شمالي العاصمة العراقية.

وأوضح المسؤول للصحافيين انه لا يشعر بأن صدام يواجه خطر فقد سيطرته على العراق. وقال «لا أعتقد ان صدام يواجه خطر فقد السيطرة».

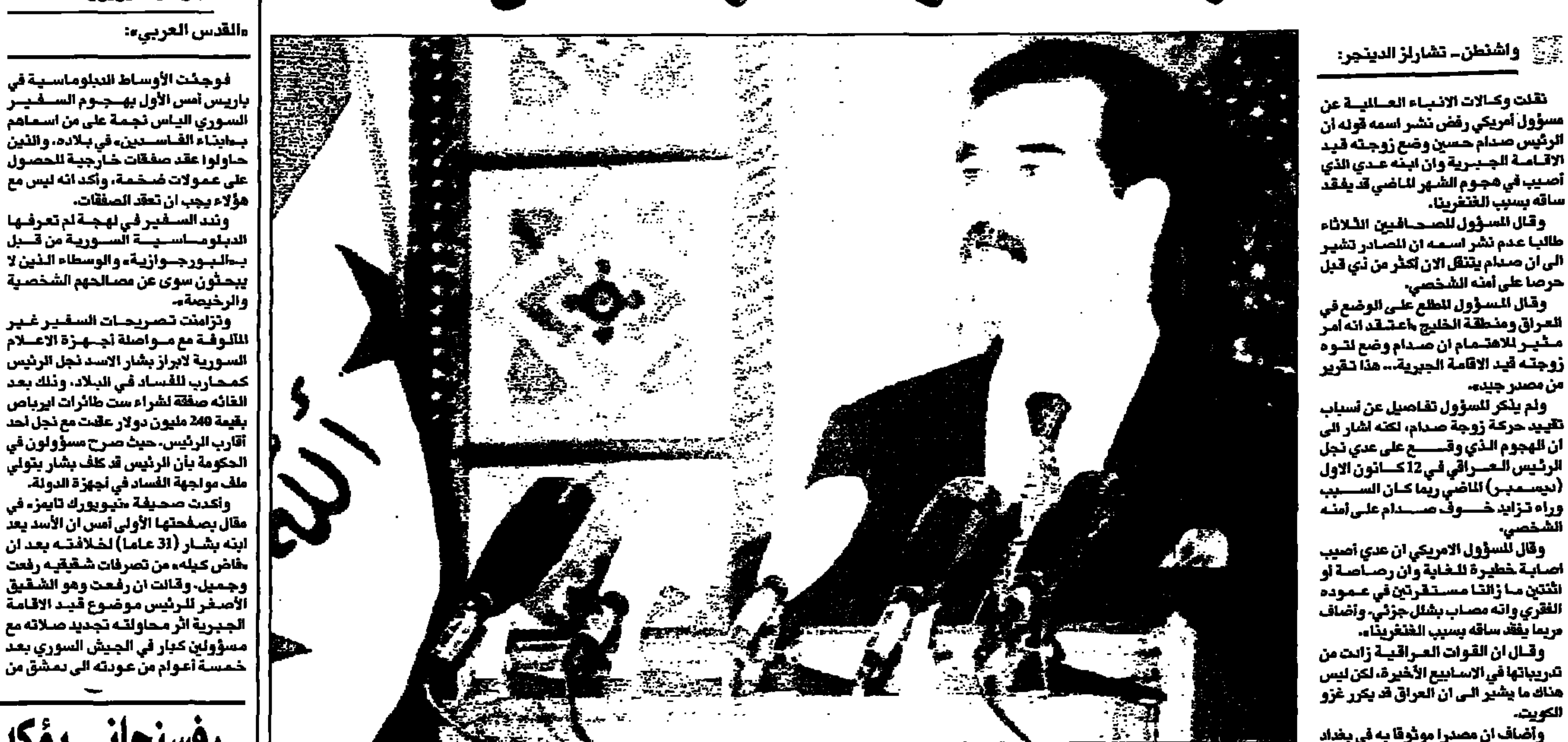
وفي وقت لاحق قال البيت الأبيض انه يرى «صراعات على السلطة» مستمرة في العراق من أجل السيطرة.

وقال السكرتير الصحافي للبيت الأبيض مايك مكوري عندما سئل عن تقييمه لمزاعم المسؤول العسكري الأمريكي الكبير «توجد صراعات كبيرة ومعقدة على السلطة في بغداد وهي مستمرة».

وقال مكوري «توجد بعض الاشياء التي وقعت في الأونة الاخيرة... والتي يقال علانية أنها تشير الى بعض المكائد الداخلية».

واضاف ان الولايات المتحدة «تراقب عن كثب» للموقف في العراق. وقال «من بين أولويات الرئيس التهديدات للأمن الاقليمي، وخاصة في الخليج الفارسي». انه لا توجد مؤشرات على تحركات للقوات توحي بأي تهديد للكويت.

(تفاصيل ص 3)



الرئيس العراقي صدام حسين في صورة ارشيفية اثناء القائه خطابا رسميا في بغداد مؤخرا

## اليمن: توقيع اتفاق «التنسيق» وتشديد على نزاهة الانتخابات

■ صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: اعلنت وسائل الاعلام الرسمية أمس الأربعاء توصل حزبي الائتلاف الحاكم «المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح» الى التوقيع على اتفاق التنسيق الانتخابي بينهما.

وأكد الاتفاق الذي نشرت نصه وكالة الأنباء اليمنية - سبأ - على ضمان حيادية المال العام ومنع السلطات المحلية من التدخل في العمليات الانتخابية، وضمان حيادية الاعلام الرسمي وخضوعه لاشراف اللجنة العليا للانتخابات حسب ما ينص عليه قانون الانتخابات، واتفق الحزبان على تشكيل لجنة مشتركة للاشراف على اعلام التنظيمين والدعاية الانتخابية في الدوائر التي يقران التنافس فيها وذلك حرصا منهما على عدم نشر ما يعكر صفو العلاقة بينهما.

وشمل الاتفاق على ان يلتزم كل طرف بالزام اعضائه في دوائر التنسيق بالتصويت لمرشح الطرف الآخر، والالتزام بعدم تشجيع او دعم مرشح آخر في الدوائر التي يشملها التنسيق، سواء كان مستقلا أو مرشح أي حزب آخر (بصورة مباشرة او غير مباشرة)، وتشكيل لجنة مشتركة تتولى انهاء أي مشاكل قائمة ومعالجة ما قد يطرأ بينهما (بصورة فورية وحاسمة).

وفي اطار الحوار مع احزاب المعارضة اتفق الطرفان على ضرورة التعاون والتنسيق بينهما في ذلك على ان «لا يجوز أن يؤدي ذلك الحوار الى اتفاق يضر بالطرف الآخر او يتنافى مع اتفاقيات الائتلاف القائم بينهما».

وفيما أشار الاتفاق بين حزبي الائتلاف الى التنسيق في بعض الدوائر الانتخابية، الا انه لم يوضح عدد الدوائر التي اتفق على التنسيق فيها، وكانت الدوائر السياسية وصحف المعارضة قد اكدت في الأيام القليلة الماضية ان اتفاق التنسيق يشمل 250 دائرة انتخابية (170 للمؤتمر و80 دائرة للاصلاح) من مجموع الدوائر الانتخابية الـ301.

## مفاوضات السلام: سلطنة عمان تتفهم الموقف السوري

■ مسقط - اف ب: أعلن مصدر رسمي ان سلطان عمان قابوس بن سعيد أكد أمس لنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام «تفهمه الكامل» للموقف السوري بشأن استئناف المفاوضات مع اسرائيل.

فقد قالت وكالة الانباء العمانية ان السلطان قابوس اكد لخدام «تفهمه الكامل للموقف السوري الداعي الى تنشيط العملية السلمية، وذلك لما فيه خير ومصلحة جميع الأطراف».

وكان نائب الرئيس السوري وصل امس الى مسقط يرافقه وزير الخارجية فاروق الشرع، حاملا رسالة من الرئيس حافظ الاسد تتناول عملية السلام.

وقال خدام لدى وصوله ان الهدف من جولته هو اطلاع الدول العربية على الموقف السوري والحصول على «دعمه لهذا الموقف».

وكان المسؤولان السوريان زارا المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة حيث حصلا على دعم هذه الدول لموقف دمشق، التي تربط استئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل، المتوقفة منذ حوالي عام، باحترام الدولة العبرية تعهداتها السابقة حول الانسحاب من هضبة الجولان. يذكر ان سلطنة عمان وقطر، هما الدولتان الوحيدتان بين دول الخليج اللتان تقيمان علاقات مع اسرائيل على المستوى التجاري، لكنهما تؤكدان انهما جمدتا التطبيع مع الدولة العبرية بسبب توقف عملية السلام. واضاف خدام «عندما تعلن الحكومة الاسرائيلية التزامها بما كنا توصلنا اليه في المفاوضات، فنحن جاهزون» لاستئناف هذه المفاوضات.

## سورية تبرز دور بشار في «محاربة الفساد» ضمن «تحضيره» للرئاسة

باريس - نيويورك - «القدس العربي»:

فوجئت الأوساط الدبلوماسية في باريس أمس الأول بهجوم السفير السوري الياس نجمة على من اسماهم بـ«ابناء الفاسدين» في بلاده، والذين حاولوا عقد صفقات خارجية للحصول على عمولات ضخمة، وأكد انه ليس مع هؤلاء يجب ان تعقد الصفقات.

وندد السفير في لهجة لم تعرفها الدبلوماسية السورية من قبل بـ«البورجوازية» والوسطاء الذين لا يبحثون سوى عن مصالحهم الشخصية والرخيصة».

وتزامنت تصريحات السفير غير المألوفة مع مواصلة أجهزة الاعلام السورية لابراز بشار الاسد نجل الرئيس كمحارب للفساد في البلاد، وذلك بعد الغائه صفقة لشراء ست طائرات ايرباص بقيمة 240 مليون دولار عقدت مع نجل أحد أقارب الرئيس، حيث صرح مسؤولون في الحكومة بأن الرئيس قد كلف بشار بتولي ملف مواجهة الفساد في أجهزة الدولة.

وأكدت صحيفة «نيويورك تايمز» في مقال بصفحتها الأولى أمس ان الأسد يعد ابنه بشار (31 عاما) لخلافته بعد ان «فاض كيله» من تصرفات شقيقيه رفعت وجميل. وقالت ان رفعت وهو الشقيق الأصغر للرئيس موضوع قيد الاقامة الجبرية اثر محاولته تجديد صلاته مع مسؤولين كبار في الجيش السوري بعد خمسة أعوام من عودته الى دمشق من باريس التي أبعد اليها عام 1983 اثر محاولة فاشلة لاطاحة أخيه.

بينما قرر الأسد ابعاد جميل الى فرنسا بعد ان سبب له «حرجا كبيرا» بتصرفاته في أحد الموانئ السورية.

وتوقعت مصادر دبلوماسية في باريس ان يعود جميل الأسد الى دمشق خلال الأيام القليلة المقبلة.

واعتبر مراقبون ان الرئيس السوري ربما استخدم ظروف ابعاد شقيقيه لانهاء آمالهما في خلافته، وكذلك لابراز بشار كمحارب للفساد مما يقوي فرصه في تولي الرئاسة بعده، وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها البلاد، والتي تجعل من محاربة الفساد «شعارا براقا» للمرحلة المقبلة.

وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي تكشف فيها أجهزة الحكم السورية عن وقوع فضائح فساد في أعلى مستويات الدولة وبين أقارب الرئيس شخصيا.

ولم يستبعد المراقبون ان تمتد حملة «محاربة الفساد» لتطيح بشخصيات أخرى رفيعة في الحكومة.

وقد أكد السفير السوري الذي كان يتحدث في لقاء ضم رجال أعمال واقتصاديين كبارا عقدته غرفة التجارة الفرنسية - السورية، أكد ان بلاده بحاجة الى تشجيع الاستثمارات الاجنبية في كافة المجالات، واعترف بأن قانون تشجيع الاستثمارات الذي أقر عام 1991 لم يلب طموحات البلاد في استقطاب استثمارات كبيرة. ووعد السفير بأن تتوصل الحكومة الى توحيد أسعار الصرف الاجنبي قريبا.

(تفاصيل ص 3)

## رفسنجاني يؤكد دعمه للخرطوم وقرنق يعلن اقتراب قواته من سد الروصيرص بالنيل الأزرق

طهران - من شريف جمعة:

أسمرا - ا ف ب:

أكدت ايران أمس دعمها للحكومة الاسلامية في الخرطوم بينما أعلن المتمردون انهم على مقربة 30 كيلومترا فقط من سد الروصيرص الاستراتيجي بالنيل الأزرق.

وذكر التلفزيون الرسمي الايراني ان الرئيس هاشمي رفسنجاني دعا الى «وقف المواجهات الداخلية» في السودان، وأكد مجددا دعم ايران «لوحدة وسلامة أراضي السودان».

وأسف رفسنجاني خلال استقباله نائب الرئيس السوداني الزبير محمد صالح «لمقتل السكان وتعرض السودان لاضرار مادية».

وأضاف التلفزيون ان المسؤول السوداني الذي وصل الى طهران الثلاثاء سلم رسالة الى الرئيس الايراني من نظيره السوداني الفريق عمر البشير من دون ان يكشف عن مضمونها.

ونقل التلفزيون عن صالح قوله ان «السودان يعتبر ان ايران تقف الى جانبه».

واطلع المسؤول السوداني رفسنجاني على «اخر تطورات الوضع» في السودان، مؤكدا ان «تدخل بعض الدول الاجنبية هو وراء انتهاك السيادة السودانية ووحدة اراضي السودان».

وفي تصريح صحافي في ختام لقائه مع رفسنجاني اتهم صالح اسرائيل والولايات المتحدة «بالوقوف وراء المؤامرة» التي تستهدف السودان.

ونفى المسؤول السوداني معلومات مفادها ان ايران تساعد السودان عسكريا وماليا.

وكانت المعارضة السودانية تحدثت عن جسر جوي ايراني لنقل الأسلحة الى الخرطوم، وهو ما نفته الحكومة السودانية.

من جهة أخرى أكد العقيد جون قرنق، الذي يقود قوات المعارضة السودانية امس ان قواته باتت على بعد 30 كيلومترا من مدينة الروصيرص حيث محطة ضخمة لتوليد الكهرباء في ولاية النيل الازرق التي تشهد معارك مع القوات الحكومية منذ 12 من الجاري.

وقال قرنق في بيان عسكري يحمل الرقم 6، ان قوات التجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم المعارضة الشمالية والمتمردين الجنوبيين، تمكنت «مساء الثلاثاء من تحرير حاميتي ياردا ودارفا وواصلت تقدمها الى ما بعد منطقة واد الهل حيث أصبحت على بعد 30 كيلومترا من الروصيرص الاستراتيجية».

وتقع الروصيرص الواقعة على الضفة الشرقية للنيل وتضم محطة ضخمة لتوليد الكهرباء تزود الخرطوم بثمانين في المئة من حاجتها، قبالة الدمازين، عاصمة ولاية النيل الازرق وحيث يحتشد بين خمسة الى ستة الاف جندي حكومي، وفق الخبراء العسكريين.

وأضاف البيان ان قوات التحالف باتت على بعد «خمسة كيلومترات من حامية كرمة احدى نقاط (الدفاع) الخارجية للروصيرص والتي تبعد عنها 25 كيلومترا».

وأكد البيان ان القوات التي تخوض المعارك «تتألف في غالبيتها من قوات الدفاع الشعبي سابقا (الميليشيا الموالية للحكومة السودانية) والتي أعلنت انضمامها الى صفوف قوات التجمع في جبهة شمال النيل الأزرق».

### أكد حصوله على «تعهد شخصي» من اعلى المستويات في المملكة

# كلينتون: السعودية ستلبي «المطالب الاضافية» للمحققين الأمريكيين وغور يتصل بالامير عبد الله لاحتواء الازمة بسبب انفجار الخبر

واشنطن - «القدس العربي»:

صعدت أمريكا ضغوطها على الحكومة السعودية للسماح لمحققيها بالمشاركة في التحقيق حول انفجار الخبر الذي أوقع 19 قتيلا من الجنود الأمريكيين في شهر حزيران (يونيو) الماضي.

وانضم الرئيس بيل كلينتون الى اعضاء ادارته في الضغط على الرياض عندما أعلن مساء الثلاثاء ان مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) قدم «طلبات اضافية» بشأن التحقيقات، وانه - أي الرئيس - حصل على تعهدات شخصية من أعلى المستويات في المملكة بالتعاون الكامل، وذلك في اشارة واضحة الى الملك فهد.

وقال كلينتون ردا على سؤال في مؤتمر صحافي بشأن انتقادات وجهها مسؤولون امريكيون لعدم تعاون السعودية فقال «انا واثق في النهاية من انهم سيفعلون ما أكدته لي شخصيات على أعلى المستويات بشكل شخصي في الحكومة السعودية».

وفي الاسبوع الماضي قال مدير مكتب التحقيقات الاتحادي لويس فريه ووزيرة العدل جانيت رينو ان السعودية تحبط المساعي الامريكية من أجل التوصل الى تحديد المسؤولية عن التفجير الذي وقع في 25 حزيران (يونيو). وقالا ان السعودية امتنعت عن الاجابة على اسئلة رئيسية.

وقال كلينتون ردا على سؤال في مؤتمر صحافي بشأن الانتقادات التي وجهها مدير (اف بي اي) ووزيرة العدل لعدم تعاون السعودية فقال «انا واثق في النهاية من انهم سيفعلون ما أكدته لي شخصيات على أعلى المستويات بشكل شخصي في الحكومة السعودية».

وقال كلينتون في أول مؤتمر صحافي له بعد بداية فترة رئاسته الثانية الاسبوع الماضي «لقد أكدت لنا الحكومة السعودية على أعلى مستوى انه (مكتب التحقيقات الاتحادي) سيحصل على اجابات على هذه الاسئلة وهذا ما أتوقع حدوثه».

واضاف «ان تحقيقا من هذا النوع يطرح جميع أنواع الاسئلة المعقدة المتعلقة بالتعاون... والسيادة السعودية وغيرها من مصالح البلاد المتداخلة في القضية... ولا تزال لدينا استفسارات أخرى وسنرى ماذا سيحدث».

وأصدرت السفارة السعودية بيانا يوم الجمعة للأمير بندر بن سلطان قال فيه ان التعاون بين مسؤولي البلدين سيستمر.

وقال كلينتون أيضا انه بعد تفجير العام الماضي وتفجير سبقه وأسفر عن مقتل خمسة أمريكيين عام 1995 في الرياض انه تم تشديد الأمن بدرجة كبيرة لحماية 35 الف أمريكي في المملكة.

وأضاف قوله «العالم الخالي من الاخطار ليس له وجود».. لكنه أوضح انه يشعر بأن القوات الامريكية أكثر أمنا بعد الاجراءات التي قامت بها واشنطن والرياض في هذا الصدد.

وكانت السفارة الامريكية في الرياض أصدرت هذا الاسبوع بيانا قالت فيه انها ما زالت تتلقى تقارير غير مؤكدة عن هجمات محتملة على مصالح أمريكية في المملكة وحثت الأمريكيين على ممارسة أقصى درجات الحذر.

وصدر هذا التحذير على خط تليفون الطوارئ التابع للسفارة بتاريخ 25 كانون الثاني (يناير) الجاري.

وفي وقت لاحق ذكرت وكالة الأنباء السعودية ان ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز بحث العلاقات الثنائية السعودية - الأمريكية في اتصال هاتفي مع نائب الرئيس الأمريكي آل غور.

واضافت الوكالة ان غور اتصل مساء الثلاثاء بالأمير عبد الله ليعرب له كذلك عن تمنياته لمناسبة شهر رمضان، من دون ان تشير الى تفاصيل اضافية في شأن الموضوعات المثارة.

## أمين عام مجلس التعاون الخليجي يحمل الى البحرين وقطر مشروع اتفاق جديد

■ الرياض - ا ف ب: اعلن مصدر في مجلس التعاون الخليجي ان امين عام المجلس جميل الحجيلان سيتوجه امس الى البحرين وقطر لاخذ رأيهما في مشروع اتفاق بينهما.

وتحاول المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان اقناع قطر والبحرين اللتين تشهد العلاقات بينهما توترا بسبب نزاع حدودي، التوقيع على اتفاق مصالحة.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس ان امين عام مجلس التعاون الخليجي الذي يضم الدول الست هذه «سيغادر الرياض الى المنامة والدوحة حاملا نتائج ما توصلت اليه اللجنة الرباعية (السعودية وعمان والكويت والامارات) بشأن تسوية تمكن البلدين الشقيقين من التوصل الى اتفاق لتنقية الاجواء».

واوضح المصدر ان وزراء خارجية دول اللجنة الرباعية توصلت الى مشروع الاتفاق هذا خلال اجتماع عقدوه ليل الثلاثاء الاربعاء في جدة، غرب السعودية. يذكر ان اللجنة الرباعية تشكلت برئاسة المملكة العربية السعودية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في محاولة لحل الخلاف بين الدوحة والمنامة.

ولا يتناول مشروع الاتفاق الصراع الحدودي بحد ذاته والمعروض امام محكمة العدل الدولية في لاهاي، لكن الوسائل الكفيلة بتخفيف التوتر خصوصا وقف الحملات الاعلامية وتعهد كل بلد بعدم دعم او استقبال المعارضين في البلد الاخر. ويدور الصراع بين قطر والبحرين حول جزر حوار في الخليج ومنطقة زبارة القطرية التي تطالب بها البحرين.

ISSN 1358-3379
30
9 771358 337018

## بن حمودة ضحية اغتيال سياسي من النوع الذي قضى على بوضياف وقاصدي مرباح

باريس - «القدس العربي»:

شكل اغتيال زعيم المركزية النقابية في الجزائر عبد الحق بن حمودة حدثا مهما على الساحة السياسية الجزائرية. وشكل ايضا صدمة وسط الطبقة السياسية المحلية. في [illegible] كون بن حمودة ظل منذ كانون الثاني (يناير) 92 والى غاية اغتياله يلعب الادوار الاولى [illegible] وآخر هذه الادوار انه عين رئيسا للحزب الجديد الذي تنوي السلطة الجزائرية انشاءه. وكان ذلك التعيين (في 14 كانون الثاني (يناير) الجاري) اسبوعين قبل اغتياله.

وتشكل عملية اغتيال قائد اكبر نقابة جزائرية تضم نظريا نحو 3 ملايين عامل، وعمليا نحو مليون ونصف المليون فقط، تشكل حدثا يأتي في المرتبة الثالثة في الاغتيالات السياسية بعد عملية اغتيال الرئيس الراحل محمد بوضياف في حزيران (يونيو) 92، واغتيال الرجل العتيد قاصدي مرباح في آب (اغسطس) 1993. وتشير المعلومات المتوفرة بخصوص اغتيال بن حمودة ان اصحاب العملية حضروا لها وصمموا على نجاح تنفيذها، تماما مثلما صمم الذين اغتالوا قاصدي مرباح وبوضياف على نجاح عمليتيهما. لقد كانوا خمسة شبان في مقتبل العمر وبازياء وملامح لا تلفت الانتباه، يحملون حقائب دراسية انتظروا خروج بن حمودة من مكتبه بالطابق الرابع من عمارة الاتحاد العام للعمال الجزائريين بساحة اول مايو بوسط العاصمة غير بعيد عن المستشفى المركزي الجامعي «مصطفى باشا» وبنحو 700 متر عن دار الصحافة التي تضم 80 في المئة من الصحف الجزائرية المستقلة. وحين خرج بن حمودة يتوسط حرسه ومرافقيه، لم ينتظره اولئك الشبان ولم يتركوا لحرسه مجالا واسعا للرد، سواء دفاعا عن انفسهم او دفاعا عن بن حمودة. وانتهت العملية بوفاة المستهدف الاول واحد حراسه، وجرح حارس آخر. مبدئيا، توجهت كل اصابع الاتهام الى الاسلاميين المسلحين الذين سبق ان استهدفوه في اواخر 1992 قرب مسكنه بحي «المنظر الجميل» بالقبة (جنوب العاصمة) وظلوا يترقبونه بعد ان افلت منهم في تلك المحاولة بأعجوبة. لكن مقابل هذا الاحتمال، هناك اسئلة كثيرة معلقة تحيط بوفاة هذا النقابي الذي جاء من سلك التعليم بضواحي مدينة قسنطينة، ثم تحول الى سياسي من الدرجة الاولى جلب اليه كل الاضواء. ومصدر هذه الاسئلة ان للرجل، ومنذ ان تحول الى السياسة في 1992 خصوما واعداء كثيرين في كل المستويات والاتجاهات، بين النقابيين الذين فقدهم والسياسيين الذين لم يكسبهم. لقد سبق للزعيم النقابي ان اتهم المعارضة السياسية بـ«العقم السياسي».. ونسب لها كل الفشل والمشاكل التي حلت بالجزائر. ومن ذلك كانت فكرته بتأسيس حزب سياسي للدفاع عن حقوق العمال، وشتم شخصيات سياسية لها تاريخها ووزنها، واحزابا فازت في الانتخابات القليلة التي شهدتها جزائر التعددية. لكن خبرته التي اكتسبها مع مرور الزمن اهلته لان يضع نفسه حليفا للسلطة الجزائرية في كل الظروف. وكان يبرر ذلك بالقول انه «مع الدولة الجزائرية. ويجب التفريق بينها وبين الحكومة».

ويذكر كل الجزائريين ان بن حمودة اسس ما سمي في كانون الثاني (يناير) 1992 ما يعرف بـ«اللجنة الوطنية لانقاذ الجزائر» (وكان المقصود انقاذها من فوز الانقاذ في الانتخابات العامة الملغاة آنذاك).

وشكلت هذه اللجنة التي ضمت في صفوفها شخصيات سياسية وثقافية ووجوها نسائية، الغطاء المدني للانقلاب العسكري الذي حصل على الانتخابات المذكورة.

وستسبب وفاة بن حمودة خسارة سياسية تتحملها السلطة الجزائرية التي فقدت فيه مدافعا عنيدا عن مواقفها (سياسيا) ونقابيا ظل مسيطرا على النقابة التي كان يرأسها وكاتما لتحركاتها ومخاطرها، رغم كل ما لحق بطبقة العمال من اضرار اجتماعية واقتصادية بفعل التصحيحات الهيكلية التي تنفذها الحكومة. والمخاوف التي يجب التفكير فيها من الآن ان بن حمودة ترك النقابة في حالة لا تبعث على الارتياح بسبب بعض المواقف المنشقة التي ترفض مواقف القيادة من التعامل مع الملفات الاجتماعية والاقتصادية العالقة بينها وبين النقابة. وقد يغتنم اصحاب هذه المواقف في قيادة الاتحاد العمالي وفروعه العمالية الوضع الجديد، بعد الاستفاقة من اغتيال بن حمودة، لتوجيه النقابة وجهة غير التي عرفتها لحد الآن. والمخاوف الاخرى التي ستنتاب السلطة الجزائرية تنبع من كون بن حمودة اغتيل قبل ان تستقر احوال الحزب الجديد الذي تعتزم السلطة انشاءه واشراكه في الانتخابات القادمة. فهذا الحزب مرشح لظروف صعبة قد تقضي عليه نظرا للصراعات الداخلية التي نشأت بين مكوناته والتي حسمت لصالح بن حمودة قبل اسبوعين من اغتياله. وتعثر مسيرة هذا الحزب تعني ان السلطة خسرت حصانا مهما كانت ستدخل به الانتخابات، وانها ستكون مجبرة لاعادة النظر في سياستها في هذا الموضوع بالذات. لقد قال الرجل لاحد مرافقيه وهو يلفظ انفاسه الاخيرة (خدعونا يا كمال خويا). وكان ذلك آخر ما تلفظ به الفقيد، ويعني فيما يعنيه انه كان يدرك ان كثيرين يريدون رأسه. وان ما حدث له قد يكون ثمرة مؤامرة تستهدف سياسته وافكاره. وسياسته وافكاره ومواقفه كانت تثير غضب الاسلاميين وغير الاسلاميين

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
PRICE LIST Australia 1.50A Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50,000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

# المحكمة العليا الباكستانية تؤيد عزل بينظير بوتو

■ اسلام اباد ـ رويتر: اعلنت المحكمة العليا الباكستانية امس الاربعاء انها أيدت قرار الرئيس فاروق ليغاري بعزل رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو.

وصدر القرار الذي تترقبه باكستان باغلبية ستة اصوات واعتراض صوت واحد من بين هيئة القضاة السبعة. ويعني القرار ان الانتخابات العامة والاقليمية ستجري في موعدها المقرر يوم الاثنين.

وقال ساجد علي شاه كبير القضاة في المحكمة «نؤيد قرار الرئيس ونرفض الالتماس».

واقال ليغاري حكومة بوتو في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) متهما اياها بالفساد وسوء الحكم وهي تهم تنفيها بوتو. وستجري الانتخابات في الثالث من شباط (فبراير).

وذكر شاه ان المحكمة رفضت التماس بوتو لانها اتفقت مع ليغاري في اتهامها بالفساد والقتل دون محاكمة والتأخر في فصل السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية وازدراء السلطة القضائية.

# الامم المتحدة تتهم طالبان بعرقلة وساطتها في افغانستان

■ كابول ـ رويتر: قال نوربرت هول المبعوث الخاص للامم المتحدة امس الاربعاء ان احدث هجوم لطالبان يوجه ضربة للجهود التي يبذلها لكي تتصالح الفصائل الافغانية المتحاربة.

واضاف بعد الاجتماع مع الملا محمد رباني رئيس حكومة طالبان في كابول ان الهجوم الجديد الذي قامت به الميليشيا الاسلامية يتناقض مع مفاوضات السلام التي اجريت في وقت سابق من هذا الشهر بوساطة مجموعة عمل نظمتها الامم المتحدة في اسلام اباد.

واستطرد للصحافيين في العاصمة الافغانية «اخبرت رباني بنفسي بان الهجوم ضربة خطيرة لمجموعة العمل لان وقف اطلاق النار من بين اهم القضايا التي نوقشت».

وشنت طالبان هجوما على معارضيها بقيادة احمد شاه مسعود والجنرال عبد الرشيد دستم بعد ان اختتمت مجموعة العمل التي جمعت ثلاثة من اعضاء طالبان مع ثلاثة من اعضاء المعارضة محادثات دامت ثلاثة ايام.

وقال هول «ومن ثم اذا وقع هجوم بعد ثلاث ساعات من اجتماع لمجموعة العمل فهذه بالتأكيد نكسة».

واضاف انه في الوقت الذي اتفقت في الاطراف التي شاركت في اجتماع اسلام اباد على ان التفاوض هو الحل الوحيد لاحلال السلام الا ان متحدثا باسم طالبان قال ان المحادثات فشلت.

واشار الى ان رباني اخبره ان طالبان مستعدة للمشاركة في اجتماع ثان لمجموعة العمل في شباط (فبراير).

# النقابات المناهضة للشيوعية تعلن الاضراب العام في بلغاريا

■ صوفيا ـ د ب ا: اعلنت النقابات العمالية المناهضة للشيوعية في بلغاريا الاضراب العام امس الاربعاء احتجاجا على تكليف الاشتراكيين بتشكيل الحكومة الجديدة للبلاد وللمطالبة باجراء انتخابات مبكرة.

وقد دعت احزاب المعارضة انصارها الى الاضراب عن العمل لدعم الاضراب كما طالبت النقابات بوضع برنامج حكومي لمواجهة الازمة الاقتصادية في بلغاريا.

وتتمثل المطالب الاخرى للنقابات في عقد مفاوضات الاجور كل شهر ودفع الرتبات اسبوعيا وليس شهريا لتجنب انخفاض الرتبات عن مستويات تكاليف المعيشة في ظل انفلات معدل التضخم حاليا.

وكان من المفترض ان يبدأ الاضراب في الساعة السابعة صباح امس ولكن ليس هناك سوى مؤشرات محدودة في العاصمة صوفيا على توقف سير الخدمات.

فوسائل النقل العام تعمل بصورة طبيعية كما فتحت المتاجر والمقاهي والمكاتب ابوابها في مواعيدها المعتادة ولم تنقطع امدادات الحرارة او الطاقة.

# موسكو تتوقع تصدير أسلحة بـ9 مليارات دولار العام الجاري

■ موسكو ـ ا ف ب: اعلن مصدر كبير في وزارة الدفاع الروسية لوكالة انترفاكس امس الاول الثلاثاء ان قيمة صادرات روسيا من الاسلحة في العام 1997 قد تصل الى تسعة مليارات دولار.

وقال هذا المصدر «اذا نجحت عدة مشاريع مهمة فان قيمة الطلبات المقدمة للحصول على اسلحة روسية قد تصل الى تسعة مليارات دولار في نهاية 1997».

واوضح ان الطلبات المقدمة حتى الان تشمل اسلحة بقيمة سبعة مليارات دولار.

وفي العام 1996، احتلت روسيا المرتبة الثانية عالميا في تصدير الاسلحة بعد الولايات المتحدة وبلغت قيمة صادراتها 3,4 مليار دولار.

واضاف المصدر نفسه ان «الاسلحة التي يكثر الطلب عليها في السوق العالمية هي المقاتلات والانظمة المضادة للطائرات والمدرعات والاسلحة النارية».

وتابع ان «الاسلحة الروسية بدأت بالفعل تدخل الى السوق العالمية في العام 1995 عندما وصلت قيمة الصادرات الروسية من الاسلحة الى ثلاثة مليارات دولار. ويمكن وصف هذا المؤشر بأنه ظاهرة لانه تحقق في مرحلة تدني الانتاج الصناعي الروسي وفي مرحلة انخفاض الصادرات الروسية من الاسلحة بشكل كبير على المستوى الدولي».

# تحديد فبراير موعدا لبدء محاكمة الرئيس الالباني السابق

■ تيرانا ـ ا ف ب: علم لدى محكمة تيرانا امس الاربعاء ان محاكمة الرئيس الالباني الشيوعي السابق رامز عليا، 71 عاما، ستبدأ في 18 شباط (فبراير).

وقد وجهت الى عليا الذي خلف الديكتاتور انور خوجا عام 1985، تهمة «الابادة وتنظيم عمليات ترحيل مكثفة». واعتقل في شباط (فبراير) 1996.

وستبدأ محاكمته بالاضافة الى ثلاثة من وزراء الداخلية السابقين، وتتناول محاكمتهم «جرائم ارتكبها النظام الشيوعي» بين 1986 و1990. وبموجب القانون الجزائي، فان الاحكام الذين تصدر على الاشخاص بتهمة «الابادة» وبتهم «جرائم شيوعية» تتراوح بين عقوبة السجن لمدة 15 عاما وعقوبة الاعدام. وكان عليا قد اعتقل في العام 1992 بعد فوز المعارضة في اول انتخابات حرة جرت في البانيا وحكم عليه في تموز (يوليو) بالسجن لمدة تسع سنوات «للتعسف في استخدام السلطة وانتهاك حقوق الانسان». وقد استفاد من خفض عقوبته مرات عدة واطلق سراحه للمرة الاولى في تموز (يوليو) 1995.





الزعيم الكوبي فيدل كاسترو يلقي خطابا خلال حفل نظم امس في هافانا بمناسبة مرور 154 عاما على ميلاد بطل الاستقلال الكوبي خوزيه مارتي (رويتر)

## واشنطن تعد برصد مليارات الدولارات لتطبيقها

# كاسترو يندد بخطة امريكية لدعم جهود القضاء على الحكم الشيوعي في كوبا

■ واشنطن ـ هافانا ـ اف ب ـ رويتر: ذكر تقرير للبيت الابيض عرض على الكونغرس رسميا مساء امس الاول الثلاثاء ان الولايات المتحدة وعدت بتقديم مليارات الدولارات لدعم انتقال كوبا الى الديموقراطية بعد رحيل فيديل كاسترو.

وكتب مقدمة التقرير الذي يحمل عنوان «دعم الانتقال الى الديمقراطية في كوبا» وحصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه، الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي اكد ان هدف الولايات المتحدة هو «مساعدة الشعب الكوبي على الانتقال الى الديمقراطية».

وقد نشر البيت الابيض امس الثلاثاء مقدمة التقرير فقط، وليس نصه الكامل الذي عرض على الكونغرس، حسبما ذكرت الرئاسة الامريكية.

واوضح التقرير انه «نظرا للقرب وللمصلحة القومية يمكننا ان نتوقع ان تكون الولايات المتحدة الجهة الرئيسية المانحة لهذه المساعدة» التي قدرت بما بين اربعة وثمانية مليارات دولارات للسنوات الست الاولى. ورأى التقرير ان هذه التقديرات «معقولة».

واشار التقرير الى المساعدات الامريكية التي قدمت «لدول اخرى مرت تغييرات سياسية مهمة» مثل هايتي وبنما ونيكاراغوا.

واكد ان مؤسسات مالية دولية ومنظمات متعددة الاطراف وحكومات اخرى يفترض ان تساهم، على شكل قروض، في تمويل هذه التغييرات.

واشار التقرير الذي اعدته الحكومة الامريكية في اطار قانون هيلمس ـ بورتون الذي يشدد الحظر المفروض على هافانا، الى ان كوبا كانت عند اندلاع الثورة في 1959 «من بين الدول الاكثر ازدهارا في اميركا اللاتينية». واضاف ان الناتج الوطني الخام لكوبا يشكل ثلث الناتج الوطني الخام لتشيلي وسدس ما هو عليه في الارجنتين.

واكد ان «الصحة والشروط الغذائية تدهورت الى حد كبير» في الجزيرة وان الكوبيين «ما زالوا محرومين من ابسط حقوق الانسان».

وقال التقرير ان واشنطن وطبقا لقرار هيلمس ـ بورتون الذي وقعه الرئيس الامريكي العام الماضي، ستعلق بعد رحيل كاسترو العقوبات المفروضة على كوبا منذ ثلاثين عاما، وستعيد علاقاتها مع كوبا بعد اقامة حكومة انتقالية.

واكد التقرير ان شروط تقديم مساعدة مالية لكوبا هي رحيل فيديل كاسترو وشقيقه راول والافراج عن المعتقلين السياسيين وحل وزارة الداخلية والتعهد باجراء انتخابات يشرف عليها مراقبون دوليون خلال 18 شهرا.

وقد اعدت الجزء الاساسي من هذا التقرير وكالة التنمية الدولية بالتعاون مع وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي

وفي هافانا رفض الرئيس الكوبي فيدل كاسترو بغضب خطة امريكية لمساعدة كوبا بمليارات الدولارات اذا تخلصت من نظامها الشيوعي وكاسترو ذاته.

وقال كاسترو امس الاول الثلاثاء لواشنطن ان كوبا ليست للبيع. واضاف في اجتماع حاشد سنوي في هافانا بمناسبة مرور 154 عاما على ميلاد بطل الاستقلال الكوبي خوسيه مارتي «ما يغضبنا هو انهم يحاولون شراءنا.. ليست هناك قوى او مال في العالم بامكانها تحويلنا الى رقيق مرة اخرى».

واستطرد «لا يجدي ان يفكر اي شخص بأن الحرية والكرامة من الممكن ان تشترى ولا يجدي ان يعتقد اي شخص اننا سنصبح رقيقا مرة اخرى».

واوضح كاسترو الذي تولى السلطة منذ ثورة عام 1959 التي اطاحت بالديكتاتور السابق فولجينسيو باتيستا انه ليس هناك شخص بين مواطني كوبا قادر على خيانة الدماء التي سالت منذ عام 1868 حتى الان مشيرا الى حروب الاستقلال التي خاضتها كوبا ضد اسبانيا.

وكان رد فعل كاسترو متوقعا. ومنذ توليه السلطة وهو يقاوم الضغط من الولايات المتحدة من أجل التغيير وبعد ان شددت واشنطن الحظر المفروض منذ 35 عاما بقانون هيلمز برتون العام الماضي تعهدت هافانا بعدم الاذعان لاي تهديد جديد.

# مبعوث روسي يعلن عزم ميلوسيفيتش طرح خطة لحل الازمة مع المعارضة

■ بلغراد ـ لندن ـ اف ب: اعلن الموفد الروسي ايغور ايفانوف امس الاربعاء في بلغراد ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش سيقترح «في المستقبل القريب» خطة لحل الازمة بين المعارضة والسلطات.

وقال ايفانوف النائب الاول لوزير الخارجية الروسي خلال مؤتمر صحافي «تلقينا ضمانات من الرئيس ميلوسيفيتش تفيد ان اقتراحات لحل الازمة ستعرض في المستقبل القريب».

واوضح المسؤول الروسي الذي قام بمهمة وساطة استمرت اربعة ايام في بلغراد ان «هذه الاقتراحات ستطرح في اطار روح الحوار بين القوى السياسية الرئيسية لما فيه مصلحة البلاد».

وتشهد صربيا ازمة سياسية خطرة منذ اكثر من شهرين بعد رفض السلطات الاعتراف بفوز المعارضة في 14 مدينة خلال الانتخابات البلدية التي جرت في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وتظاهر اكثر من خمسين الف شخص من مؤيدي المعارضة ليل الثلاثاء ـ الاربعاء في وسط بلغراد بدون ان يقع اي حادث بين المتظاهرين وشرطة مكافحة الشغب.

وقد جاء المتظاهرون من عدة احياء في بلغراد وتجمعوا في وسط المدينة حيث انتشر مئات من رجال الشرطة.

وانتشر رجال الشرطة في وسط الشوارع الكبرى في العاصمة من اجل منع المتظاهرين من السير فيها. لكن المتظاهرين التفوا عليهم وساروا على الارصفة حسب التصريح الممنوح لهم.

وقد القى قادة تحالف المعارضة «معا» كلمات عبروا فيها عن ارتياحهم لموقف موسكو واكدوا تصميمهم على مواصلة حركة الاحتجاج حتى يتم الاعتراف بكل نتائج الانتخابات البلدية.

وعبرت زعيمة التحالف المدني فيستا بيزيتش عن ارتياحها لموقف موسكو ولوجود مبعوث روسي، في بلغراد. وقالت ان روسيا «بعد ان التزمت الصمت طويلا، انضمت الى مطلب الاسرة الدولية» الاعتراف بفوز المعارضة في الانتخابات البلدية.

من جهته، قال زعيم حركة التجديد الصربية فوك دراسكوفيتش ان «رجال الامن لن يتمكنوا من توقيف الذين يريدون في صربيا ضمان المستقبل والديموقراطية».

وقال متحدث باسم المعارضة، لوبا تاديتش «سرنا اكثر من 2 مليون كيلومتر منذ بدء حركتنا. انها اطول مسيرة في التاريخ من اجل الديموقراطية».

ونقلت وكالة انباء «بيتا» المستقلة عن تحالف احزاب المعارضة في صربيا «معا» ان رجال الشرطة انهالوا بالضرب على متظاهرين امس الاول الثلاثاء في مدينة سميديريفسكا بالانكا، جنوب شرقي بلغراد.

وقالت الوكالة التي تلتقط بثها اجهزة الاستماع في هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» ان التظاهرة جرت بعد اجتماع المجلس البلدي الجديد الذي انعقد بدعوة من اعضاء الحزب الاشتراكي الصربي (الحاكم).

وتؤكد احزاب المعارضة ان سميديريفسكا بالانكا من بين المدن التي فازت فيها في الانتخابات البلدية التي جرت العام الماضي.

وقال متحدث باسم المعارضة في هذه المدينة ان الشرطة ضربت المتظاهرين «بدون ان توفر النساء والاطفال» مؤكدا ان رجال الشرطة انهالوا بالضرب ايضا على النائب دوشان ناريتش وعضو المجلس البلدي ليوبيسا بركيتش.

## ليبيد يتوقع التزامه باتفاقه مع موسكو

# مسخادوف يتعهد بالسعي سياسيا لاستقلال الشيشان والكرملين يرفض انفصالها عن الاتحاد الروسي

■ موسكو ـ غروزني ـ «القدس العربي» ـ وكالات: ذكرت وكالة انترفاكس نقلا عن اللجنة الانتخابية الشيشانية ان الرئيس الشيشاني المنتخب اصلان مسخادوف سيقسم اليمين رسميا في شباط (فبراير) المقبل، بعد اسبوعين من الاعلان الرسمي لنتائج الانتخابات.

وذكرت نتائج موقتة ان مسخادوف، القائد العسكري السابق للانفصاليين الشيشان ثم رئيس حكومة التحالف بعد توقيع اتفاق السلام مع روسيا، حصل على 68,9 بالمئة من الاصوات في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية.

وسيتولى مسخادوف رئاسة الجمهورية والحكومة لمدة خمس سنوات من يوم ادائه اليمين بموجب دستور الشيشان.

وفي غروزني، قال زعيم الحرب الشيشاني شامل باساييف، الذي حصل على 16,3 بالمئة من الاصوات واحتل المرتبة الثانية بعد مسخادوف، في تصريح لوكالة فرانس برس انه لا يعتزم العمل مع الرئيس المنتخب ولا معارضته. وقال باساييف (32 عاما) ان فوز مسخادوف «ليس امرا مأساويا».

واضاف «لن تكون هناك اي مواجهة بين المرشحين. قاتلنا جنبا الى جنب ضد العدوان الروسي وهدفنا واحد هو استقلال الشيشان».

وكان مسخادوف قد اقترح على باساييف العمل معه، لكن المرشح المهزوم رفض العرض وقال «لا اعرف ما انا سافعل ولكنني لا اكن التقدير للمحيطين بمسخادوف ولا استطيع العمل معهم».

واضاف «اذا قبلت هذا الاقتراح ستظهر خلافات باستمرار ولا احد بحاجة الى ذلك الان. لا يمكنني منع مسخادوف من تطبيق برنامجه». ومن جانبه تعهد اصلان مسخادوف عقب فوزه امس الاول الثلاثاء في انتخابات الرئاسة في الشيشان بتحويل الاقليم الجبلي الصغير الى دولة ذات سيادة معترف بها دوليا.

وقال مسخادوف في مؤتمر صحفي في غروزني عاصمة الشيشان «شعب الشيشان بالكامل بعد هذين العامين ينتظر هذا امس ووضع العديد من الامال على هذا امس. وانا سعيد للغاية لان الشعب اتخذ الخيار الصحيح».

وقال «لقد حددنا في عام 1991 ان الشيشان دولة مستقلة واعلنا سيادتها. كل ما تبقى هو ان تعترف الدول الاخرى ومن بينها روسيا بذلك. ويمكن تحقيق ذلك بالوسائل السياسية».

واضاف انه لن يقبل بأقل من ذلك.

لكنه قال انه مستعد لاستئناف المفاوضات بشأن وضع الشيشان على الفور.

وقال «نحن مستعدون حتى من الغد او بعد غد او في اي وقت».

واضاف «كلما كان ذلك اسرع كلما كان افضل. كل شيء يتوقف على روسيا».

وردا على ذلك نقلت وكالة انباء «ايتار ـ تاس» عن المتحدث باسم الرئاسة الروسية سيرغي ياسترجيمبسكي قوله امس الاربعاء انه «ليست هناك امكانية اخرى» سوى انتماء جمهورية الشيشان الانفصالية الى الاتحاد الروسي.

وقال «يعتقد في موسكو ان السلطة الشيشانية الجديدة ستكون مستعدة لاجراء مفاوضات بناءة بشأن جميع المسائل المتعلقة بالعلاقات بين المركز الفدرالي والشيشان».

واضاف انه من الضروري ان يتعلق هذا الحوار بتحديد وضع الجمهورية القوقازية الصغيرة كونها «تابعة» لروسيا مضيفا «ليست هناك اي تسوية اخرى لهذه المسألة».

واشار الى ان ثمة «مجموعة واسعة» من الامكانيات لتحديد وضع الشيشان ضمن اتحاد روسيا.

وتابع ان موسكو «لا ترى اي سبب للتذرع بعدم شرعية الانتخابات التي تشكل خطوة مهمة باتجاه ارساء الاستقرار في الجمهورية» الشيشانية.

وكان الامين العام السابق لمجلس الامن القومي الكسندر ليبيد صرح امس الاول الثلاثاء ان اصلان مسخادوف الذي انتخب رئيسا لجمهورية الشيشان، سيحترم الاتفاقات الموقعة مع روسيا. وقال ليبيد في تصريح لاذاعة «اصداء موسكو» ان القيادة الشيشانية الجديدة «ستلتزم بدقة» بالاتفاقات التي وقعها ليبيد ومسخادوف في 31 آب (اغسطس) 1996. وكان مسخادوف حينذاك متحدثا باسم الانفصاليين الشيشان.

واكد الامين العام السابق لمجلس الامن القومي الروسي الذي كان يتولى ملف الشيشان «حتى الان لا شكوك لدي في [illegible] مسخادوف». واضاف ان «اصلان مسخادوف سيتبع سياسة معقولة ومتوازنة».

وقال ليبيد ان «كل شيء سيكون مرتبطا بسلوك السلطات الفدرالية والقوى المعارضة لمسخادوف في الشيشان نفسها».

واضاف ان الامر الاكثر اهمية هو «انعاش الاقتصاد في الجمهورية الشيشانية الواقعة في القوقاز».

واعلن رئيس لجنة الجمارك الروسية في الشيشان اناتولي كروغلوف امس الاول الثلاثاء لوكالة ايتار تاس ان الجمارك الروسية ستبقى موجودة في الشيشان حتى اشعار آخر.

## كلينتون يعترف بأخطاء في تمويل حملته الانتخابية

# الجمهوريون يطالبون باجراء تحقيق في وصول أسلحة ايرانية للبوسنة

■ واشنطن ـ «القدس العربي» ـ وكالات: اعترف الرئيس الامريكي بيل كلينتون في مؤتمر صحافي عقده امس الثلاثاء بأن «اخطاء ارتكبت» في البيت الأبيض في ما يتعلق بتمويل حملة الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية، لكنه أوضح أن أيا من قراراته لم يكن بتأثير من المتبرعين للحزب الديمقراطي.

وقال كلينتون «ثمة اخطاء ارتكبت هنا، واقترفها اشخاص سواء عمدا أو سهوا».

وأثارت الصحف الأمريكية في شكل موسع أخيرا قضية دعوة عدد من الشخصيات الى «تناول القهوة» في البيت الأبيض قبل الانتخابات الرئاسية، وتقديم هذه الشخصيات، بعد ايام من زياراتها، تبرعات كبيرة الى الحزب الديموقراطي.

وجدد كلينتون تأكيده انه سيفعل ما في وسعه لاستصدار قانون في شأن تمويل الأحزاب، بعدما كان أكد في الأسبوع الماضي أنه سيضع مسألة الاصلاح في هذا المجال في رأس أولويات ولايته الثانية.

وقال كلينتون «علينا أن نجد طريقة جديدة لتمويل حملاتنا الانتخابية».

ودافع عن مبدأ الدعوات الى البيت الأبيض، معتبرا أنها «جيدة» لأن على الرئيس أن «يستمع الى الناس». لكنه اعترف بأن وجود بعض الأشخاص لم يكن مستحسنا. على صعيد اخر جاء في رسالة حصلت رويتر على نسخة منها ان الجمهوريين في مجلس النواب الامريكي يطالبون باجراء تحقيق فيما اذا كان المسؤولون قد كذبوا على الكونغرس الامريكي فيما يتعلق بموقف ادارتهم من ارسال ايران اسلحة لقوات البوسنة عام 1994. وجاء في الرسالة التي ارسلها العام الماضي نواب جمهوريون في لجنة فرعية خاصة تابعة لمجلس النواب واسقطت عنها السرية مؤخرا ان النواب طلبوا من وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو التأكد مما اذا كان للمسؤولين المعنيين ومن بينهم انتوني ليك المرشح لرئاسة وكالة الاستخبارات المركزية سي. اي. ايه. قد حنثوا بالقسم اثناء ادلائهم بشهاداتهم امام الكونغرس.

وتنوي اللجنة الفرعية توزيع نسخ من تقريرها النهائي بشأن الموقف الامريكي من تسليح ايران للقوات البوسنية يوم الجمعة او الاثنين. و[illegible] مصادر في الكونغرس ان التقرير [illegible] ليك. ورفض متحدث باسم وزارة [illegible] امس الاول الثلاثاء الكشف عما اذا [illegible] وزيرة العدل الامريكية قد وافقت [illegible] التحقيق مع ليك ومسؤولين اخرين [illegible] ادارة الرئيس بيل كلينتون ام انها ر[illegible] الطلب. وقال المتحدث ان وزارة العدل «تسلمت الرسالة وتدرسها» لكنه [illegible] التعليق.

# دول أمريكية لاتينية تستخدم كتيبا اعدته «سي اي ايه» حول «استجواب المعتقلين»

■ واشنطن ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة (واشنطن بوست) امس الاول الثلاثاء ان [illegible] اصدرته وكالة الاستخبارات المركزية «سي.اي.ايه» في 1983 ويتضمن اللجوء الى [illegible] ضغطه من اجل «تدمير قدرة مقاومة» الاشخاص الذين يخضعون للاستجواب، يستخدم [illegible] خمس دول امريكية لاتينية على الاقل لتأهيل رجال الامن. واوضحت الصحيفة ان [illegible] كان يتضمن حتى تاريخ اعادة تحريره في 1985، «اساليب نفسية» تهدف الى [illegible] الشخص الذي يجري استجوابه بتقديم المعلومات المطلوبة».

ويقول الكتيب «رغم أننا لا نركز على استعمال الطرق القمعية نريدكم ان تأخذوا [illegible] وان تحسنوا تطبيقها». ومن بين الوسائل المذكورة في الكتيب لاضعاف اي شخص، [illegible] من الغذاء والنوم وتعريضه لدرجات حرارة قصوى، واللجوء الى عزله.

وشدد على ضرورة ان تكون قاعة الاستجواب مظلمة وبدون نوافذ ولا مرا[illegible] ومعزولة تماما لانها تشكل ساحة المعركة التي يلتقي فيها المحقق والشخص [illegible] استجوابه». واضاف ان «المحقق يتمتع بسيطرته التامة على الشخص وما يحيط به».

وتحدث الكتيب عن «التهديد باستعمال القوة» مؤكدا ضرورة «تنفيذ التهديد [illegible] عدم استجابة الشخص المعني».

# يلتسين يغادر الكرملين الى مقره الريفي

■ موسكو ـ رويتر: قال المكتب الصحافي للرئاسة الروسية ان الرئيس بوريس يلتسين قام باعماله المكتبية امس الاربعاء من مقر اقامته الريفي حيث يتعافى من التهاب رئوي.

والغى يلتسين زيارة كان من المفترض ان يقوم بها الى لاهاي بناء على اوامر الاطباء ولكن المتحدث قال ان اجتماعه مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك المقرر يوم الاحد سيتم في موعده.

وزار يلتسين (65 عاما) الكرملين امس الاول للمرة الثانية خلال اسبوع للقاء رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين ومسؤولين آخرين.

# انان يبقي على غالبية الموظفين الكبار في الامم المتحدة

نيويورك (الامم المتحدة) ـ من ريتيه سلاما:

■ اعلن الامين العام الجديد للامم المتحدة كوفي انان تعيينات في المنظمة الدولية لم يسجل فيها اي تبدل رئيسي باستثناء تولي الفرنسي برنار مييه شؤون عمليات حفظ السلام.

وابقى انان على غالبية الموظفين الكبار الذين كان عينهم الامين العام السابق بطرس غالي في مناصبهم او اجرى تبديلات بين منصب وآخر داخل الامم المتحدة في نيويورك.

وصرح فرد ايكهارد الناطق باسم انان للصحافيين الامريكيين الذين كانوا يتوقعون تغييرات كبيرة في فريق الامين العام الجديد «قلت لكم منذ البداية ان غالبية الاشخاص الـ23 الذين طلب منهم الاستقالة سيعاد تعيينهم».

وكان الغاني انان (58 عاما) حل في الاول من كانون الثاني (يناير) الجاري مكان المصري بطرس غالي الذي كانت تعارض واشنطن اعادة انتخابه لانه يعتمد في نظرها «اسلوبا بالياً يتميز بالجمود». وقدم انان نفسه على انه «رجل التغيير والاصلاحات».

وقال ايكهارد «لا يمكن احداث تغيير بسرعة كبيرة. ستزداد وتيرة الاصلاحات بحلول العام المقبل اذ يجب ادارة التغيير بشكل جيد».

وتمثل التغيير الرئيسي بتعيين دبلوماسي فرنسي على رأس قسم عمليات حفظ السلام المهم جدا في الامم المتحدة. وكان انان يشغل هذا المنصب قبل انتخابه امينا عاما للمنظمة الدولية.

ويبدو ان باريس كانت حصلت على ضمانات تقضي بتعيين فرنسي [illegible] رأس عمليات حفظ السلام [illegible] المداولات التي ادت الى انت[illegible] بطرس غالي وتعيين انان.

ويذكر ان مييه (50 عاما) [illegible] الحالي لفرنسا لدى منظمة [illegible] والتعاون في اوروبا مطلع [illegible] جيدة على الامم المتحدة. فقد [illegible] منصب السكرتير الاول فيها [illegible] سفير فرنسا لدى الامم المتح[illegible] جنيف.

من جهة اخرى خلف البر[illegible] سير كيران بريندرغاست (56 [illegible]) مواطنه ماراك غولدينغ في [illegible] الشؤون السياسية. وكان [illegible] غولدينغ متوقعا. ويشغل السير [illegible] حاليا منصب سفير بلاده في [illegible]

وثبت الكثير من الموظفين [illegible] الذين سبق ان عملوا مع بطرس [illegible] في مناصبهم ولا سيما الا[illegible] جوزيف كونور في قسم [illegible] والياباني ياسوشي اكاشي [illegible] الشؤون الانسانية والسويدي [illegible] كوريل في مكتب الشؤون الق[illegible] واللبناني سمير صنبر [illegible] الاعلام.

واعرب بعض الموظفين [illegible] المتحدة عن خيبة املهم لعدم [illegible] تبدلات كثيرة. واعتبر دبلوم[illegible] انه يصعب على انان التخلي [illegible] يعرف بعضهم منذ اكثر من [illegible] عاما. من جهة اخرى [illegible] الدول الاعضاء ضغوطا [illegible] «حسنة النية» [illegible] واصدقائها لا سيما الذين [illegible] مناصب رفيعة المستوى [illegible] الولايات المتحدة اشترطت [illegible] متأخراتها المستحقة للامم المتحدة [illegible] مليار دولار) استكمال الاصلا[illegible] الامم المتحدة.

## اتهام جيش بوروندي بقتل مئات المدنيين الهوتو

# قمة جوهانسبرغ ترفض التدخل العسكري لانهاء النواع في وسط افريقيا

■ جوهانسبرغ ـ جنيف رويتر: رفض وزراء الخارجية الافارقة التدخل العسكري لانهاء احداث العنف التي تجري في منطقة البحيرات العظمى في وسط افريقيا.

والتقى الوزراء في بريتوريا لمدة يومين لبحث ازمة العنف في شرق زائير حيث بدأ الجيش معاركه المسلحة لاستعادة الاراضي التي استولي عليها المتمردون، وبعد ورود انباء عن مذابح جديدة في رواندا وبوروندي.

وقال الوزراء في بيان صدر ليل امس الاول الثلاثاء «دعا الاجتماع جميع البلدان والمنظمات والمواطنين الاجانب الى الاحجام عن التدخل في النزاع الذي قد يؤدي الى تصعيد جديد للصراع الدائر».

وقرر وزراء خارجية كل من الكاميرون والكونغو وجنوب افريقيا وتنزانيا وزيمبابوي وبرئاسة وزير خارجية كينيا ستيفن موسيوكا زيارة زائير باسرع ما يمكن لعقد محادثات مع حكومة كينشاسا.

واضاف البيان «وتقرر ايضا ان تعقب هذه الزيارة زيارة الى كل من بوروندي ورواندا واوغندا سعيا وراء حل دائم للازمة في منطقة البحيرات العظمى».

وكلفت قمة اقليمية عقدت بشان الازمة في كانون الاول (ديسمبر) الوزراء بمسؤولية انهاء الازمة.

وفي وقت متأخر من العام الماضي احتل المتمردون الاراضي الشرقية لزائير، مما تسبب في نزوح اكثر من مليون لاجئ من قبائل الهوتو من المخيمات التي كانوا يعيشون فيها منذ نزوحهم من رواندا عام 1994.

وتسبب هذا التمرد في تفاقم الفوضى في زائير.

واندلعت اعمال العنف في مناطق متعددة من رواندا منذ عودة اللاجئين الهوتو الى بلادهم التي تحكمها قبائل التوتسي.

ووردت مؤخرا انباء عن وقوع مذابح في بوروندي ايضا حيث نصب الجيش بيير بويويا حاكما عسكريا في البلاد بعد انقلاب وقع في تموز (يوليو) الماضي.

فقد قال مكتب الامم المتحدة لحقوق الانسان امس الاربعاء ان جيش بوروندي الذي يهيمن عليه التوتسي قتل ما لا يقل عن الف شخص معظمهم من الهوتو منذ شهر كانون الاول (ديسمبر) وان البلاد تسقط اكثر فاكثر في دائرة العنف.

وذكر المكتب في بيان ان عمليات القتل التي قام بها الجيش جرت على مدى سبعة اسابيع وحتى 21 يناير كانون الثاني. كما يتحمل ثوار الهوتو الذين يشنون حربا ضد جيش بوروندي مسؤولية قتل عشرات الاشخاص في نفس الفترة..

وجاء في بيان الامم المتحدة انه في واحدة من اسوأ المذابح قتلت القوات البوروندية نحو 700 شخص في اقليم كيانزا الشمالي في الثاني والثالث من كانون الاول (ديسمبر). كما وقعت مذبحة اخرى يوم 13 كانون الاول (ديسمبر) في العاصمة بوجومبورا قتل فيها 121 شخصا.

واضاف البيان قوله «اتسم سجل حقوق الانسان في بوروندي بموجة عنف جديدة وعمليات عسكرية خلال الفترات المذكورة».

ووصل الى علم مراقبي حقوق الانسان التابعين للامم المتحدة ان الثوار قتلوا نحو 58 شخصا في نفس الفترة..

وقال دبلوماسيون وعمال اغاثة ان المذابح تصاعدت بشكل ملموس منذ ان استولى الجيش على الحكم في يونيو حزيران، وذكرت المنظمة الدولية ان جيش بوروندي قتل ايضا المئات من لاجئي الهوتو العائدين من شرق زائير في اواخر عام 1996. وينفي الجيش تهمة ارتكابه مذابح ضد الهوتو.

العرا[illegible]
ويتهم[illegible]

نيويورك تا[illegible]
ورفضت بالاقامة

وزراء خارجية
الخليجية بحثوا
والبحرين [illegible]

الامم المتحدة: الحظر
سيؤثر على [illegible]

### حزب الطالباني يعلن تشكيل «حكومة» في شمال العراق

# العراق يطالب ايران بمحاكمة أو تسليم مهاجمي عدي ويتهمها باستخدام طائراته المحتجزة في رحلاتها الداخلية

■ بغداد ـ اف ب: اكد العراق امس ان ايران رفضت أن تحاكم أو أن تسلم بغداد اشخاصا يشتبه في ضلوعهم في الاعتداء الذي استهدف عدي، نجل الرئيس العراقي صدام حسين، وطالب الأمم المتحدة بالتدخل.

واستنكر وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف، في رسالة وجهها الى الأمين العام الجديد للامم المتحدة كوفي أنان ونشرتها صحف بغداد، «موقف ايران برفض تسليم الجناة الذين ارتكبوا الجريمة النكراء التي استهدفت حياة عدي صدام حسين، أو محاكمتهم».

وكان العراق وجه طلبا في هذا المعنى الى ايران بعد الاعتداء الذي استهدف في 12 كانون الأول (ديسمبر) الماضي في بغداد النجل البكر للرئيس العراقي عدي الذي لا يزال يخضع للعلاج.

وكان حزب الدعوة الاسلامي الشيعي أعلن مسؤوليته أولا عن الاعتداء، لكن مجموعة ثانية غير معروفة كثيرا هي «النهضة» أعلنت الأسبوع الماضي مسؤوليتها كذلك.

وأكد الصحاف في رسالته انه تلقى ردا ايرانيا سلبيا على طلب العراق، بواسطة ممثله لدى الأمم المتحدة، يتضمن عبارات «يرفضها التعامل الدبلوماسي». واستنكر الصحاف «اصرار الحكومة الايرانية على التهرب من مسؤولياتها الدولية في مواجهة أعمال الارهاب المنطلقة من أراضيها».

ودعا الصحاف الأمين العام للمنظمة الدولية الى «العمل مجددا على حمل الحكومة الايرانية على احترام التزاماتها الدولية في محاكمة الجناة أو تسليمهم الى السلطات العراقية لتقوم هي بمحاكمتهم».

من جهة اخرى اتهمت بغداد امس الاربعاء الحكومة الايرانية باستخدام طائرتين من اصل خمس طائرات مدنية عراقية كانت وضعت في ايران للحفاظ عليها قبل حرب الخليج في مطلع عام 1991، في رحلاتها الداخلية.

ونقلت صحيفة «الجمهورية» امس عن المدير العام لشركة الخطوط الجوية العراقية ربيع محمد صالح قوله ان «لديه معلومات أكيدة ان الجانب الايراني يستخدم طائرتين من طائراتنا الخمس في الرحلات الداخلية لنقل المسافرين». وقال ان «هذا التصرف مناف للاعراف والمواثيق الدولية»، موضحا ان العراق كان قد أرسل خمس طائرات من أسطوله الجوي الى ايران قبل أيام من بدء العمليات العسكرية للحفاظ عليها، وهي عبارة عن طائرتين من طراز بوينغ 707 وطائرتين من طراز ب ـ 737 وطائرة من طراز ب ـ 747.

واضاف صالح ان الفنيين والمهندسين العراقيين يقومون مرتين في العام بعمليات الفحص الدقيق للطائرات العراقية المتواجدة في كل من تونس والأردن، مشيرا الى ان السلطات الايرانية «تعرقل عمليات متابعتنا لمعرفة مصير الطائرات العراقية الخمس» في ايران.

ويؤكد العراق انه ارسل الى ايران 115 طائرة مقاتلة و33 طائرة أخرى بينها خمس طائرات تابعة لشركة الخطوط الجوية العراقية، وذلك عشية بدء حرب الخليج للحفاظ عليها وحمايتها من قصف قوات التحالف الدولي الذي حرر الكويت في شباط (فبراير) 1991 اثر سبعة اشهر من احتلال الجيش العراقي.

وتؤكد طهران من جهتها ان لديها 22 طائرة عراقية فقط وتعلن استعدادها لاعادتها الى بغداد، اذا ما طلبت الأمم المتحدة ذلك بوضوح.

من جهة ثانية أعلن الاتحاد الوطني الكردستاني امس انه شكل «حكومة» جديدة في شمالي العراق لا يشارك فيها التنظيم المنافس وهو الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وأوضح شهزاد صائب مندوب الاتحاد الوطني الكردستاني في تركيا ان «الحكومة» يرأسها كسرات رسول الذي كان يرأس أيضا الحكومة التي ألفها هذا الحزب مع الحزب الديمقراطي الكردستاني سنة 1992 قبل ان تندلع الحرب بين الفصيلين المتناحرين سنة 1994. وقال «ان التعديل الوزاري تم في 26 كانون الثاني (يناير) الجاري لأن وزراء الحزب الديمقراطي الكردستاني لم يعودوا يشاركون في الحكومة الجديدة».

وأوضح ان الاعضاء السبعة في الحزب الديمقراطي الكردستاني الذين كانوا يعملون في هذه الحكومة قد حل محلهم أعضاء في الاتحاد الوطني الكردستاني وفي ثلاثة تنظيمات كردية متحالفة. وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة مسعود بارزاني قد شكل في ايلول (سبتمبر) الماضي «حكومة» في اربيل كبرى مدن كردستان العراقية التي سيطر عليها في نهاية آب (اغسطس) الماضي بمساعدة الجيش العراقي.

ويقع مقر «حكومة» الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة جلال طالباني في السليمانية.

ويلتزم الطرفان بوقف اطلاق النار منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في مناطق شمالي العراق التي افلتت من سيطرة حكومة بغداد. وقد اجرى التنظيمان في 31 تشرين الاول (اكتوبر) و15 تشرين الثاني (نوفمبر) و14 كانون الثاني (يناير) جولات من المفاوضات في أنقرة للمصالحة تحت رعاية الولايات المتحدة وتركيا وبريطانيا.

# رئيس حركة «الوفاق» يعود لعمان ويؤكد عدم وجود قرار بابعادها

عمان ـ «القدس العربي» ـ

من بسام بدارين:

عاد الى عمان قبل يومين المعارض العراقي البارز الدكتور اياد علاوي زعيم حركة «الوفاق» في خطوة واضحة للرد على التساؤلات المطروحة حول مستقبل تواجد الحركة في عمان بعد تحسن العلاقات بين الأردن والعراق.

ويقوم علاوي عادة بزيارات دورية للأردن، لكنه لا يقيم فيه، رغم وجود مكتب تمثيلي رسمي للحركة في العاصمة الأردنية. ويتردد ان الدكتور علاوي سيقيم هذه المرة «فترة أطول» في عمان للرد على المعلومات التي ذكرت ان الحكومة الأردنية طلبت منه ورجاله مغادرة أراضيها.

وكانت تقارير قد ذكرت ان علاوي قرر الاقامة الدائمة في لندن ومغادرة الأردن، في حين ان المقربين منه يؤكدون انه لم يكن يقيم أصلا في العاصمة الأردنية وان لندن هي محطته الرئيسية.

ونفى علاوي هذه المعلومات. وقال مؤخرا ان الأردن لم يطرد معارضين عراقيين، في حين لاحظ المراقبون ان العديد من المعارضين العراقيين بدأوا باتخاذ ترتيبات للاقامة ردا على امكانية اتخاذ موقف اردني رسمي يطلب انهاء عمل المعارضة في الساحة الأردنية. وحتى الآن لم تطلب الحكومة الأردنية رسميا من «الوفاق» انهاء وجودها في عمان. لكن مسؤولين بارزين في الأردن قالوا لـ«القدس العربي» ان بلادهم لم تعد راغبة في توثيق صلاتها بأي من أطياف المعارضة العراقية. أما «الوفاق» فتؤكد ان الحديث عن «طردها» من عمان مجرد توقعات لا تؤيدها، وتقول انها تؤمن بالقاعدة الأردنية التي تفصل بين السياسة والاقتصاد، الأمر الذي يؤهلها لاستمرار نشاطها في عمان.

ولا توجد حركة تنظيمية لـ«الوفاق» في الأراضي الاردنية، لكنها استطاعت توثيق صلاتها بالعراقيين الموجودين في عمان، وشكلت منبرا ومرجعية لهم خلال الشهور الماضية. ويبدو أن هذا هو الهدف الحقيقي لاهتمام الحركة بالساحة الاردنية وفقا لتأكيداتها، ولا زالت المعلومات متضاربة حول مصير الحركة في الأردن.

ويعتقد المراقبون ان انهاء العلاقة بين الأردن والحركة من متطلبات تطبيع العلاقات الاردنية مع العراق، وهو افتراض ادركته قيادة الحركة التي خففت من نشاطاتها الاعلامية على الساحة الأردنية. ولا تتواجد قيادات «الوفاق» بشكل ثابت هذه الأيام في عمان، فالقيادات البارزة تزور مكتب عمان بين حين وآخر.

وتتداول أربعة من القيادات البارزة ادارة مكتب عمان وتوجيه نشاطاته حاليا وهي الأمين العام للحركة اياد علاوي، والرجل الثاني فيها تحسين معلا، ومعاذ عبد الرحيم ونوري البدران وكلاهما عضو في المكتب السياسي للحركة. ويتواجد بشكل دائم في عمان الناطق الرسمي باسم الحركة هارون محمد وهو اعلامي عراقي بارز ينتمي لحركة القوميين العرب ولا يعتبر جزءا تنظيميا من الحركة.

وتقول الحركة ان اذاعة «المستقبل» التي تشرف عليها ما زالت عاملة، وتبث الاذاعة وهي عبارة عن محطة متنقلة برامجها لمدة 6 ساعات يوميا من مواقع قريبة من الحدود الاردنية ـ العراقية. وتجبر الاعتبارات الأمنية المحطة الاذاعية على التنقل بين الحين والآخر في عدة مواقع قريبة من النقاط الحدودية.

وتلتزم الحكومة الأردنية بأمن وسلامة العراقيين الموجودين على أراضيها، لكنها امتنعت مؤخرا عن تفصيل اتصالاتها بحركة «الوفاق» الى ان يتم تحديد المستقبل النهائي لوجود مكتب الحركة في عمان.

# «نيويورك تايمز»: الاسد يعد بشار لخلافته ورفعت بالاقامة الجبرية وجميل «ابعد» لفرنسا

■ واشنطن ـ ا ف ب: قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية الثلاثاء ان الرئيس السوري حافظ الاسد في صدد ترتيب الاوضاع داخل عائلته بهدف تمهيد الطريق امام ابنه بشار لخلافته.

وفي مقال نشر في الصفحة الاولى تحدثت الصحيفة الامريكية، نقلا عن دبلوماسيين وشخصيات سورية رفيعة المستوى، عن مؤشرات تظهر ان الرئيس السوري في صدد القضاء على اي طموح لدى اشقائه وابنائهم لخلافته، وانه يهيئ طريق الخلافة المحتملة امام نجله بشار البالغ من العمر 31 عاما.

وتابعت المصادر ان جميل الاسد (64 عاما) شقيق الرئيس السوري غادر سورية فجاة في نهاية الشهر الماضي وانتقل الى باريس. وقالت ان هذه الخطوة لم تتم بسبب حاجة جميل الاسد الى تلقي علاج طبي مثلما ذكرت مصادر رسمية سورية، وانما جاءت بناء على امر من الرئيس السوري الذي سببت له ممارسات شقيقه في اكبر مرفأين في البلاد احراجا.

وقالت المصادر من جهة اخرى ان رفعت الاسد (59 عاما) الشقيق الاصغر للرئيس السوري موضوع في الاقامة الجبرية بعد الاشتباه في انه حاول تجديد صلاته بمسؤولين كبار في الجيش السوري. وجاء ذلك بعد خمس سنوات من السماح لرفعت بالعودة من باريس التي ابعد اليها بعد محاولة لاطاحة شقيقه قام بها في العام 1983.

وتابعت الصحيفة الامريكية ان مطعما يعود لاحد ابناء رفعت اقفل في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعد تحقيق في قضية فساد. وقال احد المصادر للصحيفة انها المرة الاولى التي يحرم فيها احد اقرباء الرئيس بصورة قاسية من ممارسة اعمال تجارية.

ونسبت الصحيفة الى شخصية سورية مهمة القول «لقد طفح كيل الرئيس من اشقائه وابنائهم وهو يقوم الآن بتسوية هذه المسألة».

في هذا الوقت تظهر ملصقات تحمل صور بشار الاسد مع والده وشقيقه باسل (الذي قتل في حادث سير في العام 1994). ويقدم بشار في الشعارات المرفوعة باعتباره «أمل» المستقبل في سورية.

وقالت الصحيفة ان الرئيس السوري يعاني منذ وقت طويل من مشاكل في القلب ومن داء السكر، وهو يتعافى الآن من عملية جراحية اجريت له في البروستات. وقد آثار غيابه عن الساحة العامة منذ السابع من كانون الثاني (يناير) الكثير من الشائعات.

وذكر دبلوماسي للصحيفة الامريكية «ان الامور تبدو حساسة جداً».

وذكرت المصادر ايضا ان الدستور السوري ينص على ان رئيس الجمهورية يجب ان يكون قد تجاوز الاربعين من العمر، وذلك يعني ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام يبقى المرشح المحتمل لخلافة الاسد في المدى القصير.

لكن الذين يحاولون فهم ما يجري داخل عائلة الاسد يعرفون ان الرئيس يفكر في شخص آخر لخلافته. واوضح دبلوماسي في دمشق ذلك بالقول ان «حافظ الاسد يرغب بوضوح في ان يخلفه ابنه».

نائبة رئيس الوزراء التركية تانسو تشيلر في حديث مع وزراء خارجية بريطانيا والمانيا وايطاليا وفرنسا قبل اجتماع في روما بحثوا خلاله علاقات انقرة مع الاتحاد الاوروبي (رويتر)

### «لقد خانوننا».. كانت آخر كلماته

# محللون في فرنسا: جناح منافس في السلطة مسؤول عن اغتيال رئيس النقابات بالجزائر

■ باريس ـ رويتر: تساءلت الصحف المستقلة في الجزائر امس الاربعاء عمن دبر اغتيال عبد الحق بن حمودة رئيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين وهو احد انصار الرئيس الأمين زروال السياسيين البارزين.

وقالت احدى صحف الجزائر ان بن حمودة الذي اطلق عليه مسلحون النيران في قلب الجزائر العاصمة بعد ظهر امس الثلاثاء قال قبل أن يلفظ انفاسه الاخيرة «لقد خانوننا».

واثارت كلماته هذه والكمين الذي نصبه له مسلحون قالت الحكومة الجزائرية انهم اسلاميون متشددون في ميدان اول ايار (مايو) وفرارهم رغم الوجود المكثف للشرطة في المدينة تساؤلات عدة عن مدبري الحادث وبواعثه.

وتساءلت صحف الجزائر المستقلة «عمن قتل بن حمودة». وهو من انصار زروال الرئيسيين وكان يستعد للتنحيه من رئاسة الاتحاد وتشكيل حزب سياسي بزعامته.

وقالت صحيفة الاخبار ان المسلحين اطلقوا ما لا يقل عن 14 رصاصة على بن حمودة.

وقال محللون في فرنسا يتابعون عن كثب احداث الجزائر ان بن حمودة قتل على الارجح بيدي جناح منافس داخل السلطة الحاكمة.

واشار احدهم الى ان زروال تحدث عن «الخونة» الذين اغتالوا بن حمودة لا «الارهابيين» وهو التعبير الذي تستخدمه الحكومة لدى الحديث عن الاسلاميين المتشددين.

وقالت صحيفة الوطن انه منذ الاعلان عن تأسيس حزب بن حمودة الجديد بدا وكأنه شخصية محورية في الجدل السياسي الدائر في البلاد.

وذكر عدد من الصحف الجزائرية ومن بينها صحيفة المجاهد الحكومية ان بن حمودة قتل وسلاحه في يده.

وقالت صحيفة (لوتنتيك) الصادرة باللغة الفرنسية انه اطلق نيرانه على مهاجميه قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة.

وتساءلت صحيفة ليبرتيه عما اذا كان بن حمودة قد قتل لانه «رجل السياسة الجديد الذي استعد لتغيير الرقعة (السياسية) الوطنية، من قتله او قلقل من امر بتصفيته».

حتى صحيفة (المجاهد) الرسمية قالت انه ليس من السهل فهم دوافع الحادث ومن يقف وراءه.

ونجا بن حمودة من محاولة اغتيال سابقة كما قتل شقيقه والقيت المسؤولية على اسلاميين متشددين.

ويعتبر بن حمودة الذي يعرف بعدائه الشديد للاسلاميين المتشددين ابرز شخصية تلقى حتفها على مدى الاسبوعين الماضيين منذ تصاعد اعمال العنف في الجزائر خلال شهر رمضان.

وقالت الحكومة الجزائرية ان اسلاميين متشددين هم الذين قتلوا بن حمودة.

وقال زروال الذي تعهد قبل اربعة ايام فقط بالقضاء على «الارهاب» في الجزائر ان مقتل بن حمودة هو خسارة للبلاد ولعمال الجزائر.

وقالت الحكومة الجزائرية ان اربعة مسلحين كمنوا لبن حمودة واطلقوا عليه النار لدى مغادرته مقر الاتحاد العام للعمال الجزائريين.

وقبل اغتيال بن حمودة بساعات قليلة قال مسؤول في وزارة الخارجية الايطالية ان روما ستطرح مبادرة سلمية خلال اجتماع تحضره الاسبوع القادم فرنسا واسبانيا.

وفي فرنسا ادانت النقابات العمالية حادث اغتيال رئيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين.

ولقي ما لا يقل عن 176 شخصا حتفهم في الجزائر منذ العاشر من كانون الثاني (يناير) الحالي ورفعت بعض الصحف الجزائرية عدد القتلى الى 250 شخصا.

# الافراج عن رئيس تحرير «الشعب» المصرية بكفالة

■ القاهرة ـ ا ف ب: افرجت النيابة المصرية بكفالة عن رئيس تحرير صحيفة «الشعب» الاسلامية نصف الاسبوعية بعد توقيف استمر عدة ساعات امس الثلاثاء، وفق ما اكدته الصحيفة امس الاربعاء.

وقال متحدث باسم الصحيفة انه تم الافراج عن مجدي حسين مساء الثلاثاء بكفالة قيمتها الف جنيه (300 دولار) بعد تقديم محاميه الوثائق التي تثبت استئناف الحكم بالسجن الصادر بحقه عن المحكمة الابتدائية لادانته بالتشهير بعلاء الالفي نجل وزير الداخلية المصري على صفحات «الشعب».

وكان حسين اقتيد من منزله صباح امس الاول تنفيذا للحكم الذي اصدرته المحكمة الاحد لعدم اقتناعها بالوثائق التي قدمها لاثبات اتهامه للالفي، «باستغلال نفوذ ابيه لتحقيق مكاسب غير مشروعة».

والحكم، الذي يقضي بسجن حسين عاما واحدا، هو الثاني الذي يصدر بحقه خلال سنة واحدة. وكانت محكمة استئناف القاهرة اجلت تنفيذ الحكم الاول لثلاث سنوات شرط عدم صدور حكم اخر بالسجن ضده في دعوى تشهير خلال تلك المدة. وفي حال اكدت محكمة الاستئناف الحكم الجديد، يصبح الحكم الاول نافذا.

# وزراء خارجية لجنة الوساطة الخليجية بحثوا اقتراحات قطر والبحرين في غيابهما

■ جدة (السعودية) ـ ا ف ب: بدأ وزراء خارجية أربع دول أعضاء في مجلس التعاون الخليجي مساء الثلاثاء في جدة درس «اقتراحات» البحرين وقطر في شأن مشروع اتفاق مصالحة، على ما علم من المشاركين.

واشار مسؤول في مجلس التعاون الخليجي الى أن «اللجنة الرباعية تدرس أجوبة قطر والبحرين على مشروع اتفاق وضعته لتنقية الأجواء بين البلدين»، بعدما توترت من جراء نزاع حدودي بينهما.

ولا تشارك البحرين وقطر في هذا الاجتماع، اذ يتحفظ البلدان ازاء مشروع الاتفاق.

وأوضح المسؤول في مجلس التعاون الخليجي أن وزراء خارجية السعودية والكويت ودولة الامارات وسلطنة عمان سيحاولون التوصل الى تسوية كي يمكن دفع البحرين وقطر الى توقيع اتفاق مصالحة».

واضاف هذا المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه «اذا لم تثمر جهود اللجنة، سيؤجل الوزراء الأربعة أعمالهم الى موعد يحدد لاحقا».

وتترأس السعودية هذه اللجنة المكلفة مصالحة البحرين وقطر. وتضم اللجنة كذلك الكويت والامارات وعمان.

ولا يتعلق المشروع الذي عرضته اللجنة على الدوحة والمنامة، بالخلاف الحدودي نفسه، المحال على محكمة العدل الدولية، لكنه يتضمن اجراءات لاعادة الثقة كفيلة بخفض حدة التوتر بين البلدين لا سيما وقف الحملات الاعلامية بينهما وتعهد كل منهما بالامتناع عن دعم للعارضين من البلد الاخر او ايوائهم.

وكان وكيل وزارة الخارجية السعودي مأمون الكردي الذي زار الخميس المنامة والدوحة ليبلغ الى كل منهما اقتراحات الأخرى، أشار الى أن البحرين تحفظت ازاء بند في مشروع الاتفاق يتضمن اشارة الى عرض الخلاف الحدودي على محكمة العدل الدولية واعتبرت انه يضعف موقفها القانوني امام المحكمة.

# الامم المتحدة: الحظر الجوي على السودان سيؤثر على ملايين البشر

■ الخرطوم ـ رويتر: قال مسؤول في الامم المتحدة امس ان العقوبات التي ستفرضها الامم المتحدة على السودان ستضر بملايين الاشخاص في السودان ممن يعتمدون على الاغذية والادوية التي توزع بالطائرات.

واضاف كلود برودرلين مستشار الشؤون الانسانية في الامم المتحدة قوله لرويتر ان الامم المتحدة ستناقش الشهر القادم موعد وكيفية تطبيق القرار 1070 الذي يمنع الطائرات المسجلة في السودان والتي تحمل علمه والتي تملكها الحكومة او تديرها من الخروج من السودان.

وتمثل زيارته للخرطوم اول مرة يكلف فيها مجلس الامن مبعوثا لتقصي الاثر الذي سيخلفه الحظر على الناحية الانسانية قبل الشروع في تطبيقه.

وقال برودرلين «هذه هي المرة الاولى التي يدرس فيها مجلس الامن الاثر الانساني قبل فرض العقوبات ويرجع ذلك الى التجربة السيئة في العراق».

# الترابي يعترف باعتقال معارضين بعد احتلال الكرمك وقيسان

الخرطوم ـ من كرستين هاوزر:

قال حسن الترابي رئيس البرلمان السوداني امس الاربعاء ان الحكومة اعتقلت ما يصل الى 15 عضوا من اعضاء حزبين معارضين بعد ان استولى المتمردون في الجنوب على مدينتين على الحدود الاثيوبية.

وقال في مقابلة ان اعضاء الحزب الاتحادي الديمقراطي وحزب الامة اعتقلوا للحفاظ على النظام بعد سقوط مدينتي الكرمك وقيسان في ايدي المتمردين الذين يقاتلون الحكومة السودانية.

ولم ترد على الفور تأكيدات من مكاتب المعارضة في القاهرة.

واشار الترابي الذي ينظر اليه عموما على انه العقل المدبر الحقيقي وراء حكومة السودان وتحولها الى دولة اسلامية متشددة ان المجموعة سيفرج عنها على الارجح حال استعادة المدينتين.

ولم تتضح على الفور درجات المحتجزين. غير ان مسؤولا سودانيا قال ان سيدي احمد حسين نائب رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي واكبر مسؤوليه داخل السودان من بين المجموعة.

واضاف الترابي «اعتقد ان هناك ما بين عشرة و 15 شخصا (اجمالا) من الحزبين لان كليهما يؤيد ما يحدث تأييدا تاما».

واستطرد «قال صادق المهدي (زعيم حزب الامة) ومحمد عثمان (زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي) انهما يؤيدانه ونحن في الخرطوم لا نريد ان يخلق هذا مزيدا من الاخلال بالنظام».

وقال الترابي «ربما يقدم المهدي للمحاكمة وربما يقدم الزعماء للمحاكمة. وسيظل هؤلاء محتجزين لفترة على الارجح، وسيطلق سراحهم على الارجح بمجرد ان تسترد اراضينا».

واتهم الولايات المتحدة وبريطانيا بتأييد النشاط العسكري في الجنوب والشرق لانهما تريدان ايضا سقوط الحكومة الاسلامية.

واضاف «انها الولايات المتحدة المتورطة في هذا. فهي تقول ان هذه دولة اسلامية وبالتالي ارهابية. وبالطبع فان بريطانيا وراءها ايضا. لكنهما تنسقان استراتيجيتهما دون الاعلان عن ذلك».

# الكويت: العثور على أسلحة مخبأة في مرفأ الاحمدي

■ الكويت ـ رويتر: اعلنت الكويت انها ضبطت اسلحة وذخيرة مخبأة في ميناء الاحمدي النفطي.

وقال العقيد عادل الابراهيم مدير ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية انه عثر على الاسلحة ويجري التحقيق لمعرفة اسباب تخزينها.

وكان الابراهيم الذي صرح بان وزارته قد تصدر بيانا تفصيليا في وقت لاحق يعلق على تقرير لصحيفة (الرأي) العام امس الاربعاء نقلت فيه عن «مصادر مطلعة» قولها ان الاجهزة المختصة في وزارة الداخلية تمكنت من اكتشاف كميات من الاسلحة والذخيرة في احدى غرف ميناء الاحمدي النفطي شمال الكويت.

وقالت مصادر مطلعة ان الاسلحة المضبوطة هي عبارة عن قنابل يدوية وقاذفات صاروخية ار. بي. جي. مع ذخائرها بالاضافة الى رشاشات كلاشنيكوف.

وذكرت الصحيفة ان الاسلحة المضبوطة ليست لها اي صلة بأزمة الخليج عام 1990 وانها خبئت حديثا «لتستخدم فيما بعد».

وفي اعقاب حرب الخليج عام 1991 جرت عمليات تفتيش واسعة النطاق شملت المنشآت الاستراتيجية بحثا عن اسلحة او الغام خلفتها وراءها القوات العراقية المنسحبة. وكان ميناء الاحمدي من بين المنشآت التي شملتها عمليات البحث.

وقالت الصحيفة نقلا عن المصادر انه عثر على الاسلحة مخزنة تخزينا جيدا ومخبأة بعناية.

واضافت الصحيفة قولها ان طريقة التخزين والتشحيم لا تدل على ان الاسلحة من مخلفات الاجتياح العراقي للكويت عام 1990.

# صحيفة ايرانية: انتهاك مياه الامارات «حادث غير متعمد»

■ طهران ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة «ايران نيوز» امس ان خرق سفن ايرانية المياه الاقليمية لدولة الامارات العربية المتحدة مؤخرا كان «مجرد حادث غير متعمد».

وكانت وكالة الانباء الاماراتية ذكرت الثلاثاء ان دولة الامارات قدمت احتجاجا رسميا بعد ان دخلت سفينة تابعة للبحرية الايرانية الى المياه الاقليمية الاماراتية في 19 كانون الثاني (يناير) لقطر سفينة شحن ايرانية.

واوضحت الصحيفة الايرانية ان قاربا ايرانيا، كانت تقطره سفينة تابعة للبحرية الايرانية، دخل المياه الاقليمية لدولة الامارات بعد ان انقطع الحبل الذي كان يقطر به.

واكدت الصحيفة ان «مثل هذه الحوادث تقع من وقت الى اخر على جانبي الخليج الفارسي وهي لا تعتبر عمليات خرق متعمدة للمياه الاقليمية للدول الاخرى».

ونقلت الصحيفة عن «مصادر ايرانية مطلعة» قولها ان «الاجراءات الدبلوماسية لاستعادة هذا القارب قد بدأت على الفور».

يذكر ان خلافا يدور بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران حول ثلاث جزر استراتيجية في الخليج تحتلها ايران منذ العام 1971.

# أسقف: الجيش المصري هدم مشروع مركز لرعاية معاقين

■ القاهرة ـ رويتر: قالت مصادر قريبة من مركز لرعاية الاطفال المعاقين ذهنيا قيد الانشاء امس الاربعاء ان الجيش المصري دمر مشروع المركز الموجود خارج القاهرة.

واضاف الاسقف بطرس رئيس معهد يوحنا اللاهوتي للتنمية والخدمات الاجتماعية الذي يدير مشروع المركز قوله لرويتر ان جمعيته الخيرية اشتكت للسلطات بعد هذا الحادث الذي وقع في كانون الاول (ديسمبر) ولكنها لم تحصل على اي رد بعد.

وذكر مصدر شاهد المركز قبل وبعد الحادث ان الجيش جلب جرافات ومعدات اخرى وقام بتسوية المباني بالارض، مشيرا الى ان بعض المباني كانت مؤلفة من ثلاثة طوابق وانه لاعادة بنائه يجب ان يبدأ العمل من البداية.

وكانت المباني الواقعة على بعد 25 كيلومترا شمال شرقي القاهرة والقريبة من معسكرات للجيش ستخصص لتوفير اماكن لرعاية الاطفال المعاقين ذهنيا.

وقال الاسقف بطرس انه لا يعلم الاسباب التي دفعت الجيش لتدمير المبنى.

وازالت السلطات في الاونة الاخيرة العديد من المباني في القاهرة لان اصحابها لم يحصلوا على تراخيص بناء. ولكن الاسقف بطرس اوضح ان ذلك لا يمكن ان يكون الدافع مؤكدا انه حصل على جميع التراخيص.

# بريتوريا تحتج على اعتقال أحد رعاياها في ايران

■ بريتوريا ـ ا ف ب: أعلن ناطق رسمي امس الأربعاء أن وزارة خارجية جنوب أفريقيا احتجت لدى السلطات الايرانية على اعتقال أحد رعاياها في طهران منذ 12 كانون الثاني (يناير) الجاري بسبب مشكلة جوازات سفر.

وقد أوقف حراس على الحدود بين ايران وتركمانستان (آسيا الوسطى) ستيوارت تيم (27 عاما)، وهو متطوع في برنامج للمساعدات من أجل التنمية، مركزه تركمانستان، وبرفقته السويسري دانيال بأومان. وكان الاثنان آتيين لشراء الجلود.

وذكرت السلطات الايرانية أن تأشيرتي تيم ورفيقه غير صالحتين. واحتجز الرجلان مذاك داخل مقر اقامة للدبلوماسيين في طهران، قبل أن ينقلا الى سجن.

وقال الناطق الرسمي في بريتوريا ماركو بوني لوكالة فرانس برس «طلبنا أن توجه السلطات تهمة رسمية (الى تيم) أو تخلي سبيله، من أجل أن تحل هذه القضية في اسرع وقت ممكن». وأوضح أن وزارة خارجية جنوب افريقيا لا تملك «أي فكرة» عن أسباب اعتقاله.

وأوضح أن السلطات الايرانية اكتفت الى الآن بالقول أن التحقيق يأخذ مجراه.

وكثفت بريتوريا اتصالاتها الدبلوماسية في محاولة لحل القضية.

ولفت الناطق الى أن سفير جنوب افريقيا لدى ايران تمكن من زيارة ستيوارت صباح السبت في سجن ايفين، وأنه وجده في «صحة جيدة». وسلمت بريتوريا السفير الايراني فيها رسالة احتجاج رسمية الثلاثاء.

# سمير جعجع يطلب نقله لزنزانة تدخلها الشمس

■ بيروت ـ د ب ا: ذكرت صحف لبنانية امس ان القائد العسكري المسيحي السابق سمير جعجع الذي يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة يسجن في لبنان لقتله منافسه المسيحي يطالب بقضاء فترة العقوبة في زنزانة تدخلها الشمس او ارسال فريق طبي لتفقد الزنزانة التي ينزل بها في الوقت الحالي.

وقالت الصحف ان جعجع طرح مطالبه في لقاء مباشر مع المدعي العام عدنان ادوم اثناء تفقده لسجن وزارة الدفاع اللبنانية في باوزا حيث يمضي جعجع فترة العقوبة.

ونسب الى جعجع قوله للمدعي العام اللبناني «انني اطالب بغرفة يمكن ان تدخلها اشعة الشمس وبفريق طبي ليقرر ما اذا كانت زنزانتي الحالية مناسبة للحياة الادمية» واضاف جعجع قائلا «لن اطلب منك اي شيء» بعد تقرير اللجنة.

وكان سمير جعجع القائد العسكري السابق لميليشيات القوات اللبنانية المسيحية التي باتت محظورة الان قد ادين بتهمة قتل منافسه المسيحي الزعيم داني شمعون وافراد اسرته في عام 1991 وقتل الياس زايك العضو السابق في ميليشيا القوات اللبنانية المسيحية.

وقد شكا محامو الدفاع عن تدهور الحالة الصحية لسمير جعجع نتيجة ظروفه المعيشية غير المناسبة وزعموا ان زنزانته تقع في طابق ثالث تحت الارض.

ونفى المدعي العام اللبناني ذلك قائلا انه «غير حقيقي» حيث قال عقب تفقده للسجن انه افضل سجن في لبنان حيث تتوفر به اعلى المستويات الصحية والحياتية.

وقال المدعي العام انه مسموح لجعجع باستقبال الزائرين والمحامين الذين يتولون الدفاع عنه وافراد اسرته. واشار الى ان جعجع ينزل في زنزانة طولها خمسة امتار وعرضها ثلاثة امتار ونصف المتر ومجهزة بحمام ومنضدة وسرير وبكتب وبمجلات ولكنها «خالية من الكتب السياسية».

واضاف قائلا ان منافذ الزنزانة تعلو الارض والزنزانة مرتفعة ايضا عن سطح الارض وهي جيدة الاضاءة والتهوية وتوجد بها زهور يحرص جعجع على عنايتها بنفسه».

واستطرد قائلا ان جعجع «يلتزم بنظام غذائي صارم ويواظب على اداء التمرينات الرياضية ومن بينها العدو لمدة تسعين دقيقة يوميا في فناء الوزارة».



هكذا من الاصل

الاسد بحث مع المبعوث الاوروبي عملية السلام.. ومسؤول سوري يدعو العرب للضغط على اسرائيل

# اسرائيل تدرس الجوانب الامنية بعد الانسحاب من الجولان ونتنياهو يرغب في اقامة محادثات اقتصادية مع سورية

■ دمشق - مسقط - رويتر: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاربعاء المبعوث الاوروبي للشرق الاوسط ميجيل انجيل موراتينوس الذي يزور سورية لبحث تطورات عملية السلام في المنطقة وسبل استئناف المحادثات بين سورية واسرائيل.

وقالت متحدث رئاسي ان وزير الدولة للشؤون الخارجية ناصر قدور حضر اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة.

وعقد موراتينوس امس الاول محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وقال انه يحمل معه مجموعة من الافكار لاستئناف مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل المتوقفة منذ نحو العام.

وعلقت محادثات السلام السورية الاسرائيلية اثر الخلاف حول الانسحاب من الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967.

وأعلنت حكومة العمل الاسرائيلية السابقة عن استعدادها لتقديم تنازلات في الجولان في حال اقامة سلام كامل مع سورية بينما رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي وزعيم الليكود بنيامين نتنياهو اعادة الهضبة للسيادة السورية.

ومن جهة اخرى دعا نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امس الاربعاء الدول العربية للضغط على اسرائيل بالتقيد بالتزاماتها السابقة.

جاء ذلك خلال زيارة خدام لعمان في اطار جولة في الخليج سعيا لحشد تأييد موقف سورية من عملية السلام.

وقال خدام للصحافيين ان اسرائيل تريد من العرب الاذعان لما تطلبه. واضاف ان البديل هو مقاومة ذلك والعمل على تعزيز الجهود العربية والدولية من اجل الضغط على اسرائيل حتى تلتزم بالاتفاقات التي تم التوصل اليها في المفاوضات السابقة.

وقالت صحف الخليج العربية ان خدام كان يصحبه وزير الخارجية فاروق الشرع في جولته الاقليمية التي تهدف الى استقطاب الدعم لموقف سورية من عملية السلام بعد ان حلت اسرائيل ومنظمة التحرير ازمتهما بشأن مدينة الخليل في الضفة الغربية في وقت سابق من هذا الشهر.

ووصل المسؤولان الى ابوظبي عاصمة الامارات العربية المتحدة حيث نفى خدام التلميحات الاسرائيلية بأن محادثات السلام الثنائية بينهما اوشكت ان تستأنف بعد توقف دام عشرة شهور.

وزار الاثنان المملكة العربية السعودية والكويت.

ونقلت وكالة انباء الامارات عن خدام قوله ان الحملة التي تشنها وسائل الاعلام الاسرائيلية وتثير شعورا بالتفاؤل ازاء استئناف المحادثات تستهدف تضليل الرأي العام.

واضافت صحف الخليج ان سورية لا تريد ان تضغط عليها الدول العربية لاستئناف المحادثات بعد اتفاق اسرائيل والفلسطينيين.

وقالت وكالة انباء الامارات ان خدام نفى تعرض سورية لاي ضغط حتى تسارع باستئناف محادثات السلام مع اسرائيل وقال ان سورية لن تخضع لاي ضغوط حين يتعلق الامر بأرضها وكرامتها.

وقال خدام بعد ان اجرى محادثات في ابو ظبي مع الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان انه لم يحدث اي تحرك حتى الان فيما يتعلق باستئناف المحادثات «على المسارين السوري واللبناني».

ومن جهته قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه يتوقع اجراء محادثات اقتصادية مع سورية عندما تستأنف مساعي السلام المتوقفة منذ فترة طويلة وانه طلب من وزير ماليته دراسة الموضوع.

وقال نتنياهو لصحيفة (هآرتس) في حديث نشر امس الاربعاء «اتصور ان يكون هناك مسار اقتصادي ايضا ولذلك طلبت بالفعل من وزير المالية دان ميريدور التركيز على الجوانب الاقتصادية اذا ما بدأت محادثات اقتصادية مع سورية».

واضاف «ستكسب سورية الكثير على الجانب الاقتصادي لان الاقتصاد السوري لا يتقدم بسرعة. هناك امور معينة لن تتمكن سورية من تحقيق تقدم فيها الا عن طريق اتجاه انفتاحي مثل اقامة مشروعات مشتركة».

واشار نتنياهو الذي انتخب قبل ثمانية اشهر الى ان لديه «افكارا عديدة» بشأن كيفية احراز تقدم في المحادثات مع دمشق ويعتزم طرحها مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون عندما يجتمع به في البيت الابيض الشهر المقبل. ولم يخض نتنياهو في المزيد من التفاصيل.

وتحاول الولايات المتحدة دفع سورية واسرائيل الى احياء المحادثات التي بدأ عام 1991 واوقفت في عهد الحكومة الاسرائيلية السابقة قبل عشرة اشهر اثر سلسلة من التفجيرات الانتحارية التي قام بها متشددون اسلاميون وقتل خلالها 63 شخصا في اسرائيل.

واثار رفض نتنياهو اعادة مرتفعات الجولان التي احتلتها عام 1967 لسورية شكوك السوريين بشأن حقيقة التزامه بالسلام.

وقالت مصادر أمنية امس الاربعاء ان اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي اصدر اوامره لقادة الجيش بدراسة احتياجات البلاد الامنية في حالة انسحاب اسرائيل من اجزاء من هضبة الجولان واعادتها الى سورية.

وذكرت المصادر ان موردخاي اصدر امره هذا بالرغم من رفض بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل التنازل عن اي جزء من الهضبة التي احتلتها الدولة اليهودية في حرب عام 1967.

وقالت صحيفة (معاريف) ان وزير الدفاع طلب من المؤسسة العسكرية الرد على السؤال التالي «كيف يمكن الدفاع عن شمال اسرائيل دون اجزاء من الجولان».

وقال مصدر أمني مؤكدا صحة التقرير «هناك عدة سيناريوهات وهم يدرسونها... انها حلول محتملة على المسار الاسرائيلي السوري».

وقال افي بناياهو المتحدث باسم وزير الدفاع ان موردخاي درس المقترحات التي وضعتها الحكومة السابقة التي اطاح بها نتنياهو والتي كانت تقوم على الانسحاب من اجزاء من الجولان في مقابل اقرار السلام مع سورية.

واكد ان موردخاي لم يطلب من الجيش اعداد اي خطط للانسحاب.

وتطالب دمشق بانسحاب اسرائيل من هضبة الجولان كلها.

وقال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي ان «استعادة كامل مرتفعات الجولان هي هدف استراتيجي من الدرجة الاولى بالنسبة لسورية» واضاف ان دمشق «تنظر اليوم الى عملية السلام باعتبارها الطريق الافضل لتحقيق الهدف المذكور».

واضاف رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الجنرال موشيه يعلون الذي كان يتحدث في يوم دراسي عقد في جامعة تل ابيب ان سورية تدرك الى جانب ذلك ان استعادتها لـ«الجولان» المحتلة منذ عام 1967 ستضطرها الى دفع ثمن مقابل ذلك يتمثل بترتيبات امنية وبتطبيع للعلاقات مع اسرائيل.

واعرب الجنرال «يعلون» في هذا السياق عن اعتقاده ان سورية ستتطلع الى القيام بذلك دون ان يؤدي الامر الى المساس بكبريائها وكرامتها او ان يجعلها تبدو في نظر شعبها وشعوب الدول العربية الاخرى كمن يتهاود اكثر من اللازم في تقديم التنازلات لاسرائيل.

وتوقع رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية رغم تقديراته المذكورة ان تواصل سورية جنبا الى جنب «التلويح» بقدرتها وخيارها العسكري كوسيلة ضغط على اسرائيل اذا ما شعرت ان خيار السلام آخذ بالانحسار والتلاشي.

واستبعد الجنرال يعلون احتمال نشوب نزاع عسكري مسلح بين اسرائيل وسورية في المدى القريب، وقال «كقاعدة فإن العنف العسكري لا يبدو اليوم احتمالا واردا في المنطقة. ولكن يجب عدم استبعاد هذه الامكانية كليا خاصة اذا اعتقد العرب ان اسرائيل لا تنشد ولا تقصد حقا (التزام) مبدأ «الارض مقابل السلام»».

وأوضح ان هذه الشكوك بشأن جدية اسرائيل في تبني المبدأ المذكور ستولد مخاوف لدى سورية والعرب عموما من خطة عسكرية تعد للقيام بها. واضاف ان مثل هذه المخاوف ستشكل حافزا لنشوء تهديدات ذات طابع عسكري ضد الدولة العبرية مما سيحول الاستعدادات والتحضيرات للحرب الى امكانية واقعية اكثر حينئذ.

واعرب الجنرال يعلون عن تحفظه ازاء اقتراح عرضه عضو الكنيست يوسي بيلين المرشح لزعامة حزب العمل خلال نفس الندوة في جامعة تل ابيب ودعا فيه بيلين الى انسحاب اسرائيل من جانب واحد من جنوب لبنان.

وقال يعلون انه طالما لا يوجد اتفاق مع السوريين حول جنوب لبنان يضمن الامن والهدوء والحياة الطبيعية للمستوطنات الشمالية، فإنه لا يجوز لاسرائيل ان تسحب قواتها من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان، وأضاف انه لن يوصي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المنطقة الامنية في الجنوب اللبناني في غياب اتفاق كهذا.

وكان عدد من نواب حزب «الليكود» الحاكم في اسرائيل أعلنوا تأييدهم لانسحاب الجيش الاسرائيلي من مرتفعات الجولان في نطاق التسوية السلمية. وقال اربعة من اعضاء ليكود في الكنيست على الاقل إنهم يؤيدون انسحابا اسرائيليا جزئيا او كاملا من مرتفعات الجولان. وقال النائبان روبي ريلين وميخائيل كلاينز انهما يقبلان بذلك اذا كان سيؤدي الى تعزيز موقف حكومة نتنياهو، وتقليل الضغوط الدولية عليها.

ومن جهته عبر الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاول عن رغبته في تحريك المفاوضات بين سورية واسرائيل واكد ان هذه المسألة ستكون «موضوعا رئيسيا» لمحادثاته المقبلة مع عدد من القادة العرب ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذين سيزورون واشنطن «خلال الاشهر المقبلة».

وفي أول مؤتمر صحافي عقده منذ بدء ولايته الرئاسية الثانية، اعترف كلينتون ان سياسته حيال الصين لم تؤد الى النتائج المرجوة في مجال حقوق الانسان وعبر عن «قلقه» ازاء مستقبل هونغ كونغ التي ستعود قريبا الى السيادة الصينية.

وقال الرئيس الامريكي أن تحريك المفاوضات بين سورية واسرائيل ستكون «موضوعا رئيسيا» في محادثاته المقبلة مع الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والعاهل الأردني الملك حسين ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات، الذين سيزورون واشنطن «في الأشهر المقبلة» على حد قوله.

وقال «لن يكون سلام شامل في الشرق الأوسط طالما لم نحل هذه المسألة بين سورية واسرائيل». واعتبر أن معاودة المفاوضات بين البلدين، المتوقفة منذ نحو عام، «تستلزم ارادة الطرفين»، ملمحا الى أن المبادرة يجب أن تأتي من الحكومتين.

واضاف «عندما يريد طرفان اقامة سلام، نجد دائما السبيل الى ذلك ولو كانا يبدوان متباعدين جدا». وتابع «اذا لم يكونا واثقين بأن الوقت حان لاقامة السلام، لا يمكننا التقريب بينهما، ولو كانا، ظاهريا، متقاربين جدا».

قالت ان العراق سيستفيد من استيعاب الفائضين من لبنان

# دراسة امريكية تقترح توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول التي يقيمون فيها

نيويورك - «القدس العربي»

من محمد دلبح

دعت دراسة امريكية نشرت حديثا الى توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول التي يقيمون فيها. واقترحت الدراسة التي اعدها «مجلس العلاقات الخارجية» في نيويورك استيعاب غالبية اللاجئين الفلسطينيين في سورية ولبنان والأردن. على ان يسمح للاجئين الذين لا يتم استيعابهم بالعودة الى الاراضي الفلسطينية، او الحصول على تعويضات مالية.

وافترضت الدراسة التي حملت عنوان «من لاجئين الى مواطنين: الفلسطينيون ونهاية النزاع العربي - الاسرائيلي» بدء العمل بهذا المقترح خلال سبع سنوات بعد التوقيع على اتفاق سلام نهائي بين الفلسطينيين واسرائيل. وبين اسرائيل وكل من سورية ولبنان.

واستندت الدراسة، التي وضعتها المحامية دونا ارزت التي ساهمت في السابق في توطين اليهود الروس في فلسطين، الى خمس حلقات نقاش نظمها مجلس العلاقات الخارجية، بين العامين 1993 و1994، وشارك فيها عدد من المعنيين بمسألة اللاجئين من عرب ويهود.

ودعت الدراسة الى التخلص من «عقلية اللجوء» واستبدالها بـ«مفهوم اقليمي» لاستيعاب اللاجئين بشكل نهائي «عبر مزيج من العودة المحدودة لاسرائيل والضفة الغربية وغزة، ودمج الآخرين في شعوب سورية والاردن ولبنان، اضافة الى توطين عدد آخر منهم في دول اخرى في الشرق الاوسط، وكذلك في دول غربية». وتقول مؤلفة الدراسة أرزت بأن اللاجئين الفلسطينيين هم المسألة الاساسية في عملية السلام العربية الاسرائيلية. وتقدم المؤلفة وهي استاذة في القانون الدولي في جامعة سيراكيوز بولاية نيويورك بعض الحلول التي تعتبرها اكثر الحلول مناسبة لقضية اللاجئين الفلسطينيين حيث تقول انه لن يتم التوصل الى نهاية الصراع العربي - الاسرائيلي الا عندما يحصل اللاجئون الفلسطينيون على جنسيات مزدوجة وتعويض عن ممتلكاتهم او استيعابهم الطوعي في الدولة الفلسطينية المستقبلة او في دول الطوق المحيطة بفلسطين المحتلة وفي المجتمع الدولي ككل او في عودتهم الى فلسطين المحتلة التي طردوا منها عقب اعلان قيام اسرائيل في ايار (مايو) 1984 او بعد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة في حزيران (يونيو) 1967 على اساس برنامج لم الشمل او جمع العائلة. «وتفترض الدراسة انه مع حلول العام 2005 ستستوعب الضفة الغربية مليونين واربعمئة الف نسمة وغزة اربعمئة وخمسين الف نسمة وان يرتفع عدد الفلسطينيين في الاردن الى مليونين (اي بنسبة 40 في المئة من سكان الاردن) وان يستوعب لبنان 75 الف لاجئ (بحيث تصبح نسبة الفلسطينيين 1.8 في المئة من السكان). اما بالنسبة لاسرائيل. فبالاضافة الى المليون فلسطيني الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية مع حلول العام 2005 سيزداد عددهم بـ75 الفا «من اللاجئين» عبر لم شمل العائلات.

وتفترض الدراسة ان يقوم لبنان بتوطين 75 الف لاجئ فلسطيني من مجموعة 372 الف لاجئ يقيمون فيه حاليا. (وكالة غوث اللاجئين تحدد عدد الفلسطينيين في المخيمات بـ186 الفا). وتضيف الدراسة «ومع ان لبنان عبر عن نيته طرد جميع الفلسطينيين تقريبا، باستثناء بضعة الاف فلسطيني يقيمون حاليا هناك، فان تنفيذ ذلك سوف يكون انتهاكا للقانون الدولي» ترى «ان معظم هؤلاء اللاجئين ربما يفضلون الاستيطان في الاردن او الضفة الغربية او شمالي اسرائيل حيث كانت عائلاتهم تقيم في الاصل» وتقدر الدراسة ان الـ75 الف لاجئ الذين سيطلب من لبنان توطينهم «يساوي بالضبط العدد المقترح لاستيعابهم في اسرائيل. وهذا امر رمزي: فاذا كان بالامكان اقناع اسرائيل بالسماح لعودة 75 الف فلسطيني، فانه من المتوقع ان يعطي الجنسية وان يستوعب بشكل نهائي هذا العدد من اللاجئين».

ودعت الى توفير حوافز مالية للدول العربية التي ستوطن اللاجئين مثل هذه الخطة الاقليمية للاستيعاب، على الرغم من انه لن يتم استهداف اي دولة ولا حتى لبنان بوجود فلسطيني كبير لدرجة يمكن ان يتسبب بتهديد استقراره السياسي والديموغرافي».

وترى ان المستوى التعليمي العالي للفلسطينيين يجب ان يجعل استيعابهم مفيدا للدول المضيفة «وربما حتى العراق، الذي يمكن ان يستفيد من تدفق مهاجرين للانتشار في مناطقه الريفية ذات الكثافة السكانية الضئيلة، قد يدرك حكمة استيعاب اللاجئين الفلسطينيين الفائضين من لبنان الذين لن يبقوا في لبنان ولن يتمكنوا من الاستيطان».

وقالت مؤلفة الدراسة ردا على سؤال حول ما اذا كان الحل الذي تطرحه له علاقة بخلو اتفاقات اوسلو من تكريس موضوع اللاجئين الفلسطينيين قالت ان الهدف من الكتاب ليس توجيه الانتقاد الى احد بل هو الحوار حول الموضوع واستمرار الحوار. واضافت ان اتفاقات اوسلو قد ركزت على الضفة الغربية وغزة فقط في حين ان فلسطينيي عام 1948 يشكلون نحو سبعين بالمئة من التعداد العام للفلسطينيين. واعربت في رد على سؤال آخر عن شعورها بالتشاؤم على المدى القصير تجاه امكانية حل قضية اللاجئين الفلسطينيين لكنها قالت انها متفائلة على المدى الطويل.

وتقول الدكتورة ارزت ان التعويض يجب ان يقوم على فرضية «ان لا لوم على احد» في قضية اللاجئين الفلسطينيين وان على الجميع تحمل مسؤولية متساوية في استيعاب اللاجئين، وهي بذلك تعمل على اعفاء اسرائيل التي اغتصبت فلسطين وشردت مئات الالاف من سكانها من المسؤولية المباشرة عن قضية اللاجئين الفلسطينيين.

# عمان تفتح تحقيقا حول تعرض سجناء أردنيين للضرب في الكويت

عمان - «القدس العربي»:

تجري الحكومة الاردنية حاليا اتصالات واسعة مع الجهات الدولية المختصة للتأكد من معلومات وردت من الكويت مفادها ان اعدادا من القوات الخاصة الكويتية اعتدت بالضرب المبرح على السجناء الاردنيين في احد السجون الكويتية مما ادى الى نقل عدد منهم الى المستشفيات لتلقي العلاج نتيجة للكسور والجروح التي لحقت بهم في عنابر سجن الكويت المركزي.

وجاء في الانباء التي تسربت من الكويت ان ملابس السجناء وحتى نقودهم قد صودرت وانهم ايضا تلقوا وابلا من الشتائم التي لم تتوقف عند حد. وقال مصدر في المنظمة العربية لحقوق الانسان طلب عدم ذكر اسمه ان المنظمة تفاجأت بهذه المعلومات الجديدة خاصة وان لديها معلومات تؤكد ان وضع السجناء الاردنيين في السجون الكويتية مطمئن واضاف ان مصدر معلومات المنظمة الهيئة الدولية للصليب الاحمر التي تزور المعتقلين بانتظام وتعد تقارير عن اوضاعهم. وقال ان المنظمة العربية لحقوق الانسان بدأت باجراء اتصالات واسعة النطاق مع الصليب الاحمر والمنظمة الدولية لحقوق الانسان ووزارة الخارجية الاردنية للتأكد من صحة هذه المعلومات، كما ستقوم المنظمة باستدعاء اهالي المعتقلين للتحقق من صحة المعلومات.

وكانت مجموعة من ذوي المعتقلين الاردنيين في السجون الكويتية قد نظمت اعتصاما صباح امس امام مقر الصليب الاحمر في عمان حيث طالبوا بالافراج عن ابنائهم ووقف الممارسات التي يتعرضون لها داخل السجون، ورفع المعتصمون مذكرة الى وزير الخارجية الاردني ورئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر اكدوا فيها ان ابناءهم يتعرضون لضرب مبرح من قبل السلطات الكويتية وطالبوا بضرورة التدخل السريع وبالطرق المناسبة لدى جميع المؤسسات الدولية والحكومات لحماية ابنائهم.

وكان الصليب الاحمر قد نظم وقبل عدة اسابيع زيارة تعتبر الثالثة من نوعها لاهالي المعتقلين الاردنيين في السجون الكويتية وقد ابدى الاهالي بعد عودتهم ارتياحهم لرؤية ابنائهم الذين يقضون احكاما بالسجن تصل الى المؤبد بتهمة التعاون مع العراق ابان فترة احتلاله للكويت عام 1990.

والمعروف ان العلاقات بين الاردن والكويت في حالة مجمودة كبيرة الشأن بسبب اصرار الكويت على معاقبة الاردن على موقفها المتعاطف مع العراق في حرب الخليج الاخيرة، وهو الامر الذي ما زال حائلا دون تطبيع العلاقات بين البلدين.

ويقول سياسيون اردنيون ان الاهمية الاقتصادية والسياسية للكويت بالنسبة للاردن تلاشت تماما بعد الموقف الكويتي المتعنت من المسألة العراقية، وفي حين تراجعت الاتصالات الاردنية - الكويتية تقدمت وتعززت العلاقات بين عمان وبغداد.

# القوة الدولية في الجنوب اللبناني تحولت الى قوة لحماية السكان المدنيين

صور (لبنان) - سليم ياسين:

بعد تسعة عشر عاما على انتشارهم في جنوب لبنان، تحول جنود القوة الدولية الموقتة الى نازعي الغام واطباء ومسعفين وحماة للسكان المدنيين، بعدما عجزوا عن تنفيذ مهمتهم الاصلية وهي الاشراف على خروج القوات الاسرائيلية من لبنان.

وكان رجال القبعات الزرق انتشروا سنة 1978 في اعقاب اجتياح اسرائيلي أول (عملية الليطاني) بهدف مساعدة السلطات اللبنانية الشرعية في السيطرة على اراضيها حتى الحدود الدولية، لكن رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم 425 حال دون ذلك.

وازاء التوتر المستمر في الجنوب اللبناني قرر مجلس الامن تمديد مهمة هذه القوة التي تنتهي غدا الخميس، حتى 31 تموز (يوليو) المقبل.

وكشاهد عاجز ازاء العنف الذي يجتاح المنطقة بشكل متكرر تحولت قوات الطوارئ الدولية الى «قوة حماية للسكان المدنيين» حسبما اوضح المتحدث باسم القوة والمستشار السياسي التركي تيمور غوكسيل لوكالة فرانس برس.

وشيئا فشيئا اصبحت مواقع الامم المتحدة ملاذا وملجأ للسكان، وهو دور اكده حدث مأساوي في نيسان (ابريل) 1996 عندما قتل 175 مدنيا لبنانيا في قصف لاحد هذه المواقع في قرية قانا ابان عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في الجنوب.

وبالنسبة الى عامة الناس، تشكل مستشفيات القوة الدولية الميدانية مراكز اغاثة مهمة مثل مستشفى الوحدة الفنلندية في برج قلويه على بعد كيلومترين من الخطوط الاسرائيلية في منطقة صور.

وقال القومندان جوكا كوناسارو الذي يضم مستشفاه ثمانية اسرة «نحن نعالج مجانا عشرة آلاف مدني سنويا من حوالي 15 قرية في محيط المنطقة». ودواعي العلاج متنوعة «من اصابات بأسلحة او بالغام الى لدغات الافاعي والامراض الجلدية والامراض الرئوية والمعوية».

واكد غوكسيل «عند وصولي في 1979 كانت المنطقة التي تراقبها ساحة معارك ليس فيها سوى اربعين الف نسمة. واليوم زاد عددهم عشرة اضعاف. انه انجاز كبير قمنا به». ويعتبر القرويون في المنطقة غوكسيل (52 عاما) «ذاكرة بعثة الامم المتحدة وضميرها» بحق.

وقال ان حماية المدنيين «ليست انحرافا عن المهمة الاصلية لان هدف الامم المتحدة هو انهاء وضع الحرب. فكلما اسهمنا في اعادة المدنيين كلما اصبحت المنطقة منطقة سلام». واكد «ان جميع الاطراف يجب ان يروا مصلحة من ذلك بمن فيهم اسرائيل».

واكد ان حياد القوة الدولية امر فوق مستوى الشبهة، ورفض بشكل قاطع اتهامات اسرائيلية مفادها ان رجال المقاومة اللبنانيين يتسترون وراء جنودها.

وقد سقط لقوة الامم المتحدة منذ انشائها 205 قتلى وقرابة 500 جريح. واوضح غوكسيل ان 60 في المئة من هذه الخسائر كانت من فعل رجال المقاومة (الفلسطينيون ثم اللبنانيون) و40 في المئة من فعل الجيش الاسرائيلي. وقال «ان هذا يثبت اننا ندفع ثمنا فادحا لمنع الاعمال الحربية انطلاقا من الاراضي التي ننتشر فيها».

وقال رجل الدين الشيعي الشيخ علي امين الذي يحظى بنفوذ واسع في المنطقة ان «وجود قوة الامم المتحدة سيكون ضروريا جدا في حال حصول انسحاب اسرائيلي، كي تعمل على تحقيق التعايش بين المسلمين والمسيحيين ومنع الاعمال الثأرية بين المقاومين والمدنيين الذين اضطروا الى التعاون مع قوة الاحتلال».

وتضم القوة 5200 رجل موزعين على تسع وحدات (نيبالية وفيجية وايرلندية وغانية وفنلندية وايطالية وفرنسية ونرويجية وبولندية) تنتشر فوق 675 كيلومترا مربعا منها جزء في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني منذ

# غارة اسرائيلية على مواقع لحزب الله في جنوب لبنان

■ النبطية (لبنان) - رويتر: قال مصدر أمني ان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار بعد ظهر امس الاربعاء على منطقة اقليم التفاح في جنوب لبنان حيث يعتقد ان لحزب الله قواعد في تلك المنطقة.

وغارة اليوم هي الاولى منذ الثامن من الشهر الحالي والغارة 12 منذ بداية عام 1997 وقال شهود عيان ان الطائرات المغيرة اطلقت ثلاثة صواريخ باتجاه منطقة اقليم التفاح.

ويشن حزب الله هجمات شبه يومية على الاسرائيليين وميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معهم في جنوب لبنان.

# الطلاب المغاربة يصعدون اضرابهم

■ الرباط - «القدس العربي»: وعد وزير التعليم العالي المغربي طلبة الجامعات بحل مشاكلهم في وقت يصعد فيه الطلبة حملة احتجاجات على مذكرة حكومية يقول الطلبة انها محاولة لضرب مكتسباتهم الاكاديمية وحرياتهم النقابية. وقام ادريس خليل وزير التعليم العالي المغربي يوم الجمعة الماضي بزيارة الى الحي الجامعي بمدينة الدار البيضاء التقى خلالها الطلبة المتواجدين في الحي ووعدهم بحل مشاكل الجامعات وقال انه سيلتقيهم غدا الجمعة.

ودعت فروع الاتحاد الوطني لطلبة المغرب في الكليات الجامعية الى شن اضراب طلابي في جميع الجامعات المغربية (14 جامعة) اليوم الخميس احتجاجا على المذكرة الوزارية ودفاعا عن حرمة الجامعة والحرية النقابية» وكان وزراء الداخلية والعدل والتعليم العالي قد اصدروا مذكرة مشتركة اثر مواجهات بين الطلبة والسلطة منتصف الشهر الجاري تضمنت عدة اجراءات زجرية منها زيادة فعالية ودور الحرس الجامعي التابع للأمن وعدم استعمال مقرات المؤسسات الجامعية لاي نشاط دون اذن مسبق. واندلعت احداث العنف الطلابية اثر اضراب شنه طلبة جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء احتجاجا على ازمة النقل من والى الكليات واسفرت هذه الاحداث عن اعتقالات ومحاكمات. لا زالت تعرفها بعض المدن وقالت صحيفة (العلم) ان مدينة مراكش عرفت مواجهات الاثنين الماضي بين الطلبة والشرطة.

واصدر الاتحاد العام لطلبة المغرب (حزب الاستقلال) بيان تضامن مع طلبة الجامعات في محنتهم» وحمل الحكومة مسؤولية ما آل اليه وضع الجامعات واتهم الحكومة بانها «لا زالت تتعامل مع ملف الطلبة بالعصا والهراوات وتلفيق التهم والمحاكمات». كما اصدر طلبة جماعة العدل والاحسان (اصولية متشددة) بيانا قالوا فيه ان المذكرة الحكومية تهدف الى «تقليص دور الجامعة المغربية الاشعاعي وتقليم اظافر الطلبة عبر اصطناع غطاء امني لتمرير مشروع جهنمي تصفوي يهدف الى ضرب الحريات النقابية وتحويل الكليات الى ثكنات يحرسها البوليس بشتى انواعه».

مشروع النجوم السبعة الاستيطاني يهدف لخلق «خط أخضر» جديد

# تفكجي: اسرائيل سيطرت على 34% من القدس الشرقية العالم: مصادرة 73% من أراضي الضفة والقطاع

رام الله - «القدس العربي»:

كشف خليل تفكجي الخبير المختص في شؤون الاستيطان، ورئيس «دائرة الخرائط» في «مركز الدراسات العربية» في القدس، عن اهداف التمدد الاستيطاني شمال شرق وشمال غرب مدينة القدس.

وقال تفكجي في تصريحات للصحافيين ان أهداف هذا التمدد تتمثل باجهاض الرؤية الفلسطينية في ايجاد عاصمة للدولة الفلسطينية في المنطقة الشرقية من القدس، وخلق أغلبية يهودية في المنطقة وتوسيع حدود بلدية القدس الشرقية، حيث تمت السيطرة على 34% من مساحة القدس الشرقية حتى الآن، ومنع التوسع العمراني الفلسطيني من الناحية الشرقية والشمالية الشرقية للقدس.

ولاحظ ان هناك توسعا استيطانيا بهدف خنق القرى الفلسطينية من الناحية الشمالية الغربية عن طريق توسيع مستوطنة «هادار» حيث تمت مصادرة 630 دونما لاقامة 750 وحدة سكنية على أراضي قريتي بدو وقطنة، وهناك مشروع آخر بتوسيع مستوطنة «جبعات زئيف» حتى تصل مساحتها الى 20 كيلومترا مربعا وعدد مستوطنيها حسب ما هو مقرر 20 الف نسمة. وتتم اقامة مستوطنة جديدة تحت اسم «نفي شموئيل» في هذا المثلث تضم 300 وحدة سكنية بعد ان تم تحويل للحمية الطبيعية الى مستوطنة.

كما لاحظ تفكجي ان التوسع الاستيطاني وفتح الشوارع الالتفافية يهدف الى ربط المستوطنات غربي القدس بشرقيها والشمالية بالجنوبية، الأمر الذي سوف يؤدي الى خلق أمر واقع لمفهوم ما يسمى القدس الكبرى.

وأوضح ان شارع رقم 45 الذي يصل بين مطاري اللد وقلنديا، والذي يجري شقه الان، تجمعت عنه مصادرة 4600 دونم. أما الشارع رقم 4 الذي يصل مطار قلنديا القدس مع غوش عتصيون بالجنوب فقد نجمت عنه مصادر 2300 دونم، واما شارع الطوق فقد تمت مصادرة 1700 دونم لصالحه بهدف ربط المناطق الجنوبية الغربية بالجنوبية الشرقية والمناطق الشمالية.

وتحدث تفكجي عن موافقة الحكومة الاسرائيلية على بناء 6500 وحدة سكنية في جبل أبو غنيم الواقع الى الجهة الجنوبية الشرقية من القدس، وأوضح ان أهداف هذا المشروع هي فصل القدس عن مدينتي بيت لحم، وبيت ساحور، وبالتالي فان الواقع الجغرافي والديمغرافي يؤدي الى خلق أغلبية يهودية في القدس الكبرى، من أجل خلق أمر واقع قبل الشروع في محادثات الوضع النهائي.

## مخطط لخلق «خط أخضر» جديد

وتطرق الى المشروع الاستيطاني المعروف «النجوم السبعة» وارتبط باسم الوزير شارون منذ العام 1990، فقال انه يهدف الى ضم اجزاء من أراضي الضفة الى اسرائيل عن طريق اقامة مجموعة من المستوطنات داخل اسرائيل وداخل الضفة الغربية على طول «الخط الأخضر» بدءا باللطرون وحتى أم الريحان في المنطقة الشمالية (غرب جنين) وبشكل متواز، مستوطنة في الضفة واخرى في اسرائيل حيث ان تطور المستوطنات ونموها بشكل مختلف عن المستوطنات الاخرى لتشكل لدينا كتلة استيطانية تلغي ما يعرف بـ«الخط الأخضر»، وتقطع هذا الخط باتجاه الشرق.

وأورد تفكجي مثالا توضيحيا: ان مستوطنة «شوهام» القامة على أراضي قرية دير طريف المحتلة منذ 1948، ومستوطنة «عوفريم» القامة على أراضي اللبن الغربية في الضفة تتموان بشكل متعاكس.

ولاحظ انه في منطقة قلقيلية، فان مستوطنة «باراصيف» قطعت «الخط الأخضر» وتبنى الان في الضفة الغربية، حيث وصلت الى مشارف قرية حبلة.

وأكد تفكجي ان عملية الاستيطان تجري الآن على عدة محاور بهدف خلق «الخط الاخضر» الجديد.

وأشار الى مشاريع استيطانية عديدة تجري في منطقة جنوب غرب نابلس مثل «كادوميم» 700 وحدة سكنية، ومستوطنة «عمانوئيل» 1500 وحدة سكنية ونفيه أورانيم» 2000 وحدة سكنية. وفتح الخط الجديد بين كفر قاسم والغور بهدف شق الضفة الغربية شمالا وجنوبا يصل الى مستوطنة «معالية افرايم» التي تعتبر الان عاصمة للغور.

وحسب معطيات المجلس المحلي للمستوطنة، فان ثمة خطة لبناء 200 وحدة سكنية في المنطقة المشرفة على الغور ومنطقة جسر دامية. وفي حالة نشوء الشوارع والتوسعات الاستيطانية المشار اليها يشكل خط واصل بين تل أبيب وغور الاردن محاط بالمستوطنات يطلق عليه «طريق السلام»؟!

وقال تفكجي انه تم الاعلان في الثالث والعشرين من الشهر الجاري، عن البدء بسريان مشاريع ومخططات هيكلية جديدة لثلاث مستوطنات في غور الاردن هي «تومر» و«بتسائيل» و«نيث مجدود».

## مصادرة 73% من أراضي الضفة والقطاع

من ناحية ثانية، كشف خضر العالم مسؤول المتابعة في اللجنة العليا للدفاع عن الأراضي ورئيس اتحاد المزارعين الفلسطينيين في الضفة والقطاع، عن ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية صادرت منذ حرب يونيو (حزيران) 1967 حتى سبتمبر (أيلول) 1996، ما يقارب 73% من أراضي الضفة والقطاع. واوضح ان عملية مصادرة الأراضي والاغلاقات لم تتوقف مطلقا، بالرغم من محاولة الجانب الاسرائيلي الظهور بوجه حسن وكمن يريد السلام.

وأوضح انه بعد توقيع اتفاق السلام الاسرائيلي - الاردني، زالت جميع الحجج الاسرائيلية حول اغلاق المناطق، حيث قامت سلطات الاحتلال منذ يونيو (حزيران) 1993 باغلاق 12 ألف دونم من أراضي «الجفتلك» التي تعتبر سلة الخضروات في الضفة.

وحول الحجج والوسائل الاسرائيلية للسيطرة على الاراضي اضاف العالم ان اسرائيل تستند الى مجموعة من القوانين الرجعية والقاضية بأن كل أرض مضى عليها عشر سنوات بدون خلافة تعتبر ملكا للدولة. وحسب هذا القانون صادرت اسرائيل ما يقارب مليونا وسبعمائة ألف دونم بحجة انها اراضي دولة و150 الف دونم للمنفعة العامة. وأغلقت مليونا ومئة وخمسين ألف دونم في وادي الاردن خلال الفترة الواقعة بين 68 و89.

وأكد ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي صادرت في الفترة الممتدة من 11 سبتمبر (ايلول) 1993 - 5 سبتمبر (أيلول) 1995 مساحة تبلغ 150 ألف دونم واقتلعت أكثر من 15 ألف شجرة مثمرة وذلك من اجل التوسع في اقامة المستوطنات.

وحول المشاريع الاستيطانية الاسرائيلية أكد ان هناك مشروعا لتوسيع مستوطنة «معالية ادوميم» المقامة على أراضي العيزرية. هذا المشروع القاضي بترحيل عرب الجهالين، وكذلك توسيع وتسمين مستوطنة «كريات سيفر» المقامة على أراضي قرى نعلين ودير قديس وخربثا وبلعين. وايضا هناك مخطط لتوسيع مستوطنة «اريئيل» على حساب أراضي سلفيت وكفل حارس واسكاكا ومردة، بحيث تصبح «اريئيل» مدينة في اسرائيل.

وهناك مشاريع لتوسيع «جبعات زئيف» وقبة راحيل، وجبل أبو غنيم في بيت لحم، ومشاريع في جنوب الخليل (أم الخوص وقب السوسة)، وهذه تهدف الى ترحيل المزيد من الأهالي وخاصة المزارعين عن أراضيهم.

# جيل التغيير يتسلم السلطة في الولايات المتحدة

واشنطن - من بيار غلاشان:

جيل جديد تخرج سياسيا من الستينات المضطربة، تسلم السلطة في الولايات المتحدة، مبعدا، شيئا فشيئا، شهود الحرب العالمية الثانية والفترة القاتمة من الحرب الباردة، ولاعبي هاتين المرحلتين.

وتشكيلة حكومة بيل كلينتون الثانية التي أحيلت على مجلس الشيوخ لاقرارها، تعكس ذلك، اذ أن كثيرا من أعضائها، الخمسينيين حاليا، كوزير الدفاع ويليام كوهين (56 عاما) ووزيرة الخارجية مادلين أولبرايت (59 عاما)، كانوا بالكاد بلغوا الثلاثين في 1968. وفي ذلك العام، كان تسعة من أعضاء الحكومة الحالية الاثنين والعشرين، يبلغون العشرين أو ما دون (كوزير التجارة ويليام دالي ووزير الطاقة فيديريكو بينا...). وشهدت الستينات نشاطا سياسيا واجتماعيا مكثفا في الولايات المتحدة، أبرز محطاته الاحتجاج على حرب فيتنام، وتظاهرات السود واضطراباتهم المدينية، والحركة النسائية. وكان الرئيس بيل كلينتون أول من شق طريق التغيير هذا عندما أصبح سيد البيت الأبيض عام 1993 وهو في السادسة والأربعين، خلفا لجورج بوش الذي كان، عامذاك، في الثامنة والستين. وبات كلينتون، بذلك، أول رئيس امريكي مولود بعد الحرب العالمية الثانية، اذ رأى النور عام 1946.

وفي كانون الثاني (يناير) 1995 خلف نيوت غينغريتش، وهو في الواحدة والخمسين، توماس فولي (65 عاما)، في رئاسة مجلس النواب، فيما حل ريتشارد آرمي (54 عاما) محل روبرت ميتشل (74 عاما) زعيما للاكثرية الجمهورية في المجلس، وتوماس داشل (47 عاما) محل جورج ميتشل (61 عاما) زعيما للاقلية الديموقراطية في مجلس الشيوخ.

اما الأكثرية الجمهورية في مجلس الشيوخ، فتزعمها في ايار (مايو) الماضي ترنت لوت (54 عاما) بدلا من بوب دول (72 عاما).

ومع اعتزال بوب دول السياسة في اثر هزيمته خلال الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، تختفي من المسرح السياسي آخر شخصية من العيار الوطني نشأت على جبهة الحرب العالمية الثانية، وعرفت أزمات الحرب الباردة الكبرى خلال الخمسينات وبداية الستينات.

ويلاحظ محللون عدة أن انعكاسات تغيير الجيل السياسي هذا، بدأت تظهر سواء على المستوى الداخلي، أو في مجال العلاقات الدولية.

ويرى آلن ليبختمان من الجامعة الأمريكية في واشنطن أن الجيل الجديد يتميز ببراغماتيته، ويقول «انهم يرون الأمور باللون الرمادي، أكثر مما يرونها بالأسود والأبيض». ويمكن أن يعطوا «تفسيرات مختلفة» للمسألة نفسها. ويضيف أن كلينتون يجسد ذلك، من خلال «بعض المبادئ العامة، التي يتصرف على أساسها».

ويستشهد الأستاذ الجامعي بتفاوت حدة الادانات الأمريكية لانتهاكات حقوق الانسان في العالم، بين بلد وآخر. ويلاحظ ان واشنطن تحرص على عدم «ممارسة ضغط قوي» على بكين في هذا المجال، بخلاف ما تفعل مع بلدان أخرى كهايتي. أما تشارلز هاميلتون، من جامعة «كولومبيا» في نيويورك، فيشير الى أن الجيل السياسي الجديد وصل الى السلطة في نهاية الحرب الباردة. ويعتبر هاميلتون أن اهتمامات هذا الجيل تتركز على التنمية والتنافس الاقتصادي العالمي، أكثر مما تتمحور على «كتلة الخصوم»، كما كان سائدا خلال فترة صراع الجبارين والثنائية الأمريكية - السوفييتية.

ويشدد هاميلتون على أن العقائد كلها قلما تهم الجيل الجديد.

ويلفت دنيس جونسون، من جامعة جورج واشنطن، في العاصمة الفدرالية الى أن المسؤولين الأمريكيين الجدد تلقوا تنشئة سياسية محورها حرب فيتنام، في حين أن أسلافهم نشأوا خلال الحرب العالمية الثانية، ومعظمهم أتى الى عالم السياسة من جبهات القتال. ويشير الى أن لدى المسؤولين الجدد معرفة أكبر بظاهرة وسائل الاعلام، والى انهم اقوى اكثر من الجيل القديم.

### توقيع اتفاق ارسال مراقبين الى الخليل اليوم في اوسلو

# المجلس التشريعي الفلسطيني انعقد في الخليل وبحث الخطط الاسرائيلية التي تهدف لتعزيز السيطرة على مدينة القدس

■ الخليل (الضفة الغربية) ـ اف ب: عقد المجلس التشريعي الفلسطيني امس الاربعاء جلسة هي الاولى له في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية التي اخلى الجيش الاسرائيلي معظم اجزائها في منتصف شهر كانون ثاني (يناير) الحالي.

ـ وافتتح رئيس المجلس احمد قريع الجلسة بقوله «نحن هنا لنبارك لاهالي مدينة الخليل تحرير مدينتهم».

وقال النائب عن منطقة الخليل سليمان ابو سنينه ان انعقاد المجلس في الخليل «عمل رمزي يؤكد ان الخليل لنا بالرغم من السعادة المنقوصة بسبب عدم تحرير بعض اجزاء المدينة».

ـ واعتبر عبد الجواد صالح النائب ووزير الزراعة ان اجتماع المجلس في الخليل «له ابعاد سياسية تقول انه وبالرغم من الاتفاق المجحف الذي فرض عليها، فهي مدينة فلسطينية تحتضن اجتماع المجلس التشريعي احد رموز السيادة الفلسطينية».

ـ وكان الجيش الاسرائيلي انسحب من 80 بالمئة من مساحة مدينة الخليل في السابع عشر من الشهر الجاري واعاد تموضع قواته داخل البلدة القديمة في المدينة حيث يقيم 400 مستوطن يهودي تصفهم طلاب مدرسة دينية.

وقال نواب ان جلسة امس بحثت الخطط الاسرائيلية الجديدة التي تهدف الى تعزيز النفوذ الاسرائيلي في القدس الشرقية، وكذلك في امر عسكري اسرائيلي جديد يحظر على الفلسطينيين القيام باعمال بناء وترميم في البلدة القديمة في الخليل.

وكانت الحكومة الاسرائيلية صادقت الاحد الماضي على خطة تتكلف 43 مليون دولار وتقضي ببناء الاف الوحدات السكنية لاسرائيليين في جبل ابو غنيم جنوب مدينة القدس الذي يؤكد فلسطينيون انه يعود لعائلات فلسطينية من بيت لحم وبيت جالا وقرى مجاورة.

ووصف مسؤولون فلسطينيون المشروع بأنه محاولة من طرف واحد «لتغيير ملامح المدينة وتهويدها». وكشف فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية عن وجود اتصالات لعقد قمة عربية خاصة حول القدس.

ويريد الاعضاء الذين التقوا في مقر رابطة الجامعيين في المدينة ان يبحثوا في سبل الرد على القرار العسكري الاسرائيلي بمنع الفلسطينيين من القيام بأعمال بناء داخل البلدة القديمة في الخليل.

وكان الجنرال عوزي دايان القائد العسكري الاسرائيلي للضفة الغربية اصدر الاحد قرارا بوقف أعمال الترميم الجارية في البلدة القديمة بالقرب من منازل المستوطنين فيها.

الا ان رئيس البلدية مصطفى النتشة اعتبر القرار «غير شرعي» وقال انه اصدر اوامره باستئناف الاعمال الجارية منذ العام الماضي من اجل ترميم اكثر من مئة منزل في البلدة لاعادة سكنها خشية استيلاء المستوطنين عليها.

ولا يمنع اتفاق اعادة الانتشار الفلسطينيين من القيام بأعمال الترميم لكن الجنرال الاسرائيلي اعتبر ان استمرار الاعمال «يشكل خطرا يمس امن المستوطنين».

وقالت وزيرة التعليم العالي والنائبة عن مدينة القدس حنان عشراوي ان بناء المستوطنات في القدس وتوسيعها في الضفة الغربية «يمثل عملا من طرف واحد يضر بمجمل عملية السلام».

من ناحية اخرى علنت وزارة الخارجية النرويجية امس الاربعاء ان النرويج والدنمارك والسويد وايطاليا وسويسرا وتركيا ستوقع اليوم الخميس في اوسلو اتفاقا رسميا حول ارسال 180 مراقبا الى الخليل في الضفة الغربية بعد اعادة الانتشار العسكرية الاسرائيلية.

وستكون مجموعة المراقبين غير المسلحين هذه التي اطلق عليها اسم «الوجود الدولي الموقت في الخليل» بقيادة النرويجي ارنشتاين اوفيركيل ومهمتها محددة بثلاثة اشهر في مرحلة اولى.

وستكون هذه المجموعة مكلفة الحؤول دون وقوع اعمال عنف بين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود في الخليل بعد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في هذه المدينة.

وستعمل المجموعة بالتعاون مع قوات الامن الاسرائيلية والفلسطينية.

وكانت اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية طلبتا من الدول الست هذه المشاركة في مجموعة المراقبين غير المسلحين التي ينص عليها اتفاق اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل الذي ابرم في 15 كانون الثاني (يناير) الجاري بعد مفاوضات طويلة.

وكانت كتيبة اولى تضم 32 مراقبا نرويجيا انتشرت في الخليل منذ ايار (مايو) 1996.

من جهة اخرى افاد تقرير نشر امس الاربعاء ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قررت تقديم دعم مالي خاص لحوالي 84 مستوطنة جديدة بما فيها التجمع الاستيطاني في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

ويقول التقرير الذي نشرته امس صحيفة (هآرتس) ان الحكومة قررت خلال اجتماع لها اواخر العام الماضي منح حوافز مالية للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وحسب الصحيفة، فان القرار رفع الى 123 عدد المستوطنات المستفيدة من هذا الدعم الخاص لا سيما في مجال التعليم. يشار ان هناك 144 مستوطنة اسرائيلية في اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء القدس.

وتشمل الحوافز تقديم مساعدات في السكن والصناعة وتخفيضات ضريبية وضمان اجتماعي. ومن بين المستوطنات المستفيدة من هذه الامتيازات، مستوطنة ايمانويل التي يقيم فيها متدينون اضافة الى مستوطني مدينة الخليل.

وكان نتنياهو اعلن فور توليه السلطة في صيف العام الماضي رفع القيود الادارية التي فرضتها حكومة العمل السابقة على توسيع ودعم المستوطنات.

ووصف وزير الاسكان السابق بنيامين بن اليعازر قرار منح الامتيازات للمستوطنين بأنه قرار «فظيع».

وكانت دعوات وخطوات توسيع المستوطنات القائمة في الاراضي الفلسطينية جلبت لحكومة نتنياهو انتقادات دولية واسعة.

## اولبرايت تؤكد لعرفات عزمها على العمل من اجل تحقيق السلام

■ غزة ـ اف ب: أعلنت وكالة الانباء الفلسطينية ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت اتصلت هاتفيا امس الاول برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات واكدت له عزمها على العمل على استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت الوكالة ان اولبرايت هنأت عرفات على اتفاق الخليل الذي ابرم مع اسرائيل منذ اسبوعين واعربت عن الامل في مقابلته اثناء زيارته المقبلة الى واشنطن.

وكانت اولبرايت اكدت في 24 كانون الثاني (يناير) في أول مؤتمر صحافي تعقده كوزيرة للخارجية رغبتها في ايلاء عملية السلام الاهتمام اللازم، وتعهدت العمل على تحريك المفاوضات على المسارين الاسرائيلي ـ السوري والاسرائيلي ـ اللبناني.

وأعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان اولبرايت تحادثت امس الاول هاتفيا مع عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بشأن فرص وامكانات السلام في الشرق الاوسط.

وهذان الاتصالان هما في عداد اتصالات كثيرة اجرتها مادلين اولبرايت بعدد من المسؤولين في العالم في اليوم نفسه. فقد تحادثت مع وزير الخارجية الكرواتي ماتي غرانيتش والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم سليم ووزراء خارجية اوكرانيا وشيلي والبرازيل تباعا.

وتهدف هذه الاتصالات الى التعارف او بالنسبة لوزير شيلي مثلا الاعداد للزيارة المقبلة التي سيقوم بها الرئيس الشيلي ادوارد فري لواشنطن.

وكان اول اتصالين اجرتهما يوم الجمعة الماضي بوزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند والمصري عمرو موسى. واتصلت ايضا الاثنين بوزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي.

واوضح المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان هذه المشاورات «ستستمر خلال الايام المقبلة».

### منع استخدام اللغة العبرية بالاماكن العامة

## دليل للسائح الاسرائيلي في الاردن يحذر من زيارة المخيمات والاقتراب من المساجد

عمان ـ «القدس العربي»:

اصدر معارضون اردنيون لاقامة علاقات مع اسرائيل دليلا لتعريف المواطن الاردني بوسائل مكافحة التطبيع. وقال النائب الاسلامي حمزة منصور ان الدليل يهدف الى جعل مقاومة التطبيع «سلوكا يوميا للشعب».

ولجأت المعارضة الاسلامية الى الفتاوى التي تحرم التعاون مع العدو، والحصول على تأشيرة سفر من السفارة الاسرائيلية في عمان، وشراء بضائع تصدرها اسرائيل.

لكن الحكومة الاسرائيلية بدورها اصدرت دليلا ارشاديا طريفا يحدد تحركات كل اسرائيلي يزور الأردن. وينصح الدليل السائح الاسرائيلي بتوخي الحذر اثناء اقامته في الاردن. وان يبادر للاتصال بالجهات الامنية عند ارتيابه من اي حركة او تصرف لا يروق له، اضافة الى الامتناع عن دخول مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن ومدينة الزرقاء التي تتمركز فيها اغلبية فلسطينية، والابتعاد عن المساجد خلال اوقات الصلاة، وبشكل خاص المسجد الحسيني وسط عمان.

وينص الدليل على ضرورة عدم التجول في الأماكن الاثرية في فترات المساء، الا اذا كانت الرحلة مع مجموعة منظمة وضمن سيطرة المرشدين المحليين.

وحذرت الحكومة الاسرائيلية رعاياها من التحدث بالعبرية في الشوارع والفنادق، وضرورة مراعاة العادات الاجتماعية، والانتباه اثناء التسوق، والتأكد من الاغلاق للاكياس التي توضع فيها المشتريات تحسبا من وضع متفجرات.

ونصحت كذلك بالابتعاد عن التجول في المناطق الصحراوية او القريبة من الحدود الاردنية العراقية، ومراعاة حرمة شهر رمضان. وذكر جملة من النصائح تشمل كيفية التحدث الى الناس، وركوب سيارات الاجرة، وعدم ترك جواز السفر داخل الفندق، والحذر من تقبل الهدايا والورود، والتخفيف قدر الامكان من اماكن الزحام والاحتكاك بالسكان المحليين وتجنب استفزازهم.

## شارانسكي: نتنياهو يزور موسكو في 15 اذار على ابعد تقدير

■ موسكو ـ اف ب: أعلن وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شتشارانسكي الذي يزور روسيا حاليا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيزور روسيا رسميا «في 15 اذار (مارس) على ابعد تقدير وربما في اواخر شباط (فبراير)».

وكان نائب وزير الخارجية الروسية فيكتور بوسوفاليوك أعلن قبل ايام ان دعوة رسمية وجهت الى نتنياهو والى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لزيارة روسيا واجراء محادثات منفصلة حول عملية السلام في الشرق الاوسط.

واشار بوسوفاليوك الى ان هذه المحادثات ستجرى قبل نهاية اذار (مارس).

ولم يوضح المنشق السوفييتي السابق الذي كان يتحدث الى الصحافيين، في اليوم الثالث من أول زيارة له الى روسيا التي هاجر منها عام 1986، من سيلتقي نتنياهو من المسؤولين الروس.

ويرأس شتشارانسكي وفدا من رجال الاعمال الاسرائيليين ويجرى محادثات لتطوير العلاقات بين تل ابيب وموسكو.

واشار في هذا الصدد الى ان «اسرائيل ضاعفت خمس مرات خلال السنوات الماضية صادراتها الى روسيا، وزادت روسيا صادراتها ضعفين، الا ان حجم المبادلات ما زال متواضعا جدا» في حدود 350 مليون دولار.

## اصابة 41 شخصا في حريق كبير في احد مباني غزة

■ غزة ـ اف ب: أعلن مصدر طبي فلسطيني في غزة امس الاربعاء ان 41 مواطنا اصيبوا بحروق بعد ان شب حريق كبير الليلة قبل الماضية في مبنى في مدينة غزة مؤلف من 14 طبقة نتيجة تماس كهربائي اندلع في الطبقة الارضية وامتد حتى الطبقة الخامسة.

وقالت مصادر في مستشفى الشفاء ان «41 شخصا نقلوا الى المستشفى وهم مصابون بحروق مختلفة، وحال ثلاثة منهم حرجة. وبين المصابين خمسة من افراد الدفاع المدني».

ونقلت الصحف الفلسطينية امس عن قائد الدفاع المدني في قطاع غزة محمود ابو مرزوق قوله انه «تم استدعاء كافة وحدات الدفاع المدني في القطاع للمشاركة في اخماد الحريق الذي الحق اضرارا مادية بخمس طبقات».

واضاف ان فرق الاطفاء «تمكنت من السيطرة على الحريق ومنعت السنة النيران من الامتداد الى طبقات اخرى، رغم الصعوبة التي وجدتها في عملها بسبب عدم توفر وسائل الامان والسلامة في البرج».

وقال العقيد في شرطة غزة حمدي الريفي ان «الحريق نجم عن تماس كهربائي ادى اليه الافراط في استخدام الطاقة».

ويضم البرج قرابة مائة شقة سكنية ومكتب. ويشغل الطابق الارضي منه بنك الاسكان الاردني الذي افتتح قبل ثلاثة ايام وجريدة (الايام) الفلسطينية.

## البدء في بناء اول فندق خمس نجوم في الضفة الغربية

■ رام الله (الضفة الغربية) ـ اف ب: أعلنت الشركة العربية للفنادق (محلية) امس الاربعاء ان اعمال البناء في فندق «رام الله بارك بلازا» اول فندق خمس نجوم في الضفة الغربية ستنطلق خلال ايام.

ونقلت صحيفة (الايام) الصادرة امس عن مدير الشركة ناصر عبد الهادي قوله ان «اعمال الحفريات ستستمر 70 يوما نكون خلالها قد انتهينا من تأهيل مقاولين لكافة احتياجات الفندق».

ويقع الفندق الذي ستتكلف اقامته حوالي 20 مليون دولار على هضبة مساحتها عشرة دونمات في رام الله تطل على مدينة القدس.

وسيضم البناء ومساحته 2000 متر مربع، 220 غرفة وقاعة مؤتمرات تتسع لنحو 800 شخص وقاعة للصحافيين ومركزا رياضيا ومطاعم.

ويوفر المشروع 250 فرصة عمل. وسيشرف على ادارة الفندق شركة «بارك بلازا» الفندقية العالمية.

## احباط محاولات لتهريب آثار مصرية عبر منفذ رفح

■ القاهرة ـ اف ب: قالت صحيفة (الاهرام) الحكومية امس الاول ان الشرطة المصرية احبطت ثلاث محاولات لتهريب قطع اثرية نادرة عبر معبر رفح جنوب قطاع غزة.

وذكرت ان شخصين فلسطينيين وسيدة مصرية اعتقلوا اثناء محاولتهم تهريب 200 قطعة اثرية نادرة عبر معبر رفح شمال شرق سيناء.

وذكرت الصحيفة ان الفلسطينيين الموقوفين هما تاجران شقيقان يدعى احدهما عمر حسان محمد، اما السيدة فتدعى وفاء السيد سالم.

واضافت ان القطع التي كانوا ينوون تهريبها الى الاراضي الفلسطينية تشمل تماثيل واطباقا واواني والواحا فنية من الفضة والبرونز ترجع الى العصور الفرعونية والرومانية، وستين قطعة من العملات الاثرية الفضية من العصور الرومانية والعثمانية.

## حماس تناقش استراتيجيتها بعد اتفاق الخليل

الخليل ـ من وفاء عمرو:

بقبوله منصبا في حكومة ياسر عرفات اجج رجل دين من الخليل جدلا في صفوف الاسلاميين حول ما اذا كانوا يرضون بالعمل في صفوف الحكومة او ينضمون الى المعارضة لاحداث اصلاح سياسي.

قال بعض الاسلاميين والمحللين ان تعيين طلال سدر وزيرا للشباب والرياضة في حكومة عرفات سلط الاضواء على انقسامات وارتباكات في صفوف الحركة الاسلامية.

بينما قال آخرون ان انضمامه الى السلطة الفلسطينية يعكس اتجاها بين جماعات مثل حماس والجهاد الاسلامي بالابتعاد عن التشدد والتوجه نحو السياسة.

قال المحلل السياسي خليل شقاقي لرويتر «تعيين سدر انعش الجدل حول تغيير الانظمة السياسية من الداخل. انها خطوة رئيسية باتجاه تحويل حماس الى حركة سياسية».

وتعتبر حماس اقوى مجموعة اصولية في الضفة الغربية وغزة ان اتفاق الحكم الذاتي لهذه المناطق الذي وقعه عرفات مع اسرائيل في عام 1993 خيانة. ولم تفتر معارضة زعماء لحماس يعيشون في الخارج للاتفاق بينما يتشاور زعماء لحماس داخل الاراضي الفلسطينية حول التعايش مع الواقع حيث تولى عرفات السلطة والى جانبه قوات امن قوامها 20 الف رجل.

قال شقاقي «حماس في حالة ارتباك والخطوة التي اقدم عليها سدر صيحة من اجل أوضاع طبيعية ونهاية لحالة الجمود والتردد».

واضاف يقول ان هذه الخطوة المثيرة للجدل يمكن ان تحفز زعماء مترددين اخرين في حماس على الانضمام الى السلطة الفلسطينية.

وبرغم كونه ضمن 415 مؤيدا لحماس والجهاد الاسلامي نفتهم اسرائيل الى لبنان في عام 1992 فان سدر قال انه ينتمي الى الحركة الإسلامية العريضة وليس حماس خصوصا.

ولكن الخطوة التي اقدم عليها سدر اثارت استغراب كثيرين في صفوف حماس التي كادت تدمر عملية السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بهجمات انتحارية.

وبرغم ان ارتباطه بحماس تخلله الشوائب فان زعماء في الحركة قالوا انهم يعارضون تعيينه ويتوقعون قطع العلاقات معه.

كما اصدرت حماس بيانا أعلنت فيه ابتعادها عن سدر ورفضت الخطوة التي اقدم عليها. ولكنها لم تهاجمه شخصيا.

وقالت حماس «اننا نعتبر قرار الشيخ سدر بقبول التعيين مبادرة شخصية مرفوضة من جانبنا».

ومنذ عودته الى غزة في عام 1994 حاول عرفات تغيير حماس الى حركة سياسية باستخدام أسلوب العصا والجزرة.

قال سدر لرويتر مبالتأكيد اؤمن بالمعارضة من داخل النظام السياسي. واذا اراد احد الانضمام الى مرحبا به».

وقال طيب عبد الرحيم المفاوض الرئيسي لمنظمة التحرير مع حماس ان «تعيين سدر يقوي التيار المعتدل داخل الحركة الاسلامية. انه تطور رئيسي وخطوة نحو تحويل حماس الى منظمة سياسية».

ويختلف بعض زعماء حماس المحليين كثيرا مع زعماء اقوياء في المنفى حول مستقبل مسار الجماعة وعلاقاتها مع السلطة الفلسطينية ويذكر ان عماد الفالوجي الذي كان احد زعماء حماس في غزة قد طرد من الحركة حتى قبل ان يصبح وزيرا للمواصلات في السلطة الفلسطينية.

ولكن اخرين استمروا بل ويحظون بتأييد داخل الحركة.

قال عدنان مسودة وهو شخصية اسلامية بارزة في الخليل انه يعارض الخطوة التي اقدم عليها سدر ولكنه حث حماس على احترام هذا القرار.

قال «انصح الحركة (حماس) بالابتعاد عن اتخاذ موقف متشدد تجاه الشيخ طلال. ولكننا نعتقد انه من الخطأ الان رؤية موقف الذين يرغبون في الانضمام الى السلطة (الفلسطينية) اصبح قويا».

ويختلف مسؤولون اخرون في حماس مع هذا ويقولون انهم ليسوا مستعدين لتحدي قرارات حماس الان خوفا من الانقسام داخل الحركة.

قال اسلامي بارز طلب عدم ذكر اسمه «لم يكن هناك مخالفون كثيرون داخل الحركة ولكننا نرى المزيد منهم الان لان الحركة تنقصها استراتيجية واضحة».

### نتنياهو: سنفرج عن الشيخ احمد ياسين اذا كان مريضا

## اسرائيل تسلم رفات عضوين من حماس للسلطة الفلسطينية

■ غزة ـ القدس ـ رويتر ـ اف ب: قال شهود عيان ان اسرائيل سلمت رفات اثنين من المتشددين الاسلاميين المنتمين الى حركة حماس الى السلطة الفلسطينية في غزة بعد مرور اكثر من عامين على استشهادهما.

وقالوا ان رفات صلاح جاد الله وحسن عباس عضوي حركة حماس احضرا في كفنين في شاحنتين تابعتين للجيش الاسرائيلي الى حاجز ايريز بين اسرائيل وغزة وتسلمتهما الشرطة الفلسطينية.

ودفن الاثنان في المقابر العسكرية في شمال اسرائيل منذ ان قتلتهما القوات الاسرائيلية عام 1994.

وكان افراد أسرتي عباس وجاد الله ينتظرون على الجانب الفلسطيني من الحاجز بينما حمل افراد الشرطة الفلسطينية الجثمانين الى سيارات الاسعاف. ونقل الجثمانان بعد ذلك الى مدينة غزة حيث تسلمتهما الاسرتان في حضور اثنين من قيادات حماس هما سيد ابو مسامح واحمد بحر.

وقال بلال جاد الله اخو صلاح الذي يدرس في جامعة غزة الاسلامية «اتمنى لو كانوا قد اعادوا جثته قبل وقت طويل. وبين تصرف اسرائيل انها دولة مجرمة تدعي الديمقراطية».

وقتل صلاح حين هاجمت القوات الاسرائيلية مخبأ في الضفة الغربية بهدف انقاذ الجندي ناخون واكسمان الذي اختطفته حماس كرهينة. وقتل عباس في القدس خلال هجوم على اسرائيليين.

وقال الاعلام الاسرائيلي ان اعادة الجثمانين جزء من اتفاق استعادت اسرائيل بموجبه رفات الجندي ايلان سعدون الذي اختطفته حماس وقتلته في عام 1989.

ولكن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي اوديد بن امي نفى وجود اي اتفاق في هذا الصدد.

وقال بن امي في لقاء اذاعي «بعد العثور على جثة ايلان سعدون فليس هناك طائل من الابقاء على الجثث... ولا يوجد اتفاق بين الجيش وبين اي جهة بشأن اعادة هذه الرفات».

وانتقدت مصادر أمنية فلسطينية اسرائيل بسبب احتفاظها برفات الفلسطينيين الذين قتلوا في اسرائيل وقالت ان هذا التصرف يعادل الاحتفاظ برهائن.

وقال احد المصادر «ان تسليم رفات صلاح وحسن لاينهي هذا السلوك. فالحكومة الاسرائيلية ما زالت تحتفظ برفات الكثير من الفلسطينيين كرهائن».

ومن جهة اخرى قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان اسرائيل ستفرج عن الزعيم الروحي لحركة حماس اذا كان مريضا.

وقال نتنياهو تعليقا على الشيخ المقعد احمد ياسين (60 عاما) الذي حكم عليه بالسجن المؤبد عام 1989 «اذا كان مريضا فلا طائل من مكوثه في السجن طبعا».

وجاءت هذه التعليقات في لقاء معه نشرته صحيفة (هآرتس) امس الاربعاء.

واضاف نتنياهو «ينبغي التأكد من انه مريض. فاحيانا هناك تقييم لحالته الصحية واحيانا هناك تقييم اخر... فاذا كان في صحة جيدة فهناك ما يدعو الى بقائه في السجن لقضاء عقوبته».

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هذا الشهر ان اسرائيل ستطلق سراح الشيخ احمد ياسين قريبا. وقال وزير الامن العام الاسرائيلي بعد زيارة ياسين في كانون الاول (ديسمبر) ان هناك مجالا لمناقشة الافراج عنه.

احمد جار الله يضع يده على نعش اخيه صلاح لدى قيام الشرطة الفلسطينية بانزاله من شاحنة عسكرية اسرائيلية عند حاجز ايرز (رويتر)

## انتحاري اسلامي يقول ان حبه للكرة اشد من كرهه لليهود

■ القدس ـ رويتر: قال فلسطيني كان يهم بالقيام بعملية انتحارية ان كرهه «للكفار الصهاينة» لا يفوقه سوى حبه للكرة.

وقال رشيد صقر الذي قالت منظمة التحرير الفلسطينية انها اعتقلته في العام الماضي قبل تنفيذ عملية انتحارية في اسرائيل في لقاء معه انه معجب جدا بكرة القدم الاسرائيلية.

وسألته القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي عما اذا كان بمقدوره ان يطيع امرا بتنفيذ عملية انتحارية خلال مباراة لكرة القدم فقال «لا استطيع ان افعل ذلك في استاد لكرة القدم».

وقال صقر للتلفزيون «نعم انهم صهاينة.. وكفار.. ولكني لا استطيع ان افعل ذلك».

وكانت حركة حماس التي تعادي اتفاقات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين قادت موجة هجمات ادت الى مقتل عدد كبير في اسرائيل العام الماضي.

### بار ـ اون يرفع شكوى على التلفزيون الاسرائيلي بتهمة القدح والذم

## تحقيق مع مدير مكتب نتنياهو لضلوعه في قضايا احتيال.. وتعيين مستشار قانوني جديد

■ القدس ـ اف ب ـ رويتر: افاد مصدر رسمي ان الحكومة الاسرائيلية عينت امس الاربعاء بالاجماع مستشارا قانونيا جديدا هو القاضي الياكيم روبنشتاين وسط الجدل الذي اثاره تعيين سلفه.

ويخلف روبنشتاين وهو الرئيس السابق للوفد الاسرائيلي الى المفاوضات مع العرب محاميا لم يتول هذا المنصب الا بضع ساعات وادى تعيينه الى فتح تحقيق. وقالت الاذاعة ان مشكلة طرأت في اللحظة الاخيرة اخرت تعيين روبنشتاين بعد ان رفض ان يستجوبه جهاز الامن الداخلي (الشين بيت) باستخدام جهاز لكشف الكذب.

واعتبر روبنشتاين (50 عاما) الذي تولى في الماضي مناصب حساسة لا سيما منصب أمين عام الحكومة هذه الخطوة الادارية الروتينية مذلة جدا. وتم التوصل الى تسوية لم تكشف تفاصيلها.

وسيبدأ روبنشتاين عمله رسميا خلال اسبوعين على ان تقوم بمهامه خلال هذه الفترة المدعية العامة اننا اربيل.

ووافقت المعارضة في البرلمان والاوساط القانونية على تعيين روبنشتاين خلافا لما حصل مع سلفه روني بار ـ اون. يذكر ان المستشار القانوني يلعب دورا مهما في النظام القضائي الاسرائيلي لانه في الوقت ذاته المدعي العام ويعالج جميع القضايا المتعلقة بالسياسيين. وكانت وزارة العدل الاسرائيلية اعلنت امس الاول ان قاضي المحكمة العليا مئير شامغار وافق على ترؤس لجنة خاصة لتحديد شروط تعيين المستشار القانوني للحكومة تجنبا لاي اشكالات في المستقبل. وكان القاضي شامغار ترأس في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 لجنة التحقيق في اغتيال رئيس الحكومة السابق اسحق رابين.

وقد استجاب بقبوله ترؤس اللجنة الى طلب وزير العدل تساحي هانيغبي بعد الجدل الذي احدثه تعيين المحامي بار ـ اون في منصب المستشار القانوني للحكومة مطلع كانون الثاني (يناير).

وبعيد تعيينه، استقال بار ـ اون وهو محام بسيط وعضو سابق في اللجنة المركزية لحزب الليكود (يمين) و«مقامر» في الكازينو.

ومن جهة اخرى أشارت مصادر رسمية امس الاربعاء الى أن بار ـ اون الذي اثار تعيينه مستشارا قانونيا للحكومة الاسرائيلية فضيحة، رفع شكوى على التلفزيون الاسرائيلي بتهمة القدح والذم بعدما اتهمه التلفزيون بانتهاك القانون.

واكدت المصادر نفسها أن بار ـ اون، عضو حزب الليكود بزعامة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، رفع شكوى على القناة الأولى في التلفزيون الرسمي عندما استدعته الشرطة امس الاول لاستجوابه في شأن فضيحة تعيينه الذي احبط. ونفى بار ـ اون في الشكوى التي رفعها الى الشرطة أن يكون ابرم صفقة مع درعي. وتتركز شكواه خصوصا على الصحافية ايالا حسون، وعلى مدير الأخبار رفيق حلبي والمدير العام للقناة الأولى موردخاي كيرشنباوم، وفق مصادر الشرطة. وبدأت امس الاربعاء محاكمة وزير العدل الاسرائيلي السابق يعقوب نيعمان بتهمة الاحتيال وتعطيل القضاء ضمن سلسلة من المشكلات القضائية التي يواجهها مقربون من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ويتهم نيعمان، الذي استقال من منصبه في اواخر العام الماضي، بتقديم معلومات كاذبة الى محكمة والتأثير على شهود في محاولة لمساعدة زعيم سياسي اخر هو ارييه درعي الذي تنظر محكمة اخرى في قضية فساد ضده.

ويقف درعي، وهو رئيس حزب شاس الذي يحتل المرتبة الثانية ضمن ائتلاف حكومة بنيامين نتنياهو، وسط الفضيحة الكبرى التي اثيرت في الاسبوع الماضي حول تعيين مقرب من نتنياهو في منصب المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية.

وكانت الشرطة الاسرائيلية فتحت يوم الاحد الماضي تحقيقا جزائيا بعد ان قامت الشبكة الاولى في التلفزيون الحكومي ببث تقرير يقول ان المحامي روني بار ـ اون عين مستشارا قضائيا كجزء من صفقة يسقط بموجبها تهما ضد درعي الذي صوت حزبه في المقابل مع اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل الذي وقعته حكومة نتنياهو. وكان بار ـ اون العضو القديم في حزب الليكود الذي يقوده نتنياهو، أعلن سحب ترشيحه في يوم تنصيبه بعد احتجاجات واسعة تؤكد عدم اهليته لمنصب المستشار القضائي.

ومن جهة اخرى فتحت الشرطة امس الاربعاء كذلك تحقيقا جزائيا آخر ضد افيغدور ليبرمان مدير مكتب نتنياهو للاشتباه في ضلوعه في قضايا تزوير واحتيال.

ووجهت التهمة الى ليبرمان، بعد قيام نواب بتقديم شكوى ضده تقول انه قدم تقريرا كاذبا حول الشؤون المالية لسلطة البث الحكومية. وقالت ليندا مانوحيم ان التهمة قد توجه الى ليبرمان بعد الشكاوى التي قدمت ضده وفيها انه زور ارقاما في ما يتعلق بتمويل التلفزيون الرسمي. يذكر ان ليبرمان هو مهاجر روسي ويطلق عليه لقب راسبوتين لمناوراته السياسية لصالح نتنياهو.

ويتهم عدد كبير من نواب المعارضة ليبرمان بانه سلم الوزراء ملخصا مزورا لتقارير عن الوضع المالي للتلفزيون الاسرائيلي. ويقيم المتهمون رابطا بين هذه الخطوة وبين محاولات نتنياهو خصخصة التلفزيون الرسمي.

مراسلة القناة الاولى بالتلفزيون الاسرائيلي ايالا حسون تجلس مع محققين اسرائيليين حيث رفضت الكشف عن مصادر فضيحة تعيين بار ـ اون (رويتر)



هكذا من الاصل

## عبد الله ادريس قائد قوات التحالف الأريترية لـ«القدس العربي»:

# النظام القائم حوّل أريتريا الى رهينة قوى استعمارية احتلال جزيرة حنيش عمل عدواني يدينه الشعب وفصائل المعارضة

الخرطوم - «القدس العربي» -

كمال حسن بخيت:

عانت الساحة الأريترية من الانقسامات المتعددة، التي طبعت مجمل مسيرة النضال الأريتري من أجل الاستقلال. وبقدر ما اسهمت تلك الانقسامات في تأجيل فجر الاستقلال فانها اسهمت في تشكيل ملامح اريتريا ما بعد الاستقلال. فغياب الجبهة العريضة المعبرة عن الارادة الوطنية الموحدة، مكن فصيلا واحدا من شتات الفصائل الاريترية التي صنعت الاستقلال، من التحكم منفردا بأوضاع البلاد، مستخدما القهر والفرز العرقي الديني لتعزيز نظام الحكم، ومن ثم بدأت أريتريا، مرحلة جديدة من الحرب الأهلية، التي تتجدد في اجوائها نداءات الوحدة بين فصائل المعارضة. «القدس العربي» التقت عبد الله ادريس رئيس جبهة التحرير الاريترية وقائد التحالف الاريتري، في محاولة لتقصي جوانب الوضع الاريتري، حكومة ومعارضة راهنة واحتمالاته المستقبلية.

وفيما يلي نص الحوار:

■ اين وصلت مساعي قوى المعارضة الأريترية لتحقيق الوحدة فيما بينها

■ لقد بادرنا منذ شهر نيسان (ابريل) الماضي، بتوجيه الدعوة باسم جبهة التحرير الاريترية لكل فصائل المعارضة الاريترية من أجل توحيد المواقف وتنسيق الجهود. وأجرينا بهذا الخصوص حوارات شملت المجلس الوطني والمجلس الثوري، وحركة الجهاد الاسلامي جناح الشيخ عرفة، وقد قطع هذا الحوار شوطا كبيرا وهاما استطعنا من خلاله التوصل الى رؤية مشتركة في مواجهة نظام الجبهة الشعبية، وضرورة العمل على اسقاطه، وحددنا في هذا الجانب ثوابت يأتي في مقدمتها التأكيد على التعددية السياسية في اريتريا والديمقراطية وتداول السلطة سلميا، باعتبارها جوهر البديل الديمقراطي للنظام الدكتاتوري والانعزالي القائم الآن. وأمنا كذلك على ان ثنائية اللغة في اريتريا (عربية/تقرينية) وثنائية الدين (اسلام/ مسيحية) وثنائية الهوية (عربي-افارقة)، تشكل في مجملها عوامل اثراء لتجربتنا الوطنية. وتعزز وحدة الصف والهدف في اريتريا لا العكس. ما لم تستخدم استخداما خاطئا طائفيا أو عرقيا، موجها من قبل أقلية مسيطرة ضد غالبية الشعب الاريتري. كما تم الاتفاق على مساندة وحماية حقوق الانسان بوجه الانتهاكات المستمرة، من قبل النظام مثل الزج بالمعارضين في السجون ومصادرة ممتلكاتهم أو انتزاعها بشكل عام، وعمليات الاختفاء القسري أو الاختطاف الليلي التي أدت لفقدان العديد من الأسر لابنائها. الأمر الذي سرع من عملية حشد الطاقات وتوحيد الصف الوطني للتعجيل باسقاط هذا النظام، وتم الاتفاق على تأكيد هذه المفاهيم والاراء التي تم التوصل اليها والالتفاف حولها من خلال طرحها في اطار ميثاق وطني عام. لقد أكدنا على مشروعية كافة الاساليب النضالية في سبيل اسقاط النظام جنبا الى جنب مساعي المصالحة وحل مشاكلنا بالطرق السلمية عبر الحوار الديمقراطي. لقد عمل النظام القائم على جعل اريتريا رهينة لقوى استعمارية طامعة في هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة في القرن الافريقي، والبحر الأحمر ولعل تحرشات نظام أفورقي بالدول المجاورة، خاصة تلك التي ساندته قبيل الاستقلال سواء كان السودان أو اليمن او غيرها، تؤكد على الدور الذي تهيأ اريتريا للعبه ضمن تلك الاستراتيجية. ومن سبيل هذا المنطلق فاننا نعمل على امداد الجماهير وتوعيها في تغيير النظام من موقف وطني. وقد حاولنا في معارضتنا له، ان نتجنب النماذج التي تعايشها في شرق افريقيا وافغانستان والصومال لان هذا الشعب الذي ناضل وضحى أكثر من ثلاثين عاما واسقط نظام هيلاسيلاسي الذي كان مرتبطا بأمريكا واسرائيل، ونظام منغستو الذي كان مرتبطا بالمعسكر الشرقي، وقام بجلب قوى هذا المعسكر لداخل أريتريا لتقاتل الى جانب النظام الاثيوبي.

وقد عملنا كذلك على تجنب اشكال اتفاقيات الوحدة التي كانت لهم في فترة الكفاح المسلح والتي كانت غالبا ما تنتهي بالخذلان. كذلك اتبعنا أساليب جديدة وأعطينا لكل تنظيم فرصة التدارس مع قواعده وتنويرها، وهذا من اخر الاعلان عن الوحدة. لقد أردنا ان يكون توقيع الاتفاقية الخاصة بالوحدة مستندا لتفويض القواعد في كل تنظيم لكي تأتي هذه الخطوة الوحدوية برضى كل الأطراف، ضمن الثوابت وفي اطار اتفاق الحد الأدنى المتفق عليه بين كل التنظيمات، ونتوقع الاعلان عن هذه الخطوة، بعد انجاز كل الاعمال التحضيرية المشار اليها، خلال الشهر القادم. وسنعمل على ان يكون الاعلان بواسطة كل الوسائط الاعلامية المتاحة، ومن خلال حشد جماهيري داخل اريتريا وعلى مستوى كل منطقة يتواجد فيها الاريتريون باعداد كبيرة.

■ بيد ان معركة المعارضة الاريترية مع النظام لم تتطور الى الكفاح المسلح فهل يعني ذلك انكم تفضلون سياسة المقاومة السلمية؟

■ ان ملاحظتنا للأوضاع في بلادنا منذ اعلان الاستقلال وحتى الآن حتمت ضرورة تهيئة جماهيرنا سياسيا قبل الشروع في المقاومة لبلورة رؤية مشتركة لدى الجماهير، ترتكز الى ان نظام أفورقي قد انحرف بالثورة ومبادئها، ويمارس سياسة القمع والارهاب في الداخل، وافتعال المشكلات من جيران اريتريا، وهي مشكلات لا حاجة للشعب الاريتري بها. ويتم كل ذلك على حساب مصالحه وحقوقه، وعلى ممارسته لهذه الحقوق بحرية تامة، حتى لكأن الشعب الاريتري لم يناضل الا من اجل ان يستبدل نظام الاستعمار الاثيوبي، بنظام اريتري يكرر نفس الممارسات التي كانت تمارسها اثيوبيا وبابشع صورها وتلك باسم النظام الوطني والحكم الوطني. وقد اتفقنا كقوى أو قيادات سياسية على تجنب الطائفية، بالتأكيد على ان خلافنا مع الجبهة الشعبية هو خلاف سياسي في الممارسة للجبهة وفي نهجها وفي علاقاتها الاقليمية والدولية المشبوهة والتي تنتقص من حريتنا واستقلالنا.

■ هل تعني هذه الخطوة ايذانا بمرحلة من التصعيد العسكري؟

■ اننا نعتقد بأهمية اتباع كافة الوسائل المشروعة في سبيل اسقاط هذا النظام الذي ينتج العنف والقمع ولا يعطي أي فرصة للحوار والوسائل السلمية لفرض التفاهم والوصول للمصالحة الوطنية، وذلك ابتداء من معاداته للحرية والديمقراطية ومحاربته للرأي الآخر. لذلك فان المعارضة تجد نفسها مضطرة لان تتبع كافة الوسائل بما فيها العمل العسكري في مقاومة النظام واسقاطه خاصة وان المعارضة تتوفر لها امتدادات داخل النظام واتصالات مع بعض أطرافه النافذة، بما في تلك بعض قادة الجيش، الذين يبدون قدرا من التفهم من خلال اتصالهم المباشر أو غير المباشر بالمعارضة. لذلك فان الخيار العسكري سيبقى حاضرا في أجندة المعارضة. غير ان ما يسبق ذلك في الأهمية أو التسلسل هو ما نعمل من استكمال انجازه الآن، وهو انطلاق التحالف الوحدوي الاريتري وتحرك المعارضة للعمل والفعالية بوحدة فصائليا في الاطار الوطني الذي اتفقنا عليه، والذي يضم بجانب الفصائل المشاركة حاليا في المسيرة الوحدوية، بعض الأطراف الوطنية التي أبدت شيئا من التحفظ. ونتوقع التحاقها في المرحلة المقبلة بالمسيرة الوحدوية بعد ان أبدوا تفهمهم ومباركتهم لهذه الخطوة.

■ ما هي القوى المنضوية تحت لواء الاتفاق الوحدوي حتى الآن؟

■ يشمل الاتفاق الوحدوي، حتى الآن أربعة فصائل. وقد أبدى المجلس الثوري بعض التحفظات، لكن هناك اتفاقا حول الخطوط العامة. وعندما يتم اعلان الميثاق عقب اكتمال المباحثات والحوارات حوله، يتوقع التفاف معظم الاريتريين حول هذا التحالف ومشاركتهم في نشاطاته.

■ كيف تقيم الوضع الراهن في اريتريا منذ استيلاء الجبهة على السلطة؟

■ لقد ناضل الشعب الاريتري وقدم الكثير من التضحيات خلال ثلاثين عاما من معركته من أجل الاستقلال والحرية، وللاسف فان ما يحدث الآن هو نقيض للمبادئ والاهداف التي ناضل شعبنا وضحى في سبيلها. فما يحدث هو انحراف عن مبادئ الثورة وأهدافها الديمقراطية والوطنية، والتي تقوم على تأكيد الحقوق الطبيعية للشعب وحريته في ان يختار حكامه بنفسه، وان يحاسبهم ويغيرهم متى ما رأى ذلك، من خلال انتخابات عامة تؤمن التداول السلمي للسلطة في مناخ من الديمقراطية، والتعددية السياسية والفكرية المعبرة عن واقع الشعب الاريتري وتطلعاته. لقد تنكر النظام لكل تلك المبادئ والاهداف، ومارس القهر على الشعب واقام علاقات مشبوهة مع بعض الدوائر، كاسرائيل وغيرها. وسارع بافتعال المشاكل مع الجيران، مما خلق مزيدا من الشكوك حول نواياه وحول جديته في تحويل معاناة الكفاح الشعبي الى حرية والى وحدة والى وئام وسط شرائح المجتمع الاريتري.

لقد غابت عن أرض أريتريا الحياة الدستورية والحكومة ذات الشرعية والممارسات الوطنية الديمقراطية، التي تترجم تطلعات المواطنين الى الاستقرار والأمن والطمأنينة والحرية، والذي يتحقق من خلال نظام حكم يختاره الشعب بارادته الحرة لجزء من ممارسة هذا الشعب لحقه في ان يقرر مستقبله. فالنظام، من حيث المبدأ، لا يتقبل وجود الرأي الآخر، وهو يراهن على مقدرة القوى المرتبطة به على حمايته بالضد من مصلحة الشعب. لذلك فهو يعارض دخول الفصائل الاريترية التي خاضت معه معركة الاستقلال. ويرفض التعددية السياسية ويعارض تكوين أي احزاب أو كيانات سياسية. واعتمد كنظام على الحزب الواحد الشمولي اللامح والسمات. وبالمثل فان النظام يرفض حتى الآن اعداد دستور تشارك فيه الأمة كلها من خلال جمعية تأسيسية منتخبة، وانبثاق حكومة من خلال انتخابات عامة.

■ كيف تفسرون احتلال نظام أفورقي لجزيرة حنيش؟

■ لم تكن الحدود البحرية بين اريتريا واليمن مرسومة في أي يوم من الأيام في الماضي أو الحاضر وبغض النظر عن كون حنيش يمنية أو أريترية، فان الاسلوب الذي اتبع في احتلالها وأسر بعض الوحدات اليمنية التي تتواجد بالجزيرة، لهو عمل استفزازي وعدواني بغير شك. ونحن كاريتريين ندينه أما مسألة لمن تؤول هذه الجزيرة أو تلك فيمكن حسمها من خلال اللقاءات الثنائية لأن الأسلوب الذي اتبع يسيئ للعلاقات بين الشعبين، فقد ظلت الموانئ بين شاطئ البحر الأحمر ولسنين طويلة جدا، مفتوحة أمام ابناء البلدين، ولم تكن الرحلة بالوسائط التقليدية تستغرق أكثر من ست ساعات. ولم يكن اليمني في عصب أو الاريتري في الميناء المقابل يحس بوجود نزاع في هذه المنطقة، وخلال فترة الثورة، كنا نستخدم هذه الجزيرة اضافة الى ميناء الحديدة بدون أي تعقيدات. لذلك يصبح من غير المعقول، ضرب أواصر التضامن والكفاح والحياة المشتركة التي نهضت في تلك المنطقة بذلك الأسلوب الغادر.

ان افورقي يحد من هذا التداخل القائم في المنطقة، كما ان لاسرائيل اطماعها ففي الماضي، كان هذا الموقع يستخدم في الحروب العربية - الاسرائيلية مع اغلاق باب المندب في وجه اسرائيل كما حدث في حرب تشرين الاول (اكتوبر) على سبيل المثال.

■ كيف تنظرون لمستقبل النظام الحالي في اريتريا؟

■ نعتقد ان مستقبل أي نظام يرتبط بالتأييد الجماهيري الذي يحظى به. نظام افورقي يعاني الان من عزلة تامة لا يسندها غير الممارسات القمعية والارهابية ضد الجماهير. لقد عانى العديد من الافراد، الذين ينتمون الى الفئات التي اتخذت موقف الحياد من الصراع السياسي والاجتماعي في اريتريا ما بعد الاستقلال وتضرروا من اجراءات الحكومة التي تراوحت بين السجن والاعتقال أو مصادرة الممتلكات، أو اختطاف أحد أفراد العائلة. ان الوضع الآن سيئ بغير حدود، وفي تقديري ان هذا النظام لن يطول عمره وتنامي المعارضة ونشاطها بالداخل سيعجل بسقوطه لا محالة.

■ قوات التحالف، ما هو المطلوب لدعمها من المحيط العربي والافريقي؟

■ نحن الآن بدأنا الحوار في اطارنا المحلي، ولسنا من المقدمات الأولية أهمية ان نوحد صفنا أولا، وان نوحد موقفنا وجهودنا بالداخل، ومن ثم نتطلع الى الآخرين، ونسعى لاكتمال المسيرة بخطوات تالية، ممثلة بصدور الميثاق الوطني والبيان السياسي، الذي تم الاتفاق عليه، فاننا سنجد الكثير من الدعم محليا من اريتريا أولا ثم من قوى أخرى يهمها هذا الموقف سواء على المستوى الاقليمي أو على المستوى الدولي، خاصة وان المنظمات الدولية التي كانت تقدم معونات اغاثة لاريتريا تحس الآن بوجود انتهاكات وممارسات ضد حقوق الانسان. وفي أنني تقدير لا يوجد افق للتعامل مع الآخرين، كمستثمرين اجانب او منظمات طوعية وغيرها، فممارسات النظام وتناقضاته الداخلية هي عوامل مهمة تسهم في عزله وتعزيز موقع المعارضة وسط الجماهير.

■ هل لديكم خطط آنية للتحرك الخارجي للسعودية ودول الخليج العربي لاستقطاب الدعم؟

■ هناك عدد كبير من المغتربين والمهاجرين، خاصة في دول أوروبا الغربية، كما ان الجاليات الاريترية كثيرة في السودان ودول الخليج، ومتوقع ان تلعب دورا في حركة المعارضة، ونتوقع اصطفافا وطنيا لمجابهة الخطر كاستجابة حتمية للمبادرة الوحدوية الجارية الآن وسط فصائل المعارضة. واعتقد ان وحدة الصف الوطني وتماسكه سيؤدي الى كثير من التغييرات على مستوى اريتريا أولا وحتى داخل نظام الجبهة الشعبية، وعلى المستوى الاقليمي والدولي. سوف تتبلور الأمور بالشكل الذي يدفع بالتعاطف العربي لان يتحول الى تأييد عملي.

■ هل تعتبر للمواجهة العسكرية مع النظام أمرا حتميا، ألا يؤدي ذلك الى الصوملة؟

■ لقد بذلنا جهدا كبيرا منذ العام 1991 وحتى 1996 من أجل ان تكون هناك تجربة للحكم بعد الاستقلال معبرة عن تطلعات الشعب التي صاغها بتضحياته ومعاناته ومعاركه منذ ثلاثين عاما. وكنا نطمح في ان تتصف قيادات الجبهة الشعبية بالتفهم والتقدير والادراك لاهمية وحدة الصف الوطني وللمصالحة الوطنية، وتحقيق حلم الشعب بالحرية، من خلال اعادة بناء بلاده وتشكيل ملامح مستقبلها من خلال انبثاق حكومة ومؤسسة تشريعية منتخبة تعد لدستور يقنن الاختيارات المبدئية للشعب. ومع الاسف، فان هذا الجهد قد اصطدم بنظام جائر لذلك أصبح من المحتم ان تتبع المعارضة أي سبيل مشروع للتخلص منه وهناك قوى داخل النظام لها وجهات نظر مختلفة. لكنها لم تجد حتى الآن فرصتها للتعبير الواضح عن رؤاها لصعوبة هذه المسألة في الوقت الراهن، لكن بانطلاقة التحالف الوطني الاريتري الآن واكتمال اجراءات الاعلان ستجد هذه القوى فرصتها للتعبير عن رأيها واتخاذ المواقف المناسبة.

## انتقدت معالجة السلطات لاضراب الطلبة في الرباط

# الصحف المغربية تدين عنف السلطة والجماعة الاسلامية في الجزائر

الرباط - «القدس العربي» -

من محمود معروف:

احتل الحدث الجزائري العناوين الرئيسية للصحف المغربية، ولم تخرج الافتتاحيات والتعليقات عن الخط الذي نهجته منذ اندلاع العنف الجزائري عام 1992 بتحميل المسؤولية للسلطة وللجماعات الاسلامية المسلحة وتقترب مواقف الصحف والاحزاب المغربية تجاه ما يجري في الجزائر من مواقف المعارضة الديمقراطية الجزائرية المتمثلة باحزاب العقد الوطني (وثيقة روما 1995) وان كانت المنطلقات مختلفة، فموقف المندد بسلوك السلطة الجزائرية لا يمكن فصله مغربيا عن خلفية العلاقات بين الرباط والجزائر، وتحديدا موقف الجزائر من قضية الصحراء، فحتى ذلك الوقت الذي كانت العلاقات الرسمية في حالة وئام (1988-1992) وكان المغرب رسميا يتحاشى اتهام الجزائر بمسؤولية استمرار نزاع الصحراء، كانت الصحف المغربية، بلهجات مختلفة، تنتقد الجزائر. والموقف المندد بالجماعات الاسلامية المسلحة اذا كان ينطلق اولا من بشاعة ما ترتكبه من مجازر ضد مواطنين ابرياء، فانه ايضا ينطلق من رفض الاحزاب المغربية للعنف كلغة حوار بين اطراف سياسية.

وتصاعد العنف الجزائري خلال شهر رمضان المبارك ربما كرد على ما اعلنه رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى من «القضاء على الارهاب» ونظرا لما يتركه العنف في رمضان من تأثير على حياة المواطن اليومية.

وردا على تصاعد العنف وجه الرئيس الجزائري الأمين زروال خطابا للشعب طغى عليه تهديد الجماعات المسلحة ووصفها بالخونة والمرتزقة وعصابات المجرمين، ولم يوفر زروال احزاب وثيقة روما من هذه الاتهامات، وقد يكون ذلك ردا على دعوة الحسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية للادارة الامريكية للتدخل من اجل حل الازمة الجزائرية.

صحيفة (الاتحاد الاشتراكي) خصصت افتتاحيتها للحدث الجزائري بعنوان «الى اين تتجه الجزائر» قالت فيها «ان عمليات العنف البشعة كامتداد للعنف الذي يهز الجزائر منذ عام 1992، تأتي في مرحلة انسداد مطلق للحوار بين السلطات ومكونات للمجتمع السياسي الجزائري، اننا ندين هذا العنف الدموي الاعمى الذي يزهق ارواح الابرياء وينشر الرعب في الجارة الجزائر ويدفع مصيرها الى المجهول، ونعتقد ان الحوار الجاد من شأنه انقاذ البلاد وحقن دماء ابنائها».

لقد كان من بين اسباب المأزق الذي وقعت فيه الجزائر، هو غياب الديمقراطية وهيمنة مؤسسة سياسية واحدة.

وفي تحليل مصطفى العراقي لخطاب الرئيس الأمين زروال خلص الى ان الخطاب «عزز الخيار الامني وشكل انتصارا للتيار في المؤسسة العسكرية، كانت تزعجه لغة الحوار وتشوش على سياسة الاستئصال التي دافع عنها منذ بداية دوامة العنف».

وقال ناهي محمد احمد في «الصحراء» شبه الرسمية، ان الرئيس الجزائري قرر مخاطبة الجزائريين ليثبت حضور الدولة ويؤكد استمرار السلطة وشبه خطاب زروال بخطاب استقالة الرئيس الاسبق الشاذلي بن جديد وان مراكز القوة في الجزائر التي اجبرت بن جديد على الاستقالة واقترحت على الجنرال الامين زروال تولي منصب الرئاسة، كانت وراء خطاب الرئيس الجمعة. ذلك انه بخلاف العادة والمتوقع ودون الحديث المتكرر عن قانون الرحمة، فانه ذهب بعيدا ونسب الحوادث الدامية الى جهات خارجية.

وقالت «الاتحاد الاشتراكي» في زاوية من يوم لاخر ان الرئيس الجزائري «لم يشذ في خطابه عن القاموس المعروف الذي تستعمل العديد من الانظمة عباراته الجاهزة لتبرير قمعها للمقاومة او المعارضة، بدل البحث عن الاسباب الحقيقية وعن الحلول بالجدية اللازمة وذلك وحده الكفيل بالفعل باستئصال العنف ووضع حد لحالات الفوضى والحرب العلنية المعلنة وغير المعلنة». مشيرة الى ان خيار الحل السهل وتعليق كل الجرائم واعمال العنف المقترفة على مشجب «الخارج والدوائر الاجنبية» انما يعني العجز عن ايجاد الحل السليم.

### الجامعة والاصولية

واذا كانت الجزائر تعرف العنف والعمليات المسلحة بين السلطة والجماعات الاسلامية، فان المغرب يعرف عنفا من نوع اخر طرفاه ايضا السلطة والاصوليين وذلك بالمواجهات التي عرفتها جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء اثر اضراب للطلبة احتجاجا على ازمة النقل بين الاحياء السكنية، وكليات الجامعة، واسفرت تلك المواجهات عن اعتقالات ومحاكمات وايضا احتجاجات تضامنية في جامعات المدن الاخرى، واذا كان سيصعب فصل هذه المواجهات عن العلاقة بين الاصوليين الذين يهيمنون على الجامعات والسلطة، فان اهم ما اسفرت عنه تلك المواجهات فتح ملف الجامعة المغربية وقضاياها واتهمت صحيفة «بيان اليوم» السلطات بالعجز وباتباعها اسلوبا لم يكن حضاريا «عندما تجاوز حدود الجامعة وتحول الى احداث شغب وتخريب استغلته بعض التيارات الظلامية لتحقيق جزء من اهدافها الضيقة. كما ان الاسلوب الذي اتبعته الحكومة من خلال حملة الاعتقالات والمحاكمات زاد الطين بلة».

محمد بودلال في (الانوار) يخشى من ان يكون افتعال السلطة للمواجهات مع الطلبة مقدمة «لترسيم اجراءات القمع والمزيد من خطة الاجهاز على استقلالية الجامعة وذلك يظهر من خلف تحالف ثلاث وزارات (الداخلية - العدل - التعليم العالي) والسلطات والادارة الجامعية والاعلام الرسمي ووزير الاوقاف الذي «افتى» بعدم جواز الاضراب في التعليم لكون العلم من الزاوية الشرعية فريضة».

وحذرت «العلم» من انشغال وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن مهمتها والخروج بالجامعة من الدوامة التي تدور فيها دون ان تعرف لها مستقبلا او مستقرا، وقالت ان «الامل بقيام الوزارة بمهمتها يخبو حينما تغرق الوزارة في الجانبيات كالبحث عن مشاكل الاساتذة والطلاب والاضرابات الناشئة احيانا بقصور النقل، وفي دوامة احاطة الجامعة برجال الامن، وفي اضرابات الطلبة والاستفزازات من هنا وهناك لخلق جو من التوتر المصطنع احيانا».

## مطالبة بعدم اعدام عبدة الشيطان واتهامات لاسرائيل والتليفزيون والمجتمع المصري

# عاصفة بسبب اجتماع التطبيع في كوبنهاغن وحملة ضد لطفي الخولي .. وهجوم جديد ضد الكتاب المنافقين

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -

من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن اللقاءات التي سيقوم بها الرئيس مبارك اثناء زيارته سويسرا لالقاء كلمته امام المنتدى الاقتصادي وعن الجهود التي تبذل لاستئناف المحادثات بين اسرائيل وسورية، واستمرار التحقيقات في قضية عبدة الشيطان، ونفي وزير الكهرباء بيع محطات التوليد الموجودة الان، وان الخصخصة ستكون للمحطات الجديدة كما نشرت انباء عن تذمر واسع وسط العمال في الموانئ من الاتجاه الموجود لبيعها هي الاخرى واستمرار الازمة في نادي الزمالك وارتفاع اسعار السلع الغذائية وسرقة فيلا جمال نجل الرئيس الراحل انور السادات -عليه رحمة الله- بالاسكندرية، وسقوط امطار على المدينة واستمرار ازمة انابيب البوتاغاز واصدار مجلس الدولة فتوى باخضاع المستشفيات الاستثمارية للائحة واسعار العلاج التي تضعها وزارة الصحة وتخصيص مئة وستة واربعين مليون دولار من اموال المعونة الامريكية لمشروعات المياه والصرف الصحي بمحافظة الدقهلية وكذلك الاشارة للنشاطات الثقافية لمعرض القاهرة الدولي للكتاب.

اما المقالات والتعليقات فكانت عن الملاعين من عبدة الشيطان الذين ظهروا في شهر رمضان رغم ان زعيمهم مسجون، وعن اسرائيل، والسودان وقضايا متفرقة اخرى.

### عبدة الشيطان

والى انصار ابليس -لعنة الله عليهم- الذين اثاروا زوابع في المجتمع وخلافات وصدامات عنيفة، وظهرت بركاتهم الشيطانية في حدوث انقسام بين المثقفين في كيفية مواجهتهم كما تسببوا في تعرض المجتمع المصري الى تمزيق الستار الكاذب من الفضيلة الذي يلف نفسه به ليخفي سوءاته وعوراته التي قال عنها محمود السعدني في مجلة «المصور» «اقول للسادة من عبدة الشيطان، وللافاضل من عبدة الرحمن، ان المسألة هايفة وتافهة ولا تستحق كل هذه الضجة التي اثيرت حولها. ما هي جريمة هؤلاء العيال الى جانب جريمة فقهاء شركات توظيف الاموال، الذين لا يزالون يطلون علينا بطلعتهم البهية على شاشات التليفزيون، يعظوننا وينصحوننا بسلوك الطريق المستقيم؟ وما جريمة هؤلاء العيال الى جانب جريمة بعض الذين اشرفوا اعلاميا على تسويق مشروعات الهدى مصر واشرف السعد، ثم تحولوا بعد اكتشاف جرائمهم الى قادة الرأي وخبراء في فنون الاعلام.. ما رأيكم في قادة الحزب الناصري الكهربائي الذين باعوا مصر في سوق النخاسة ثم تحولوا اخيرا الى رجال اعمال ومستثمرين في مجال الزراعة.. وحشروا انفسهم بين رجال الصناعة ويستعدون الان للقفز فوق كل الحواجز، من اجل الركوب على بعض مراكز القيادة في احزاب صغيرة تعاني من وقف الحال! وما هو المصير الذي انتهى اليه رئيس مدينة فوة ورئيس مدينة الغردقة ورئيس مجلس ادارة شركة بترول الاسكندرية، الذي احرق بماء النار رئيس مجلس الادارة الذي تولى امور الشركة من بعده وجعله اشبه بضحية من ضحايا فرانكشتين في افلام زمان؟ وما رأيكم في تنظيم الحباك واخوانه من فصيلة الحباكين الذين امتصوا النخاع من عظام مصر على مدى سنوات طويلة في هدوء وانسجام؟ وما رأيكم في السادة اصحاب القروض بالملايين بلا ضمانات؟ ما رأي حضراتكم في التنظيم الشيعي الذي انكشفت حقيقته في النهاية فاذا بها قضية نصب وليست قضية رأي؟ حاكموا المجتمع كله ايها السادة اذا اردتم ان تحاكموا هذه الشلة الضايعة من العيال فحاكمونا نحن جميعا. فهذه الشلة من العيال التي اكتشفناها اخيرا ما هي الا فرع صغير جدا من حزب الشيطان الاكبر الذي يضمنا جميعا. حيث انقسمت مصر الى ستين مليون مصري كل مصري له قصة خاصة وهدف خاص به ودرب لا يسلكه غيره».

ومن السعدني الى رئيس تحرير «الدستور» ابراهيم عيسى ومقاله «لا تقتلوا عبدة الشيطان، ادعوا لهم بالهداية افضل» قال فيه عن المقبوض عليهم «المطلوب منا اذن ان نعذرهم بجهلهم «اظن انهم سيخرجون براءة من هذه التهمة بشكل او باخر» ومن هنا تكمن اهمية استقبال المجتمع لهم، ليس بالنبذ والتجريس، بل بالحوار والتفاهم وتوصيل المعنى النبيل للدين ودحضه خيالاتهم وخبالهم الفكري. انا مذهول من فضيلة المفتي الذي يريد ان يقتل هؤلاء الشباب لانهم مرتدون، والاخرين الذين يريدون عقد محاكمات عسكرية لصبية اقرب الى عمر الاطفال. ان المشكلة قد يتم حلها «بجوزين اقلام على وشهم» من ابائهم ولا تستأهل هذا الضجيج العدواني من الصحافة والشيوخ ومجلس شورى وكأننا نبحث عن حسنات اضافية في شهر رمضان بأن نقتل ونسفك دماء بضعة صبية. امامنا منعطف طرق يثبت اننا حضاريون ومسلمون اصحاء نفسيا وعقليا او نثبت اننا لا نستطيع ادارة حوار عاقل مع ابنائنا. اعرف ان الافكار التي اعتنقوها خبيثة وعفنة لكن ان نخلصهم من شر انفسهم هو الضروري والحتمي. ثم علينا ان ندرك ان مجتمعنا كما افرز متطرفين في الدين، لازم علينا ان نحاورهم بالعقل ونحاربهم بالفكرة ونناهضهم بالحوار وليس بمجرد قتل المريض والقاء جثته في المشرحة، مجتمعنا انتج هؤلاء المتطرفين في الدين، وانتج المتطرفين ضد الدين... وهو اختيار الله لنا».

ونترك الدستور الى الوفد التي نشرت تحقيقين صحافيين عن الجماعة ومقالا بعنوان «اللهم لا شماتة هذا ما زرعتم يا سادة.. الا فلتحصدوا» كتبه المحامي عبد المرضي محمد والي الذي وجه نداءاته الى الذين يقومون بالتحقيق مع المقبوض عليهم. فقال «ايها المحقق... الا يعد جهاز الاعلام.. بكافة انماطه ووسائله مرئية ومسموعة شريكا في افساد هذا الشباب عن طريق الاطلاع على الثقافات المختلفة دون ان يكون لديهم القدر الكافي من الثقافة المتزنة؟ ايها المحقق الا تعد وزارة التربية والتعليم شريكا في هذا الاثم؟ بعد ان تضاءل الهامش الدراسي في الثقافة الدينية في المدارس.. انه يكاد يكون غير موجود اصلا باعتبار ان مادة التربية الدينية قد اصبحت مادة غير اساسية؟ ايها المحقق الا تعد وزارة الداخلية شريكا في الجريمة بحرصها واصرارها على تقديم بعض الشباب -ولا اقول جميعهم- الى المحاكمات الجنائية بتهمة الارهاب لمجرد كونه قد اعتاد التواجد في المسجد او انه اطلق لحيته.. او وش به واش بدون وجه حق او ان سحنة وجهه لم تعجب احد رجال الشرطة او احد المخبرين السريين؟ وكانت المحصلة.. ان هذا الشباب فقد الثقة في كل شيء.. فهو ان كان بلا عقيدة اصلا حوكم باعتباره ماركسيا.. وان كان مسلما او مسيحيا طائعا سمي ارهابيا... فكيف تلومونه بعد ذلك اذا اتخذ الشيطان خليلا ايها المحقق.. الا تعد الجامعة مع وزارة الداخلية عاملا رئيسيا في حرمان هؤلاء الشباب من تأدية دورهم السياسي بالقضاء على ذلك النبت الرقيق من الديمقراطية الذي ينشأ بين جدران الجامعة فتتلقفه يد الامن وتقضي عليه اما بالاعتقال او بتزوير الانتخابات الطلابية الامر الذي يؤدي الى وجود فراغ سياسي لدى هؤلاء الشباب يدفع بهم الى النزوح نحو اتجاهات اخرى؟ سيدي المحقق.. لقد فتح هذا البلد على مصراعيه لهؤلاء اليهود يعيثون في الارض فسادا، وفتح باب السفر الى اسرائيل لكل شارد ووارد من شباب هذا البلد. والصهاينة هم الصهاينة منذ الازل قادرون على اغرائهم بعدما ضاقت بهم سبل العيش في بلدهم تارة عن طريق المرتبات المغرية وتارة اخرى عن طريق النساء.. ثم تأخذ في احتوائهم مدة طالت او قصرت.. حتى اذا اطمأنوا انهم قد دمروا القوا بهم عرض الطريق ولعل بوادر التحقيق قد كشفت عن هذه الحقيقة ولا امل في الاصلاح طالما استمر اصرارنا على استجلاب هؤلاء الشراذم من بقايا الشعوب والبشر الى بلادنا تحت مسمى التطبيع. سيدي المحقق قبل ان تقدم شابا من هؤلاء للمحاكمة يجب عليك ان تقدم قبله اباه وامه فهؤلاء هم الجناة الاصليين».

اخيرا الى «الاهرام» التي واصلت ابداء قدر كبير من الاهتمام بالقضية ونشرت ثلاثة تعليقات الاول لاحمد عبد اللاه وهو من محرريها وقال فيها «فيما مضى كان سلوك ابناء الطبقة المقتدرة في بلادنا يتجه في اغلب الامر الى تحصيل العلم، وزيادة القدرات الشخصية، والانخراط في الاعمال التطوعية.. وبظهور هذا التنظيم يمكن القول ان هذه القيم النبيلة مهددة- ولكن لا بد من القول ايضا ان هذه القيم غابت عن اذهان وسلوك الاباء والامهات قبل ان تغيب عن اذهان وسلوك الاولاد والبنات ولا بد من القول ايضا ان هناك مصدرا ثالثا لهذا البلاء العظيم يتمثل في ان كثيرا من اجيال اليوم يتلقى الثقافة الاجنبية دون ان يعتصم بالقيم والتقاليد التي عاشت طويلا في مجتمعنا والتي يتمسك بها الجميع من مختلف الفئات والطبقات.. ولا بد في مواجهة هذا الخطب الجلل ان نقول لوسائل الاعلام على اختلافها، خاصة التليفزيون ان الوقت قد حان لتبين الغث من السمين ونشر دعوة العمل والنجاح وتجنب الدعوة الى المرذول من السلوك، سواء اكانت هذه الدعوة مباشرة او غير مباشرة. هؤلاء ليسوا اقل خطرا على مصر من اولئك الذين يحملون السلاح».

وكتب صلاح الدين حافظ مقالا بعنوان «استجواب للحكومتين المصرية والفلسطينية الايدز الاسرائيلي وعبادة الشيطان» قال فيه ان اسرائيل هي التي صدرت لنا كل الامراض التي ظهرت ابتداء من ايدز النخيل الى عبادة الشيطان- وقال «ايدز النخيل الى ايدز البشر مرورا بعبادة الشيطان يبقى الاتهام معلقا برقبة اسرائيل صاحبة المصلحة الاولى في هز مجتمعاتنا واختراقها وتدميرها من الداخل ما دام انها لم تستطع بكل قوتها العسكرية التقليدية والنووية تدميرها بالغزو والاحتلال والقمع والقهر المباشر.. وها نحن في عصر السلام، نصحو على قوات الاختزان التي لا تنجو اسرائيل وحلفاؤها الاقربون من جريمته تتغلغل في اعماقنا وتضرب شريان الحياة شريان المستقبل في مقتل. نعني الشباب تحديدا بصرف النظر عن الدين والنوعية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي. الهدف دائما هو ان يحققوا في السلام وعبر الاختراق المنظم ما لم يتمكنوا من تحقيقه بالدبابات والطائرات والصواريخ الحارقة، ورغم ان انصار السلام الجدد، دعاة الهرولة والتطبيع يتسابقون هذه الايام نحو اسرائيل بل نحو الحج الى كوبنهاغن لتوقيع اتفاق حلف السلام الجديد، الا ان محاولات الاختراق الاسرائيلي لا تتوقف عن العمل بكل جدية حتى تقضي على امكانية او احتمال للنبض المقاوم في المستقبل، وبصرف النظر عن كل ما قال عن التفسير التآمري للتاريخ ونظرة الشك للاحداث والتطورات فان خلاصة ما جرى لنا على مدى سنوات الصلح والسلام مع اسرائيل 1979 - 1997 تدفعنا دفعا الى الشك العميق في نيات اسرائيل الحقيقية والدفينة، والى اسناد الاتهامات لها في بعض ان لم يكن كل ما يحدث لنا. خصوصا لشبابنا مصدر قوتنا من مصائب وكوارث».

### عبد الستار وعبد الرحمن

والى المعارك والهجمات والمشاحنات، حيث هاجم حسين الشاعر وهو من كبار محرري «الاهرام» في تعليق له يوم الثلاثاء الكاتب الصحافي عبد الستار الطويلة الذي قال للرئيس مبارك في معرض القاهرة الدولي للكتاب، انك اعظم من حكم مصر أعظم من خوفو وخفرع ومنقرع. وتعرض بسبب ذلك لانتقادات لاذعة كان احدثها ما وجهه حسين الشاعر فقال «وقد كان الرئيس حسني مبارك موفقا وحاسما في رده عندما سمع مديحا كثيرا من أحد المتحدثين في معرض القاهرة الدولي للكتاب في الأسبوع الماضي، رد عليه الرئيس قائلا «خلينا على قدنا» ثم أكمل الرئيس «والله يبعد عنا الغرور» ومن هذا المنطلق فانني أرجو من كل مواطن ان يتخذ من كلمة حسني مبارك التي أعلنها في لقاءه بالكتاب نبراسا وهدفا وقدوة لوضع حد للمديح لتملق أي من كانت درجاته. وعدم المبالغة في الاطراء والثناء مع أي مسؤول مهما كانت درجاته أو موقعه، كما يجب ان تكون مخاطبته لجميع القيادات متسمة بالاحترام والواقعية بعيدا عن التزلف ما احوجنا في ظل حكمة الرئيس مبارك التي قالها ما يبعدنا عن الغرور وان نطهر انفسنا من مرض النفاق».

واذا كان عبد الستار الطويلة رغم مضي مدة على ما قاله لا يزال مثار تعليقات، فيبدو ان أنيس منصور وغيره من الكتاب الذين حضروا الحفل الذي اقامه الأمير عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود في فندق الماريوت والقى فيه قصائد شعر باللهجة السعودية والمديح الذي كاله له أنيس منصور، سيظلون هدفا للهجوم وكان أحدث مهاجم لهؤلاء هو الكاتب والمؤلف اسامة أنور عكاشة في مقاله بـ«الدستور». فقال ان الكتاب والصحافيين يذهبون الى السعودية لاظهار النفاق واستلام الهدايا وفي هذا مشقة أراحهم منها الأمير هذه المرة. وقال «الرجل جاء بنفسه ليوفر التعب والمشقة على السادة الذين بايعوه بامارة الشعر.. وبدلا من ان يستقدمهم جاء اليهم، فيها ايه لما يلطعهم في انتظاره بالساعات؟ ولم يدهشنا ان يخرجوا بعد أمسيته الشعرية النبطية وهم يلهجون بالثناء عليه ويتسابقون في وصف عبقريته الشعرية؟ أليس هذا مجرد عرفان بالجميل، ورد لكرم الوفادة، وهو أضعف الايمان؟! ثم أليس من الأفضل ان يقوموا هم بالزيارة بدلا من السعي اليهم واثارة القيل والقال؟ فلندعهم ولنرحب بهم ولننظم لهم هنا الندوات والأمسيات الشعرية والمهرجانات فسوف نثري بهم الثقافة والفنون والآداب المصرية التي خلت واقفرت من المواهب الابداعية، ولن يكلفنا الأمر الا صك مجموعة من الالقاب التي نمنحها لهم كأمير الشعراء وملك الزجالين وسلطان الروائيين، وامبراطور القصاصين ونسحث شعراءنا وكتابنا ومفكرينا ليهتفوا لهم، وبذلك تصل العطايا والهدايا والمنح السنية الأميرية الى البيوت «ديلفري»، وكفى الله أصحابنا وعثاء السفر وعناء الزيارة وركوب البحر والجو ولا ايه؟؟».

### لطفي وكوبنهاغن

وتعرض الكاتب لطفي الخولي الى حملة استنكار هو ومن معه من المثقفين وبعض رجال الأعمال الذين ذهبوا الى مدينة كوبنهاغن في الدنمارك ليوقعوا على بيان صدر عن التحالف من أجل السلام مع اسرائيليين واردنيين، خلا من الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان والضفة الغربية ومن حق تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية. وزعم هؤلاء انهم يمثلون الغالبية وكان خالد محيي الدين قد استنكر هذه المحاولة وقال انها لا تعبر عن حزب التجمع، وذلك في محاولة لنفي أي انطباع بأن لطفي الخولي يعبر عن الحزب، وكان محمد سيد أحمد قد انسحب من التوقيع على البيان، بينما استمر الخولي الذي اتضح انه محور العملية كلها في عمله. وصرح الأمين العام لحزب التجمع الدكتور رفعت السعيد للاهالي بأن الحزب يعارض هذا العمل تماما. قال «نحن الذين خضنا المعركة ضد زيارة الرئيس السادات للقدس، وضد كامب ديفيد حتى عندما تهاون البعض أو تهاون من الذين يتحمسون الآن ضد التطبيع مع اسرائيل، وحتى في اطار هذا الموقف الواضح والرافض للتطبيع رفضا حاسما ما لم تتم تسوية سلمية شاملة كاملة عادلة ومتكافئة. وعلى كافة المسارات وعلى أساس من المصلحة الوطنية المتزامنة مع كل خطوة قد يجري اتخاذها حتى بعد تسوية مقبولة. حتى في اطار الموقف فان بعض اعضاء الحزب يمتلكون موقفا أكثر تشددا. لكن هذا الموقف لا يعني اننا نتعامل بشكل أصم مع كل ما هو آت من اسرائيل. فهناك عرب «اسرائيليون» هم الذين اصطلح على تسميتهم بعرب 1948 أي العرب الذين صمدوا على تراب بلدهم رغم الاحتلال الاسرائيلي وجاهدوا في سبيل الحفاظ على عروبتهم وعلى موقفهم الرافض للاطروحات الصهيونية التوسعية والمعادية للحق العربي، وهناك قوى - وان قليلة - من الاسرائيليين الذين يؤيدون وجهة نظرنا - أو بعضا منها - في التسوية الشاملة الكاملة على كل المسارات، وهم ما يصطلح على تسميتهم بقوى السلام الاسرائيلية وهؤلاء ووفق تفسيرات محددة - لأن هناك من يتوسع توسعا مخلا فيمن يعتبرهم قوى سلام - يمكن التعامل معهم وفق شروط محددة وفي ظل ملابسات محددة وحتى هذا يمثل نقطة خلاف في حزبنا نأمل ان تحسم عبر الحوار الحزبي الممتد من فترة حتى انعقاد مؤتمرنا العام الرابع».

ونشرت «الاهالي» نص وثيقة التحالف من أجل السلام، وبيان الحركة الشعبية لمقاومة الصهيونية وبيان الحزب الشيوعي وبيان لجنة الدفاع عن الثقافة القومية الذين أدانوا هذه الوثيقة.

ونشرت مجلة «المصور» حديثا أجرته سلوى أبو سعدة مع الكاتب والمفكر محمد سيد أحمد الذي شارك في البداية في الاتصالات والاجتماعات، ثم انسحب منها بعد ان قرأ مشروع البيان وقال: «ان النقطة الخلافية الأساسية ان البيان لم ينكر الدولة الفلسطينية ولم يذكر الانسحاب من الجولان».

- وقال أيضا «انا أرى أنه ما دام يرفض الليكود التوقيع على اعادة كل الجولان وكذا عدم ذكر الدولة الفلسطينية فالقاسم المشترك الاعظم هو دون الحد الأدنى المقبول بالنسبة لنا كعرب».

وقال انه ليس ضد الحوار ولكن ان يكون محققا لشروط العرب وان يراعي الظروف التي يتم فيها، وان المثقفين لا يجب ان يتحولوا الى مفاوضين مدفوعين من جهات أخرى لأن هذه ليست مهمتهم وانما مهمة الحكومة. وقال عن لطفي الخولي وحماسه العملية «اعتقد ان لطفي الخولي في هذه المسألة يتحرك بحماس أكثر من أي طرف، لانه يمثل الطرف المصري، والطرف الفلسطيني فهو على علاقة صداقة وطيدة وشخصية منذ فترة طويلة بالرئيس عرفات فوارد ان يرغب لطفي في تلبية طلبات السلطة الفلسطينية في هذا».

وقال عن ديفيد كمحي العضو في الوفد الاسرائيلي: «أحد رجال الموساد في ظل حكم حزب العمل وكان وكيل وزارة الخارجية ويحكي ويشاع عنه انه من الموساد، لكنه يقول انه أصبح مثلنا رجلا على المعاش الآن، وانه يشارك لانه رجل له تجربة وتاريخ ولديه كثير من التفاصيل ولكني اعتقد انه يعبر عن الدولة الاسرائيلية بصرف النظر عن كونه من الموساد».

وتعرض لطفي الخولي الى هجوم عنيف في «الدستور» في التحقيق المطول الذي كتبه جمال فهمي - ناصري - بعنوان «آخر جرائم حزب التطبيع اليوم في كوبنهاغن اعلان تأسيس التحالف العربي - الاسرائيلي». سخر فيه من المحاولة الأولى التي قام بها لطفي الخولي في عام 1989 اثناء انتفاضة الحجارة بانه سيحشد مليون مواطن ينطلقون من القاهرة الى فلسطين المحتلة وهم يحملون الزهور لدعم قوى السلام. وقال جمال معلقا «طبعا لم يفلح الاستاذ لطفي في حشد ولا عشرة من جيرانه وليس مليونا من جمهور الشعب، ولكن كل ما في الأمر ان هذا التصريح الخرافي كان اعلانا لا تنقصه الطرافة والهزل عن نوع الأفكار البائسة التي سوف ينذر الكاتب اليساري السابق والثوري السابق والقومي السابق أيضا نفسه لنشرها والترويج لها حتى أصبح الآن بحق فقيه التطبيع الأكبر ومفتي السلام الاسرائيلي الأكثر نشاطا بين حفنة اقرانه الذين جاهدوا ما وسعتهم الحيلة لكسر طوق العزلة والرفض الشعبي للعدو اللذين هما آخر ما تبقى في يد العرب بعد كل ما تطوع به الرسميون على موائد التفاوض الأمريكية - الاسرائيلية».

وقال أيضا «لكن كاتب هذه السطور يعترف بانه ولأول مرة يشعر الأسبوع الماضي بالخطر الحقيقي الذي يمثله حزب التطبيع حين ظهر ان الأمر لم يعد مجرد كلام وصراخ فحسب، بل تحول الى حركة ضارة بل بالغة الضرر لا سيما وان الوقائع التي سنقرؤها معنا حالا تجاوزت مجال الفعل السياسة الى نشاط هو أقرب ما يكون الى العمل المخابراتي نعم عمل مخابراتي».

واستعرض المحاولات التي سبقت الاتفاق ونصوصه، وقال ساخرا «أرجوكم ان تلاحظوا تلك التحالف الذي نشط وجد في صنع التحالف مع العدو، أي تحالف حفنة من المثقفين الذين هجروا لأسباب غير مفهومة، الناس والوطن مع رجال أعمال ينظرون الى القضايا الوطنية على انها صفقة أو شحنة مستوردة على سفينة في عرض البحر يبحثون لها عن مخلص جمركي يستطيع التفاهم مع موقف جمارك مرتشين





### ينفي استعداد بلاده لشن حرب

# بسيوني يعتبر معاهدة كامب ديفيد نموذجا لاتفاق سلام بين اسرائيل وسورية

■ ان كان وزير الخارجية الامريكي قد ارسل بالفعل رسالة الى اسرائيل كما افادت التقارير الصحافية ونكر فيها ان وثيقة التفاهمات غير الموقعة بين اسرائيل وسورية ليست ملزمة، فعليه اذا ان يرسل رسالة للرئيس السوري.

وبذلك يقول السفير المصري محمد بسيوني سيتم الحفاظ على مبدأ المعاملة بالمثل في الوساطة الامريكية «المشكلة هي كيف يجري بناء الثقة لتقريب المواقف». وقد جاء هذا في مقابلة اجرتها (هآرتس) مع السفير المصري بسيوني يقول فيها انه مقتنع بأن كلا من سورية واسرائيل تريدان استئناف المحادثات بينهما رغم حقيقة وجود اختلاف بينهما حول الصيغة التي تمكن من عملية الاستئناف هذه.

وحسب رأيه ان كان الطرفان قد توصلا اثر محادثات امتدت خمس سنوات الى اتفاقيات شفوية حول الترتيبات الامنية ومبدأ الانسحاب ومستقبل العلاقات والتطبيع لعلاقات بين الطرفين، فمن «الافضل استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها».

حسب رأي السفير المصري فان اتفاق السلام الذي وقعته كل من اسرائيل ومصر هو نموذج جيد لاسرائيل وسورية، يكفي ان نأخذ صيغة اتفاق السلام المصري الاسرائيلي، وان نستبدل كلمة مصر الواردة في كل مكان منه بكلمة سورية، وبذلك سيكون الاتفاق بين سورية واسرائيل معدا وجاهزا للتوقيع، واذا ما انتظرنا خمس الى عشر سنوات اخرى فهل سيوافق الاسد على الحصول على شيء اقل مما حصلت عليه مصر في اتفاقها مع اسرائيل؟ الجواب الصريح والواضح هو لا، ولذلك من الخسارة اهدار الوقت وتضييعه.

بسيوني نفى بشدة ما تناولته وسائل الاعلام الاسرائيلية من انه اعتاد السفر كل صباح الى غزة ليهمس مع موظفين كبار في اذن عرفات حتى يتبع خطا متشددا في المفاوضات مع حكومة نتنياهو، وفي المقابل قال: «عندما طلب مني ان أمارس الضغوط على الفلسطينيين حتي يوافقوا على شيء اقل مما ورد في اتفاق اوسلو قلت: لست بالشخص الذي يفعل ذلك».

الفلسطينيون وقياداتهم يملكون السيادة في اتخاذ القرار والضغوط التي تدفع للتوقيع على اتفاق سلام قسري ومفروض غير عادل ستؤدي الى ان يكون هذا السلام سلاما غير مستقر لا يدوم الا لايام معدودات، ومصر معنية في ان يتم تطبيق الاتفاقيات السلمية.

بسيوني اعتبر التوقيع على اتفاق الخليل بين اسرائيل والفلسطينيين خطوة ايجابية على طريق التوصل لاتفاق سلام ويقول «نحن نصلي لله العظيم حتى يساعد حكومة اسرائيل على تنفيذ الاتفاق» وكان رفض التفسيرات التي تقول بأن بلاده تستعد لامكانية الحرب مع اسرائيل»، من ناحية مصر لا تعد الحرب خيارا قائما وما زال سائدا وقائما الشعار الذي نقشه السادات في حينه ـ انه تحت مظلة لاسلام ـ حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973 تعتبر اخر الحروب»، بسيوني يقول ان حكومته معنية في التنمية والتطور وهذا الامر يتطلب وجود الاستقرار في المنطقة وفي غياب هذا الاستقرار لن يكون بامكان مصر اقناع اصحاب رؤوس الاموال الاجانب بالقدوم اليها والاستثمار فيها».

■ ماذا ستفعل مصر ان اندلعت الحرب بين سورية واسرائيل؟

■ انا في طبعي انسان دبلوماسي متفائل ويحظر علي ان افقد الامل، سنواصل الكفاح في الطرق السلمية من اجل تحقيق استراتيجية السلام الشامل.

بسيوني يروي كيف ترك وزير الدفاع اسحق مردخاي الذي زار مصر انطباعا ايجابيا كبيرا هناك «لقد اتضح لنا انه رجل سلام واقعي». والعلاقات بين البلدين على حد قوله «طبيعية ولكنها غير قادرة على البقاء والعيش بمعزل عن الاحداث التي تحدث في المنطقة». ويمكن تشبيه هذه العلاقات بالبارومتر اي انه طالما كان هناك تقدم في عملية السلام كلما اشار البارومتر الى حالة طقس جيدة ودافئة ولكن عندما يسود الجمود في عملية السلام ينخفض المؤشر ليشير الى مناخ بارد».

ومن اجل تدعيم وجهة نظره هذه يسوق بسيوني الزيادة المتواصلة في الميزان التجاري بين الدولتين رغم انه ما زال متواضعا، في 1993 بين 20 مليون دولار، وفي 1994 بلغ 40 مليون دولار، وفي 1995 وعمل الى 80 مليون، وفي عام 1996 وصل الى 82 مليون.

مصر واسرائيل تواصلان تنفيذ المشاريع المشتركة في مجالات التقطير والنفط والنسيج والزراعة وتتواصل الابحاث المشتركة بين اسرائيل وامريكا ومصر، في مجال الزراعة سنويا تسجل زيادة في حجم السياحية في عام 1996 وصل الى مصر 100 الف زائر اسرائيلي وزار اسرائيل 20 الف مصري، مقارنة بالعدد الاجمالي للمصريين الذين يسافرون للخارج يعتبر هذا الرقم رقما محترما.

وخلال حديثه عن قضية عزام عزام المعتقل في مصر يدعي بسيوني ان اسرائيل هي الاخرى تعتقل من يشتبه بتورطهم بالتجسس.

«المواطن المصري المشبوه بالتجسس والذي اكتشفت عنده وسائل التجسس قال اثناء التحقيق معه انه حصل عليها من عزام، وخلال التحقيق اعترف عزام بأنه هو الذي نقل هذه المعدات اليه. والسؤال هو هل كان عزام يعرف ماهية هذه الاجهزة ام لا؟ وهذا ما ستبت به المحكمة، فان ثبت انه غير مذنب سيتم اطلاق سراحه».

محمد بسيوني

يوسف الغازي
(هآرتس) 1997/1/29

### تتجنب طرح قضية توسيع المستوطنات

# الفلسطينيون يرفضون وثيقة بيلين ـ ايتان لانها تقسم مناطق الضفة الى كانتونات

■ التسوية الدائمة مع السلطة الفلسطينية حين توقع، سترسم اكثر من اي اتفاق اخر مكانة وموقع اسرائيل في الشرق الاوسط، واذا اصبح الامر ممكنا، فانه من المهم التوصل الى اتفاق وطني واسع حول الحل المرغوب لاسرائيل وامنها. ولكن وثيقة ايتان ـ بيلين لا تعبر عن اتفاق حول المبدأ الاساسي للتسوية الدائمة، وفي غياب الاتفاق حول المبدأ الاساسي من الصعب الحديث عن اتفاق وطني.

ان طابع التسوية الدائمة الذي سعت اليها حكومة العمل استند على الحل بين الشعبين في ارض اسرائيل. هذا الحل الذي يعني تقسيم ارض اسرائيل الغربية الى كيانين سياسيين يتمتعان بسيادتين منفصلتين اسرائيلية وفلسطينية. الاسرائيلية على حوالي ثلاثة ارباع المنطقة والفلسطينية على الباقي.

وقد سعت حكومة العمل الى تقييد السيادة الفلسطينية اساسا من خلال النزع الكامل للسلاح وتواجد الجيش في قطاع دفاعي على طول نهر الاردن. ولكن لن يكون هناك حل سلمي في ارض اسرائيل دون اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة وجيش. ان هذا المبدأ في الفصل السياسي لم يكن مقبولا ابدا على الليكود ومعسكر اليمين. والصيغة التي تظهر في وثيقة ايتان ـ بيلين حسب رجال الليكود «حكم ذاتي مقيد» لا تبشر بوضع حد لهذا الخلاف.

لا تتضمن هذه الوثيقة اي اشارة لمنع توسيع المستوطنات ـ الذي من شأنه ان يؤدي الى انجفار في المناطق يمنع اجواء المفاوضات حول التسوية الدائمة. وبغياب الاتفاق حول هذا الموضوع العاجل جدا لا فائدة من الموافقة على التسوية الدائمة نفسها. ان الحكومة تعتزم توسيع المستوطنات لانها لا تسلم بحقيقة انه في التسوية الدائمة ستكون معظم الضفة الغربية تحت السيادة الفلسطينية. لا يوجد اذن اتفاق حول المبدأ ولا يوجد اتفاق حول الخطوات العملية على المدى القريب. وهذا هو السبب الاساسي، ولكن ليس الوحيد، الذي دفعني الى عدم التوقيع على الوثيقة المسماة اتفاق بيلين ـ ايتان. يجب الا نضلل الجماهير باتفاق غير قائم.

اذا كان على الوثيقة ان تدل على «الخطوط الحمراء» التي لا توافق غالبية سكان اسرائيل على تجاوزها في المفاوضات مع الفلسطينيين فانها حققت هدفها. ان عدم تقسيم القدس، ورفض «حق العودة»، وعدم اقتلاع المستوطنات وحماية اسرائيل من خط نهر الاردن هي الشروط التي تحظى باتفاق وطني واسع منذ وقت بعيد. ولكن اذا كان من المقرر ان يشكل بين اعضاء كنيست من الليكود والعمل اساسا للتسوية مع الفلسطينيين فيجب الا يتضمن من اجل السلام الداخلي، شروطا غير مقبولة اساسا لدى الطرف الاخر.

ان المطالبة بتواصل اقليمي بين معظم المستوطنات وضمها الى اسرائيل يعني اقتطاع اجزاء واسعة من الضفة الغربية بصورة لا يمكن ان يقبلها الفلسطينيون. انا لا أؤيد سريان السيادة الفلسطينية على المستوطنات التي لم تضم الى اسرائيل كما هو مقترح في الوثيقة. الحل العملي حسب رأيي هو ابقاء المستوطنات الاسرائيلية مكانها، وسريان القانون الاسرائيلي عليها. ربما يكون هذا الحل معقدا، ولكن الواقع معقد ولا يوجد هناك حلول سهلة. ولن توافق اي حكومة في اسرائيل على اخلاء المستوطنات في الضفة الغربية. والسيادة الفلسطينية هنا امر لا بد منه في التسوية الدائمة. لذلك ثمة ضرورة المزج هذين العنصرين في حل عملي.

لست متأسفا لانني اشتركت في محاولة التوصل الى اتفاق بين الحزبين الكبيرين حول التسوية الدائمة. وكنواب جمهور مسؤولين فاننا ملزمون بهذه المحاولة تجاه انفسنا وتجاه ناخبينا.

من المهم ان نواصل الحوار، بهدف احراز اتفاق حقيقي، ولكن لا يجب تشويش الخلاف.

افرايم سنيه
(يديعوت احرونوت) 1997/1/29

### عدا خلفياته السلبية على الصعيد الاجتماعي

# تجاهل اسرائيل تطبيق بند الممر الامن يلحق اضرارا اقتصادية بالغة بالضفة والقطاع

■ المرأة التي كانت في مقر مكتب الارتباط في رام الله بدت للسامعين وكأنها تتوسل وتناشد رغم انها كانت تطلب امرا بديهيا وطبيعيا، اولادها يعيشون في غزة ولم تتمكن من رؤيتهم منذ فترة طويلة فكيف ستحصل على تصريح دخول القطاع.

من حسن حظ هذه المرأة انها وصلت للعنوان الصحيح. الموظفون الفلسطينيون سيقومون بارسال طلبها الى مكتب الارتباط الاسرائيلي الذي سيقوم مسؤولون بفحص السجل الامني للاسرة ومن ثم يحددون فترة سريان تصريح الزيارة واخيرا يصدرونه ويمررونه خلال يوم او يومين للجانب الفلسطيني. لم تعد اغلبية الناس تستغرب ان اسرائيل لا تزال تتحكم في حرية تحركهم داخل مناطق الحكم الذاتي، هذه المسألة التي تعتبر وفقا لقاموس المفاوضين الفلسطينيين احدى «الخروقات الاسرائيلية للاتفاق الانتقالي»، ولكن من الاكثر دقة ان نصف هذا على انه احدى جوانب غموض صياغة «بروتوكول التنفيذ» لاحدى البنود الهامة في الاتفاق وهو بند «الممر الامن»: «ممر آمن يربط بين الضفة الغربية وقطاع غزة لحركة الناس والسيارات والبضائع».

للوهلة الاولى يبدو وكأن التفصيل الكبير في هذه الصياغة قادر على ضمان الشروع الفوري فيه، الشوارع التي يسمح للناس فيها بالتنقل (من شروق الشمس حتى غروبها او ان تقرر غير ذلك على يد اللجنة المشتركة)، حق اسرائيل في حظر استخدام الممر في حالات مختلفة، او وقف العمل به، حظر وقف الرحلة او الخروج عن المسار المحدد ـ الخ.

ولكن مثلما حدث مع كل بند في هذا الاتفاق تقريبا تبين ان النقاش حول التطبيق ليس مجرد مسألة تقنية وانما هي مبدئية في الاساس، التجربة تشير الى ان اللاوضوح نابع من التفسيرات المتناقضة لما هو مكتوب و مروحية الاتفاق»، هذا بالاضافة الى مصلحة احد الطرفين في تأخير المسألة او استخدام هذا التأخير كورقة ضغط.

في اغلبية الحالات كانت اسرائيل هي التي عرقلت باعتبارها الطرف القوي والمقرر في معادلة القوى، وادى غياب الممر الامن الى عزل تجمعين فلسطينيين كبيرين عن بعضهما البعض كليا، وفوق مسألة العزلة العقلية وما تتركه من آثار وتجاوزا ايضا مشاعر الاختناق المستمر التي تسود القطاع يشكل هذا الامر مساسا اقتصاديا خطيرا ومستمرا، فالضفة الغربية وقطاع غزة لم تعودا تشكلان سوقا مركزيا واحدة للاخرى، التعليل العلن لهذا التريث امني دائما، المفاوضات توقفت عدة مرات بعد عدة عمليات وليس هناك من الناحية السطحية اثبات افضل من العمليات للاثبات بأن الممر الآمن خطير على الاسرائيليين، ولكن خلافا للانطباع الذي تشكل لا يتعلق الامر في ممر حر بدون رقابة فكل جوهر الممر الآمن هو الجمع بين الفحص الدقيق للخارجين واستمرار الرقابة الاسرائيلية وبين احترام حقوق الانسان الاساسية في حرية الحركة، وفي اطار هذا التجاوز لحق التحرك الاساسي يتوجب ان نطرح عدة حقائق اخرى مثل: القطاع كله محاط بجدار الكتروني متطور وطريق امني ودوريات مشتركة متواصلة وابراج المراقبة الفلسطينية والاسرائيلية، وسائل التدقيق والفحص تتطور وتتحسن على الدوام، وبين فترة واخرى يتم اعتقال اشخاص يحاولون التحايل والتغلب على هذا الجهاز.

وهؤلاء هم اناس ارادوا البحث عن عمل في اسرائيل، الضفة في المقابل مخترقة كليا، والسلطات الامنية تعرف جيدا ان اي حاجز فحص للتصاريح لا يمكنه ان يضمن عملية التسلل، ومقابل كل فلسطيني من الضفة (من بين 20 الف)، يحمل تصريح دخول هناك ينجح اخر في التسلل بدون تصاريح اسرائيلية، وغزة وحدها فقط هي المغلقة امامه.

فهل تشير التحذيرات الاستخبارية الى ان المخططين المحتملين لتنفيذ العمليات موجودون في القطاع فقط، وهل يوجد العلم التقني والمواد الناسفة المطلوبة لذلك في القطاع وحده ولذلك كان عزله عن الضفة شديدا وقويا الى هذه الدرجة؟ وهل الضفة غير محاطة بنفس وسائل المنع المتطورة مثل القطاع لاسباب تقنية فقط؟ الاجابة على هذه المراوحة يتوجب ان نبحث عنها في مسارات اخرى غير مكشوفة، فخلال المفاوضات على بروتوكول الممر الآمن (تحت راية حكومة العمل ـ ميرتس) رفض الجانب الاسرائيلي المطلب الفلسطيني يتضمن البروتوكول نصا مأخوذا من اعلان المبادئ واتفاقي القاهرة وطابا جاء فيه: «الضفة والقطاع هما وحدة اقليمية واحدة» وقد اهدر الطرفان في المساومة على ذلك شهرا كاملا، وفي النهاية لاحت تسوية تم خلالها ذكر رقم البند فقط من دون النص المفصل والصريح الوارد فيه. هذه المعارضة الاسرائيلية الاولية للامر كانت مؤشرا ذا دلالة تعمي الابصار.

عدم احترام حق الحركة للناس والبضائع، باستثناء الحد الادنى الذي تقرره اسرائيل، يضمن امكانية تطبيق او فرض احدى الخطط الاحتياطية الموجودة في الجوارير الاسرائيلية: التوصل الى اتفاقيات سياسية مختلفة في الضفة وفي القطاع تستكمل تفكيك النسيج الاجتماعي الفلسطيني من بقايا ما قبل 1948، ووفقا لهذه الخطة سيجري اعطاء صلاحيات الدولة في القطاع للفلسطينيين اما في الضفة فسيتم تطوير نوعا من الخليط المتناقض الاردني ـ الفلسطيني ـ الاسرائيلي. الفلسطينيون بدورهم رفضوا ذلك بشدة كما نشر في ربيع 1995، ولكن واقع العزل الفعلي مع الامكانية المحتملة دائما لحدوث انتكاسات في المفاوضات حول الاتفاق الانتقالي والدائم قد تتبلور عن حلول جديدة يضطر الجانب الفلسطيني للموافقة عليها.

(يديعوت احرونوت)

عميره هس
(هآرتس) 1997/1/29

# مواقف قوى السلام تدفع العرب الى التفكير بشن هجوم على اسرائيل

■ من الصعب معرفة مدى صحة تقرير لجنة الكونغرس المنشور الذي يتوقع على المدى المنظور نشوب حرب بين تحالف عربي واسرائيلي. وحسب التقرير، فان مصر ايضا تدعم التحليلات والتقديرات التي تفيد بأن المجتمع الاسرائيلي منقسم على نفسه ومفكك، وثمة فرصة تاريخية لتوجيه ضربة قوية قد تقضي عليه تماما.

ولكن حتى دون النظر الى صحة هذه التقديرات فان مجرد حقيقة ان اعضاء كونغرس، ربما بمساعدة عدد من الاصدقاء في اسرائيل ينظرون الى اسرائيل بمثل هذه الصورة وقادرون على جمع ما يكفي من المعطيات لرسم صورة تجمع عدواني مستقبلي من جانب دول عربية ينطوي على اهمية بالغة.

اذا كانوا يفكرون بهذه الطريقة فمن المعقول جدا ان يرى الاسد ومبارك وعرفات المجتمع الاسرائيلي كمجتمع متفكك تتحرك في داخله قوى مفككة تضعف قدرته على الدفاع والقتال من اجل وجوده.

وربما يكون الاسد ومبارك وعرفات قد حصلوا على دليل صحة تقديرهم من تصرفات اليسار في اضطرابات نهاية ايلول وعلى اثبات اخر في زيارة وفد اليسار برئاسة حايم هنغبي وعينات ماؤور الى مقر قائد الامن الوقائي الفلسطيني جبريل الرجوب حيث وفروا له الشرعية في تهديده ضد المستوطنين.

والانطباع هو، انه لا يوجد في اسرائيل اليوم اتفاق حول مسألة ما يجب ان يعتبر كخطوة حربية ضد الدولة، مثلما لا يوجد اتفاق حول ماهية السلام. ان مصطلح السلام، الذي كان ذات يوم واضحا لكل السكان في اسرائيل اصبح غامضا بسبب عملية التغيير التي اجتازتها مجموعات سياسية حولت الحديث عن السلام الى المضمون الوحيد لوجودهم السياسي.

لقد بدأت العملية بالسعي الحثيث لاحراز سلام بعد حرب الايام الستة كهدف متفق عليه من قبل الجميع، وكلما اتضحت المصاعب في احراز حالة السلام، وتحديدا بعد التوقيع على اتفاق السلام مع مصر وبعد التوقيع على ثلاثة اتفاقيات مع منظمة التحرير الفلسطينية بدأ الانجراف الكبير في مواقف اليسار: السلام هبط الى الفضلية دنيا، وبدلها ارتفع الشعار «يجب لا نحكم شعبا آخر». اذا كان هذا الشعار ميدنيا يجب التخلي عن السيطرة الخبيثة هذه حتى بثمن تعريض المجتمع الاسرائيلي والدولة الى مخاطر شديدة.

ولكن مقابل التراجع السياسي هذا بدأ تراجع اخر: الاعتراض على كل ما تفعله اسرائيل تحول لدى مجموعات محددة في اليسار الى الوجه الاخر للعملة، الذي يقود الان الى حالة التضامن مع البنية الايديولوجية النظرية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومع الاهداف الوطنية للفلسطينيين.

في هذه النقطة اقترب اليسار الاسرائيلي في سنوات التسعين الى اليمين الفرنسي المتطرف في سنوات الثلاثين، وعمليا، ان النموذج الذي يرسمه تقرير الكونغرس بشأن العلاقة بين تحالف ديكتاتوريات عربية وبين اسرائيل ـ ديمقراطية بجهاز سياسي غير سليم ـ مبني على التطورات التي جرت بين الجمهورية الفرنسية الثالثة وبين الديكتاتورية الالمانية التي واجهتها.

فالجمهورية الثالثة كانت مشبعة بالمجموعات اليسارية والجنرالات المسنين في الهيئة العامة الذين احرقوا ايادي القيادات السياسية، وبين هؤلاء ظهرت مجموعات صغيرة تضامنت مع الايديولوجية النازية التي سيطرت في تلك الحين على المانيا ولم تقلص ازاء اجراءات الحرب التي اتخذتها المانيا.

الفرق الكبير بين اسرائيل في سنوات التسعين وفرنسا في سنوات الثلاثين هو ان القيادة العسكرية الاسرائيلية ما زالت راغبة بالقتال. ولكن بصورة متناقضة، فان قوى السلام تخلق الظروف التي تشجع العدوان ضد اسرائيل اي تقرب الحرب.

امنون لورد
(يديعوت احرونوت) 1997/1/29

# حكومة الليكود قررت منح حق التصويت للمهاجرين الاسرائيليين لاغراض سياسية وحزبية

■ اشك ان تكون الكنيست قد اتخذت في السنوات الاخيرة قرارا اثار لدي الاحساس بالعيب والعار مثل القرار الذي ينص على منح حق الانتخاب للمهاجرين من اسرائيل. بعد حساب حزبي ضيق قرر اعضاء الكنيست من «المعسكر الوطني» منح الاسرائيليين الذين تركوا بيتهم القومي واختاروا لاعتبارات شخصية مختلفة، ان يعيشوا بالغربة، حق الانتخابات وتقرير اي حكومة تقام في اسرائيل وما هي سياستها وماذا ستكون اهدافها في مجال العلاقات مع العرب والحدود، وطابع النظام الاقتصادي وسلسلة من المواضيع الصعبة في مجال مكانة الدين في الدولة، كل ذلك سيتم وفق نفس القرار اليائس دون ان يخدم المهاجرون من اسرائيل في الجيش ودون ان يساهموا في اقتصاد الدولة بالعمل ودفع الضرائب وان يكونوا شركاء في خلق الثقافة والمجتمع.

ان هذا الحق ـ الفائض، كما يقول لنا مؤيدو القرار، قائم في الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا وربما في دول اخرى ايضا. فلماذا لا نطبقه مقدما؟ ان الامر الذي نسيه هؤلاء او تناسوه، هو انه في اي دولة اخرى لا توجد ظاهرة هجرة بنسبة 11 بالمئة على الاقل من مجموع سكان بلادهم.

الولايات المتحدة تمنح حق الانتخاب لمواطنيها الذين يعيشون خارج البلاد، ولكن لا يدور الحديث عن 26 مليون مواطن (وهذا الرقم المماثل للنسبة الاسرائيلية) ان دولا اخرى مثل فرنسا وروسيا لم تنشأ نتيجة كفاح حركة فكرية لتطبيق حلم الوطن القومي. لقد لاقت الولايات المتحدة في اعقاب عملية هجرة تفتقر الى الحلم، وفرنسا او روسيا قائمتان دائما وابدا بدون الحاجة الى تجميع سكانهما من اقطار الشتات. اما اسرائيل، وتذكر كل من نسي ذلك، فقد نشأت في اعقاب جهود الحركة الصهيونية لاعادة اليهود المبعثرين في كل اقطار الشتات الى وطنهم وتحويل الطوائف الدينية القائمة في انحاء العالم الى شعب ككل الشعوب يسكن على ارضه ويتمتع لاول مرة منذ مئات السنين بالاستقلال الوطني في موطنه الاصلي، اذن صدق منتقدو القرار الذين اعتبروه صفعة قوية للحلم الصهيوني.

ان المدهش هو ان متحدثي «المعسكر الوطني» في الكنيست لم يخجلوا من الاعتراف بأن القرار جيد للاحزاب اليمينية وخاصة الليكود وذلك لان معظم المهاجرين يؤيدونه تحديدا، لماذا لم يسألوا انفسهم كيف حدث ان حظي الليكود تحديدا بدعم المهاجرين من اسرائيل، اولئك الذين لا يهتمون بأمر تحقيق الحلم الصهيوني لاقامة دولة اسرائيل وتركزات الشعب اليهودي داخلها ويفضلون تخليد الشتات وليس التخلص منه. للوهلة الولى كنت اتوقع من هؤلاء الذين يتبنون فكرة ان نابلس والخليل، العربيتين المسلمتين يجب ان تكونا جزءا من ارض اسرائيل تساعد عمليا في تحقيق هذا الحلم. وان يسارعوا للسكن في تل ابيب على الاقل وان يخدموا في وحدات الاحتياط المجندة للدفاع عن المستوطنين هناك. ولكن يبدو انه من السهل ان تتبني حلما من ان تعمل على تحقيقه.

لا استطيع تجاهل انه كان في الحركة الوطنية سابقا فجوة كبيرة بين الصوت الوطني المرتفع وبين الاستعداد لتحمل العبء بتطبيقه، يبدو لي ان حركة حيروت هي فقط التي افرزت من بين صفوفها قادة من الطراز الاول هاجروا من البلاد وقت الشدة، هكذا حصل مع الياهو بن حورين في نهاية سنوات الثلاثين، وهكذا ايضا شموئيل مارلين وهليل كوك، في مطلع سنوات الخمسين، والاول، ولشدة وقاحته، تجرأ على العودة الى البلاد في نهاية الشتاء الصعب لعام 1948، بصفته صحافيا امريكيا ونصح اصدقاءه بالمسارعة في الهرب من هنا قبل ان يذبح العرب الجميع (هرتسليا ليفين زوجة عضو الكنيست المرحوم ناحوم ليفين تحدثت لي عن ذلك في ايام عملنا المشترك في «منظمة منع الفرض الديني»).

وحتى بنيامين نتنياهو الذي لم يتوان عن الاعراب عن دعمه الكامل للقرار في الكنيست لا يشكل نموذجا للارتباط الكامل والقوي بأرض اسرائيل، صحيح انه ليس مسؤولا عن ظروف حياة عائلته التي هاجرت به منذ طفولته الى الولايات المتحدة وعاد ليخدم في الجيش، ولكن مع ذلك ثمة حقيقية صارخة وهي انه ايضا طلب اثناء تواجده في الولايات المتحدة الحصول على جنسيتها، وحصل عليها بالفعل.

ومن مثار سرورنا ان يوسي سريد ورفاقه في قيادة ميرتس ادركوا بأن حق التصويت يجب ان يمنح فقط للاسرائيليين لاولئك الذين يخدمون في الجيش ويتحملون عبء قيام الدولة، ولما كان الحديث يدور عن اشخاص منطقيين وملتزمين بفكرهم فانا واثق انهم سيتبنون هذا الموقف حتى النهاية وسيطالبون بسحب حق التصويت من الاقليتين اللتين تعيشان وسطنا وترفضان تحمل هذا العبء والخدمة في الجيش، اقصد، كما هو واضح، المتدينين والعرب الاسرائيليين.

ربما يخرج الحلو من المر وتتم الموافقة على مبدأ شامل وهو ان حق الاشتراك في تحديد مصير ودستور وحكومة دولة اسرائيل يمنح فقط للاسرائيليين الذين يمارسون جنسيتهم بصورة كاملة، ويقومون بكامل واجباتهم المترتبة على ذلك.



نتنياهو

يهوشاع فورات
(معاريف) 1997/1/29

### الرجوب يصر على تسليم حراسته لقوات فلسطينية

# اتفاق الخليل قلص عدد الزوار اليهود الى الحرم الابراهيمي

■ بجانب الدرجة السابعة بجوار الجدار الغربي لمغارة الماكفيلا جلست شابة تلبس الاسود والسترة العسكرية تبكي وهي تتلو تراتيل الصلاة، سيارة عسكرية تقوم بالاسفل بانزال حمولتها من وجبات الافطار في مركز الشرطة، الساعة قاربت على السابعة صباحا والمغارة ما زالت فارغة.

على جانب الطريق يقف طفلان جانبا حيث يقوم احد الجنود باعطائهما ما تبقى من وجبات الافطار، ويقول في كلمات شبه اعتذارية ان وضعهما مأساوي هنا وانا اعطيهما ما تبقى فهذا ما اقدر عليه.

في الايام العادية يزيد عدد الجنود الذين يحرسون المغارة على عدد المصلين المسلمين واليهود معا، ميخائيل يفراح من كريات اربع والمسؤول عن الصيانة في المغارة يقول ان لا مشاكل غير عادية هنا، ويضيف هذا الشخص الذي يطلق على نفسه اسم «الوقف اليهودي» ان السفر والحركة لم يعودا مريحين هنا في هذه الفترة وان عدد الاشخاص الذين يؤمون المكان يقل تدريجيا ولم تعد الباصات التي تأتي من القدس تنزل احدا في محطة المغارة.

في قاعة الختان بجانب مدخل المكان يقوم الحاخام عيدو اليبا بتدريس ستة اشخاص، وفي قاعة يعقوب وليئه يقف خمسة شبان قاموا مؤخرا بنقل مدرستهم الدينية من القدس الى الخليل حيث يربطون بين وضع الامة وخطبة هذا الاسبوع بصرخات تصم الآذان، الساعة اصبحت الثامنة صباحا وشلومو شلحارا من مستوطنة رمات يخرج من قاعة ابراهام وساره على راس ثلة من المتقاعدين من المنطقة «نحن هنا من الرابعة صباحا وهذا ما سنواصل القيام به حتى وفاتنا ولا يهمنا من الذي يحكم المدينة فماذا تبقى لنا حتى نفعله سوى الصلاة التي هي جوهر كل وجودنا».

هو ايضا يعرف بأسف ان المغارة اصبحت فارغة تقريبا في الاونة الاخيرة في كل ساعات الايام العادية. واولئك الذين يواصلون القدوم رغم ذلك يأتون من خارج الخليل اكثر مما هم من داخلها، من الساحة الداخلية التي تقع بين قاعة يعقوب وليئه وقاعات ابراهام وساره يمكنك ان ترى شرفة المسجد الذي يقرأ منه المؤذن خمس مرات في اليوم نداء الصلاة بواسطة مكبري صوت كبيرين «هذا الامر لا يزعجنا»، يقول اسحق حليلي من كريات اربع الذي طعن قبل عامين في السوق في الخليل «فنحن لم نعد نسمع هذا الاذان تقريبا».

مظاهر السيطرة اليهودية شوهت المغارة وكان ذلك كان مقصودا، فالفتحات الموجودة في السقف غطيت بعتاد عسكري، خزانات الكتب الدينية صنعت من الفورميكا وهكذا هو الحال في كل زاوية حيث نجد المظاهر العصرية قد طغت على التراث القديم، وفي المقابل ترى المظاهر الشرقية التراثية العتيقة في الجانب الاسلامي لتثير انطباعك اكثر، فالحواجز الفولاذية المنقوشة تمتد في كل كافة الزوايا والارض مغطاة بالبسط الفارسية والادوات النحاسية في كل مكان.

ساره ياكير من كريات اربع تقول: «الجمال عندنا داخلي والعرب يعرفون كيف يعتنون بأمورهم الخاصة». في التاسعة صباحا يأتي الحاخام موشيه ليفنغر وهو الوحيد من المركز الاستيطاني اليهودي في الخليل الذي يأتي مرتين في اليوم، اما الباقون فيصلون في كنيس ابونا ابراهيم، ليفنغر يحاول الانضمام الى الحديث ولكنه يلوح بيده بعد ان اصغى قليلا ويعود الى تلاوة كتابه، خلف الجدار وتحت الحراسة المشددة يقوم ثلاثة عمال عرب بتنظيف قاعة الدخول ويحاول هؤلاء التملص من الكاميرا، يفراح يقول ليس لطيفا بالنسبة لهم هنا اذ ينظفون لليهود، ولكن من الناحية الثانية يعتبر هذا بالنسبة له موقعا يتمسكون به اذ لا يوجد استعداد لدى اليهود للتنظيف هنا.

الشارع المؤدي لدخول المسلمين الى المغارة مغلق من قبل جنود حرس الحدود والناحل ويقول جودت النظير الفلسطيني لميخائيل يفراح «عندنا يأتون في مواعيد الصلاة فقط» ولا يأتون لمجرد القدوم وليس عندنا سياح مسلمون لا من اسرائيل ولا من البلدان الاخرى، وقد يبدأون الان في القدوم، ولا يعرف احد العدد الدقيق للمصلين المسلمين الذي تسمح به قوات الامن الاسرائيلية، ولذلك لا يحضرون سلفا ويجري الحضور في رمضان ايام الجمعة فقط، اما باقي الصلوات والايام فيصلون في بيوتهم.

يقول ادريس زاهدة من سكان الخليل: «منذ مذبحة غولدشتاين قل عدد القادمين وهم في الاغلب من المتقدمين في السن وهناك الان الشابات اصبحن متدينات بتأثير حماس، انا لا اذهب للمسجد تقريبا والناس يخافون وهذه حقيقة».

بالرغم من الحراسة، فعدد الجنود اكثر من المصلين «اجل ولكن افراد الشرطة الاسرائيليين ملوا المكان، فانا اتحدث معهم واعرف وهم يخافون بشدة ليس من العرب فقط بل ومن المجانين اليهود، وليست هناك مشكلة في اعطاء رشوة الجندي! وشرطي حتي يقوم بتهريب السلاح لك لداخل المكان، وان اتى مرة اخرى مستوطن يلبس الملابس العسكرية فمن الذي سيتعرف عليه وسط هذا العدد الكبير؟».

الان يسعى الرجوب اليه ان تقوم قوات الامن الفلسطينية بالحفاظ على الامن في القسم الاسلامي واسرائيل ترفض ذلك، ولكن ان حدث ذلك سيكون الفلسطينيون ثابتين لا يتبدلون وسيكون بامكانهم فحص كل جندي جديد (الرجوب يقول ان التفاوض حول ذلك سيبدأ قريبا، فنحن ندرك خوف المواطنين ولن نتنازل عن مطلبنا في الاشراف على قسمنا».

في حوالي الساعة الثانية عشرة قامت حافلة بانزال سياح قادمين من القدس، وهي الوحيدة في ذلك اليوم، وقد كان هؤلاء السياح عدة متدينين قادمين من نيويورك، رجالا ونساء، مجموعة منظمة تأتي الى الخليل مرة في العام، الرجال يتحدثون باعجاب عن شجاعة اولئك الذين يواصلون العيش في هذا المكان، اما النساء فيعبرون عن قلقهن على مصير الاملاك اليهودية، تقول احداهن: «ان تركوا المكان هذا فماذا سيحدث مع بيوتهم التي اشتروها بأموالهم، وماذا ستنفعهم الشجاعة؟».

ونصل المجموعة الى الدرجة السابعة فيقول احدهم «هذه هي النقطة التي كانوا يسمحون لنا بالوصول اليها قبل عام 1948 واثناء ذلك يتعالى الاذان لصلاة الظهر من المسجد فيخرج التلاميذ الذين نقلوا مدرستهم من القدس الى الخليل بشكل تظاهري مقصود للشرفة المطلة على الجزء الاسلامي كما يقول جندي حرس الحدود في المكان، اذ يقومون بحركتهم هذه مع كل اذان.

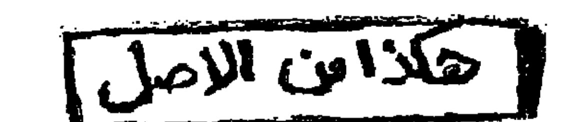
في السوق الصغير الواقع خلف شارع الشهداء رشقت عدة حجارة من صيدلية في تلك اللحظة فتقوم سيارتان بالخروج للمكان لتشق طريقها بين المصلين العجائز بحذر.

صاحب حانوت للاحذية مقابل مقصف المستوطنين واسمه باسم يقول «انظروا لهؤلاء المستوطنين منذ الاخلاء وهم لا يخرجون من بيوتهم ذعرا ومع ذلك لم يتخلصوا من حركاتهم المتغطرسة كسادة للمكان. لقد اوشكت سيارتهم التي مرت الان على دهس ابنتي».

طاقم تصوير ايطالي يقوم بحزم امتعته بعد ان انهى لفترة شهر تصوير فيلم وثائقي عن الخليل، وتجلب سيارة حرس حدود وجبات الغداء فيقترب الطفلان اللذان كان يقفان في الصباح الى الموقع بجانب الحاجز الكهربائي على مدخل شارع الشهداء، حتى صلاة المغرب، يقول احد الجنود، سيكون المكان هادئا.

عميره سيغف
(هآرتس) 1997/1/29





أزمة الشعر في مصر [1 ـ 3]:

# العيونُ التي في طرْفها عوَرا

حلمي سالم

■ اذا قرأت كتاب «ازمة الشعر في مصر: دراسات وشهادات» (الصادر عن هيئة الثقافة الجماهيرية، ضمن سلسلة «كتابات نقدية»)، ستخرج بانطباع مؤكد مؤداه ان ما يسميه النقاد «شعر السبعينات» هو المسؤول الوحيد عن «ازمة الشعر في مصر».

هذا ما ذهبت اليه مقالات عديدة في الكتاب، لا سيما مقالات كل من: حسن فتح الباب وسيد البحراوي ومحمود قرني وامجد ريان.

ولست بالطبع في معرض الرد على هؤلاء الكرام الكاتبين، ولا في معرض التجربة المسماة «شعر السبعينات». اريد فقط ان اساهم في الحوار الدائر حول «ازمة الشعر» ببعض الاقتراحات والاراء التي امل ان تؤخذ بعين الاعتبار والتأمل، حتى لا نظل ندور في حلقة جهنمية مفرغة.

نفهم من مقالة الشاعر الدكتور حسن فتح الباب «بين الريادة وعصر الحداثة» ان مسيرة الشعر كانت ماضية في سياقها الطبيعي المزدهر حتى جاء شعراء السبعينات الذين انصرفت الكثرة منهم عن قضايا الواقع ومشكلاته، وتقوقعت على نفسها بعد ان ادركها القنوط والاحباط، فأدمن كثير من ابناء هذا الجيل العزف على اوتار جروحهم النفسية الغائرة وتصوير هواجسهم واوهامهم بدلا من ان يذيبوا احزانهم في هموم المجموع ومشكلات العالم المحيط بهم، وتعلق بعضهم بأستار عالم الميتافيزيقا فرارا من الانصهار في لهيب الحياة ومواجهة احداثها. واوغل البعض الاخر في التعبير عن مباهج الجسد وملذات الجنس، دون ان تلتقط اسماعهم صرخات المقهورين وانات المحرومين، او يشد انظارهم ما يخضب وجه الارض في كثير من انحاء العالم من دم الضحايا الابرياء.

ويغض النظر عن نبرة الخطبة العصماء في هذا الرأي، فالواقع انني كثيرا ما فندت مثل هذه الاتهامات المرسلة، كما ان الواقع نفسه، ونصوص شعراء السبعينات نفسها، قد دحضا هذه المزاعم، ولكن يبدو ان الدكتور حسن فتح الباب لم يقرأ نصوص السبعينات، ولم يقرأ ردودنا على مثل هذه التهم التي اكل عليها الجيل وشرب. وهذه كارثة. فاذا كان قد قرأ هذه النصوص وتلك الاراء، وما زال يردد نفس المزاعم، فهي كارثة افدح.

ولن اكرر ما قلناه من قبل مرارا حول طبيعة الشعر وطبيعة العلاقة بينه وبين الواقع والناس والثورة. لكنني، فقط، سأحيل الدكتور الشاعر الى نماذج بعينها في شعر هؤلاء الشعراء:

سأحيله الى قصائد «الحاكم بأمر الله» و«الاسكندرية» و«الخراب الجميل» في شعر عبد المنعم رمضان، والى ديوان «سليمان الملك» في شعر محمد سليمان، والى «زبرجدة الخازباز» و«نيل السبعينات يتحدث عن نفسه» لحسن طلب، والى ديوان «امبراطورية الحوائط» لاحمد طه، والى ديوان «اشراقات» لرفعت سلام، وغير ذلك من امثلة.

احيله الى هذه النصوص ـ وهي منشورة في مجلات معروفة او في دواوين معروفة ـ وارجوه ان يقرأها ان لم يكن قرأها، او ان يقرأها بحسن نية ان كان قرأها بسوء نية، واذا فعل فانه لواجد ان هؤلاء الشعراء ليسوا هاربين من الواقع الى استار الميتافيزيقا، وليسوا قانطين محبطين او بعيدين عن هموم المجموع وانات المحرومين.

هذا اذا كان التعبير عن «صرخات المقهورين وانات المحرومين» هو، في ذاته، دليل الشعر الصادق. وان كنت شخصيا اشك في ذلك شكا عظيما.

ويظهر لي ان كثيرا من رافعي الاتهامات ضد شعر السبعينات يسوقون هذه الاتهامات استنادا على الشائعات والعنعنة واقاويل المقاهي والافكار المسبقة غير المختبرة. وليست هكذا نزاهة التقييم ولا امانة الرأي.

## الشعر والسلطة

الناقد الدكتور سيد البحراوي يفسر ازمة الشعر الحالية (في كلمة: هل تكسر الدائرة) تفسيرا وحيدا هو «تماهي» الشاعر الحديث والحداثي مع السلطة، حيث «يرتبط الشاعر بالسلطة ويرنو اليها، فيتمثل نموذجها الذي تجسده او الذي تطمح الى تجسيده. وسواء قبلت السلطة الشاعر او رفضته فان تمثله وتماهيه مع نموذجها لا يزول، وان اختلف في الدرجة لا في النوع».

ويؤكد د. البحراوي ان هذا ما تم مع كل الاجيال الشعرية السابقة على الثمانينات، حيث بدا واضحا انه لا امل للشعراء في ان تقبلهم السلطة. فقرروا عدم المراهنة عليها، ايا كان نوعها، او ايا كانت اجنحتها: اقصد حتى المعارضة الرسمية او الجذرية»! (طبعا علامة التعجب من عندي).

هكذا فان د. البحراوي يقرر ـ بكل حسم ـ ان ازمة الشعر راجعة الى محاولة الشاعر المصري التماهي مع السلطة وتقليد نموذجها، وهو ما يبعده عن انجاز نموذجه الخاص وفهمه الواعي للذات!

وظني ان مثل هذا التفسير يحفل باستسهال وتعسف غريبين، لان صاحبه يعرف ان مسألة «السلطة» مسألة مركبة غير بسيطة، لا ينبغي ان يقتصر فهمنا لها على السلطة السياسية بمعنى «نظام الحكم». اذ يندرج تحت مفهوم السلطة كذلك: النظام الاجتماعي والاخلاقي، والاعراف الثقافية، والانساق المعرفية السائدة. بل والاطر الجمالية، وانظمة العادات والتقاليد، والتربية، والمدرسة، والاسرة، والمواريث الوجدانية والادبية.

هل صحيح ان الشاعر، فيما قبل الثمانينات، كان يتماهي مع السلطة؟ هل ينطبق ذلك، مثلا، على محمد عفيفي مطر وامل دنقل؟ وهل يرصد د. البحراوي التماهي مع السلطة بالنظر الى شعر الشاعر ام بالنظر الى عمله الوظيفي؟

اذا كان الرصد بالنظر الى شعر الشاعر فان مثل هذا الزعم لا ينطبق على صلاح عبد الصبور مطلقا، واذا كان الرصد بالنظر الى العمل الوظيفي فان احدا لم يفلت من العمل ـ بصورة او باخرى ـ في مؤسسات السلطة، في كل الاجيال، بما في ذلك جيل الثمانينات الذي يرى الناقد انه ابتعد عن التماهي مع السلطة، وبما في ذلك الدكتور البحراوي نفسه، الذي يعمل ضمن اطر سلطوية عديدة (بالمعنى الواسع للسلطة، الذي تحدث عنه): الجامعة، وبعض الجمعيات والجماعات المعارضة ـ رسمية او جذرية.

فكيف يراد لنا ان نثق في كلام ناقد عالق بمثل هذه الاطر «السلطوية» اذا قال لنا: ان مشكلتكم هي التوجه الى السلطة، وانكم سوف تجدون ذاتكم حينما تبتعدون عن السلطة؟ هل يمكن ان نصدق سلطويا ينعي على ظاهرة ادبية التصاقها بالسلطة؟

اليس في مستطاعنا ان نقول له بالمثل: انت ايضا ستجد ذاتك النقدية صافية، وستحكم على الشعر والشعراء بجلاء بصر وبصيرة حينما تتخلص من التماهي مع سلطة الجامعة وسلطة النقد وسلطة المعارضة وسلطة لجنة الدفاع عن الثقافة القومية وسلطة جمعية المرأة العربية. اليست هذه كلها سلطات، بالمفهوم الواسع للسلطة، الذي يضم «المعارضة الرسمية والجذرية»؟

وهل صحيح ان الشعر الجديد (غير المتماهي مع السلطة) هو مجرد تسجيل لقطات ومشاهد من الحياة العادية، بمنظور يكاد يكون محايدا الى حد كبير، وبدون غرض؟

ليس ثمة شعر محايد او لغة محايدة، او رصد بدون غرض، لكن شكل «الانحياز» هو الذي يختلف من مرحلة لاخرى، بل ربما من شاعر لشاعر. وكذلك فان «الغرض» لا ينتفي ابدا من كل شعر، بل من كل عمل انساني، لكن طبيعة هذا الغرض او صور تجليه هي التي تختلف من لحظة لاخرى.

واذا كان عدم التماهي مع السلطة ينتج النظر الى النفس وحدها، وينتج «طريق الصدق»، فهل هذه النتيجة جديدة؟ الم ينظر شعراء سابقون الى نواتهم؟ الم يسلك شاعر من قبيل «طريق الصدق»؟ ماذا كان يفعل طرفة بن العبد، اذن، وماذا كان يفعل ابراهيم ناجي وجبران، بل وطه حسين؟

## امسكْ: تجريدي

في شهادته «احلام صغيرة على فراش القتلة» يرى الشاعر محمود قرني (من الجيل المسمى: الثمانينات) ان شعراء السبعينات استغرقوا في محاولات فاشلة «لقتل الاباء» الذين يمثلون التيارين المقفى والتفعيلي، وان معظم شعراء السبعينات قد انصرفوا الى قصيدة النثر «بغية الاحتماء بها» باعتقاد انها التطور الطبيعي للنص التفعيلي، وان قصيدة السبعينات وضعت في «افق مغلق» لانها «احتفت بالتجريدي والجماعي والمطلق، على حساب الحس والحميم والوقائعي».

فهل هذا صحيح؟

سنجيب في نقاط موجزة:

(1) لم يدع شعراء السبعينات، في اية لحظة، الى «قتل الاباء» واذا كان شاعر منهم قد قال يوما، عن شاعر كبير انه اخر التقليديين، او عن غيره انه يستحق رصاصة الرحمة، فليس هذا الشاعر هو شعراء السبعينات مطابقة وحصرا. (فضلا عن ان هذه الاراء المتطرفة قد تعدلت عند مطلقيها انفسهم بعد قليل). ذلك ان المجرى الصحي العام لشعراء السبعينات دعا دائما الى صيغة صحية للقطيعة، وهي الصيغة التي تتضمن معا عمليتي «التمثل» و«التجاوز» في حركة جدلية واحدة. ونصوص شعراء السبعينات انفسهم تؤكد تلك العلاقة الجدلية بالسابقين.

(2) لم ينصرف معظم شعراء السبعينات الى قصيدة النثر بغية الاحتماء بها، فلم ينصرف اليها اصلا الا من كانت له خطوات سابقة قديمة رائدة في قصيدة النثر منذ اوائل عقد السبعينات ومنتصفه. والذين التزموا التفعيلة منذ بداياتهم ظلوا ملتزمين بها. ان شعراء مثل عبد المقصود عبد الكريم ومحمد عيد ابراهيم وعبد المنعم رمضان ورفعت سلام ومحمود نسيم وصاحب هذه السطور (على اختلاف المستوى الفني بينهم) اصحاب تجارب تأسيسية مبكرة في مسألة قصيدة النثر (وهو ليس ميزة ولا شرفا على اية حال). والاصح ان الشعراء الجدد هم الذين انتهجوا هذا النهج وحذوا حذوه. بل الاصح ان هذه الخطوات المبكرة لبعض شعراء السبعينات كانت جزءا اكيدا من رصيد شعراء لبنان الشباب من كتاب قصيدة النثر. اولئك الشعراء الذين يعدهم شبابنا في مصر تراثهم الحي القريب. (وعلى كل من يشك في هذا الرأي ان يراجع تواريخ النشر والظهور للقصائد والدواوين والشعراء).

واعود لاؤكد ان هذا ليس امتيازا ولا حكما بقيمة ولا شرفا، لان قصيدة النثر ليست دليلا ـ في ذاتها ـ على الشعر الجميل، مثلما ان قصيدة التفعيلة ليست دليلا ـ في ذاتها ـ على الشعر الجميل.

(3) اين احتفال قصيدة السبعينات بالتجريدي والجماعي والمطلق؟ من اين، اذن، جاء حسن فتح الباب باتهامه هذه القصيدة (بغض النظر عن صحة الاتهام من عدمه) انها تقوقعت على نفسها وعزفت على اوتار الجروح النفسية بعيدا عن هموم المجموع واوغلت في مباهج الجسد من غير ان تسمع صرخات المقهورين؟

ويبدو لي ـ مجددا ـ ان الكثيرين من قضاة شعر السبعينات يتحدثون عن قصيدة سبعينية لا نعرفها، غير تلك التي كتبناها وقرأناها وعشناها وعاصرنا مبدعيها لحظة بلحظة.

على ان السؤال الاصلي هنا: ما العيب في التجريدي والجماعي والمطلق؟ فلنعلم جميعا انه لا يمكن ان يكون فن فنا بدون تجريد او جماعية او مطلق. ان العيني لا ضرورة له في الفن الا اذا انطوى على قدر من «التجريد» ليعلو قليلا على «موضعيته» الصرف الفقيرة، لان الفن اغناء لا افقار. والذاتي لا ضرورة له في الفن الا اذا انطوى على قدر من الجماعية، لكي يتسع لاخذ الاخرين معه مهما ضاق على قدر ذات الشاعر الفردة. والنسبي لا ضرورة له في الفن الا اذا انطوى على قدر من «المطلق»، لان الشعر للدنيا، اي غيري، لا لانانية صاحبه وحده. انه «ايثار» لا «اثرة».

وغني عن الذكر، بالطبع، ان هيئة التجريد والجماعي والمطلق، تتغير من مرحلة لاخرى، وتتخذ صورا متباينة من تيار لتيار، وربما من قصيدة لقصيدة.

(4) لقد آن ان يقر في ذهن الجميع ان الشعر ليس يوجد في «مكان» بعينه، او في «مرجع» دون سواه. الشعر في مكان الشعر فحسب، ومرجعه هو الشعر وحده، وعلى ذلك، فليس التجريد (او الجماعي والمطلق) في ذاته، ضد الشعر. كما ان الحسي (او الحميم والوقائعي) ليس في ذاته، صنو الشعر. واذا لم نحرك هذه المعتقدات الوهمية في تفكيرنا قليلا، سنظل في ضلال، نخبط خبط عشواء.

اما الحسي والحميم والوقائعي في شعر السبعينات، فلا تحتاج لاكتشافه ـ يا صديقي محمود قرني ويا اصدقائي القائلين قوله ـ الا الى قراءة النصوص، ولكن النصوص الصحية الممثلة، لا النصوص المريضة المتمحكة.

(5) لست انكر، ولم انكر، ان بعض شعراء السبعينات قد افرطوا في البلاغة او في لغوية اللغة او في وزنية الوزن او في الاصطناع البلاستيكي المجوف، لكن تلك المثالب ليست هي النهر الرئيسي للحركة، وانما هي الطحالب الطفيلية التي تطفح على جانبي النهر الاصلي. وانا ارجوكم ان تنظروا الى النهر، لا الى طحالبه، لان ترك النهر وتركيز العيون على الطحالب لن يعيب النهر نفسه، بل يعيب الناظرين، ويفضح اعورار عيونهم.

وانا اربأ بكم ان تكونوا بهذا العور.



حسن طلب — عبد المنعم رمضان — محمد سليمان (القدس العربي)

---

# الثلجُ يشتعلُ كأرادةٍ وفكرةٍ

حكمت الحاج *

■ انا الآن في أواخر هذا القرن، ومطلوب مني، أكيدٌ، بمحبة جديرة، أن اكتب شيئا ما عن كوني شاعراً. وطبعا، هنالك الكثير من الطرق التي يستطيع المرء بواسطتها ان يتهرب من اجابات غير محتملة.

ولكن، ايضا، هنالك طريق واحدة فقط، يستطيع الانسان سلوكها، ليصل الى نفسه.

انا الان وحيد، بعيد عن كتبي واوراقي ورفوفي وأرشيفي، أي بكلمة اخرى، قاسية، بعيد عن قيودي وقريبٌ جداً ـ وإنها الفرصة ـ لأكون مثل «بروميثيوس» حراً، طليقا.

وإذ انا، كما قلت، فأن ذلك يعني أنني سأبدأ شهادتي بالاشارة الى اسمين اثرا ايما تأثير، في المبكر من الوقت، في، وعلى ما افترض، في جيلي ايضا، ذلك انهما مثلا، ولوقت طويل، قطبين متنافرين (في الظاهر على الاقل) لحقيقة واحدة، تلكم هي، علاقة الشعر بالفكر.

في العراق، بالذات، ابان سني الاحتدام تلك، لا أنسى، (وهل أنسى؟) أنني قد تنازلت عن «العالم كارادة وفكرة» لقاء اجازة من الموت، ولا أنسى أنني قد تخليتُ عن «مذكرات بورجوازي صغير بين نارين واربعة جدران» لقاء ثمن بخس، قارورة أو اثنتان من شراب بارد. واليوم وانا في موضع الطلب ازاء كتابة عن احوال الشعر، أراني اعصر ذاكرة من حلم يمر سبع مرات. فهل الحصيلة كبيرة والحصاد وفير؟!

سأستعين اليوم بـ «شوبنهاور» و«دوبريه»، ليس فقط وفاء لجرمين لرتكبتهما فيما سبق، وانما لان وقت الجرمين كان قبيل سن الرشد. وبعد سنوات ادركت ان ما ركز عليه استاذي «شوبنهاور» في الشعر، واستاذي «دوبريه» في الفكر، هو فترة المراهقة.

«كل انسان تجاوز الثلاثين هو وغد حقير». هكذا كتب «دوبريه» في مذكراته.. منبها ايانا انه لا بد من وقت كاف ليستطيع المرء ان يعامل مراهقته، هكذا بجدية، طوال حياته برمتها.

المراهقة، وليست الطفولة، هي ما يجب التركيز عليها عند الحديث عن الشعر. ان انبهارنا امام «رامبو» مصدره انه ترك لنا بعناية ان نكتشف مراهقته، ومن ثم، مراهقتنا فيه، اذ انه لم يكن يملك الوقت الكافي ليضبطها هو بنفسه وعند ذاك، يبرز مظهر انحلال المركب الشعري الى عاملين اساسيين، حسب «دوبريه»، هما، نداء النجدة، والسخرية المزدرية.

لو كان للمرء يعرف دفعة واحدة كيف يسمي الاشياء، لما كان يضيع وقته في اعتبار نفسه شخصا اخر.

كل شعر هو لعب. لا بد اذن من الانصراف الى التقنية، الى قواعد اللعبة، ومعالجتها بجدية، اما ما عدا ذلك ففكاهة وتجاوز وقفزة الى العدم. وليس من قبيل الصدفة ان يكون اكثر الشعراء ابداعا ذلك الذي يمكن التحدث معه عن الفن الخالص. ان يكون بهلوانا او الها من الدرجة الثانية او مهرجا متعدد الصنائع والحرف، مثل «بيكاسو» ـ كما يؤشر ذلك «دوبريه»، ان من اصبح الفن به وعبره عملا في المنطلق يملك في الوقت نفسه دعابات اي حرفي، بلا حذلقة ولا تصنعات، وليس هو ذلك الذي يدعي الحكمة او الحزن على الاطلاق.

من جهة اخرى، فان «شوبنهاور» هو الذي علمني ان ارد على الاسئلة التي من نوع: هل من الضرورة ان يكون الشاعر عبقريا؟ وهل الثقافة ضرورية لكي ينتج الشاعر قصائد عظيمة؟ ان كثيرا من الاشعار العظيمة يكتبها اناس تافهون، هذا شيء يعرفه كل شاعر، وانه لمؤلم جدا الاعتراف بهذه الواقعة. لقد كان «شوبنهاور» يعلمنا ما هو الجميل، ولكن كان علي ان اكتشف بنفسي، وعبر سطوره، ما هو العظيم.

يقسم فيلسوف الارادة الشعر الى سلم، في اسفله يكون الشعر الغنائي، وفي القمة يجلس الشعر الدرامي. هذا النسغ الصاعد يقابله على التمام نسغ نازل، حيث في اسفل السلم الذات على اكملها في الوجود. وفي الاعلى، حيث الشعر الدرامي، تختفي الذات لصالح الموضوع. وهكذا نجد انه اذا كانت الدراما هي اكمل اشكال الشعر واصعبها، فان الشعر الغنائي يكون اسهل شكل للشعر لان الشاعر الغنائي لا يفعل شيئا اكثر من انه يتمثل بوضوح حالته الشعورية في لحظة من لحظات الاستثارة الانفعالية، ثم يقوم بعد ذلك بوصف هذه الحالة. ومن هنا فان ابداع الشعر الغنائي لا يتطلب ان يكون المبدع عبقريا كما هو الحال في الفن عموما. فالانسان الذي لم يبلغ درجة العبقرية يمكن له ان يبدع اشعارا غنائية جميلة. والدليل على هذا ـ حسب شوبنهاور ـ هو وجود العديد من الاغاني الرائعة والمتفردة التي كتبها اناس مجهولون لم يشتهروا بعبقرية. ومن امثلة ذلك، الاغاني الشعبية، اغنيات الحب، والزجل الشعبي.

هكذا إذن، لقد كنا نتهرب من الغنائية، كأنها وصمة، ولم نكن ندري تفسير ذلك.

ولكن، الى أين كنا نمضي؟

كم كانت دهشتي كبيرة عندما وجدت «شوبنهاور» يقول ببساطة أي فيلسوف: اصعد يا هذا، اصعد من الاغنية، ففي الاغنية تكون انت وخبرتك امام الكلمات، وفي الشعر الدرامي، تختفي انت وتبقى الكلمات.

وتلك مزية العظماء.

وجيل كامل قال كل فرد منه، لنكن عظماء.

وغادرنا الشعر الغنائي. غادرنا الغنائية. ولكن، الى اين؟ كنا نتصور ان معراج المغامرة يبدأ بكسر الغنائية، وهذا لن يتم الا بالنثر. وكما قال «عزرا باوند».. او ليس على الشعر ان يكون عظيما كالنثر؟ وكان اعلائي لشأن النثر بالشكل الواضح هو السبب في خراب كل شيء في طريقي. لم تكن وبة الاولمب ـ بالنسبة لي ـ تقيم في الشعر، بل كان النثر هو السيد.

كلنا شعراء، هذا هو الحلم السوريالي. والحدود بين التقليد والخلق وبين المعلوم والمجهول، حدود تنافذية، ان نكتب كتوفيق صايغ او مثل انسي الحاج او الماغوط، هو بالاجمال انجع وسيلة وانجحها لتصبح عند اللزوم صايغ والحاج والماغوط، اي شاعرا جديدا. الشاعر الجديد لفرط ما يجتر شعر الاخرين ينتهي به الامر الى اعادة خلقه. كل شيء يتوقف على العناد، على اللاوعي، وعلى انعدام ما اسميه بقابلية الهزء والسخرية. التي تسمح بأن يمد المرء فيما وراء سن الرشد، لحظات النشوة الكلامية هذه التي تتوحد بها السعادة مع سعادة الكلام. واولئك الذين يبقون اوفياء لمراهقتهم فيما هم يحولون هذه الحميات المتقطعة الى عمل منهجي، هم وحدهم يملكون الحظوظ كلها بان يصبحوا شعراء.

وما يوحدنا مع الشعراء هو انهم يتكلمون باسم ماضينا. ان ما يجمعنا بهم هو تلك الصلة التي تشدنا الى ذلك الجزء من انفسنا، الجزء الذي عملنا على كبته عند البلوغ، من شدة قوة الاشياء ومن شدة قوة الرقابات وكلاشات الحياة اليومية، الى المراهقة واهوالها.

ان علاقتنا بالمراهقة، لو لم تقطع بالحياة المعيوشة كما هي، لما كانت بنا حاجة الى الشعراء، ولخسرت جاذبية الشعريات وظيفتها ولكان البعد اصبح نهائيا، اذن لزم حضور الشعر.

ولو لم تكن اللغة الشعرية غير مستهلكة بصورة مؤلمة، لكانت القصائد غريبة عنا، وما كان الشعر ليكون لنا هذا التدريب الشاق والباهر، للذاكرة.

ان البراعة في الشعر مهارة، وعلى المرء ان يكون متصنعا بعض الشيء ليستطيع ان يقول حقيقته.

اذن، لنأخذ الحياة على محمل الشعر

وهذا هو طوق النجاة.

* شاعر من العراق

---

# شؤون الاوسط: الديمقراطية العربية من خلال ثلاثة نماذج

■ بيروت ـ رويتر: عرضت مجلة (شؤون الاوسط) اللبنانية في عددها الاخير لموضوع الديمقراطية العربية من خلال ثلاثة نماذج للحكم في العالم العربي هي لبنان ودول الخليج والحكم الذاتي الفلسطيني.

واتخذ المشرف العام على المجلة طلال عتريسي من الانتخابات النيابية التي جرت في الاونة الاخيرة في اكثر من بلد عربي منطلقا لافتتاحية العدد التي كتبها تحت عنوان «الديمقراطية العربية».

وقال عتريسي في معرض رؤيته للتجربة الديمقراطية في لبنان «ان الخلل الذي يعاني منه النظام السياسي اللبناني يعود الى استمرار حصر التمثيل البرلماني في اطار الطوائف والذي يعوق نمو مجتمع واجتماع وطني يمنع الفرد ان يكون مواطنا بالدرجة الاولى». واضاف «لذا قد يكون للحيوية الثقافية والسياسية والمؤسسات البحثية الدور البارز في تكوين تيارات فكرية وديمقراطية تستوعب مفهوم الدولة ودورها ومفهوم المجتمع المدني ودوره واشكالية العلاقة بين الدولة والمجتمع وبين السياسة والدين».

ويجري انتخاب البرلمان اللبناني المؤلف من 128 نائبا مناصفة بين المسلمين والمسيحيين مرة كل اربع سنوات. وكانت الانتخابات النيابية الاخيرة قد جرت في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وعن الديمقراطية في دول الخليج راى عتريسي انه «عقب الانتخابات النيابية التي جرت في الكويت ونظرا لتعذر الديمقراطية المثالية يطمح السياسيون والباحثون في تلك البلدان الى الحد الادنى من الديمقراطية لتحقيق السلم الاجتماعي واحلال الحوار بديلا من الصراع السلبي والانقلابات العسكرية والثورات الاجتماعية».

وجرت انتخابات الكويت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

واضاف «من خلال مراجعة ما نصت عليه الدساتير في دول الخليج العربية لا نجد الا ما يعبر عن غلبة سياسية واقتصادية عمدت الى تكريس للركزية والتشخيص في السلطة السياسية».

اما التجربة الثالثة التي تناولها عتريسي فهي تجربة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة واريحا والتي يعتبرها فريدة من نوعها لانها سلطة فلسطينية من جهة ولكنها تخضع في جوانب اساسية قانونية وامنية وسياسية واقتصادية لسلطة الاحتلال الاسرائيلي».

واضاف «هي سلطة اعتمدت الانتخابات لتثبيت شرعيتها لكنها لا تثق الا باجهزتها الامنية المتعددة للحفاظ على وجودها واستمرارها هي سلطة قلقة بسبب هذه الازدواجية في شرعيتها بين ضبط الداخل ومنعه من مواجهة الاحتلال وبين التفاوض مع هذا الاحتلال او اطلاق الشكاوي منه خوفا من فقدان السلطة والشرعية».

وختم عتريسي متسائلا «اي نوع من الديمقراطية يمكن ان يتناسب مع خصوصية الدين والاجتماع ومع التطورات السياسية والاقتصادية والثقافية في العالم المعاصر».

وعن التجربة اللبنانية كتب استاذ التاريخ في الجامعة اللبنانية وجيه كوثراني بحثا بعنوان «الديمقراطية اللبنانية بين التعثر ورهان التطوير».

واعتبر كوثراني في بحثه ان «الاهم من تقنيات الانتخابات والياته هو العمل لتكوين تيارات فكرية وديمقراطية مستوعبة لمفهوم الدولة ودورها ولمفهوم المجتمع المدني ودوره ولاشكالية العلاقة بين الدولة والمجتمع وبين السياسة والدين».

وعن تجربة دول الخليج العربية كتب الباحث البحريني عبد الجليل مرهون موضوعا بعنوان (معضلة الشرعية الدستورية في دول الخليج العربية).

وقال مرهون «ان دول مجلس التعاون الخليجي الست لا يوجد فيها اليوم سوى برلمان واحد منتخب هو مجلس الامة الكويتي وهو برلمان انشئ عام 1963 وعلى رغم كونه منتخبا فان قوانين الانتخاب الخاصة به قد صيغت بناء لاعتبارات تتداخل فيها العوامل القبلية والطائفية».

واضاف «في تشرين الثاني (نوفمبر) 1991 اعلنت عمان عن انشاء مجلس شورى وضعت له نظاما انتخابيا تقوم بموجبه كل ولاية بانتخاب ثلاثة ممثلين لها ثم يختار السلطان واحدا منهم ويعينه في المجلس».

ومضى يقول «ويتشابه مجلس الشورى القطري مع مجالس الشورى في السعودية والبحرين من حيث كون جميع اعضائه مختارين من طريق التعيين ومن حيث عدم تمتعه باي صلاحيات رقابية او تشريعية ويبدو ان هناك اتجاها في الدوحة لانشاء مجلس نيابي منتخب على النمط الكويتي والبحريني».

وراى ان نظام الشورى في دولة الامارات العربية هو «الاقل تواضعا بين الدول الخليجية، فان صلاحياته جمدت لصلحة مجلس اخر هو المجلس الاعلى للاتحاد المكون من حكام الامارات السبع».

---

# بياض الدهشة

غسان تهتموني *

لا حلْمَ يوسدُ قلبيَ المدمى بالسكاكينِ
وكوةُ الشباك تتحايلُ بالبنُّ
أسنْدني بقليلٍ منهُ
ودعْ عيْناي تتناوبُ طفلي
لو تَعْرفُ يا حارسُ
كم تطربهُ خفقاتُ البابِ المكتظَّ
بزبيب النومِ
أنظرْهُ برنينٍ وليدكَ في اللثغةِ
فقد ايأسهُ الغيبُ المسْدلِ في السرِّ
والمفتاحُ المرميَّ بجوارِ
الخرقِ المبلولة بالوقتِ
أنظرْهُ في المدى الممتدِّ إليهِ
ترى قميصهُ الداكنُ
يهتزُّ عالياً في الشمسِ
ولركلْ يا سيدُّ
بسنين الجوع الماثلِ فيكَ
أختام الصفرْ
فهذي أصابعهُ المغضّةُ
تشتمُ الدنيا هاتفةٌ للوعْدِ
برائحة الخبْزِ

أمس غمسْتُ الدمْعَ الرائقَ
بالبزْرِ
والبطاطينُ منذُ دهورٍ
تتفلتُ من أزل القهْر
عمْتَ صباحاً يا قضبانُ
فصديقي أدمَنهُ الأعياءُ
وباتَ يرتّبُ سلسلة الأيام بمفرده
وحزناً لم تنطقْ شفتاهُ
لكن أتعبهُ العطشُ الدوارُ
لامرأة أسقْلها النظرة والديحَ
خنيهاً ساخنةٌ يا سيدتي
واغفري لحياهُ
مجرى الدمْلَ في القلْب
واغفري وقتاً لم تترجلْ
فيه الدنيا لتباريه وحيدا
غامتْ ببياض العين الدهشةْ
وصرتُ ادحرجُ أعواد الذلِّ
منْ شفق الزمن المدنف:
زمناً لمداد السفْلي في الكويون
زمناً لشروح الغاب العابر للأنسان
زمناً للاتراب المكلومين
بحناء جراحي
زمناً للشمع الابتْرِ
وقد اشتدَّ فيه ندائي

***

زدني يا سيدّ بالهذيان
واجعْل سوط لسانك
في الوجه الحافل بالخُضره
يمتدُّ ويمتدُّ
فالكحلُ بعينِ وليدي
جدٌ عريقٌ
جدٌ عريقٌ ومحتدٌ.

اربد 1 1997

* شاعر من الاردن



## الفنان التشكيلي التونسي عادل مقديش:

# سفر الى بلاد في طور الولادة



.. وعمل آخر لمقديش

**امال موسى ***

(1)

عشرون سنة مع الفن التشكيلي، وهو يشكل الاشياء باصابعه، عساها ترق له وتبوح بشكل تسكته الحقيقة الواقعة في شراك الجمال.

عشرون سنة وهو يقول الشعر الاخرس فعلا ينطق باللغة الحلم، باللغة السر.

عشرون سنة كلها سفر على صهوة الريشة، على بساط الخيال، فوق فرس الجنون!

سفر بين ايحاءات العمارة العربية الاسلامية والمدرسة السريالية واسطورة الجازية الهلالية واساطير الدهشة الكونية الحارقة لمنطق، لنهر العادة.

عشرون سنة من الفعل الابداعي، جمعتها «دار شريط» في كتاب نجح في احتضان الابداع بابداع اخر ينافسه الجمال.

عبد الرزاق شريط ظاهرة في تونس، فهو عاشق الفن، وبداوة الاشياء، المتوله بالصحراء وكثبانها وقد خط كلمة مختصرة، مكثفة، مكتظة بضور التوق، برغبة في الرقص الوجودي.

عند عتبة هذا الكتاب الثقيل بجماله، كتب عبد الرزاق شريط ما يعتقده، قائلا ان الثقافة تضيف للاصابع الخمسة معنى.

وهو قول لا نملك غير التوقيع «فوقه»، فالابداع يضيف معنى للاصابع ولجس هذه الاصابع ولذات هذا الجسد!

يضيف معنى لانبثاقها، ومعنى لتطاولها وتمردها على خريطة الكف التي رسمت لها الطريق فحادت عنها في دلال، في جمال، في تألق لذات معدودة الاعناق!

وينظر السيد عبد الرزاق الى رسومات يطويها الكتاب، ويحدق فيها مليا وفي الختام يعلق بجملة وحيدة، غير يتيمة: انها بلاد في طور الولادة!

في هذا الكتاب ايضا، نعثر على نص جميل بقلم الاستاذ المعروف حبيب صالحة، وهو نص يقدم بورتريه لعادل مقديش بأسلوب شعري لا يفقه سوى الانسياب.

الجميل في هذا الكتاب، هي فكرته!

فكرة تتويج مسيرة كاملة لفنان تشكيلي. الجميل هو الاقدام على مغامرة الاختزال، صعوبة الاختصار والتجاسر على مشقة الانتقاء.

فتجربة متفرعة الجذور في اكثر من تجربة، ولها من العمر اكثرمن عقدين، من الصعب اختزالها في كتاب يطوي الزمن، يطوي اللوحات، يطوي الحلم بجسده وبجميعه اطرافه، بعدد نبضاته وشعراته!

الفنان عادل مقديش، اي مدرسة يمثل. لاي فكرة يؤسس، باي الاقتراحات الجمالية يرسم؟؟

اسئلة كثيرة، قد تطرح، كما قد لا تطرح ولكنها في كلتا الحالتين، ستجد اجابات عنها في ديوان الرسوم هذا.

ستجد مرجعيته، بل مرجعياته، ستجد بلادا في طور الولادة على حد تعبير عبد الرزاق شريط.

ينابيع عادل مقديش، تبوح بها رسوماته التي تغذت بالمخزون التراثي والاسطوري بشكليه المحكي والمخطوط.

تجربة غاصت في اعماق التراث بحثا عما يؤصل الكيان، بحثا عن حورة احتفالية جماعية تحضر فيها الذات متوجة!

مادته عريقة، بعيدة في الاماكن القريبة ضاربة في اعماق الزمن، راجعة الى الوراء، قائمة بصيدها نحو الامام!

عن المخزون التخيلي الجماعي، انتبت ورشة عادل مقديش، هناك حفر في الذاكرة، نقب في متن الاساطير بعد ان اشهر على سبات المخزون فوضناه!

كثير من المهتمين والمعجبين برسومات عادل مقديش يسجلون له ولعه بالاساطير، بالتراث العربي، بالخيال الشعبي، يسجلون له اندهاشه به ولكن متابعة دقيقة لخطوات ريشة هذا الفنان، ستوضح لنا ماضيا اصبح اليوم غائبا وان بدا حاضرا بطرق متوارية في لوحاته.

قبل ان يستسلم اكثر فاكثر الى المخزون الجمعي واحتفالاته، استسلم مقديش الى خياله عند مرحلته السوريالية ومزج بين الشعور واللاشعور الجماعي.

في تلك الفترة مارس مقديش قساوة السوريالية ولعبتها الاستفزازية وحالاتها الايروسية ونجد هذه النزعة والممارسة السوريالية في كثير من اللوحات كلوحة «عنتر».. التي حاول فيها وفي غيرها من اللوحات ان يوخز الذهن المطمئن وان يخلع عنه اطمئنانه.

ويهذا يكون عادل مقديش الذي احتفى بالاساطير وبالتراث، قد استفز في بعض من لوحاته احلام هذا التراث ورموزه والفانتازمات التي ملأته انزلق ايجابيا في هذا المنحى محولا على خياله ليزيل للممنوع والمحرم والمقدس، ذلك ان الخيال وحده القادر على ان يزحزح قضبان النطق كما يقول آراغون.

ومن الاهمية ان تشير الى ان مقديش قد غرف ايضا من العمارة العربية والرموز الشعبية الكثير من خصائصها، كطبيعة الخطوط والمربعات والمثلثات واطعم بها لوحاته «الوشم» و«تانيت».

استعار من الزخرفة الاسلامية سمات الشمولية والتناوب المتواصل بين السكون وبين الحركة واشتغل على شكل «المثمن» واستفاد من دلالاته الميتافيزقية.

كما نظر مليا في خصائص البناء في الفن الاسلامي واستلهم بناء الفضاء الداخلي، تدفق الضياء والتنوع الغزير في تحديد أشكال الاقواس.

استعار ايضا اشتباكات ومزاوجة الاشكال بين الدائرة والمربع واقحام اشكال حية في دلالتها الطبيعية الكونية، وهي اشكال النباتات والحيوانات وشكلي المرأة والرجل.

هذا مع العلم، ان عودته للعصر العباسي، قد اثرت حقول الاستهام عنده كحقل اللباس والتزويق.

من يقول عادل مقديش لابد من ان يقول ايضا «الجازية الهلالية»، فهذه المرأة الاسطورية مثلت ينبوعا غيرناضب في تجربة هذا الفنان التشكيلي.

«بني هلال، من عبثوا وافسدوا العمران، من خربوا حضارة القيروان، من نهبوا قصور بني باديس هؤلاء العرب الذين غزوا المغرب وافريقية هؤلاء الذين فرضوا اللغة العربية على البربر.

هؤلاء الذين حصر ابن خلدون فضلهم الوحيد في انهم عربوا بلاد المغرب، هؤلاء كانوا حقلا فسيحا للعمل التشكيلي عند مقديش.

غاص في عالمهم ورصد وحشيتهم وقدرتهم على الحرق، القطع، النهب.

استلهم منهم فرس «الخضراء» فرس الامير دياب التي لم تر العين مثلها خيلا جميلة.

هذه الفرس حاضرة في رسومات مقديش بشدة، حاضرة بجمالها، باختلافها، برمزها، لا سيما وانها تلك الفرس التي كانت ترفع «الماضي» عن ظهرها مقدار خمسة اذرع ثم توقعه على الارض!

سافر كثيرا في عالم بني هلال ولكن محطته الاساسية كانت الجازية الهلالية، تلك التي قالت عن تمرد دياب بن غانم:

تقول فتاة الحي الجازية ام محمد
بدمع جرى فوق الخدود غزار
الا يا ملك شمعون اسمع قصتي
واصغي لقولي يا حماة الدار
أنا بنت سرحان أخت أبو علي
وهؤلاء يا ملك عبيدنا وجوار
كنا بنجد في سرور وفي هنا
نمرح فيها ليلا ونهار
رحلنا لارض القيروان وقابس
أتانا الزناتي مثل شعلة نار

الجازية الهلالية، البديعة الجمال، الساحرة المقال، اجمل بنات قومها، كانت مفتاحا سحريا سلك من خلاله مقديش دروب القيم الاجتماعية والثقافية التي كانت سائدة.

توقف عند هذه الاسطورة، واقتبس منها ادواتها التي تمثلها وترمز اليها.

اقتبس منها السيف، الفرس، الفوضى، نزعة الاخذ بالثأر، امتلاك الدهاء.

اقتبس مجمل تعبيرات الاسطورة وقدمها بلونين ساحرين، باللون الابيض، وباللون الاسود.

وفي كثير من اللوحات، تنصت لايقاع الحكمة لتداخل الاجساد، لامتزاج الاجساد، لانصهارها، لانفصالها، لتعانقها!

ولكن الجازية الهلالية، هذه المرأة القوية، الحكيمة الخطيرة، هل بقي مقديش اسيرها، ام انه فك عقالها وتمرد على سحرها، منحمتا الى ايلوار وهو يصرخ بان المبدع هو الملهم وليس الملهم؟!

لقد سافر مقديش من عالم الاسطورة الى عالم الاساطير، سافر بحثا عن الدهشة المطلقة عن السحر المطلق والممتد في زمان ومكان كل الكون سافر الى ليالي الشرق الطويلة وتفتح على عوالم اخرى كثيرة.

سؤاله الاوحد كان الدهشة، النسج الجماعي كي يطحنه بريشته ويفردنه مستخرجا من اغواره الذات في كسوة احتفالية.

ولدى طرق مقديش لابواب الاساطير كان يحرص على ان تكون المرأة مفتاحه وهو حرص يترجمه حضور المرأة ومكانتها الكبيرة الى حد البطولة في لوحاته.

تلك اللوحات الطامحة الى عودة المجتمع الامومي والعيش فيه كما عبر عن ذلك الرسام بنفسه.

والاهتمام بالاساطير وباجوائها وقد واكبته رغبة في استعمال تقنيات تقليدية من الفخار والسجاد، تجسيدا للتأصيل التقني.

ولكن في مرحلته الاخيرة، اصبح يستعمل مادة الاكريليك وهي مادة مستوردة وهنا نتساءل عن مصير خيار التأصيل التقني الذي اعلنه مقديش منذ انطلاق الرحلة مع الفن التشكيلي.

* صحافية من تونس

عادل مقديش

من اعمال الفنان

## في العدد الجديد من مجلة «أدب ونقد»:

# اتهام احمد شوقي بمهاجمة الرسول!

القاهرة - مكتب - «القدس العربي»:

صدر عدد جديد من مجلة «ادب ونقد» الشهرية وتصدر عن حزب التجمع اليساري المعارض بالقاهرة ويرأس تحريرها فريدة النقاش.

متضمنا دراسة للباحث محسن فرجاني عن «الادب الصيني الحديث» في ظل الانفتاح الاقتصادي والعلاقات الواسعة مع البلدان الامبريالية بعد ان توقفت مسيرة الادب الصيني في العصر الاقطاعي بتأثير فساد النظم الامبريالية والاقطاعية البالية وقامت حركة اصلاحية ازاحت في طريقها تلك الاعمال الابداعية ومؤلفيها اذ اعتبرتهم من بين العقبات الفكرية المطلوب ازالتها.

يقول الكاتب:

«كانت بداية الادب الصيني الحديث محددة بزمن فاصل ورمزو اخذ يتشكل في تجليات ابداعية اكتملت لها عناصر التحضير والنضج ثم التطور والانطلاق.. الزمن هو الرابع من مايو عام 1919 والرمز هو الثورة الثقافية الصينية تلك الحركة الفنية التي ظل صداها يلاحق مسيرة التطور الثقافي منذ اوائل هذا القرن.. انتهت فترة (القالب السياسي الجامد) في الابداع الادبي المعاصر اذ حدث التحول الكبير وانطلق الادب نحو افق تطور جديد تميز بتنوع للموضوعات وتعددية التناول فاتسع نطاق التعبير ليشمل الوانا جديدة مثل (ادب النقد والصحيح) و(الادب الاصلاحي) و(الاخلاقي) و(العاطفي) و(ادب السير والملاحم الشعبية) و(ادب الجراح القديمة) و(ادب التيار الطبيعي) اما ما يسمى بـ(أدب الجراح القديمة فقد كان ابرز ظاهرة ادبية انتشرت بعد فشل (الثورة الثقافية الكبرى) حيث تناول محنة المجتمع الصيني ابان سنوات الثورة في الستينات.. لقد قدم ادب المرحلة الجديدة امزجة ذوق جمالي فريد واستحدث الوانا جديدة في الاساليب والخصائص الادبية عامة بعد ان خرج على جمود الاسلوب البداعي الواحد ليفتح المجال امام تيارات الابداع الفني بكل الوانها فاتحا آفاق التطور الذي كان اولى مراحله عملية تجاوزها اطلق عليه (تعديل افكار التذوق الجمالي).

وتناول الباحث عرضا لاعمال اهم الادباء والمبدعين الصينيين امثال لوشيون (1881 - 1936) وماوتون (896 - 1981) وكوموروه (1892 - 1978) ولاوش (1899 - 1966) وباجين وهو واحد من اعظم الكتاب الصينيين اسهاما في تطور الادب الصيني الحديث.

### شوقي.. والعلمانية

وقدم لنا الباحث صلاح الدين محسن قراءة في اعمال امير الشعراء «احمد شوقي» يستدل منها على توجهاته العلمانية فقال:

«لم يكن شوقي شاعر هجاء مثل جرير والفرزدق، ولم يكن كالمتنبي - احد كبار شعراء العرب في كل العصور ما لم يكن اكبرهم. ولم يكن شوقي ايضا فيلسوفا وعالما في الفلك والرياضيات كي يجنح نحو الباشر او الاسلوب الاخباري كطبع الفلاسفة والمفكرين والعلماء وايضا لم يكن شوقي مجرد شاعر مداح للحكام ورثاء للراحلين فحسب وانما كان ايضا شاعرا له رؤاه وآراؤه ومواقفه التي دفع لبعضها ثمنا بلغ حد تعرضه للنفي خارج الوطن. ولكن شوقي كان شاعرا اديبا رقيقا لا يسوق نقده او حتى هجاءه الا كما يفعل الشعراء الادباء والادباء الشعراء.. يزفه وسط باقة عطرة فتانة من زهور المديح واكليل يهيج من الاطراء والمجاملة.. وينسق نقده او هجاءه بين تلك الزهور والعطور تنسيقا يكاد لا يتبين معه هذا من ذاك فتحمل ورود شوقي اشواكه وتمر بها بسلام.. وهكذا نجح في ان يصدر فكره العلماني في شعره وترنم به الجميع وتغني بمن فيهم الد اعداء العلمانية دونما يشعرون».

وعرض الباحث لقصيدة شوقي لارسطاليس (ارسطو) حيث وصفه بانه شيخ لاكبر شيوخنا في الفكر والعلم والذين ونفاخر الغرب بهما وهما ابن رشد وابن سينا. ولابيات من قصيدة قالها شوقي بعد عودته من منفاه بالاندلس.. «فبعد ان شكر تلك البلاد واشار بجميلها انتقل الى استقبال بلاده بعد الغيبة وتناول مشكلة التموين - وقيلت القصيدة بالاوبرا سنة 1920». ولاحدى روائعه قصيدة (سلوا قلبي) التي تعد من قصائد المديح النبوي كما فهمنا منذ الصغر وان كانت تبدأ بالغزل كما شعراء الجاهلية.. ولاحدى قصائده لتوت عنخ امون.. وقد علق الباحث عليها قائلا:

«هل نفهم من هذه القصيدة ان شوقي لا يعتقد في البعث وان الخلود عنده هو حضارة زاهرة لها آثارها وفنونها الباقية عبر العصور.. وان هذا وحسب هو الخلود وما عداه وهم؟؟».

كما تناول صلاح الدين محسن قصيدة شوقي لشكسبير وما قاله عنه فقال:

«طبعا لاخلاف على عبقرية شكسبير وعلى عظمة شعره ومسرحه.. ولكن احمد شوقي لم يوف تلك العظمة حقها في الاشادة كعظمة عادية.. وانما ساوى بينها وآيات القرآن واجزاء الانجيل والتوراة ورفعه لمصاف الانبياء بصراحة ووضوح».

وعلق الكاتب على قصيدة شوقي في معبد فيلة الذي حاز اعجابه فقال: «ساوى شوقي بينه وبين المساجد من حيث الخشوع والوقار المعهودين عند دخول المساجد للصلاة وطالب بنفس الشيء لمعبد فيلة الذي كان القرابين تقدم فيه للالهة.. المعهودة من قدماء المصريين من الاف السنين بنفس الخشوع والوقار الذي نخص به المساجد الذي يصلي فيها للواحد القهار». واضاف قائلا: «يضع شوقي مفهوما لمعنى العبادة هو مفهوم واسع وفضفاض يمكن ان يتسع اتساعا كبيرا بغير اقتصار بحيث يجيز عبادة خشية وتعلق. والعبادة خشية وتعلق.. تعريف رحب للغاية!

وفي قصيدة «الى عرفات» ينتقد شوقي فريضة الحج ويفند جدواها ودواعيها ويقدم عليها ما يراه اولى منها واحق كبديل افيد واليق من فريضة الحج!

ويعلق الباحث قائلا: «ان شوقي ليس مفكرا ولا فيلسوفا كي يطرح افكاره وهكذا بهذه المباشرة.. وانما هو شاعر.. وشاعر رقيق كما سبق وقلنا وكما هو معروف عنه».

كما تناول موقف شوقي من فريضة الصوم الركن الرابع من اركان العقيدة الاسلامية - فقصيدته عن شهر الصوم «رمضان ولى» وما يحمله هذا اللفظ من معان (ولى بمعنى فر هاربا..!).

وحول قصيدة (ولد الهدى» قال الكاتب:

«ترى هل قصيدة (ولد الهدى) وهو الاسم الذي اشتهرت به او (الهمزة النبوية) هل هي مدح حقا.. ام هي نقد.. على اقل تقدير.. ولا نقول قدحا في الحقيقة كل الناس او غالبيتهم العظمى يقولون ما يقوله مطلع القصيدة واغلب الابيات.. ان ما بها هو مديح رفيع المستوى صادق الحب والولاء.. ولو ان ام كلثوم والمعروف عنها تدينها الشديد رأت فيها غير ذلك لما غنتها ابدا فهل حقا هي مديح؟ ام ماذا؟ انه يعد المديح الكثير والغزير الذي يسعد الجميع به.. فاذا بشاعرنا ينقي بلباقة كل ما اغدقه من اطراء ومديح على النبي (صلى الله عليه وسلم) ويؤكد انه كان مجرد دعاء عن قومه الضعاف التاعسين في قيودهم فيقول برقة الشاعر ما معناه: ها هو غرسك.. انظر كيف حاله؟

وعن رأي شوقي في الدين «يرى ان الانسان بطبيعته وبدافع الخوف من المجهول واملا ورجاء في رحمة ولطف يأتيان من الغيب عرف الله وعشقه واحبه وتصوره وذلك قبل كل الرسل والانبياء» يقول الكاتب تعليقا على رأي شوقي:

«بالطبع لا يخلو شعر شوقي من تخبطات تذكرنا بتخبطات عمر الخيام بين الشك والايمان.. وتخبطات ابي نواس وان كان ما في تخبطات ابي نواس من انعطافات ايمانية هي في رأينا محاولات ذكية للمحافظة على التوازن ليجد فيها ومنها مخرجا اذا ما استعدى للمساءلة بتهمة الزندقة من قبل الخليفة فيستشهد بابيات له فيها ادعية وتسابيح تقليدية الكلمات بلا عمق.. اما تخبطات شوقي.. فلم تكن بين شك وايمان وانما بين علمانية (كاستراتيجية) وادعية وابتهالات ايمانية (كتكتيك) في شكل مديح واطراء متقن الزخارف مسهب.. لا يلبث ان ينقضه او ينسفه او يفرغه من محتواه بثقب صغير تصعب رؤيته.. اما تخبطاته فهي في رأينا بدوافع الحاجة لاحداث حفظ التوازن.. كما نراه في ابيات مدح محمد (صلى الله عليه وسلم) ومديح المسيح عيسى بن مريم مدحا يثير الشك حول المديح السابق».

ورأى الكاتب - الباحث - ان شوقي بث افكاره العلمانية في اشعاره.. وتساءل قائلا:

«ترى هل لم يفطن الازهر وعلماء الدين الى ما تحمله ورود المديح النبوي بشعر شوقي من الاشواك ام اسكرهم - كما اسكر ام كلثوم - عطر المديح فغابوا وغفلوا عن وخز الاشواك؟ ام انهم لم يغفلوا ولكنهم ضنوا ان يخسروا هذا المديح الرائع بحق والخلاب بحق.. وان يخسروا شعر شوقي.. وما ادراك ما شوقي امير الشعراء.. وآثروا التغاضي عن الاشواك كي لا يضحوا بحسان بن ثابت الجديد.. شاعر المديح النبوي؟ ام انه الحظ السعيد لشوقي انه عاش في عصر سماحة دينية وديمقراطية نظام سياسي وبعيد عن التعصب.. مما نجاه مما اصاب نجيب محفوظ في رقبته - ضربتا سكين - وافلته من الاضرار (اي شوقي) للفرار بزوجته خارج الوطن خشية التفريق بينه وبينها بحكم قضائي مثل د. نصر ابو زيد او ان يجندل بالشارع سابحا في دمائه مثل د. فرج فودة؟ ام ان رقة شوقي وادبه وطبيعته الخجولة وشاعريته الخالصة التي لا تشوبها شائبة فلسفية او فكرية (المباشرة واخبارية الاسلوب) مكنته من ان يخفي فيها خبيئته في سراديب المديح ودهاليز الاطراء فتنجو (وينجو معها) وتعيش مقرءة ومغناة طوال هذه السنوات شأنها شأن الاشعار الاليفة المستأنسة؟

### الكلمة والموت

وقدمت الناقدة غادة نبيل قراءة في ديوان «الاحاديث» لاحمد الشهاوي تحت عنوان «موت الكلمة وكلمة الموت» فقالت:

«الصوفي - كالشهاوي - لا ينسق اللغة او يفجر المتداول لذاته لانه لا يسعى (لتفعيل) الطاقات السلبية للغة بمعنى توظيف مواطن عجزها عبر عملية نستطيع ان نسميها تبشيرا بالخطاب السلبي وانما يبتعث بالتجربة آفاق ما بعد معنيا بادراكه ان وسيلته تحاول ان تطول ما لا يطال ولا سبيل او بديل اخر واضح الملامح مثلما هو الحال بالنسبة للسريالي المطلق (بلغة آلية) والذي يعرف ان اللغة تدين بمعناها لانسحابها من الوجود».

وحول بحور الديوان قالت:

«اذا اردنا الحديث عن بحور الديوان وقعنا في المحظور ليس لان الشهاوي يكتب قصيدة نثر عربية حرة او جديدة فهناك مشاركون وانما لانه يكتب ما يمكن ان نعتبره بحرا باطنيا لا ازعم انني عثرت له على اسم ونعني بهذه الباطنية ان القيم الموسيقية الخاصة بنصه الشعري انما تنبع من ايقاع التجربة الوجدانية الصوفية الشاملة للشاعر ويشمل هذا عموم المرتكزات والتفجيرات الغنائية للنص - صوتا ومفردة ورؤية - لكن في الوقت نفسه النص يعرف كيف يحتوي هذه الغنائية الايقاع هنا وهناك ويتجلى مبرزا احيانا لكن ثمة مكون مرجعيته ذاتية هو الذي يمارس الاختفاء او هو الخفي في النص الذي يتدعم بالايحاء - عبر المعجزة - بالدين ومناخ الخوارق وما اسميه الاحالة الصوفية المستمرة المجاورة للتلويح».

***

وتناول د. نزار العاني كتاب غالي شكري «الخروج على النص» فقال:

«انه متن يريد الامساك ببرهة حضارية تعين الامة العربية على الخروج من عصر والدخول الى عصر مختلف متجاوزة بذلك برهة الهزيمة الى زمان اخر تتحقق فيه صبوتها التاريخية للحضور في مشهد قائم تكتنفه التعقيدات ويتسربل بالغموض وتتداخل فيه المعايير الى درجة يصعب معها ضبطه داخل احكام ختامية يتألف هذا (المتن) من تتابعات مستمرة يرصد الباحث فيها بادوات التحليل معالم (النهضة والسقوط) على مسار التاريخ في الفكر والثقافة والممارسة السياسية والتحديات التي واجهتها مصر - وربما اقطار عربية اخرى - لبناء دولة حديثة».

***

وضم العدد الابواب الثابتة منها «الديوان الصغير» حيث عرض لمختارات من شعر الشاعر محمود حسن اسماعيل بعنوان «السلام الذي اعرف» اعداد وتقديم حلمي سالم الذي قال:

«ليس من ريب في ان شعر محمود حسن اسماعيل شكل (الجسر) الواصل بين الحركة الرومانسية التقليدية السابقة من ناحية وحركة الشعر (الحر) التي نشأت في اوائل الخمسينات من ناحية ثانية وبالنسبة لي ولجيلي من شعراء الحداثة في مصر فان محمود حسن يمثل لي - ولنا - ابا اساسيا من آباء تجربتنا الشعرية: بما حفلت به قصائده من اجتراءات لغوية وتجديدات صورية مفاجئة وبنزعته الجائرة الى تصور الريف المصري والطبيعة المصرية بطريقة تختلف عن منهج الرومانسيين السابقين في (تقمص) الطبيعة واسقاط الوجدان البشري للشاعر على عناصرها الجامدة».

# «مختارات شعرية» لعبد العزيز خوجة

دمشق - «القدس العربي»:

عن دار «عربيات» للنشر في دمشق صدرت مختارات للشاعر السعودي عبد العزيز محيي الدين خوجة اختارها وفق رؤية نقدية الشاعر والناقد الفلسطيني عبد الله عيسى.

ويقول عيسى في توطئته للكتاب ان الدراسة المرفقة بالمختارات كانت جزءا من سلسلة محاضرات القاها في موسكو حيث يقيم.

اما الناقد السوري د. سمر روحي الفيصل الذي كتب كلمة على الغلاف الاخير للكتاب فيرى ان دراسة عبد الله عيسى متقدم جديدا في حقل تحليل النص الشعري، لم يكن اهمها مقدرتها الخصوصية على التعامل مع عناصره بادوات تسعى لتأسيس مشروع رؤيا تقارب بين النقد وعلم الجمال للعاصر انطلاقا من اراء وتصورات القدماء.

ننشر مقطعا من الدراسة يليه اقتطاف من شعر خوجة:

ما كان لشاعر ان يكتشف اقماره، ثم يستند اليها ناظرا الى اعلى، دون ان تكون قد دارت في افلاك سابقيه، واستقت من ذؤابات اشعتها.

اذن لا يمكن لشاعر ان يقنع احدا - حتى زوجته - انه ليس وريثا لأب او آباء، والا فانه غير شرعي.

ان الطارىء، حقا، الا يكون شاعر (وهذا ما لا يجافيه وعي التاريخ الشعري بذاته) قد جعلت روحه - بشكل او بآخر، وبدرجة او باخرى - نفحات سالفيه.

ووفق هذه الرؤيا يمكن التعاطي مع تجربة د. عبد العزيز خوجة الشعرية، التي تجري في افلاك الشعر العربي، حتى لتكاد تشعر انها اشبه بصندوق عتيق احتفظ بعيون شعرية خالدة، وهذا في نهاية المطاف لا يتنافى مع مفهوم الاصالة بل يؤكد ملامحها.

فاذا كانت ملامح الشعر العربي قد وجدت لذاتها مرآة شرعية في شعره فان هذا لا يلغي عنه احتمالات خصوصيته، وبحات صوته غير المنسوخ صداه عن صدى غريب آخر.

ولن يتورط احد في مناقشة بديهية ان التأثر لا يلغي الاصالة، خاصة اذا كان هذا التأثر خلاقا، بمعنى انه يشكل حالة اضافة عبر ايقاعات البحث والاكتشاف التي يمارسها الشاعر ونصه في العملية الابداعية.

وطالما ان الحب هو اعتى موضوعة في شعرنا العربي - والشعر العالمي بشكل عام - وهو روح تجربة الشاعر خوجة، فان للموضوعات التي استأثر بها شعرنا العربي منذ جاهليته (كالوقوف على اطلال زمن عشق ولى، والنبش عن مفرداته في الذاكرة، والتلوي على لوعة استحالة استعادته، والاخلاص لزمن الحب الغابر وله، ان تناءت الازمنة به وباعدت الامكنة.. الخ) هي ذاتها - وان اختلفت البنية بعدولات واضحة ومشروعة وافترقت حساسية الخطاب والرؤيا - مصادر قصيدة عشق خوجة، واحد اهم عناوينها.

لكن المرأة في معظم قصائد الشاعر د. عبد العزيز خوجة لا تترع البصر، ولا تسمح له بالنفاذ اليها، هكذا ببساطة، ومن النظرة الاولى، انها تكاد تكون انثى بصيرة، وهو بهذا يهجس باجتراح فعل صوفي في تعاطيه مع هذا المخلوق الرائع.

واذا كان الشيخ الصوفي «محيي الدين بن عربي» قد قال من قبل «ليس في العالم قوة اعظم من المرأة، لسر لا يعرفه الا من عرف فيم وجد العالم» (الفتوحات المكية الجزء الثاني ص466) فان هذه المرأة تحاول ان تجسد في معظم قصائد الشاعر خوجة السر ذاته، وتتحول الى سره.

ولعل «السر» الذي اصبح في المفهوم الصوفي قطبا، ليس بشكله الظاهري الذي يفترض ممارسة السر على اللائمين والعواذل اشباههم - كما في الشعر العذري - هو الذي جعل المرأة في الاعمال الصوفية مخلوق بصيرة، ومفتاح كشف عن سر حقيقة كلية، تجلت في كينونة المرأة ذاتها.

واكاد اظن ان المرأة في شعر د. عبد العزيز خوجة تتحفز لتلمس هذا الافق، وتحاول ان تقترب من هذه المرتبة.

واذا كانت المرأة في بعض صورها - في بعض القصائد - مخلوق بصر ارضي، فانها - على هيئتها هذه - حالة تمارس معها - او في حضرتها - ذات الشاعر طقسا تطهيريا شاكيا او باكيا او لائما او متوحدا معها او دائرا في افلاكها في الذاكرة.. الخ، بحثا عن بذور خصب تجدد ذاته، او تكتشفها في تربتها، فتظهر المرأة، في صورتها النهائية وبشكليها الارضي او المطلق، مرآة لروحه الشاعرة وطقس تجل لها وبها.

وطالما انه يعلن، بقصائده، عن عذرية هذا الحب، فان بعدا صوفيا كافيا فيها، لان عذرية الحب (وهذا ما تجلى في الشعر العذري العربي) ساهمت في السمو بالحب واحاسيسه ومفرداته ودرجاته الى مرتبة تتجلى فيها نبالة الذات المعشوقة والعاشقة، وتساميهما عن كل ما هو ارضي، وهذا لا شك، ما يلمس في تجربة الشاعر د. عبد العزيز خوجة.

وربما هذا بعينه ما حفز المرأة لتغدو هم الشاعر الاول، لاعتقاده انها الكوة التي تكتشف عبرها الروح نورا سياتي.

واذا كانت قد بثت في تجربة الشاعر د. عبد العزيز خوجة معاناة الحالة الشعرية في حضرة الذات الالهية، ومارست في محرابها آيات التوسل والدعاء بالمغفرة والتلوي والندم على روح اقترفت من الخطايا ما جعلها تستحي في حضرة الخالق العالي عن الافصاح عن نفسها بادوات خطاب يختلف، في شيء كثير، عن ذاك الذي اصطلاه في حضرة المرأة - حتى ولو سعت للاقتراب من الحقيقة الكلية - فان لهذا الاختلاف ما يباركه، وربما يكون هذا الحياء هو الذي برر للشاعر عدم رفع مرتبة المرأة الى مستوى «الحقيقة الالهية» على طريقة صوفية في اشد حالات تجليها - ولم تتوحد بهذه الذات المطلقة.

ولكن المعاناة الشعرية في قصيدة لو انهم جاؤوك مختلفة تماما، انها هم يختصر معاناة كونية، ويخترق ذاته ليمارس على ذات الشاعر حالة تطهير من نوع مختلف، واكثر عمقا وتراجيدية، ولعل هذه القصيدة ستكون جدارا سيستند اليه الشاعر خوجة في تجربته اللاحقة، ويرمي عليه ظلال قامته السابقة، قادما الى كوة اكثر اتساعا وجاذبية.

مقطع من قصيدة:

لو انهم جاؤوك

لو أنهم جاؤوكْ
ما شدوا رحالهمْ الى جهة الضياعْ
لو أنهم..
ما تاه ربانٌ لهم
أو ضلّ في يم شراعْ
***
طير آبابيل على الكف المضمخ بالضحايا
في صلاة لم تصلك لأن فيها ما يعد من الخطايا
في خواء الروح حين تدكها خيل المنايا
أنقاض مجزرة على جثث السبايا
في صدى صوت المؤذن
ضاع في أحجار مقبرة مدمرة
على قلبي شظايا
***
طير أبابيل على أفيال أبرهة تجوب مآذن الأقصى
لمن في الأرض تعرج روحي الثكلى؟
ومن سيرتها جذلى إليّ؟
ونخوتي
ذئب يشق قميصي المذبوح
ثم يطوف أرض الله
كي يبكي عليّ
***
لو أنهم جاؤوك
ما نُصب الحداد على الجباه.
الله يا الله!
لو ادنو قليلاً من مداه
الله، يا الله!
لو ترنو تمزق نفسي الاولى رؤاه
الله، يا الله!
لو ضمخت قلبي من شذاه وفي سناه
الله، يا الله!
لو تدنو إذن مني يداه
لتفجرت روحي من الصوان سيلاً من مياهْ.






غلاف الكتاب

# عدد جديد من «المستقبل العربي»

لندن - «القدس العربي»:

صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» العدد (215) من مجلة «المستقبل العربي» الخاص بشهر كانون الثاني (يناير) 1997، متضمنا المقالات التالية:

«حدود الدور الاوروبي وفرصه في عملية التسوية في الشرق الاوسط» (ناصيف حتي) اضافة الى تعقيبين، الاول لجوزيف سماحة والثاني لعدنان السيد حسين: «نظام عقوبات الامم المتحدة: حالة العراق» (عبد الامير الانباري): «اسئلة برشلونة: قراءة اولى في مؤتمر برشلونة للشراكة والتعاون الاوروبي - المتوسطي (عبد الرحمن مطر): «اثر وسائل الاعلام في تكوين الوعي البيئي» (محمد خليل الرفاعي)، و«عرب الارجنتين: العوامل المؤثرة في تطور الممارسة السياسية» (عبد الواحد اكمير).

ويتضمن هذا العدد ندوة المستقبل العربي حول «مؤتمر القاهرة الاقتصادي الثالث لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، القاهرة، 12 - 14 تشرين الثاني (توفمبر) 1996»، شارك فيها جميل مطر، رؤوف سعد، السيد عليوة، شكري فؤاد، طه عبد العليم، محمود عبد الفضيل ومحمود المراغي وادار الحوار فيها محمد محمود الامام.

وفي باب كتب وقراءات (تحرير نيفين عبد المنعم مسعد) عرض وتحليل لثلاثة كتب هي «فلسطين والسياسة الامريكية: من ويلسون الى كلينتون» (تحرير: ميخائيل سليمان) اعده فواز جرجس: «اوروبا وبلدان الخليج العربية: الشركاء الاباعد» (بشارة خضر) اعده ايمن السيد عبد الوهاب، و«الجزائر في عام 1995» (بنجامين سطورا) اعده ثنيو نور الدين اضافة الى موجز لكتب مختارة.

وفي باب مؤتمرات ثلاثة تقارير: الاول، تقرير عن ندوة «صورة الاخر في الوطن العربي» الحمامات - تونس، 15 - 16 تشرين الثاني (نوفمبر) 1996، اعده مسعود ضاهر. الثاني، تقرير عن: ندوة «مخططات التعاون بين اسرائيل والدول العربية: من التطبيع الى الهيمنة، رؤية عربية للمواجهة» القاهرة، 22 - 23 تشرين الاول (اكتوبر) 1996، اعده مصطفى مجدي الجمال، والثالث، تقرير عن «اجتماع الهيئة العامة للمنتدى القومي العربي: الدورة الثانية، بيروت 20 تشرين الاول (اكتوبر) 1996» اعدته رحاب مكحل.

هذا بالاضافة الى البابين الثابتين: «موجز يوميات الوحدة العربية» و«ببليوغرافيا الوحدة العربية» وهما من اعداد قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية.



هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



آخر العنقود في عائلة فنية:

# هند عاكف: فنانة شاملة ولكن الدراسة اولا!

القاهرة - «القدس العربي» - من عبد الفضيل طه:

يأتي اسمها في مقدمة الممثلات المصريات الشابات ممن لمعن في السنوات الاخيرة وبرغم انتشارها في العديد من الاعمال الفنية واخرها (سر اللعبة) المسلسل الذي عرض نهاية 96 على شاشة القناة الاولى المصرية وجسدت فيه شخصية ابنة بطل المسلسل (الفنان الراحل كرم مطاوع) و(الممثلة الكبيرة خيرية احمد) الا انها ما زالت - وعلى حد قولها - لم تحقق بعد ما تتمناه.

هي (هند عاكف) احدى فتيات عائلة عاكف الفنية التي اشتهرت في الحقل الفني المصري منذ ظهور النجمة الاستعراضية الراحلة (نعيمة عاكف) عمة هند.. شقيقة والدها لاعب السيرك (عبد المنعم عاكف).

بدأت هند مسيرتها الفنية وهي طفلة صغيرة تؤدي حركات الاكروبات في فقرة بالسيرك القومي المصري اثناء دراستها بالمرحلة الابتدائية والاعدادية وهي نفس بداية عمتها نعيمة التي خرجت الى الاضواء من حلبة السيرك.

في حوار معها.. قالت هند عاكف:

- اشتغالي بالفن ليس من باب الوراثة فقط كما يعتقد البعض ولكن الموهبة هي السبب الرئيسي وراء اقتحامي مجال الفن منذ الصغر وعندما اكتشف والدي موهبتي صحبني معه الى السيرك وتعهدني بالتدريب ثم دفعني للاشتراك بتقديم فقرة اكروبات لانني اتمتع برشاقة ولياقة بدنية عالية.

وبمرور الايام شاهدني اكثر من مخرج ومنتج سينمائي فاقترحوا على والدي اشتغالي بفن التمثيل خاصة وانهم اكتشفوا صلاحية وجهي للتمثيل امام الكاميرا وعلى خشبة المسرح.

## السبنسة

واضافت هند عاكف:

- وبالفعل اكتشفوا منذ ظهوري في اول عمل انني فنانة شاملة اجيد التمثيل والرقص والاستعراض وتتابعت اعمالي ما بين التلفزيون والمسرح والسينما واذكر منها مسلسل (السبنسة) الذي جسدت فيه شخصية «لبيبة» الخرساء وفي السينما فيلم (جبر الخواطر) اخراج الراحل عاطف الطيب الذي تأثرت برحيله لانه مخرج كبير افتقدته السينما المصرية وهو في عز شبابه. لقد وضع قدمي على طريق البطولة السينمائية مع شريهان واشرف عبد الباقي وطارق لطفي وحسن مصطفى ومن قبل هذا الفيلم دور صغير في فيلم (مسجل خطر) امام نجم النجوم عادل امام الذي اتمنى ان اكرر التجربة معه.

واعترفت هند قائلة: لا انكر انني وغيري من بنات جيلي محظوظات فقد حصلنا على فرصتنا كاملة خاصة في مجال التلفزيون الذي يحرص على جودة الانتاج وتجديد دماء الفن بتقديم الوجوه الجديدة.

## في العلب

وحول اعمالها القادمة واصلت هند عاكف قائلة:

- انجزت مجموعة كبيرة من الاعمال التلفزيونية الموجودة الان - في العلب - تنتظر دورها للعرض. من هذه الاعمال: (دوائر الوهم والحب) تأليف د. رفيق الصبان واخراج محمد السيد عيسى بطولتي مع ليلى فوزي ووائل نور وفايزة كمال ووفاء مكي ومنال سلامة وهشام عبد الله واسلام فارس وناصر سيف.. و(الناس الطيبين) سيناريو وحوار بهجت قمر واخراج احمد السبعاوي.. امثله مع احمد بدير وشيرين واشرف سيف ورشوان توفيق وهالة فاخر.. ومسلسل (حكايات خالدة) للاطفال بطولتي ومحمد عوض ورشوان توفيق وفاروق نجيب.. اخراج محمود حنفي.. ومسلسل (عباسية 1) تأليف صلاح فؤاد واخراج توفيق حمزة يشاركني بطولته حسن حسني ونجاح الموجي ووحيد سيف وجمال عبد الناصر وعزت ابو عوف ووفاء صادق وصبري عبد المنعم والفنانة القديرة سميحة ايوب ومسلسلات كثيرة اخرى مثل (خضره) اخراج عادل صادق و(اعترافاتي) اخراج انعام الغرتيلي.

## فوازير

وعن طموحاتها وامنياتها.. تختتم هند عاكف قائلة:

- اتمنى القيام ببطولة فوازير رمضان التي تعرضها القناة الاولى والفضائية بعد ان نجحت في تقديم (فوازير الدلتاوية) بالقناة السادسة واعتقد انني املك جزءا كبيرا من المقومات التي يجب ان تمتلكها نجمة الفوازير.. فانا فنانة شاملة اجيد الرقص والغناء والاستعراض مع التمثيل الدرامي وعملت في بداية حياتي الفنية بالسيرك الذي اكسبني الجرأة في مواجهة اي موقف صعب وعدم الخوف تماما مثل عمتي الفنانة نعيمة عاكف التي اعتبرها مثلي الاعلى واتمنى ان اصل الى ما وصلت اليه في عالم الفن.

بقي ان تعرف:

- هند عاكف ما زالت في مرحلة الدراسة بكلية التجارة جامعة القاهرة وفي رأيها ان المؤهل الجامعي ضروري وهام جدا لاي فنان او فنانة.



هند عاكف وفي الاسفل تؤدي حركة بهلوانية





## الشاشة الفضائية

### برامج الخميس

### الفضائية الجزيرة

15.20 القرآن الكريم، 15.30 الاخبار، 15.40 افاق، 16.30 الاخبار، 17.00 اجنحة فوق العالم، 17.30 الاخبار، 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17.55 الاحوال الجوية، 18.00 بين السطور، 18.30 الاخبار، 19.00 اخبار الرياضة، 19.15 برنامج وثائقي، 19.30 موجز الاخبار، 19.35 الاسلام الحي (اعادة). 20.30 الاخبار، 20.45 نشرة داو جونز الاخبارية، 21.00 اخبار الرياضة، 21.15 الاحوال الجوية، 21.20 برنامج وثائقي، 21.30 الاخبار، 22.00 اكثر من رأي (اعادة). 22.30 موجز الاخبار، 22.35 فقه الدنيا (اعادة)، 23.05 برنامج وثائقي، 23.20 اليوم الرياضي، 23.30 الاخبار، 23.50 الاحوال الجوية، 23.55 الختام.

### مركز تلفزيون الشرق الاوسط

11.00 القرآن الكريم، 11.05 دين ودنيا، 11.15 كارتون، 11.35 بالهنا والشفا/اطباق رمضانية، 12.00 دراما دينية/ العدل اساس الملك، 13.00 برنامج ابحار/اعادة، 13.45 برنامج الطاقة والنفط، 14.10 عالم الصحافة، 14.20 من غير ليه، 14.45 نشرة الاخبار، 15.15 آذان المغرب، 15.30 سهرة وجوائز، 15.40 منكم واليكم ويا عيني عليكم، 16.05 فوازير رمضان/النص الحلو مع سمير غانم، 16.55 برنامج مسابقات/ حزر مين مع طارق علام، 17.25 مرايا 97 مع ياسر العظمة، 18.10 صلاة التراويح، 19.00 نشرة الاخبار، 19.30 الاحوال الجوية، 19.35 المسلسل الاجتماعي/ بنت الضرة، 20.30 لنس الدنيا... مع الكاميرا الخفية، 20.50 سهرة وجوائز، 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21.35 الاحوال الجوية، 21.45 المسلسل التاريخي/ العبابيد، 22.45 سهرة وجوائز، 23.00 برنامج ابحار مع مفيد فوزي، 23.30 جزيرة الارقام، 00.00 نشرة الاخبار الاخيرة، 00.20 الاحوال الجوية، 00.30 منكم واليكم وياعيني عليكم اعادة، 00.50 سحور على مائدة اشعب، 1.50 دراما دينية/اعادة، 2.50 القرآن الكريم، 3.00 الختام.

### قناة ART

8.00 قرآن كريم، 8.50 لطفي بوشناق، 9.00 فن الطبخ، 10.45 عيلة 6 نجوم، 11.20 شملول، 1.15 فوازير، 1.50 فن الطبخ، 2.15 اوراق صحافية، 2.40 من ديوان الشعر العربي، 3.45 فزورة الاطفال، 3.55 الزكاة تصورات معاصرة، 4.40 حديث رمضان، 4.55 صوموا تصحوا، 5.35 مذيع في ورطة، 6.45 عيلة 6 نجوم، 8.45 كلام الصورة، 9.05 مشاهير العرب، 9.47 قلوب وسواعد، 10.10 صفقات وشخصيات، 11.15 ايام الغضب، 1.35 بنك المعلومات، 3.45 يستحقون الوسام، 4.50 فتاوى اقتصادية، 5.05 مسابقة مشاهير العرب.

### الفضائية المصرية

8.00 صباح الخير يا مصر، 11.00 برامج المرأة، 11.30 اكلات بكل اللغات، 11.45 بوجي وطمطم، 12.05 اغنية دينية، 12.10 سباق الاغنيات، 1.10 مسلسل عربي، 2.15 فيلم عربي، 4.30 اللحن المفقود، 4.45 الشيخ الشعراوي، 5.13 اذان المغرب، 5.17 كعك فاتن حمامة، 5.22 حوار صريح جدا، 5.45 مسلسل عربي، 6.30 اغنية دينية، 6.40 الفوازير، 7.00 مسابقة ايوه - لا، 7.30 السيرة الهلالية، 8.15 ابراج ونجوم، 8.30 مسلسل عربي، 9.15 كلام من دهب، 9.45 زوجة رجل مهم، 10.00 ضربة حظ، 10.20 هتاليه؟ تطلب ايه، 11.00 فيلم عربي، 12.30 سمير صبري 1X2، 12.45 برنامج ممنوع الدخول بالتناوب مع عيوب الكاميرة، 1.00 احداث 24 ساعة، 1.15 مسلسل الامير المجهول، 2.00 شخصيات ضاحكة، 3.45 لقاء الاحباب، 4.30 مسلسل القضاء في الاسلام، 6.00 ايمن استاذنا الظريف.

### دبي الفضائية

6.00 الاخبار العربية والعالمية، 6.20 معاني في القرآن الكريم، 6.35 المسلسل: ظلال الماضي، 7.30 برنامج: قناديل رمضان، 8.05 المسلسل المصري السهول البيض، 8.45 حدث في رمضان، 10.00 كلمة حق، 11.00 اوراق رمضانية، 12.05 المسلسل: عودة الفارس، 12.40 الصحة والصيام، 1.20 المسلسل الكويتي، 2.10 اطباق لكل الاذواق، 2.35 مسابقة المدن الاسلامية، 2.55 المسلسل العربي: اهالينا، 3.40 المصحف المرتل واذان المغرب، 4.10 فوازير خليج الخير، 4.30 الكاميرا الخفية، 4.40 فوازير احلام هند وباتيليا، 5.10 المسلسل: البيوت اسرار، 6.40 رمضان والناس، 7.00 المسلسل الكويتي، 7.40 منوعات غنائية، 8.40 رمضانيات، 9.00 برامجنا في الميزان، 10.10 المسلسل: ايام الغضب، 11.00 مواقف ضاحكة، 12.15 منوعات غنائية، 1.45 قضايا ساخنة، 2.50 المسحراتي، 3.05 المسلسل اللبناني الكوميدي، 4.05 المصحف المجود، 4.30 دعاء سبحان الله، 4.35 الكاميرا الخفية، 4.55 في مثل هذا اليوم، 5.30 كتاب صبر الالباب.

### اوربت . القناة الاولى

9.00 القرآن الكريم، 9.30 برنامج الخلفاء، 10.30 مسلسل مصري - بكيزة وزغلول، 11.30 برنامج الجانب الاخر، 12.30 مسلسل سوري - الثريا، 13.30 مساء الخير اوربت، 14.00 برنامج من لبنان الف صحتين، 14.30 برنامج مكارم الاخلاق، 14.45 برنامج الاسلام والعصر، 15.00 اذان وصلاة المغرب، 15.30 حكايات السعدني، 16.00 مسلسل سوري - الثريا، 17.15 اذان وصلاة العشاء والتراويح، 19.15 مسلسل مصري - الضحايا، 20.15 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة، 21.30 صلاة التهجد، 23.30 مسلسل مصري - حارة المحروسة، 00.30 برنامج شخصيات في حياتي، 1.00 مسلسل مصري - الفدان الاخير، 2.00 برنامج الجانب الاخر، 3.00 مسلسل مصري - احلام في الهواء، 4.00 برنامج الاسلام والعصر، 4.30 حكايات السعدني، 5.00 مسلسل مصري - حارة المحروسة، 6.00 القرآن الكريم، 6.30 الختام.

### الفضائية التونسية

10.43 النشيد الوطني، 10.45 القرآن الكريم، 11.00 وجه وقفا (اعادة قناة 21)، 12.00 مسلسل: الامير المجهول، 13.00 مجالس الفقه، 13.30 النشرة الاولى للانباء، 13.40 نشرة الصيد البحري، 13.45 وثائقي، 14.15 صور متحركة، 14.45 في المطبخ، 15.00 مسلسل: ابي المتقاعد، 15.30 الرياضة في العالم، 16.00 مسلسل: مستر ايوب وميسز عنايات، 16.30 النشرة الثانية الاولى، 16.50 صور متحركة، 17.15 الحديث الديني، 17.30 القرآن الكريم، 17.44 اذان للمغرب، 17.47 ابتهالات، 17.50 مسلسل دعيل اخو دميل، 18.15 مسابقة رمضان: بيت القصيد، 18.25 سلسلة: مشاهير العرب، 19.00 فوانيس احلام الشاشة، 19.30 الكاميرا الخفية، 20.00 الانباء، 20.25 النشرة الجوية، 20.30 مسلسل: الخطاب على الباب، 21.30 فوازير جيهان نصر الحلو ما يكملش، 23.30 آخر الانباء، 00.00 فوانيس احلام الشاشة - اعادة، 00.15 منوعة ياشادي الالحان، 1.15 مسلسل اهالينا، 2.00 القرآن الكريم، 2.10 النشيد الرسمي، 2.15 نهاية الارسال.

# تغييرات كبيرة على برامج التلفزيون التركي في رمضان

■ انقرة - ق.ن.أ: حظيت برامج التليفزيون التركي خلال شهر رمضان المعظم تغييرا ملحوظا في العام الحالي خاصة على قنواته الحكومية حيث كثرت البرامج الدينية واستضافة علماء الدين للتحدث عن فوائد الصوم واهمية شهر رمضان بالنسبة للمسلمين.

وكانت العادة قد جرت على ان يكتفي التليفزيون التركي خلال شهر رمضان باذاعة اذان المغرب فقط خلال برامجه العادية وهي عادة ما تكون مثيرة للغرائز دون مراعاه لحرمة الشهر المبارك.

كما تميز شهر رمضان الحالي وفقا لما ذكرته وكالة انباء الشرق الاوسط التي اوردت ذلك أمس باختفاء اكواب المياه والشاي من امام المسؤولين خلال الاجتماعات التي تعقد صباحا.

كما شهد شهر رمضان كثرة موائد الافطار التي يقيمها المسؤولون بمناسبة شهر رمضان المبارك وقد ساهم حزب الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان في الحكومة الائتلافية بدور كبير في تغيير خريطة شهر رمضان في تركيا هذا العام بالاضافة الى ان حرص حزب الطريق القويم برئاسة تانسو شيلر الشريك الاصغر في الائتلاف الحكومي على الا يظهر انه اقل اسلاما من حزب الرفاه قد ادى الحزبان سواء عن قصد او غير قصد في اهمية ابراز الجوانب الدينية لشهر رمضان المبارك واقامة موائد الافطار.

ليس كل الناس قطاع طرق وراقصات ولكنهم كانوا اطفالا كلهم:

# كيف ينافس فيلم «خبز وشعر» الايراني «بوكاهونتاس» الامريكي؟

برلين، المانيا - من كولين باري:

قطعت «بيلما» حقل الغام وتفادت رصاص وقذائف القناصة خلال رحلتها من مناطق المعارك في البوسنة. لكن الحرب دخلت حياتها في المأوى الذي تعيش فيه في الدنمارك عندما نظرت بألم الى والدها في اثناء القاء القبض عليه بسبب قيامه بضرب احد المتهمين بجرائم الحرب بوحشية.

وكانت امينة قد غادرت قريتها البوسنية للدراسة في سراييفو، ولم تستطع الانضمام الى عائلتها عندما لجأت الى الدنمارك بعد ان افرج صرب البوسنة عن والدها. لكن شمل العائلة التأم بعد بضع سنوات.

احدى الروايتين اعلاه فيلم سينمائي، والاخرى حقيقية. وقد جمعت القصتان في فيلم دنماركي اسمه «بيلما»، وهو نموذج من عروض مهرجان برلين التاسع عشر لافلام الاطفال الذي يتحدى افلام الاطفال في هوليوود.

ويقول المخرج لارس هيسيل ان فيلم «بيلما» الذي تحتل فيه امينة اسوفيتش دور البطولة، وهي فتاة بوسنية في سن المراهقة كانت تعيش في منزل مخصص للاجئين عندما وقع عليها الاختيار للقيام بهذا الدور في الفيلم الذي هو عبارة عن قصة لاجئة حرب، وهو ايضا عن قصة حب اولى.

ويضيف هيسيل قائلا: «من الصعب القول اي منهما هو اللحم وايهما هو البطاطا. نستطيع ان نقول ان قصة النضج الشخصي هي اداة نقل للقصة الاخرى».

ومثل «بيلما»، فالكثير من الافلام التي عرضت في هذا المهرجان لم تكن في اماكن خرافية، حيث يدعو الاطفال وحوشا قوية او قوة خارقة لمساعدتهم.

وفي الفيلم الهولندي «الولد الذي توقف عن الكلام» يترك محمد وعائلته قريتهم الواقعة في شرق تركيا خلال حرب الخليج الى مكان اكثر امانا في هولندا. ويرفض محمد الكلام بسبب الشوق الى الوطن.

وفي الانتاج الفرنسي - الاسباني المشترك «زعيم القيلة» يذهب مارتن للعيش مع والده في افريقيا بعد وفاة والدته. وهو ليس فقط الولد الوحيد القادم حديثا، ولكنه الولد الابيض الوحيد في مدرسته.

وبالرغم من ان الافلام تظهر احداثا واقعية تعرض في اكثر الاحيان في الاخبار، فهي تضم ايضا مواضيع عالمية في افلام الاطفال: الحب الاول، والاصدقاء الاوفياء، والوحدة لكونها جديدة.

وتقول جين سكوتيل، وهي عضو في هيئة محلفين ومخرجة مهرجانات افلام الاطفال في تورونتو وساسكاتو في ساسكاتشوان «لا يهم اذا كنت تعيش في قسم من العالم تدور فيه حروب، او في قسم من العالم فيه كساد اقتصادي. اعتقد ان القيمة هي ان يرى الاطفال انفسهم على الشاشة».

وبالرغم من عرض الكثير من الافلام الاجنبية خلال مسابقة الجوائز هذا العام، يعرف المشاركون في المهرجان ان القليل من الافلام الـ14 التي عرضت في برلين ستعرض في الصالات الامريكية.

وتضيف سكوتيل قائلة: «تستطيع ان تعرض افلام الراشدين الاجنبية، لكن افلام الاطفال هي الحصن الاخير». وقد عرض فيلم «اطفال الطاولة المستديرة» وهو انتاج كندي على قناة ديزني. وبالنسبة لفيلم «البالون الابيض» الذي اوصى به منظمو مهرجان برلين للاطفال الذين تزيد اعمارهم عن 6 سنوات، فقد عرض في مهرجانات افلام الكبار في نيويورك وتورونتو ومونتريال وكان وتيلوريد.

وتقول سكوتيل ان الفيلم الفائز بجائزة مهرجان برلين «صديقي جو» وهو فيلم بريطاني - ايرلندي - الماني مشترك قامت ببطولته سيسي سبلسك، سكويلر فيسك، هو افضل المرشحين لعرض واسع في الولايات المتحدة.

وقال مشاركون في المهرجان ان المواضيع الصعبة التي قدمت في بعض الافلام الاخرى عرضت هنا، تعطيهم امكانات وفرصا تجارية اقل في السوق الامريكية.

ويعترف صانع الفيلم الامريكي روبرت تينيل الذي اخرج فيلم «اطفال الطاولة المستديرة» ان الشعب الامريكي كان سعيدا اكثر لمشاهدة فيلم (اربعة اعراس وجنازة) لكن لن يكون باستطاعته مشاهدة فيلم بيلما».

وتقول سكوتيل ان اللغة تعتبر عقبة، وخاصة في افلام الاطفال، لكن العقبة الاكبر هي قوة الرسم في انتاج الاستوديوهات الكبيرة.

وتضيف: «من سيجلب فيلم (خبز وشعر) وفيلم (بيب) من ايران. عندما يكون باستطاعتهم عرض فيلم (بوكاهونتاس) يسعدني ان اجلب الكثير من تلك الافلام الى شمال امريكا، ولكن في الواقع هناك امل ضئيل في اقناع اصحاب الصالات بعرضها». ويأخذ مخرج فيلم «صديقي جو» كريس بولد التشجيع من نجاح فيلم «السماء الزرقاء» الذي فازت فيه جيسيكا لانغ بجائزة الاوسكار لافضل ممثلة. بالرغم من ان الفيلم اهمل عندما افلست شركة «اوريون» الذي صورته ولم ينزل الى الصالات بشكل واسع على الاطلاق.

وقد يتحاشى الموزعون الكبار القصص الواقعية المعروضة في بعض المهرجانات، ولكن يقول بولد ان بعض الافلام تنقصها النوعية العالمية.

ويقول: «الامر لا يتعلق بافلام الكبار. وليست القضية قضية فيلم عن (سفن) او (هيت) او (كازينو). ليس كل الناس في العالم قطاع طرق ومومسات وقتلة، ولكن كلنا كنا اطفالا».

مشهد من فيلم ايراني يهتم باحداث ذات علاقة بالاطفال (القدس العربي)

## تعادل ديبورتيغو في كأس اسبانيا

# اليوم برشلونة وريال مدريد بقيادة نخبة من الاجانب

■ مدريد ـ ا ف ب: تشهد مدينة برشلونة اليوم الخميس على ملعب نيوكامب مباراة قمة بين فريقها وفريق ريال مدريد فيدور الـ16 من مسابقة كاس اسبانيا في كرة القدم.

ويحتل برشلونة وريال مدريد المركزين الثاني والاول في بطولة الدوري والفارق بينهما بعد 21 مرحلة هو ثلاث نقاط فقط.

وكان برشلونة بلغ المباراة النهائية للموسم الماضي فخسر امام اتلتيكو مدريد، وهو سيسعى الى الثأر لخسارته اما ريال مدريد صفر/2 في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بطولة الدوري.

وللمواجهات الفردية في المباراة كثيرة. وفضلا عن المعركة الخططية بين مدرب برشلونة الانكليزي بوبي روبسون ومدرب ريال الايطالي فابيو كابيللو، فان القدرة على اقتناص الفرص من افضل لاعبين العالم واسبانيا حاليا وهما البرازيلي رونالدو (برشلونة) بمساندة مواطنه جوفاني والاسباني الدولي لويس افريكه (وربما النيجيري امونيكي ايضا) وبين راوول غونزاليس (ريال) بمساندة الكرواتي دافور سوكر واليوغسلافي مياتوفيتش.

وفي الوسط يبرز من برشلونة البرتغالي لويس فيغو ومن ريال الارجنتيني ريدوندو والهولندي سيدورف.

ويقود دفاع ريال البرازيلي روبرتو كارلوس والايطالي كريتسيان بانوتشي ودفاع برشلونة الروماني بوبيسكو علما بأن زميله الفرنسي الدولي لوران بلان موقوف.

وهناك ايضا معركة بين الحارسين البرتغالي فيتور بايا والالماني بودوا ايلغنر. وعموما فان تشكيلتي الفريقين الاساسيتين تضمان بين 12 و14 لاعبا اجنبيا.

يمثل برشلونة: فيتور بايا ـ فيريرا وابيلاردو ونادال وغوارد يولا وبوبيسكو وسيرغي ولويس فيغو ورونالدو ولويس افريكه وجوفاني.

بيمثل ريال مدريد: ايلغنر ـ بانوتشي وهيرو والكورتا وروبرتو كارلوس وريدوندو وسيدورف وفيكتور وروول ومياتوفيتش وسوكر.

وانقذ مايكل وريفالدو فريقهما ديبورتيغو كورونا من الهزيمة امام اسبانيول في الدور الرابع بكاس اسبانيا لكرة القدم لتنتهي المباراة بالتعادل 2 /2.

وتقدم اسبانيول بهدفين احرزهما ميغيل انجيل بينيتز وفلورين رادوسيو الا ان مايكل وريفالدو استغلا عصبية راؤول اريفاس حارس مرمى اسبانيول واحرزا هدفي التعادل لفريقهما.

ومن ناحية اخرى ما زال لاعبو اتليتيكو مدريد في فترة نقاهة بعد اصابتهم بمتاعب في المعدة قبل مباراتهم مع كومبوستيلا في البطولة ذاتها امس.

واضطر اتليتيكو الى الانسحاب من مبارياته في الدوري في مطلع الاسبوع وسيجد الفريق صعوبة في الوصول الى تشكيل يخوض به مباريات اليوم.

ولم يتمكن اتليتيكو من التقدم بطلب لتأجيل المباراة اذ ان مباراة برشلونة وريال مدريد تأجلت الى غد الخميس كما ان جدول مباريات الفريق مشحون بين مباريات في الدوري ومباريات اوروبية.

## يوفنتوس يواجه باريس سان جيرمان بكأس السوبر

# غاسكوين قد يغيب عن مباراة انكلترا وايطاليا

■ غلاسكو ـ ف ب: يحوم الشك حول مشاركة الانكليزي بول غاسكوين صانع العاب رينجرز الاسكتلندي في مباراة منتخب بلاده ضد ايطاليا في 12 شباط (فبراير) المقبل على ملعب ويمبلي في لندن ضمن تصفيات كأس العالم 1998.

وقد اصيب غاسكوين في كاحله خلال دورة ودية في امستردام. وسبق لمدرب انكلترا غلين هودل ان خسر جهود تيدي شيرينغهام (توتنهام) وديفيد بلات (ارسنال) واندي هينتشكليف (ايفرتون) بداعي الاصابة ايضا.

وسيذيع هودل تشكيلته الرسمية اليوم الخميس.

وفاز هايبرنيان على ابردين 5 /3 بركلات الترجيح في الدور الثالث بكأس الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم.

وانتهى الوقت الاصلي والاضافي من المباراة بالتعادل دون اهداف ليلجأ الفريقان الى ركلات الترجيح.

وحضر المباراة 15 الف متفرج.

وفي دبلن ضم ميك مكارثي المدير الفني للمنتخب الايرلندي لكرة القدم المدافع المخضرم بول مكغراث والظهير غاري كيلي الى المنتخب قبل مباراته الودية مع ويلز في كارديف في 11 شباط (فبراير) المقبل.

ويضم المنتخب 20 لاعبا.

واخر مرة لعب فيها مكغراث (37 عاما) مع المنتخب كانت في نيسان (ابريل) الماضي امام جمهورية التشيك في براغ وكانت المباراة رقم 82 التي يخوضها مع المنتخب محققا رقما قياسيا.

وهزم المنتخب الايرلندي انذاك صفر /2.

واخر مرة شارك فيها كيلي مع المنتخب كانت في مباراته امام هولندا بتصفيات كأس الامم الاوروبية في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1995 وابعدته الاصابة وهبوط مستواه عن المنتخب منذ ذلك الوقت.

وفي تورينو (ايطاليا) سيلعب يوفنتوس حامل لقب البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري مباراة العودة في مباراة كأس السوبر الاوروبية مع باريس سان جيرمان الفرنسي في صقلية بدلا من تورينو.

وستقام المباراة في الخامس من شباط (فبراير) المقبل.

وسحق يوفنتوس باريس سان جيرمان 6 /1 في مباراة الذهاب الشهر الحالي.

وطلب يوفنتوس من الاتحاد الاوروبي لكرة القدم السماح له بلعب مباراة العودة في باليرمو.

وقال الاتحاد في بيان انه سمح بنقل المباراة الى باليرمو لكي يزداد الاقبال على المباراة.

واضاف ان استاد باليرمو يسع 40 الف شخص على عكس استاد تورينو الصغير.

وفي باريس بلغ مونبلييه وستراسبورغ الدور نصف النهائي من مسابقة كأس أندية كرة القدم الفرنسية للمحترفين بفوزه على رين 1/2 بعد وقت اضافي.

وسجل بلان (58) وسانشيز (105) هدفي الفائز ولاسيسي هدف الخاسر (23).

وفي الوقت الاضافي ايضا فاز ستراسبورغ على لوان كويزو بخمسة اهداف سجلها زيتيللي (52 و107 و113) وباتيكل (99 من ركلة جزاء) ونوما (108) مقابل هدف واحد سجله شو يوين (16).



دينو زوف حارس مرمى منتخب ايطاليا الفائز بكأس العالم لعام 1992 «في الوسط» خلال تدريب مع لاعبي نادي لازيو الذي يتولى رئاسته (رويتر)

### بيدروس لاعب مرسيليا الفرنسي ينضم لبارما الايطالي

وفي بارما (ايطاليا) انضم رينالد بيدروس لاعب مرسيليا الفرنسي الى بارما الايطالي.

وتالق بيدروس في الدوري الفرنسي هذا الموسم..

وقال مسؤولون ان بيدروس (24 عاما) وقع على عقد حتى عام 2000 مع بارما. وسيعلن النادي الايطالي الصفقة في وقت لاحق من امس الاربعاء.

وبعد التوقيع بدأ بيدروس على الفور التدريب مع فريقه الجديد.

ولم يذكر النادي اي تفاصيل عن المبلغ الذي حصل عليه بيدروس مقابل التعاقد مع النادي ولكن مصادر قالت ان مرسيليا سيحصل على نحو 3.6 مليون دولار.

## دي بيلد ينضم الى ايندهوفن الهولندي

# فيورنتينا يتقدم بعرض لضم كانتشلسكيس

■ روما ـ ا ف ب: ذكرت الصحف الايطالية اليوم الاربعاء ان فيورنتينا تقدم بعرض مقداره ستة ملايين جنيه استرليني (نحو 10 ملايين دولار) لضم الروسي اندريه كانتشلسكيس مهاجم ايفرتون الانكليزي.

وقال مدير النادي الايطالي لوتشيانو لوتا: «لقد تقدمنا بالعرض مساء الاثنين الماضي وننتظر رد ايفرتون». واضاف «نأمل في ان نوقع العقد قبل مساء غد الخميس» وهي المهلة القصوى قبل ان يقفل باب الانتقالات في الدوري الايطالي.

وكان كانتشلسكيس انتقل الى ايفرتون قادما من مانشستر يونايتد قبل موسمين.

وفي ايندهوفن قالت وكالة الانباء الهولندية ان ايندهوفن المتصدر للدوري الهولندي لكرة القدم اشترى المهاجم البلجيكي جيليس دي بيلد من ناديه اندرلخت.

ووقع دي بيلد على عقد مدته اربعة اعوام ونصف العام. ولكن دي بيلد موقوف عن لعب اي مباراة حتى 31 آذار (مارس) بعد ان ضرب لاعبا اخر في مباراة بالدوري البلجيكي مما اصابه بكدمة في العين وكسر في الانف.

## دورة طوكيو للتنس

# غراف وهينغيس الى ربع النهائي

■ طوكيو ـ ا ف ب: بلغت الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى الدور ربع النهائي من دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب بتغلبها على الامريكية ليزا رايموند 3/6 و2/6 امس.

وهي المباراة الاولى التي تخوضها غراف منذ خروجها من الدور الرابع لبطولة استراليا المفتوحة قبل 10 ايام على يد الجنوب افريقية اماندا كوتزر.

وكانت غراف التي احرزت بطولة دورة طوكيو اعوام 1986 و90 و94 اصيبت بالتهاب في ابهامها وبالجفاف خلال مباراتها مع كوتزر.

واعتبرت غراف ان عقوبة السجن التي اصدرتها محكمة مانهايم بحق والدها بيتر غراف لثلاث سنوات وتسعة اشهر الاسبوع الماضي لم تؤثر على مستواها.

واحتاجت السويسرية مارتينا هينغيس الى 36 دقيقة لتكتسح منافستها الايطالية غلوريا بيتزيكيني 1/6 و6/صفر.

وكانت هينغيس (16 عاما) احرزت بطولة استراليا المفتوحة الاحد الماضي بفوزها على الفرنسية ماري بيرس وباتت اصغر لاعبة في القرن الحالي تحرز لقبا كبيرا (الغران شيليم).

وحققت الكرواتية ايفا مايولي حاملة القب والمصنفة خامسة فوزا صعبا على لودميلا فارموزوفا من سان مارينو 4/6 و5/7.

وفي المرحلة الثانية، فازت الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى على الامريكية ليزا رايموند 3/6 و2/6، والسويسرية مارتينا هينغيس الثانية على الايطالية غلوريا بيتزيكيني 1/6 و6/صفر.

وفي زغرب بلغ المغربي كريم العلمي المرحلة الثانية من دورة زغرب الدولية لكرة المضرب بفوزه على الروسي اندريه تشسنوكوف 6/7 و6/1 و1/6.

وفاز ايضا السويسري مارك روسيه المصنف رابعا على المجري جوزف كروتشكو 6/2 و6/7 و2/6، والهولندي يان سيميرينك الثالث على التشيكي رادومير فاتشيك 3/6 و7/5 و4/6، والروماني ادريان فوينيا على الاسباني ماركوس اوريليو غوريز 6/7 و3/6.

شتيفي غراف

الذي فاز باللقب العام الماضي اذ يضم الفريق سيدريك بيولين وارنو بوتش وجي فورجيه وجيوم رو.

وستقام المباريات في الفترة من السابع الى التاسع من شباط (فبراير) في سيدني.

وفي بقية المباريات فاز الجنوب افريقي س. اوليت على الهولندي ياكو ايلتينغ 7 /6 و3 /6 و7 /6.

وفاز مارك كنولز من جزر البهاما على النيوزيلندي بريت ستيفن 7 /6 و7 /6.

وفاز الامريكي جستين جيميلاتوب على البلجيكي مايكل جويس 6 /7 و7 /6 و6 /4. وفاز الامريكي جيف تارانغو على الياباني ساتوتشي ايوابوتشي 6 /3 و6 /4. وفاز الاوزبكستاني اوليغ اوغورودوف على الروسي اندريه تشيركاسوف 7 /6 و1 /6 و7 /5.

وفاز الفرنسي تيري تشامبيون على الروسي اندريه اولهوفسكي 6 /3 و7 /6.

### فرنسا تعلن تشكيل فريقها في كأس ديفيز

وفي باريس اعلنت فرنسا امس الاربعاء تشكيل فريقها الذي سيقابل استراليا في مباريات الدور الاول ببطولة كاس ديفيز للتنس..

ولم تجر فرنسا اي تغيير على الفريق

### فوز ديوولف في الدور الاول ببطولة شنغهاي

وفي شنغهاي فاز البلجيكي فيليب ديوولف في الدور الاول ببطولة شنغهاي للتنس امس الاربعاء.

وتغلب ديوولف على الياباني شوزو ماتسوكا 6 /4 و6 /4.

## بطولة السعودية

# بهجة يسجل 4 اهداف للاتحاد بمرمى النجمة

■ الرياض ـ ا ف ب: استعاد الاتحاد نغمة الفوز عندما اكتسح ضيفه النجمة 4/صفر سجلها جميعها مهاجمه المغربي احمد بهجا على استاد جدة في ختام المرحلة الرابعة عشرة من الدوري السعودي لكرة القدم الذي سيخلد الى راحة طويلة تمتد حتى 13 شباط (فبراير) المقبل.

وسجل بهجة الاهداف في الدقائق 36 و43 و59 و85 رافعا رصيده في صدارة لائحة الهدافين الى 16 هدفا.

وبات الاتحاد يملك 32 نقطة من 14 مباراة مقابل 26 من 13 للشباب الذي هزم الانصار بثلاثة اهداف لسالم سرور (40) والمغربي سعيد ركبي (55) والارجنتيني باتيستا (59) مقابل هدف واحد لماجد تكر (56).

وبالنتيجة ذاتها فاز النصر على مضيفه الاتفاق على ملعب الراكة في الخبر.

وعاد المخضرم ماجد عبدالله الى صفوف النصر وسجل الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة 37 بعدما كان الغاني اوهين كيتيدي احرز هدف السبق في الدقيقة 37. بيد ان ماجد خرج مصابا.

وسجل للاتفاق السنغالي موسى تداو (43) ثم احرز مصطفى ادريس الهدف الثالث للنصر في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع. ورد القائم النصراوي فرصتين للاتفاق في الشوط الثاني. وانذر الحكم الدولي يوسف العقيل 4 لاعبين من كل فريق. وفي الرياض، حقق الوحدة مفاجاة بفوزه على الرياض صاحب المركز الرابع 1/2 ووضع حدا لنزيف النقاط بعد هزائمه امام الاهلي والنصر والهلال.

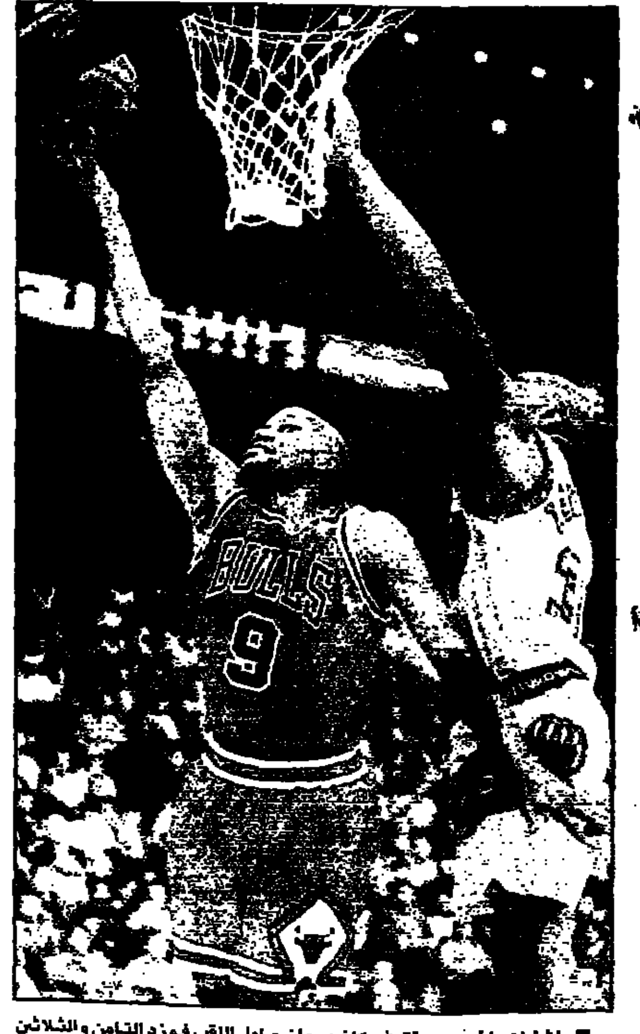
وسجل عبد الستار ادماوي (7) وعبدالله عسيري (31) والدولي عبيد الدوسري (31) للفائز والمغربي حسين عموتة (74) للخاسر.

## الأردن شكل منتخبه للقاء لبنان ومدربه متفائل لمنافسة الامارات والبحرين

■ عمان ـ ا ف ب: تشكل منتخب الاردن لمباراته الودية ومنتخب لبنان الاحد المقبل في بيروت من 20 لاعبا ليس منهم اي لاعب من الفيصلي الذي يستعد لكاس النخبة العربية الثالثة في الدار البيضاء. وتندرج المباراة في اطار استعدادات الاردن لمواجهة الامارات والبحرين ضمن تصفيات كأس العالم 1998 للمجموعة الاسيوية الثالثة من 8 الى 26 نيسان (ابريل) في المنامة ثم الشارقة. واللاعبون هم احمد ابو ناصوح ومعتز الريشة ومحمد ابو داود (للمرمى). ويوسف العموري وامجد طاهر ومحمد الخزعلي وعصام محمود وعبدالله ابو زمع وفيصل ابراهيم (للدفاع). وحسين الشناينة وعبدالله الشياب ورأفت علي وعدنان عوض ورعد المومني (للوسط) وبسام الخطيب وعارف حسين وخالد يوسف ومنير ابو منطش ونارت يدج ووليد عبد الرحمن (للهجوم). ويتدرب المنتخب الاردني بقيادة محمد عوض منذ 3 اسابيع في عمان. وذكر المدرب انه حرص على متابعة منتخبي الامارات والبحرين في كأس الخليج ثم كأس اسيا. ورأى ان الفوز على المنتخب البحريني في عقر داره ممكن لانه سبق للاردن ان فاز على البحرين في ظروف اصعب. اما بالنسبة الى مواجهة الامارات فاعتبر ان الامر سيكون صعبا.

## دوري السلة الامريكي

# الفوز الثامن والثلاثون لشيكاغو بولز





■ واشنطن ـ ا ف ب: حقق شيكاغو بولز حامل اللقب فوزه الثامن والثلاثين مقابل 5 هزائم بتغلبه على فانكوفر 111/96 مساء امس الثلاثاء في الدوري الامريكي للمحترفين في كرة السلة.

وفي المباريات الاخرى فاز تورونتو رابتورز على بورتلاند ترايل بليزرز 120/84، وتشارلوت هورنتس على انديانا بيسرز 98/97، وكليفلاند كافالييرز على نيوجرزي نتس 84/62، ونيويورك نيكس على بوسطن سلتيكس 102/82، وديترويت بيستونز على ميلووكي باكس 93/84، وساكرامنتو كينغز على مينيسوتا تمبروولفز 91/88، ولوس انجليس ليكرز على دالاس مافريكس 102/83، ويوتا جاز على دنفر ناغتس 114/99، واتلانتا هوكس على لوس انجليس كليبرز 112/96.

# منافسات كأس العالم للسباحة بدأت في غلاسكو

■ غلاسكو ـ رويتر: فيما يلي النتائج النهائية لليوم الاول في بطولة كأس العالم للسباحة التي تستمر يومين.

**100 متر حرة رجال.0.**

فاز الاسترالي مايكل كليم بالمركز الاول مسجلا 48.86 ثانية يليه الروماني نيكولاي ايفان مسجلا 49.04 ثانية ثم سيون برين من جمايكا مسجلا 49.35 ثانية.

**20 متر حرة سيدات:**

فازت الاسترالية ناتاشا بورون بالمركز الاول مسجلة دقيقة و59.33 ثانية تليها البريطانية كلير هودلرت مسجلة دقيقة و59.85 ثانية ثم البريطانية كارين بيكرينغ مسجلة دقيقتين و0.73 ثانية

**5 متر صدر رجال:**

فاز الالماني غينز كروبا بالمركز الاول مسجلا 27.58 ثانية يليه البولندي ماريك كرافزيك مسجلا 28.17 ثانية ثم الاسترالي روبرت فان دير زانت مسجلا 28.26 ثانية.

**100 متر صدر سيدات:**

فازت الصينية هان شو بالمركز الاول مسجلة دقيقة و07.33 ثانية تليها البلجيكية بريجيت بيكو مسجلة دقيقة و09.19 ثانية ثم الكندية تارا سلوان مسجلة دقيقة و09.84 ثانية.

**400 متر فردي متنوع رجال:**

فاز الاسترالي ماثيو دون بالمركز الاول مسجلا أربع دقائق و15.31 ثانية يليه الالماني او فولك مسجلا اربع دقائق و16.43 ثانية ثم السويدي مايكل ياكوبسون مسجلا اربع دقائق و22.03 ثانية.

**100 متر فراشة سيدات:**

فازت الصينية ليو ليمين بالمركز الاول مسجلة 58.42 ثانية تليها الكندية اندريا شوارتز مسجلة دقيقة و01.76 ثانية ثم البريطانية مارجريتا بيدير مسجلة دقيقة و02.43 ثانية.

**100 متر ظهر رجال:**

فاز الاسترالي ادريان رادلي بالمركز الاول مسجلا 53.15 ثانية يليه البريطاني مارتن هاريس مسجلا 53.95 ثانية ثم الروماني نيكولاي بوتاكو والالماني رالف برون وسجل كل منهما 54.62 ثانية.

**50 متر ظهر سيدات:**

فازت الصينية لو بين بالمركز الاول مسجلة 28.74 ثانية تليها الفرنسية ان فرانسولز غلاتر مسجلة 29.07 ثانية ثم البريطانية زو كراي مسجلة 29.55 ثانية.

**200 متر فراشة رجال:**

فاز البريطاني جيمس هيكمان بالمركز الاول مسجلا دقيقة و55.35 ثانية يليه الاسترالي سكوت جودمان مسجلا دقيقة و55.83 ثانية ثم الصيني يان ليكونغ مسجلا دقيقة و58.18 ثانية.

**200 متر فردي متنوع سيدات:**

فازت البريطانية سوزان رولف بالمركز الاول مسجلة دقيقتين و12.73 ثانية تليها الكندية جوان مالار مسجلة دقيقة و13.13 ثانية ثم الالمانية سابين هيربست مسجلة دقيقتين و13.26 ثانية.

**400 متر حرة رجال:**

فاز اليوناني ديميتريوس ماغاناس بالمركز الاول مسجلا ثلاث دقائق و47.57 ثانية يليه البريطاني ايان ويلسون مسجلا ثلاث دقائق و51.55 ثانية ثم البريطاني جيمي ويلسون مسجلا ثلاث دقائق و56.16 ثانية.

**50 متر حرة سيدات:**

فازت الالمانية كاترين ميسينر بالمركز الاول مسجلة 25.14 ثانية تليها الصينية تشاو نا مسجلة 25.23 ثانية ثم ليه مارتينديل من باربادوس مسجلة 25.36 ثانية.

**200 متر صدر رجال:**

فاز الكسندر جوكوف من روسيا البيضاء بالمركز الاول مسجلا دقيقتين و1..52 ثانية يليه البولندي ماريك كرافزيك مسجلا دقيقتين و11.55 ثانية ثم البريطاني اندرو ايز مسجلا دقيقتين و13.02 ثانية.

**800 متر حرة:**

فازت الاسترالية ناتاشا بورون بالمركز الاول مسجلة ثماني دقائق و35.74 ثانية تليها الكندية جوان مالار مسجلة ثماني دقائق و37.12 ثانية ثم الايطالية كريستينا بولزونيو مسجلة ثماني دقائق و43.3 ثانية

**100 متر فردي متنوع رجال:**

فاز الالماني جينز كروبا بالمركز الاول مسجلا 54.79 ثانية يليه الاسترالي ماثيو دون مسجلا 55.33 ثانية ثم الاسترالي روبرت فان دير زانت مسجلا 55.76 ثانية.

**200 متر ظهر:**

فازت الالمانية سابين هيربست بالمركز الاول مسجلة دقيقتين و1..95 ثوان تليها الالمانية كاثلين روند مسجلة دقيقتين و11.38 ثانية ثم الكندية اندريا شوارتز مسجلة دقيقتين و12.48 ثانية.

**50 متر فراشة رجال:**

فاز الاسترالي مايكل كليم بالمركز الاول مسجلا 23.92 ثانية يليه البريطاني مارك فوستر مسجلا 24 ثانية ثم الالماني فابيان هيرونيموس مسجلا 24.19 ثانية.

## بطولة عمان

# اربع مباريات في افتتاح المرحلة العاشرة اليوم

■ مسقط ـ ا ف ب: تقام اليوم الخميس اربع مباريات في افتتاح المرحلة العاشرة من بطولة عمان في كرة القدم فيلعب عمان مع صور (حامل اللقب)، والعروبة مع النصر، وظفار مع السيب، والبستان مع السويق.

وتحظى مباراة عمان المتصدر (23 نقطة) مع صور الاخير (8 نقاط) بكل الاهتمام خصوصا ان عمان الذي لم يهزم حتى اليوم يسعى الى ان يتوج بطلا لدور الذهاب مما يسهل من مهمته في دور الاياب. اما صور ففي وضع لا يحسد عليه، ويكفي انه في المركز الاخير وهو مركز لا يليق به كبطل بالرغم من انه يملك ثلاث مباريات مؤجلة.

وفي مدينة صور، يلتقي العروبة على ملعبه مع النصر المتعثر. ووصل العروبة الى المركز الثاني (15 نقطة) بجدارة، اما النصر فتراجع بسرعة من المركز الاول في بداية الدوري الى المركز الرابع (12 نقطة). وجاء قرار المدرب لطفي نسيم بالتنحي عن قيادة الفريق كعامل «وبكة» اضافي.

وفي الملعب الرئيسي بمجمع صلالة يلتقي ظفار السادس (10 نقاط) مع السيب الخامس (12 نقطة). وفي الاسبوع الماضي حقق ظفار اكبر فوز في المسابقة حتى الان حين فاز على صحار 7/صفر، واعتبرت هذه النتيجة الاستثنائية عودة حميدة لظفار المتأخر عن الركب. في المقابل خسر السيب امام العروبة وصيفه في نهائي الكأس 3/1 فاعتبر انصار العروبة ذلك رد اعتبار لخسارة الكأس.

ويلعب البستان العاشر (9 نقاط) مع السويق الحادي عشر (8 نقاط) في لقاء ظل.

وتختتم المرحلة بعد غد الجمعة بلقاء فنجاء الثامن (9 نقاط) وروي السابع (10 نقاط)، ولقاء الاتحاد الثالث (13 نقطة) وصحار التاسع (9 نقاط).

## بطولة قطر

# تعادل الاهلي وقطر 1ـ1

■ الدوحة ـ ا ف ب: تعادل الاهلي وقطر 1/1 في افتتاح المرحلة الثامنة من الدوري القطري لكرة القدم.

وسجل السنغالي البووي له هدف الاهلي في الدقيقة 10 رافعا رصيده الى 5 اهداف. والنيجيري عبده صول هدف التعادل لقطر وهو هدفه الرابع في المسابقة.

واختير الدولي عبد العزيز حسن افضل لاعب في اللقاء الذي قاده جاسم الهيل.

وصار قطر سادسا برصيد 8 نقاط في حين حافظ الاهلي على مركزه الثامن برصيد 3 نقاط.

ويلعب الريان الخامس (8 نقاط) مع الشمال السابع (8 نقاط).

## اولمبياد سيدني 2000

# الضفادع تجبر المهندسين على تغيير خارطة ورشة العمل

■ سيدني (استراليا) ـ ا ف ب: اجبرت الضفادع التي تعتبر من الكائنات المحمية في استراليا، المهندسين على تغيير خارطة ورشة العمل في المجمع الضخم لاستضافة الالعاب الاولمبية عام 2000 في سيدني.

وقد اكتشفت مئات من الضفادع في مستنقع يحيط بمنطقة هوم بوش باي (30 كلم غرب سيدني) حيث كان مقررا ان يشيد الملعب الرئيسي والمسبح الاولمبي ومضمار العاب القوى.

وكانت الاعمال في هذا المشروع التي تبلغ تكلفته نحو مليارى دولار استرالي توقفت لبضعة اسابيع عام 1993.

وينص القانون الاسترالي على عدم التعرض للكائنات المحمية، وتواجه اي جهة مخالفة عقوبة السجن لمدة سنتين وغرامة مالية مقدارها نحو 85 الف دولار.

وطرحت فكرة نقل الضفادع الى مكان آخر لكن الاختصاصيين رفضوا هذا الامر.



هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



# السعودية تتوقع سعرا مرتفعا للنفط يتراوح بين 20 و25 دولارا للبرميل خلال العام

لندن ـ من كارين ماتوسيتش:

تقول مصادر خليجية ان للمملكة العربية السعودية اكبر منتج للنفط في العالم ما زالت متمسكة بتوقعاتها المرتفعة لاسعار النفط هذا العام.

وقالت المصادر المطلعة على السياسات النفطية بالسعودية ومنتجين كبار اخرين في الشرق الاوسط مثل الكويت والامارات العربية ان من الممكن «بسهولة» ان يتراوح متوسط سعر خام القياس العالمي مزيج برنت بين 20 دولارا و25 دولارا للبرميل خلال عام 1997.

واضافت ان السعودية وغيرها من الدول العربية الخليجية المنتجة للنفط تقبل السماح لاسعار النفط ببلوغ الحد الاقصى لهذا النطاق دون دراسة زيادة انتاجها زيادة كبيرة.

وقال مصدر خليجي «يمكننا بالتأكيد قبول سعر اعلى للنفط. انه اساسا يعكس القيمة الحقيقية للنفط. انه سعر واقعي».

وتنتج السعودية نحو ثمانية ملايين برميل يوميا من النفط وتصدر نحو ضعفي ما تصدره النرويج اقرب منافسيها.

ومع قيام معظم اعضاء اوبك الاحد عشر وكل المنتجين خارج المنظمة بانتاج اكبر قدر من النفط يمكنهم انتاجه فان السعودية هي الدولة الوحيدة فعليا التي تملك طاقة انتاجية فائضة ويمكنها بالتالي ان تزيد انتاجها زيادة كبيرة لسد النقص غير المتوقع في العروض. وقال مصدر خليجي ان السعودية تعتقد ان سعرا قويا للنفط لا يشكل تهديدا لزيادة الطلب. واضاف انه بالنظر الى معدلات التضخم الراهنة ومستويات الضرائب فان السعر ليس اعلى من الناحية الفعلية مما كان عليه قبل عشرة اعوام عندما كان سعر البرميل من مزيج برنت القياسي اقل من 15 دولارا. وبلغ سعر برنت المستخرج من بحر الشمال في بورصة لندن امس الاربعاء نحو 22.40 دولار للبرميل بارتفاع ستة دولارات عن مستواه قبل عام واحد بفضل زيادة الطلب على المنتجات المكررة.

وقالت المصادر الخليجية التي تحدثت بشرط عدم نشر اسمائها ان تقديراتها تستند الى استمرار طلب قوي وهو ما يظهر في انخفاض مخزونات النفط في الدول المستهلكة الرئيسية والى اعتقادها بالزيادات في الانتاج لن تكون مرتفعة بالقدر الذي يتكهن به بعض المحللين.

وقال احد المصادر «كل الدلائل تشير الى ان الاسعار ستستمر مرتفعة. اننا نتوقع ان يظل سعر خام برنت في نطاق بين 20 دولارا الى 25 دولارا».

ولدى السعوديين مبرر اكبر من كثير من غيرهم من خبراء النفط في العالم لان يثقوا في تقديراتهم اذ انهم كانوا الوحيدين الذين صحت توقعاتهم بارتفاع اسعار النفط الى اعلى مستوياتها في نحو ستة اعوام العام الماضي.

وفي عام 1996 اضطر المحللون النفطيون والخبراء الاقتصاديون الى زيادة توقعاتهم للاسعار بشكل حاد بعد ان اخطأوا في تكهناتهم بانهيار الاسعار عندما عاد العراق الى سوق النفط بعد غياب ست سنوات.

غير ان قفزة في الطلب قادها النمو الاقتصادي اظهرت ان العالم المتعطش الى النفط يستوعب بسهولة كل النفط الذي يمكن ان ينتجه العراق والمنتجون الاخرون في اوبك.

وتقول مصادر نفطية سعودية ان النفط العراقي الاضافي الذي يبلغ نحو 500 الف برميل يوميا لم ينقص حصة السعودية في السوق التي تبلغ نحو ستة ملايين برميل يوميا.

واضافوا ان المملكة وغيرها من المنتجين تلقوا طلبات من عملاء في الفترة الاخيرة لامدادهم بكميات اضافية. وقال احد المصادر «يمكننا توريد ما يزيد على انتاجنا في الوقت الحالي. دول الخليج اضطرت الى رفض طلبيات من زبائن لتوريد المزيد من النفط».

وعلى الرغم من تراجع سعر خام برنت نحو ثلاثة دولارات عن ذروته التي بلغها في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) 1996 مع تراجع الطلب على زيت التدفئة لفصل الشتاء الا ان المصادر تتوقع ان تلقى الاسعار دعما من الزيادة التقليدية في الطلب في موسم قيادة السيارات في الصيف.

وقال مصدر سعودي «الحاجة الى دعم مخزونات البنزين تتزامن مع اعمال صيانة واسعة النطاق في المصافي الامريكية ثم بحلول الربع الثالث من العام سيتركز اهتمام السوق مرة اخرى على زيت التدفئة. وكل هذه عوامل ايجابية بالنسبة لاسعار النفط».

وعلى الرغم من ان معظم المحللين النفطيين يعتقدون ان النفط مقوم بأعلى من قيمته الحقيقية الان ويتوقعون بعض الانخفاض في الاسعار الا ان احدا لا يتوقع انهيارها. ويقول مايكل روثمان محلل الطاقة البارز بمؤسسة ميريل لينش في نيويورك ان نقص المعروض من النفط والمخاطر الجغرافية السياسية دفعته الى تعديل توقعاته للاسعار بالزيادة لعام 1997. وكتب روثمان في تقرير في الاونة الاخيرة يقول «قلقنا هو ان الاسعار قد تستمر في التعرض لضغوط صعودية في غياب اي عوامل من شانها تحجيم هذه الارتفاعات من جانب الدول الرئيسية الاعضاء في اوبك».

# السناتور داماتو مرتاح لأثر العقوبات الامريكية على اقتصاد ايران

■ واشنطن ـ رويتر: بعد شهور من مطالبة الحكومة الامريكية بتطبيق قانون تم اقراره في اب (اغسطس) الماضي يقضي بتشديد العقوبات على ايران أشاد السناتور الامريكي الفونسو داماتو بالادارة الامريكية لجهودها لانجاح العقوبات.

وقال داماتو في بيان «انني اشيد بالحكومة لانها عملت على نجاح العقوبات وأنا أطالبها بان تظل يقظة».

وصدر هذا البيان بعد تعليقات أدلى بها امس أحد كبار أعضاء البرلمان الايراني قال فيها ان العقوبات أدت الى ابطاء الاستثمارات الاجنبية.

وكانت صحيفة (ايران نيوز) اليومية نقلت عن محسن يحياوي العضو البارز بلجنة النفط بالبرلمان قوله «رغم الترتيبات الواسعة من جانب وزارة النفط فان المتعاقدين الاجانب غير مهتمين بالدخول في مشروعات بترول في ايران».

وداماتو جمهوري عن ولاية نيويورك هو السناتور الذي تزعم حملة لاقرار قانون العقوبات العام الماضي. ويقضي القانون بمعاقبة الشركات غير الامريكية التي تستثمر 40 مليون دولار أو أكثر في مشروعات نفط أو غاز في ايران وليبيا. وقال داماتو «الايرانيون يعترفون بما كنا نعلم انه سيحدث».

ومنذ اب (اغسطس) الماضي كتب داماتو عدة رسائل الى البيت الابيض يحث فيها الحكومة على تطبيق القانون على تركيا وشركة بتروناس النفطية الحكومية في ماليزيا وباكستان التي أعلنت خططا للاستثمار في الغاز الطبيعي في ايران او شرائه منها.

ولم تعلن الحكومة ما اذا كان القانون سينطبق على اي من هذه الحالات.

وقال أحد مساعدي داماتو ان القانون كان له أثره في ليبيا «فالصفقات التي يجري توقيعها تقل عن 40 مليون دولار».

# اجراءات جزائرية لدعم الصادرات غير النفطية

■ باريس ـ رويتر: قالت وكالة الانباء الجزائرية ان حكومة الجزائر كشفت النقاب امس الاربعاء عن خطة شاملة تهدف الى زيادة الصادرات في القطاعات الاخرى غير النفط والغاز وتنويع اقتصادها.

وتتوقع الحكومة ان ترتفع عائدات الصادرات خارج قطاع النفط والغاز الى ملياري دولار بحلول عام 2000 مقارنة مع 538 مليون دولار في عام 1996 و350 مليون دولار في عام 1995. واضافت الوكالة ان الحكومة انشأت هيئة لدعم التجارة الخارجية وصندوقا ماليا ستقدم من خلالهما اعانات وقروضا ميسرة لمساعدة المصدرين الجزائريين.

ومضت الوكالة تقول ان الحكومة ستبسط ايضا القواعد المنظمة للصادرات وستعفي المصدرين من ضرائب الدخل والقيمة المضافة.

وبلغ اجمالي قيمة صادرات الجزائر نحو 13 مليار دولار في عام 1996 مقارنة مع عشرة مليارات دولار تقريبا في عام 1995 بفضل قفزة لاسعار النفط الخام في السوق العالمية.

وتتوقع الحكومة ان ترتفع عائدات صادراتها السنوية الى 18 مليار دولار بحلول عام 2000 معظمها يرجع الى زيادة مبيعات الغاز وزيادة بمقدار اربعة اضعاف للصادرات خارج قطاع النفط والغاز مع نهاية القرن.

وصادرات الجزائر الرئيسية خارج قطاع النفط والغاز هي المنتجات الزراعية والحديد والصلب والبتروكيماويات.

# قطر تأمل ارتفاع دخل الفرد الى الضعف خلال عشر سنوات بفضل عائدات النفط والغاز

الدوحة ـ من دانيال دو ماير:

سيسمح تطوير احتياطيات النفط والغاز الهائلة في قطر بمضاعفة دخل الفرد السنوي في غضون عشر سنوات، حسبما يقول مسؤولون في هذا البلد الصغير الذي كان سكانه من صائدي اللؤلؤ وصيادي الاسماك.

وقال وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله العطية لوكالة فرانس برس «انه احتمال واقعي». واضاف «في غضون اربع سنوات جرى استثمار 15 مليار دولار في النفط والغاز لزيادة طاقتنا الانتاجية والتصديرية في مختلف القطاعات الحساسة».

ومنذ خمسين عاما ترتكز ثروة هذا البلد، الذي تعادل مساحته مساحة كورسيكا، الى الذهب الاسود. وحاليا تبلغ حصة انتاج قطر في اطار منظمة اوبك 378 الف برميل يوميا.

واكد العطية «نتوي تخطي عتبة الـ700 الف برميل يوميا في العام المقبل» معربا عن اقتناعه بأن نمو الطلب العالمي سيمكن جميع دول منظمة اوبك من زيادة انتاجها.

لكن قطر تجاوزت سلفا حصتها، فقد بلغ انتاجها وفق التقديرات 400 الف برميل يوميا في 1995 و500 الف برميل يوميا في 1996. واذا احتسب بالنسبة المئوية فان الزيادة في انتاج هذا البلد تمثل اكبر تجاوز للحصص في اطار المنظمة.

وهناك حقول نفطية جديدة بدأ استغلالها بمساهمة شركات اجنبية مثل اركو الامريكية التي ستنتج 30 الف برميل يوميا من حقل الريان، والف اكيتان الفرنسية التي تبدا هذا الفصل في استغلال حقل الخليج الذي يتوقع ان ينتج كمية مماثلة. اما بالنسبة الى شركة اوكسيدنتال بتروليوم الامريكية وميرسك الدنماركية فستضاعفان كثيرا انتاجهما من حقول تستغلانها حاليا.

وبلغت العائدات النفطية 2,3 مليار دولار في 1995 من اصل اجمالي صادرات بقيمة ثلاثة مليارات دولار. اما في 1996 فان ارتفاع اسعار النفط جعل العائدات تزيد بمقدار مليار دولار مقارنة بالعام الذي سبقه.

لكن الثروة الفعلية لقطر في السنوات المقبلة ستكون من الغاز الطبيعي. بفضل امتلاكها حقل غاز الشمال، وهو اكبر حقل بحري في العالم بعد ان اكتشفته شركة شل في 1971 في منطقة بحرية في الخليج تتقاسمها قطر وايران.

ويتوزع احتياطيه البالغ 10 الاف مليار متر مكعب، اي ما يعادل استهلاك فرنسا في مدى مئتي عام، على ثلاثة حقول متراصة بعضها فوق البعض الاخر تجعل من قطر ثالث اغنى بلد بالغاز بعد روسيا وايران.

ودخل العمل في مشروع استغلال وتصدير الغاز الطبيعي في حقل الشمال، الذي اطلق عليه اسم مشروع (قطر غاز)، حيز التنفيذ. وتعتبر شركة توتال الفرنسية اكبر مساهم اجنبي في هذا المشروع الى جانب الهيئة العامة القطرية للنفط وشركة موبيل الامريكية وشركتي ميتسوي وماروبيني اليابانيتين.

وسيفتتح مصنع ام لفان لتسييل الغاز رسميا في 24 شباط (فبراير) المقبل بحضور وزير الصناعة الفرنسي فرانك بوروترا. وستبلغ طاقة اقسام المصنع الثلاثة ستة ملايين طن سنويا في 1999. ويباع الغاز لمدة 25 عاما الى شركة شوبو اليابانية لانتاج الطاقة الكهربائية (4 ملايين طن) والى 7 شركات كهرباء وغاز يابانية (مليونا طن).

وهناك مشروع ثان هو «راس غاز» في طريقه الى الانجاز تحققه شركة موبيل لصالحة زبائن كوريين. وثالث مع الشركة الامريكية انرون ينتظر ابرام عقود بيع فعلية.

وتطلب جعل قطاع الغاز قطاعا واعدا بهذه الطريقة برنامج استثمار هائلا. واقترضت قطر مبالغ كبيرة لتمويل البنية التحتية التي تسمح بتسييل الغاز ونقله الى اليابان بواسطة ناقلات عملاقة. ويبلغ اجمالي ديون البلاد خمسة مليارات دولار.

لكن قطر تستعد لقطف ثمار استثماراتها، وهي ستستعيد قريبا توازنها المالي وتبدأ في تلقي الفائض اعتبارا من العام 2005.

## ارتفاع عدد السياح 10% والعائدات بنسبة 15%

# الشرق الاوسط اسرع مناطق العالم بنمو الحركة السياحية

■ مدريد ـ د ب ا: اشارت التقارير الاولية الصادرة عن منظمة السياحة العالمية ان منطقة الشرق الاوسط ذات اعلى معدل نمو في مجال السياحة الدولية عام 1996.

وقال تقرير المنظمة التي مقرها العاصمة الاسبانية مدريد ان اوروبا احتفظت بموقعها كأبرز منطقة سياحية في العالم ولكن سيكون عليها بصورة متزايدة ان تشارك السياح مع جهات اخرى.

وكانت فرنسا اكثر الدول التي استقبلت سياحا، وحصلت الولايات المتحدة على مركز اعلى رصيد من ايرادات السياحة، وحققت السياحة الاسيوية مكاسب على الرغم من بوادر التباطؤ والمشاكل السياسية التي تعاني منها بعض المناطق.

وحققت السياحة العالمية نموا بنسبة 4,6 % فيما يتعلق بعدد السائحين و7,6 % فيما يتعلق بالايرادات. وبلغت معدلات وصول السائحين العالمية نحو 593 مليون سايح عام 1996 بينما قفزت فواتير السياحة الدولية باستثناء تكاليف الطيران الى 423 مليار دولار وكلاهما يمثل رقما قياسيا جديدا.

وقال فرانشيسكو فرانغياللي سكرتير عام منظمة السياحة العالمية في مؤتمر صحافي ان السياحة واحدة من اكبر قطاعات الاقتصاد ديناميكية واستمرارية.

وعلى مدى العام الثاني على التوالي كانت منطقة الشرق الاوسط اسرع مناطق النمو السياحي حيث زادت السياحة باكثر من عشرة في المئة في عدد السائحين و15 بالمئة من عوائد السياحة.

ويرجع هذا النمو بشكل اساسي الى انتعاش السياحة في مصر التي كانت قد فقدت زوارها بسبب المخاوف من الارهاب. وقال فرانغياللي ان سياحة الاعمال في دول الخليج وبزوغ وجهات جديدة مثل لبنان وسورية كانا من بين الاسباب الاخرى لهذا النمو السريع.

وسجلت منطقة شرق اسيا والمحيط الهادي ايضا مكاسب جيدة عام 1996 غير ان النمو السياحي السريع الذي شهدته في الجزء الاول من العقد الحالي يظهر بعض بوادر التباطؤ.

واظهرت منطقة جنوب اسيا تحقيق بعض المكاسب على الرغم من المشاكل السياسية في بعض المناطق.

وكانت الصين وهونغ كونغ والفلبين وماليزيا وفيتنام واندونيسيا من بين اهم الوجهات السياحية في اسيا.

وقال فرانغياللي ان اهم العقبات التي واجهت السياحة الاسيوية كانت قصور البنية الاساسية خاصة في المطارات والقلق حول القضايا المتعلقة بالبيئة.

واشارت التقارير الاولية للمنظمة الى ان اكثر من نصف سياح العالم زاروا اوروبا في العام الماضي وبالنسبة لعدد الزائرين ظلت فرنسا المقصد الاول في العالم حيث زارها 61,5 مليون سائح.

وجاءت الولايات المتحدة الامريكية في المركز الثاني وزارها 44,79 مليون سائح، تلتها اسبانيا في المركز الثالث وزارها 41,3 مليون سايح.

وفيما يتعلق بالايرادات حققت الولايات المتحدة الامريكية اعلى عائد بدخل قدره 64,37 مليار دولار. وجاءت اسبانيا في المركز الثاني وحققت 28,43 مليار دولار، وجاءت فرنسا في المركز الثالث محققة ايرادات بلغت 28,24 مليار دولار. واحتلت ايطاليا مركز ثالث مقصد سياحي في العالم وزارها 35,5 مليون سائح وتلتها الصين في المركز الرابع وزارها 26,06 مليون سائح.

وكانت اكثر المناطق تباطؤا من حيث نمو السياحة هي افريقيا حيث زادت السياحة فيها بنسبة 2,3 في المئة فقط في العام الماضي. ويرجع ذلك بصورة اساسية الى المخاوف الامنية.

## مخاوف من تجاوز الدين العام اجمالي الناتج المحلي

# لبنان: بدء مناقشة مشروع موازنة عجزها المقدر 37,5% من الانفاق

بيروت ـ من رشيد سنو:

بدأ مجلس النواب اللبناني امس الاربعاء مناقشة موازنة عام 1997 والبالغة نفقاتها 6433 مليار ليرة بعجز مقدر نحو 37.5 في المئة من الانفاق وسط انتقادات من بعض النواب للدين العام وعجز الموازنة والاهدار في الانفاق الحكومي.

ومن المقرر ان يستمر النواب بمناقشة الموازنة التي بلغ اجمالي العائدات فيها 4100 مليار ليرة اربعة ايام على ان تنقل جلسات المناقشة على الهواء مباشرة بواسطة محطات التليفزيون.

وكانت الحكومة فشلت العام الماضي في المحافظة على نسبة العجز المقدر والذي قالت انه سيبلغ 38 في المئة 0 ووصل العجز في موازنة عام 1996 الى اكثر من 51 في المئة بحيث بلغ 3692 مليار ليرة.

وكان العجز الفعلي في موازنة عام 1995 قد بلغ 47 في المئة مقابل عجز مقدر بنسبة 44 في المئة.

وقالت الحكومة ان عدم تمكنها من المحافظة على النسبة المقدرة للعجز في موازنة عام 1996 يعود الى النتائج السلبية لهجمات اسرائيل على جنوب لبنان في نيسان (ابريل) الماضي.

لكن رئيس لجنة المال النيابية قال ان الحكومة اخطأت في تقديراتها لعجز العام الماضي.

وقال رئيس اللجنة خليل الهراوي في تقريره الذي وضعه بعد ان درست لجنة المال النيابية الموازنة ان ارقام الدين العام التي هي 10,5 مليار دولار «اصبحت تقارب الناتج المحلي المقدر مما يرتب على الخزينة خدمة دين تمتص جزءا متزايدا من مصاريف الخزينة «وطالب الحكومة «بترشيد انفاق القروض».

وقال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان 78 في المئة من ارقام موازنة العام الحالي يذهب الى الرواتب والتعويضات وخدمة الدين العام.

اما رئيس الحكومة الاسبق سليم الحص، وهو من اركان المعارضة النيابية، فقد ذكر الحكومة «بوجود اهدار لا يستهان به في الانفاق العام بعضه يتجلى في فساد الادارة 00 وبعضه في سلوك سياسة التلزيم بالتراضي» وذلك في اشارة الى منح عقود حكومية لشركات دون مناقصات ومنافسة حقيقية.

وحذر الحص الحكومة من الافراط بالتفاؤل فيما يتعلق بعجز الموازنة وقال «عودتنا الحكومة على ايداعنا ارقاما مفرطة بالتفاؤل... كانت نسبة العجز الى مجموع النفقات في موازنة العام الماضي 37.6 في المئة فاذا بنسبة العجز المحقق تبلغ نحو 51 في المئة».

واضاف الحص ان الدين العام سيزداد في نهاية العام الحالي الى عشرة مليارات ونصف المليار دولار «وقد يتعدى الدين العام عند ذلك قيمة اجمالي الناتج المحلي».

والتقى النائب على الخليل وهو وزير مالية اسبق مع الحص حول العجز المقدر في موازنة عام 1997 وقال «العجز الظاهر والبالغة نسبته 36 في المئة لا يمثل الواقع الفعلي لانه لا يشمل الانفاق الكبير خارج نطاق الموازنة».

وحذر الخليل من نسبة الدين الخارجي الى الدين العام والبالغة 15 في المئة وقال «اننا نتساءل عن مدى امكانية تحمل الاقتصاد اللبناني لهذه المديونية العامة التي يزداد نموها لان المعايير التي يعتمدها الاتحاد الاوروبي توصي بعدم تجاوز الدين العام 60 في المئة من اجمالي الناتج المحلي وقد بلغت النسبة في لبنان حتى نهاية العام الماضي 78 في المئة».

وانتقد النائب حسين الحاج حسن وهو من كتلة حزب الله النيابية المعارضة «استمرار عقلية ومنهجية الاقتراض». وتحدث عن «الهدر» في صرف الاموال العامة وقال «ان نسبة 40 في المئة من كل تلزيم لمشروع تذهب سمسرات وما شابهها».

اما النائب المستقل سامي الخطيب فاعرب عن اعتقاده بأن الحكومة لن تبقى «مولعة بالدين».

(الدولار يساوي 1550 ليرة).



الحريري ووزير داخليته ميشيل المر وخلفهما نبيه بري وعضو اخر من البرلمان (رويتر)

# الدول المطلة على النيل تبحث عن حلول لمشكلة «ورد النيل» المهدد للري والملاحة

■ القاهرة ـ اف ب: ستكون مشكلة «ورد النيل» في بحيرة فيكتوريا بين المواضيع الرئيسية التي سيبحثها وزراء الموارد المائية في الدول العشر المشاطئة للنيل في العشرين من شباط (فبراير) المقبل في القاهرة.

وقال مروان بدر، مستشار وزير الخارجية للشؤون الافريقية، في تصريح صحافي ان «المؤتمر سيبحث عددا مهما من المواضيع المطروحة بشأن مياه النيل ومنها مشكلة ورد النيل في بحيرة فيكتوريا والتي بدأت تهدد سد اوين الاوغندي لجهة توليد الكهرباء وتصريف المياه الى مصر».

وورد النيل هي نبتة خضراء سريعة النمو تعلق في مياه النيل وتتسبب في اعاقة الملاحة وفي حبس الاوكسيجين عن الحيوانات التي تعيش فيه.

واضاف بدر ان زهاء 30 خبيرا سيشاركون ايضا في اجتماع لجنة الخبراء الفنية الذي سيعقد على هامش المؤتمر الذي سيتابع ايضا «تنفيذ 23 مشروعا فنيا بتكلفة مئة مليون دولار، تم اقرارها في اطار خطة العمل منذ عام 1995». وتشارك في المؤتمر كل من مصر والسودان واثيوبيا واوغندا وكينيا وتنزانيا وزائير ورواندا وبوروندي وافريقيا الوسطى.

# ايران ستقدم تسهيلات ائتمانية لشركاتها الحاصلة على عقود اذربيجانية

■ دبي ـ رويتر: ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الاربعاء ان ايران ابلغت اذربيجان انها ستوفر تسهيلات ائتمانية للمقاولين الايرانيين لمساعدتهم في الفوز بمشروعات حكومية في الجمهورية السوفييتية سابقا.

وقالت الوكالة ان سفير ايران علي رضا بيجدلي نقل هذه الرسالة الى نائب رئيس الوزراء الاذربيجاني عابد شريفوف.

ونقلت الوكالة عن السفير قوله «في حالة فوز أصحاب القطاعات الايرانيين باي مناقصة حكومية (في اذربيجان) فان الحكومة الايرانية ستوفر لهم تسهيلات ائتمانية».

واضافت تقول «رحب المسؤول الاذربيجاني بمشاركة المقاولين الايرانيين في المناقصات العامة.

واضاف أن حكومته ستطرح قريبا عددا من المناقصات لمشروعات التنمية الوطنية».

وقدمت ايران مساندة سياسية لاذربيجان للسلمة في صراعها مع ارمينيا على جيب ناجورنو قره باغ. لكن العلاقات بينهما توترت بسبب علاقات اذربيجان مع اسرائيل وقضايا اخرى.

وتحسنت الروابط بين طهران وباكو منذ فازت شركة ايرانية العام الماضي بحصة تبلغ عشرة في المئة في كونسورتيوم اجنبي رأسماله اربعة مليارات دولار لتطوير حقل شاخ دنيز النفطي الاذربيجاني في بحر قزوين.

# خبراء يخشون حظر عمل الاطفال في لبنان حيث يعيش ثلث السكان دون عتبة الفقر

بيروت ـ من سليم ياسين:

تتراوح اعمارهم بين السابعة والخامسة عشرة، يعملون لدى اسكافيين وسمكريين وفي ورش لتصليح السيارات او كبائعين متجولين او يتسولون بكل بساطة. ان الفقر المدقع يزيد عدد صغار اللبنانيين في سوق العمل.

ويتجول زياد (10 سنوات) وحسن (9 سنوات) وعامر ومحمود (8 سنوات) تحت الامطار الغزيرة بين السيارات الفخمة في شارع فردان في بيروت حيث يفوق سعر بعض الشقق المليون دولار. ويقدم آلاف مثل هؤلاء الاطفال خدماتهم لمسح زجاج السيارات او يبيعون علب السجائر او العلكة (اللبان) او منتجات لصيانة السيارات.

وتقول امال ديبو الباحثة في منظمة العمل الدولية في بيروت «لا تتوفر اي ارقام رسمية حول عدد الاطفال الذين يعملون، لكن هذه الظاهرة تفاقمت منذ اربع سنوات».

ويقول زياد مفتخرا «الشارع مركز عملنا» مضيفا انه ورفاقه توقفوا عن الذهاب الى المدرسة عندما طردت عائلاتهم من الشقق التي كانت تحتلها في الضاحية الجنوبية الشرقية لبيروت وتوجهت الى الشمال.

ويتابع «نزور ذوينا في نهاية الاسبوع، ونعمل طوال الاسبوع في بيروت. ونمضي ليالينا في مبان قديمة مهجورة في وسط بيروت التجاري».

ويعترف زياد انه يكسب يوميا حوالي 10 الاف ليرة لبنانية (ما يعادل ستة دولارات) ويقدم المبلغ لوالده العاطل عن العمل.

ومنذ ثلاث سنوات يعمل محمد (11 عاما) الذي يبدو شاحبا في معمل لصناعة الاحذية في الضاحية الجنوبية لبيروت. وهو يقول انه يعمل 11 ساعة يوميا «في قسم اللصق». والى جانبه يعمل في هذا المصنع 20 عاملا بينهم صبيان هما محمد وعماد الايكم الاصم (13 عاما).

ويقول صاحب المصنع ان ثلث العاملين خلال الصيف من الاطفال مشيرا الى انه يدفع لهم الراتب الادنى المحدد بـ300 الف ليرة لبنانية (حوالي مئتي دولار).

ومضت والدة محمد تقول في بيتها الذي ترشح جدرانه ويقع بالقرب من بركة تشكلت من مياه الامطار ان ولديها يعملان منذ اكثر من عامين وان بناتها الثلاث يذهبن الى المدرسة.

واضافت «لم نعد نستطيع دفع الاقساط المدرسية للجميع ومن الافضل ان يتعلم الصبيان مهنة».

من جهته، قال صاحب ورشة لتصليح السيارات مشيرا الى عصام البالغ من العمر 11 عاما «انه لامر مضحك عندما يتهموننا باستغلال الاطفال. انظروا الى هذين المعصمين الهزيلين اتعتقدون انني استفيد منهما؟ انني اؤمن له العمل لاخدم والده».

وتؤكد امال ديبو ان «حظر عمل الاطفال بصورة تامة هدف يصعب تحقيقه في بلد تشير الاحصاءات غير الرسمية الى ان ثلث سكانه يعيش دون عتبة الفقر».

وتابعت «من الضروري تعزيز الحماية القانونية للاطفال من خلال الكشف الطبي وحظر الاعمال الشاقة والحق في الحصول على راتب يوازي راتب الراشدين».

واعتبرت لور مغيزل الرئيسة الفخرية للجمعية اللبنانية لحقوق الانسان انه «ما زال امامنا عمل كثير» مشيرة الى ان البرلمان رفع قبل اربعة اشهر السن القانونية للعمل من 8 الى 13 عاما في حين تحددها الاعراف الدولية بـ15 عاما. وتابعت ان «من الضروري فرض رقابة على شروط العمل وتأمين ساعة من التعليم يوميا في المؤسسات».

وفي 14 الشهر الحالي اطلق صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسف) في لبنان برنامجا بقيمة 17.5 مليون دولار على مدى خمس سنوات، بين اولوياته الاهتمام باطفال الشوارع واولئك الذين يعملون في سن مبكرة.

# 1,75 مليار دولار مجموع الاستثمارات في مشاريع يمنية منذ عام 1992

■ صنعاء ـ رويتر: قال اليمن امس الاربعاء انه اجتذب استثمارات حجمها 218,1 مليار ريال (1,75 مليار دولار) منذ عام 1992.

وقالت هيئة الاستثمار اليمنية في بيان انها منحت 939 ترخيصا لمستثمرين عرب واجانب ستساعد في توفير 47 الف فرصة عمل في اليمن حيث يبلغ معدل البطالة حاليا نحو 25 في المئة. ولم تذكر الهيئة عدد ما تم تنفيذه من هذه المشروعات التي يبلغ اجمالي اصولها 68,9 مليار ريال.

ومن بين 253 ترخيصا صدرت في عام 1996 وحده هناك 105 تراخيص لمشروعات صناعية و71 ترخيصا لشركات تقوم على الخدمات.

وتمنح الهيئة مزايا ضريبية واعفاءات من الرسوم الجمركية وتؤجر الاراضي برسوم اسمية في اطار جهودها لجذب المستثمرين الاجانب الى اليمن.

وتتحسن احوال اليمن ببطء في ظل اصلاحات اتفق عليها مع صندوق النقد اليمني في عام 1995.

# سوروس يسهم باقامة صندوق استثمار باسرائيل

■ تل ابيب ـ رويتر: قال مسؤول تنفيذي بشركة كومفيرس تكنولوجي امس الاربعاء ان صندوق كوانتوم اندستريال هولدنجز الذي تديره مجموعة سوروس سيقيم صندوق رأس مال مشترك مع كومفيرس للاستثمار في شركات التكنولوجيا المتطورة الاسرائيلية.

وذكر ياكوف كورين ان كلا من الجانبين سيمتلك نصف الصندوق الذي تبلغ تكلفته 30 مليون دولار وسيطلق عليه اسم صندوق كومسور للاستثمار وسيكون مقره هولندا. واضاف ان الصندوق سيستثمر في شركات التكنولوجيا المتطورة دون التركيز على انواع معينة. واستطرد «لم نركز على انواع معينة من التقنية العالية».

ومضى يقول ان كومسور سيزيد من حجم الصندوق وربما يضم مستثمرين جددا ولكن ليست هناك اي خطط فورية للقيام بذلك.

واوضح ان «المساهمين الحاليين يمتلكون الموارد لتوسيع الصندوق للقيام بمزيد من الاستثمارات. ولكن الحجم مقبول الان».

# حصة لتوتال بحقل نفط مأرب اليمني عام 2005

■ باريس ـ رويتر: قال تيري ديسماريست رئيس شركة توتال النفطية الفرنسية ان شركته ستحصل على حصة في حقل مأرب النفطي اليمني اعتبارا من عام 2005 في اطار صفقة تشمل شركتي هنت اويل واكسون.

وانضمت شركات هنت واكسون ويوكونغ في الفترة الاخيرة الى شركة اليمن للغاز الطبيعي المسال، وهي مشروع مشترك للتكرير والتسويق بين شركة توتال بنسبة 70 في المئة وشركة الغاز اليمنية الحكومية.

وبمقتضى الاتفاق الجديد ستحصل توتال على حصة 36 في المئة واليمن للغاز على 26 في المئة، وهنت على 15,1 في المئة، وايكسون على 14,5 في المئة، ويوكونغ على 8,4 في المئة من المشروع.

وسيقوم المشروع بمعالجة الغاز الذي يعد منتجا ثانويا من حقل مأرب النفطي.

وينتهي الترخيص الحالي للعمل في حقل مأرب في عام 2005.

وقال متحدث باسم توتال «المهم ان الشركة ستكون مرتبطة بصناعات المنبع والمصب المتعلقة بالحقل».

# شركات السياحة التونسية تعتزم دخول سوق السندات

■ تونس ـ رويتر: اعلنت ثلاث شركات فندقية تونسية خاصة امس الاربعاء انها تعتزم دخول سوق السندات لجمع الاموال.

وقالت شركة المرادي انها تعتزم اصدار سندات قيمتها اربعة ملايين دينار (3,8 مليون دولار) بعائد تسعة في المئة يضمنها بنك الجنوب وبنك الاسكان.

واشارت شركة فندق الكنتوي ونادي سليمة الى اعتزامهما اصدار ما قيمته اربعة ملايين دينار من السندات بفائدة تسعة في المئة يضمنها بنك الجنوب وبنك الامان.

وقالت شركة اوليس سوسيتيه انها ستصدر ما قيمته ستة ملايين دينار من السندات بفائدة 9,5 في المئة يضمنها بنك الامان والبنك العربي لتونس والبنك القومي الفلاحي وبنك يو اي بي.

ولم تحدد اي من الشركات مدة الاستحقاق.

الدولار يساوي 1,048 دينار.

# ارامكو تخفض اسعار وقود السفن

■ دبي ـ رويتر: أعلنت شركة ارامكو السعودية امس الاربعاء خفض سعر وقود السفن من نوعية ايه /888 للشحن من ميناءي رأس تنورة والدمام الى 211 دولارا للطن من 236 دولارا وذلك اعتبارا من اليوم الخميس.

وخفضت ارامكو سعر الوقود من نوعية ايه /888 من موانئ البحر الاحمر الى 216 دولارا للطن من 240 دولارا.

كما خفضت الشركة سعر وقود السفن من نوعية ايه /960 للتسليم من موانئ الخليج الى 105 دولارات للطن (16,12 دولار للبرميل) من 120 دولارا. كما نزل السعر للتحميل من جدة وينبع الى 105 دولارات للطن من 124 دولارا.

# سلطنة عمان تسمح قريبا للمستثمرين الاجانب بتملك 49 في المئة من اسهم الشركات المدرجة في بورصة مسقط

دبي ـ من هيلاري جوش:

تفتح سلطنة عمان صاحبة اكثر اقتصاديات المنطقة تحررا ابوابها على مصاريعها امام المستثمرين الاجانب عن طريق قانون جديد ينتظر تمريره قريبا يسمح لهم بتملك حصص تصل الى 49 في المئة من اسهم الشركات المدرجة في قوائم البورصة.

وقال سماسرة ومحللون ماليون امس الاربعاء ان السلطنة التي اتخذت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي خطوة لدعم تدفقات الاموال من الخارج عن طريق تعديل ضرائب الشركات المحلية والاجنبية ستصدر تعديلا على قانون الاستثمار الاجنبي خلال الاسابيع المقبلة.

وقال ديفيد اندروس من شركة الخليج لخدمات الاستثمار «ان مرسوما سلطانيا ثانيا ينتظر التوقيع. ومن المتوقع فعليا صدوره في اي وقت الان وسيفتح الطريق اليا امام تملك الاجانب نسبة 49 في المئة من الشركات المحلية».

وقال وليد ناصر مدير عام شركة الخدمات المالية «نعتقد ان القانون سيوقع قريبا. وسيقضي بان تسمح كل الشركات للمستثمرين الاجانب بتملك 49 في المئة من اسهمها».

وفي عام 1995 زادت عمان من سقف المشاركة الاجنبية في الشركات الوطنية من 49 في المئة الى 65 في المئة في حالات خاصة والى 100 في المئة في ظروف استثنائية. غير ان ذلك لم يشجع على تدفق استثمارات كبيرة لان معظم قواعد الشركات لا تسمح بتملك الاجانب كما ان النظام الضريبي في ذلك الوقت كان يفرق في المعاملة على حساب الشركات التي يمتلك اجانب جزءا من اسهمها.

وقال اشرف النبهاني نائب رئيس سوق مسقط للاوراق المالية «لم يكن يمكننا من قبل ان نطلب من الشركات تعديل قواعدها بسبب قوانين الضرائب. ولكن الان وبعد تعديلها طلبنا من كل الشركات ان تضمن جدول اعمال جمعيتها العمومية فتح ملكية الاسهم للاجانب».

واشار ناصر في حديث هاتفي من مسقط الى ان قانون الاستثمار الجديد قد يعني ان الشركات لم يعد يتعين عليها انتظار اجتماعات المساهمين للموافقة على تعديل قواعدها».

وتسعى عمان الى تنويع اقتصادها المعتمد على انتاج ما بين 850 الف و90 الف برميل يوميا من النفط. ومن ابرز اولوياتها اجتذاب الاستثمارات الاجنبية. ولكن على عكس العديد من دول الخليج النفطية الكبرى تسمح عمان بالفعل للشركات الاجنبية بامتلاك حصص في حقول نفطها.

اما خارج قطاع النفط فلا تتدفق استثمارات اجنبية كبيرة على السلطنة. فيستثمر الاجانب من غير مواطني دول مجلس التعاون الخليجي في 13 شركة فقط من الشركات المدرجة في البورصة العمانية وعددها 97 شركة.

ومعظم بقية الاستثمارات الاجنبية توجه الى ثلاثة صناديق استثمار عمانية.

ويمثل الاستثمار الاجنبي نحو عشرة في المئة فقط من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في سوق الاوراق المالية العمانية والتي تبلغ 4.3 مليار دولار.

ويتطلع السماسرة الى زيادة الاستثمارات الاجنبية ويقولون ان بعض التدفقات الكبيرة بدأت فعلا في الوصول الى عمان.

وقال اندروز «ان ذلك من شانه احداث فارق كبير. فقد بدأ بعض المستثمرين الاجانب الجادين بالفعل في تفقد افاق الاستثمار. وترى البنوك الكبيرة ومديرو الاستثمارات ان عمان سوق صاعدة صغيرة».

وقال ستيف بيدغ المسؤول الكبير في البنك البريطاني للشرق الاوسط التابع لمؤسسة شنغهاي وهونغ كونغ المصرفية اتش اس بي سي «حدثت بالفعل زيادة ملحوظة في عدد الصفقات التي نجريها مع عملائنا الاجانب».

واشار اندروز الى ان «العقبة الحقيقية هي ان السوق ما زالت صغيرة جدا. احجام التعاملات تتزايد ولكنها ضئيلة بالمقاييس العالمية».

وبلغ متوسط حجم التداول اليومي في السوق خلال هذا العام حتى الان مليوني ريال اي نحو ضعف مستواه في عام 1996. واعرب ناصر عن قلقه من ان رؤوس اموال الشركات المحلية صغيرة جدا وان السوق التي نمت باكثر من ستة في المئة هذا العام و35 في المئة منذ افتتاحها عام 1996 مبالغ في قيمتها».

وقال انه يخشى من ارتفاع اسعار الاسهم. واضاف «العائد يتراجع والمؤشر اعلى من اللازم ولا بد من حدوث تصحيح ولكن رغم كل شيء فان الطلب جيد».

(الدولار يساوي 0.38 ريال عماني).

## شركة فرنسية تضع الدراسات التمهيدية لمترو الاسكندرية

■ القاهرة ـ اف ب: وقع المجمع الفرنسي سيسترا ـ سوفريتو ـ سوفريراي، عقدا بقيمة 5.5 مليون دولار لاعداد الدراسات التمهيدية لانشاء مترو انفاق في مدينة الاسكندرية الساحلية على المتوسط.

واعلن المجمع امس الاربعاء انه ابرم العقد الذي تبلغ مدته 18 شهرا، اعتبارا من اذار (مارس) المقبل، مع الهيئة العامة المصرية للانفاق في وزارة النقل المصرية. وقال المجمع ان الخط الذي يبلغ طوله 55 كيلومترا سينفذ على ثلاث مراحل. ويتوقع ان يستخدمه 44 الف مسافر في الساعة في كل من الاتجاهين. ويسير مترو الانفاق بسرعة 35 كيلومترا في الساعة.

والمجمع الفرنسي نفسه يقوم حاليا بتنفيذ مترو انفاق القاهرة الذي يتضمن ثلاثة خطوط يعمل منها اثنان حاليا. وكان المجمع فاز بمناقصة بناء المترو في 1994، رغم قيام شركات ايطالية باعداد المشروع الاصلي الذي اعتبر غير مرض. ويتوقع ان يصل عدد سكان الاسكندرية الى 4.75 مليون نسمة في 2005.

## السعودية تبحث امكانية السماح للمقيمين الاجانب بالاستثمار في البورصة

■ دبي ـ رويتر: قالت غرفة التجارة والصناعة السعودية انها تبحث امكانية السماح للمقيمين الاجانب في المملكة بالاستثمار في بورصة الاوراق المالية اكبر بورصة في منطقة الخليج. وقال مسؤول بالغرفة في حديث هاتفي من الرياض «اننا نبحث حاليا الامكانيات ومن المتوقع ان تستكمل الدراسة خلال شهرين».

واوضح دون الخوض في المزيد من التفاصيل قائلا «انها دراسة مقارنة تشمل بحث خبرات بعض دول الخليج العربية وخبرات الاردن والمغرب وتونس في السماح للمستثمرين الاجانب بالاستثمار في بورصات الاوراق المالية».

والتداول في سوق الاوراق المالية السعودية الذي تبلغ قيمة الاسهم المتداولة فيها 42 مليار دولار مقصور الان على السعوديين والمستثمرين من دول خليجية اخرى.

وقالت صحف سعودية ان هذه الخطوة قد تساعد الاجانب وعددهم ستة ملايين من بين سكان السعودية البالغ عددهم 18 مليون نسمة من ابقاء جزء من مدخراتهم داخل البلاد وان يدعم البورصة التي تراجعت اعمالها في الفترة الاخيرة. واشارت الصحف الى انه من بين الاقتراحات المطروحة السماح للاجانب المقيمين بتداول الاسهم عبر صناديق استثمار تديرها بنوك سعودية.

## بنك عودة اللبناني يضاعف ارباحه الى عشرين مليون دولار

■ بيروت ـ اف ب: اعلن بنك عودة، الذي يحتل المرتبة الثالثة بين المصارف العاملة في لبنان (80 مصرفا)، ان ارباحه الصافية المجمعة بلغت 19.8 مليون دولار في العام 1996، بزيادة نسبتها 52.5 في المئة عن ارباح العام 1995.

واكد مدير المصرف ريمون عودة في بيان صدر امس الاربعاء انه «بالقياس الى مجموع الموجودات، فان حجم النشاط قد ارتفع بنسبة 35.3 في المئة بفضل زيادة في ودائع الزبائن بلغت 369 مليون دولار وبسبب اصدار سندات «يوربوند» بقيمة 100 مليون دولار في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في بورصة لندن».

واشار الى ان «من اهم العناصر التي سيستند اليها نمو المصرف في السنوات المقبلة الانواع الجديدة لقروض السكن وقروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وكذلك تنويع منتجات المصرف وخدماته مثل انشائه بنك عودة للاعمال».

واعتبر ان تراجع حصة النفقات العامة من المردود الاجمالي من 66.33 في المئة عام 1995 الى 63.55 في المئة عام 1996 هو «دليل على زيادة الانتاجية وضبط النفقات». يذكر ان تداول اسهم بنك عودة من الفئة «ج» بدأ في بورصة بيروت في العشرين من الشهر الجاري وعددها اربعة ملايين و158 الف سهم تعادل 30 بالمئة من راسمال المصرف. ويبلغ مجموع اسهم البنك 13 مليونا و860 الف سهم.

كذلك ارتفعت نسبة الملاءة الى 15.4 بالمئة في نهاية العام 1996 فيما بلغت موجوداته الصافية 140 مليون دولار.

## الاردن يعلق امال انتعاش السياحة على تحقيق تقدم بالمسيرة السلمية ونجاح حملة ترويجية بمشاركة اسرائيلية

■ عمان ـ من دومنيك ايفانز: تعلق صناعة السياحة في الاردن امالها لتحقيق انتعاش هام في عام 1997 على حملات ترويج نشطة وتقدم مستمر في محادثات سلام الشرق الاوسط بعد ان بدد تجدد العنف طموحاتها في العام الماضي. وقال وزير السياحة والاثار العامة الاردني صالح ارشيدات امس الاربعاء ان الحكومة تهدف الى زيادة عدد السياح الذين يزورون البلاد باكثر من 15 في المئة عن العام الماضي وانها ستنقل عملية الاعلان والتسويق الى القطاع الخاص. وقد زار الاردن 1.1 مليون سائح في 1996. وهو يخطط للتنسيق ايضا مع خصمه السابق اسرائيل في الترويج للمنطقة كنقطة جذب للسياح.

وقال ارشيدات لرويتر «قد نحقق زيادة تتراوح بين 15 الى 20 في المئة على الاقل اذا ساد الهدوء المنطقة». وتكهن الاردن العام الماضي بانتعاش كبير للسياحة مع اظهار ارقام للاشهر الخمسة الاولى من العام زيادة قدرها 17 في المئة في عدد السياح. لكن غارات اسرائيلية على لبنان واحداث عنف في الضفة الغربية واحداث شغب احتجاجا على رفع اسعار الخبز في جنوب الاردن جعلت السياح يحجمون عن زيارة المنطقة واظهرت الارقام النهائية لعام 1996 زيادة قدرها 2.8 في المئة فقط عن عام 1995.

وقال ارشيدات ان عائدات السياحة في عام 1996 سجلت زيادة بلغت نحو عشرة في المئة الى 770 مليون دينار (1.09 مليار دولار). واضاف ان حجم الاستثمارات في قطاع السياحة في الاردن بلغ 500 مليون دولار منذ معاهدة السلام التي وقعها مع اسرائيل في عام 1994 وانها تتضمن 4500 غرفة فندقية جديدة بعضها اكتمل والاخر قيد الانشاء. واتفقت معظم تلك الاستثمارات في جنوب الاردن حول مدينة البتراء الاثرية ومدينة العقبة على ساحل البحر الاحمر. وتتضمن الخطط الاطول مدى مشروعات مع اسرائيل على شواطئ البحر الميت، بينها قرى سياحية ومناطق للسياحة الاستشفائية.

وقال ارشيدات ان البلدين يحتاجان الى التعاون اذا كان للاردن ان يجني عائدا جيدا لاستثماراته.. واضاف «اتفقنا على العمل معا في برنامج ترويج حول العالم. الاسرائيليون يتمتعون بنفوذ قوي في امريكا ويمكنهم الاستفادة من اسواقنا في جنوب شرق اسيا».

واشار الى ان البلدين بدآ حملة ترويج مشتركة في تايلاند وان السياح من اسيا سيطيرون في رحلات شركة الطيران الملكية الاردنية الى الاردن قبل ان ينتقلوا الى اسرائيل.

## بنك الصادرات والتمويل الاردني يخطط للدخول الى اسواق المال العالمية

عمان ـ من سليمان الخالدي:

قال بنك الصادرات والتمويل وهو اول مصرف اردني خاص للمصدرين امس الاربعاء انه يتوقع تحقيق مزيد من النجاحات في الدخول في اسواق المال العالمي لتمويل التوسع الصناعي.

وقال علي الحصري رئيس مجلس ادارة البنك ان بنك الصادرات والتمويل، الذي لم يتجاوز نشاطه ستة اشهر، يعمل لتيسير وايجاد تمويلات للصادرات من قبل مؤسسات اقليمية لصالح صناعيين اردنيين رئيسيين اضافة لعمله التجاري الآخذ في التوسع.

وبنك الصادرات والتمويل، الذي بدأ اعماله في اب (اغسطس) الماضي هو اول بنك اردني يتم ترخيصه منذ نهاية السبعينات لخدمة سوق تمويل الصادرات المتنامي.

واوضحت البيانات المالية الاولى غير المدققة لعام 1996 للبنك ان الودائع نمت بشكل سريع لتصل الى 14 مليون دينار منذ تاسيس البنك كشركة مساهمة عامة.

وقام بنك الصادرات والتمويل بتحويل معظم الايرادات المحققة بعد الضريبة التي بلغت 215865 دينارا الى بند مخصصات الديون بهدف تعزيز مخصصاته المستقبلية.

ويتوقع البنك بان تنمو الصادرات الاردنية بنسبة لا تقل عن عشرة في المئة مع بدء انتاج مشروعي اسمدة في منتصف هذا العام وتعمق التوجه نحو ايجاد اسواق جديدة غير تقليدية اضافة الى انتهاء الاثار السلبية لحرب الخليج على الصادرات الاردنية للاسواق الخليجية. وقال الحصري في مقابلة مع رويتر ان البنك يتطلع الان الى اسواق المال العالمية لايجاد منافذ تمويلية مبتكرة للمصدرين الاردنيين بعد ان فتح خطوطا ائتمانية بملايين الدولارات من مؤسسات تمويل الصادرات الاقليمية.

ولدى بنك الصادرات والتمويل الان اتفاق وكالة مع برنامج صندوق النقد العربي لتمويل التجارة العربية للحصول على تمويل اقل كلفة الى جانب تمكين المصدرين الاردنيين من الحصول على سقوف ائتمانية من برامج مشابهة لتمويل الصادرات يمنحها البنك الاسلامي للتنمية. كما ان بنك الصادرات والتمويل يحصل على تغطية تصديرية من المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ومقرها الكويت وذلك بالنسبة للتصدير والاستيراد الاردني للاسواق العربية.

والمساهمون الرئيسيون في بنك الصادرات والتمويل الاردني هم كبرى الصناعات الاردنية وعلى راسها صناعة البوتاس والفوسفات والاسمدة الى جانب شركة الحكمة الدوائية الرائدة ومجموعة نقل الصناعية واكثر من الف مساهم معظمهم يمثلون القطاع التصديري في الاردن..

وقال الحصري ان البنك يرغب في اللجوء الى اسواق المال العالمية مع توسع نشاطه المصرفي الاستثماري بحيث يلعب دورا في جذب الاستثمار الاجنبي الى الشركات الصناعية الاردنية الخاصة والعامة وتمكينها من استقطاب الراسمال الاجنبي عبر وسائل مبتكرة كسندات وتسجيل هذه الشركات مستقبلا في البورصات العالمية. واعطى الحصري مثالا من خلال شراكة البنك مع المجموعة الاستثمارية الامريكية ميريل لينش التي تم اختيارها مستشارا للحكومة في عملية بيع حصة 26 في المئة من شركة الاتصالات الاردنية في اول عملية تخصيص رئيسية لمؤسسة حكومية يتوقع ان تتم خلال هذا العام. ولاحظ الحصري ان استراتيجية البنك ركزت حتى الان على جانبين: الاول التمويل التجاري لمحفظة قوية من ودائع الشركات الصناعية الكبرى وبعضهم ايضا مساهمون في البنك، والجانب الاخر اتفاقيات لربط المصرف مع مؤسسات تمويل الصادرات تمنح البنك القدرة على توفير ائتمان منافس لهذه الشركات في خطط توسعها. وقال «نحن اول بنك اردني قام بتفعيل برنامج تمويل الصادرات التابع لصندوق النقد العربي مستغلين حتى الان ما بين ثمانية وعشرة ملايين من خطوط الائتمان لصالح مصدرين بارزين».

وبموجب البرنامج فان البنك قام بترتيب صفقة تصدير ادوية الى الجزائر وتسهيلات بنحو ستة ملايين دولار لتمويل استيراد مواد اولية لصناعة المنيوم اردنية. كما ان بنك الصادرات والتمويل يسعى الى تفعيل برنامج بحدود 40 مليون دولار لتمويل صادرات وضعه البنك الدولي لتنشيط الصناعة التصديرية الاردنية والذي لم يلق اقبالا كبيرا حتى الان من الشركات الاردنية بسبب وجود مصادر اخرى اقل كلفة.

كما ان شركة اعادة التامين الفرنسية كوفاس تمنح عملاء البنك تغطية مخاطر للمصدرين الاردنيين في الاسواق العالمية.

وقال الحصري ان البنك الذي يبلغ راسماله المدفوع عشرة ملايين دينار سيقوم بمضاعفتها مع تغطية المؤسسين المساهمين للقسط الثاني هذا العام لاجل التماشي مع متطلبات البنك المركزي لسقف ادنى لرؤوس اموال البنوك يبلغ 20 مليون دينار مع نهاية العام.

(الدولار يساوي 0,708 دينار)

## مصر ستبدأ العام المقبل بتصدير الكهرباء وتعرض على القطاع الخاص 5 مشروعات لبناء مطارات

القاهرة ـ ا ف ب: اعلن وزير الكهرباء والطاقة المصري ماهر اباظة ان مصر ستبدأ بتصدير الكهرباء اعتبارا من 1998 متوقعا ان يدر عليها ذلك عائدات بقيمة 26 مليار جنيه (6و7 مليارات دولار) حتى عام 2017.

وقال الوزير في تصريحات نشرت امس ان مصر ستتمكن من تصدير الكهرباء عن طريق «مشروع الربط الكهربائي لشبكات كهرباء دول المشرق والمغرب العربيين التي سيتم ربطها بالشبكة الكهربائية الاوروبية الموحدة عن طريق ثلاثة محاور، المحور الشرقي عن طريق تركيا والغربي عن طريق المغرب واسبانيا والمحور الوسط عن طريق تونس وايطاليا».

واضاف ان القاهرة «ستشكل حجر الزاوية للمشروع الذي يتم تنفيذه حاليا بتمويل من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبنك التنمية الاسلامية، وبنك الاستثمار الاوروبي».

وكان اباظة اعلن في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ان الربط الكهربائي بين مصر وليبيا والاردن سيتم في ايلول (سبتمبر) 1997 تمهيدا للربط بين الشبكتين العربية والاوروبية.

وتضم شبكة الربط الكهربائي في الشرق الاوسط كلا من سورية وتركيا والعراق، في حين تضم شبكة شمال افريقيا ليبيا وتونس والجزائر والمغرب.

على صعيد آخر عرضت الهيئة المصرية العامة للطيران المدني امس الاربعاء على القطاع الخاص خمسة مشروعات لاقامة مطارات جديدة بموجب اتفاقيات انشاء وادارة وتسليم (بي. او. تي).

وستكون المطارات في واحات الداخلة والبحرية والفرافرة وشرق العوينات في الصحراء الغربية وفي منتجع دهب على خليج العقبة.

والموعد النهائي للتقدم بالعروض هو 31 ايار (مايو) المقبل.

وقد عرضت الهيئة بالفعل مشروعين اخرين لاقامة مطارين بنظام الانشاء والادارة والتسليم وذلك في مرسي علم على البحر الاحمر والعلمين على البحر المتوسط.

وتتفاوض الحكومة مع شركة الخرافي الكويتية على مشروع مرسي علم الذي ينتظر ان يتكلف حوالي 120 مليون جنيه (35 مليون دولار)0

وفي مشروع العلمين مدت الحكومة الموعد النهائي لتلقي العروض الى 30 كانون الثاني (يناير) الجاري.

وقد وافق مجلس الشعب المصري (البرلمان) في العشرين من الشهر الجاري على السماح للقطاع الخاص باقامة او تشغيل مطارات في مصر بموجب برامج الانشاء والادارة والتسليم.

## تراجع ارباح بنك القاهرة عمان

عمان ـ «القدس العربي»:

قال بنك القاهرة عمان ان نتائج اعماله نصف السنوية للعام الماضي اظهرت ارباحا صافية بلغت 5.02 مليون دينار بتراجع نسبته 7,4 % مقارنة بنتائج اعمال عام 1990.

وبلغ صافي ايراد الفوائد والعمولات خلال الستة الاشهر الاولى من العام الماضي 12,35 مليون دينار بزيادة نسبتها 23,7 %.

وزادت الايرادات من التعامل بالعملات الاجنبية من 753,8 الف دينار الى 1.03 مليون دينار.

وقال البنك ان مجمل الموجودات نمت بنسبة 3,1 % وبلغت 618,7 مليون دينار منها 272,6 مليون دينار نقد وارصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية ولدى البنك المركزي. واشار البنك الى ارتفاع الودائع بنسبة 1,9 % ووصلت الى 525.5 مليون دينار.

يذكر ان البنك تأسس عام 1960. ويبلغ رأسماله عشرة ملايين دينار من المقرر ان يرتفع الى 20 مليون دينار بنهاية العام الحالي حسب تعليمات البنك المركزي.

## تقلب الاسهم الامريكية يفقد البورصات الاتجاه

لندن ـ من مالكولم ديفيدسون:

ارتفعت اسواق الاسهم الاوروبية بصعوبة من مستويات منخفضة امس الاربعاء بعد ان ارتدت بورصة وول ستريت عن حالة التذبذب التي شهدتها امس الاول في اعقاب انخفاض مفاجىء في طلبيات السلع المعمرة في الولايات المتحدة الشهر الماضي.

وكان التذبذب في مؤشر داو جونز الصناعي في وول ستريت الذي ارتفع 100 نقطة ثم هبط الليلة قبل الماضية قد تسبب في احجام المستثمرين في وقت سابق عن التعامل.

لكن المؤشر الذي تلقى دعما من السندات بعد بيانات مواتية بشأن السلع وعمليات شراء لاسهم شركة اي.بي.ام للكومبيوتر ساعد على دعم البورصات الاوروبية وارتفع اكثر من 40 نقطة عند اغلاق الاسواق في اوروبا.

وفي اسواق العملات الاجنبية استقر الدولار فوق مستوى 1.64 مارك بعد ان تراجع عن مستوياته المرتفعة الليلة قبل الماضية التي اقترب فيها من اعلى مستوى في اربع سنوات مقابل الين ايضا.

وبينما من المقرر ان تجتمع لجنة السوق الحرة بمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) في الشهر المقبل فان التراجع المفاجىء في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في طلبيات السلع المصنعة ينظر اليه على انه يدعم الرأي القائل بان الاقتصاد الامريكي ينمو بمعدل معتدل.

وفي بورصة لندن انخفض مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 0,7 في المئة لكنه اغلق على مستوى اعلى من ادنى مستوياته خلال اليوم عند 4207.5 نقطة.

وقال متعامل في لندن «البيانات على جانبي الاطلسي كانت تميل الى الصعود في الآونة الاخيرة. لكن رغم ان عقول الناس تقول لهم ان هذه الفرصة مواتية للشراء فان قلوبهم تقول لهم انهم لا يريدون التواجد في السوق».

وقال متعاملون انه رغم صعود داو جونز فان المخاوف من حدوث انخفاض لاخر ما زالت تقلق المستثمرين.

وعوضت الاسهم الفرنسية ايضا بعض خسائرها وتغلبت على القلق بشأن وول ستريت لتغلق منخفضة 17.75 نقطة عند 2465,01 نقطة..

وقال محللون ان الارتفاع الذي شهدته بورصة باريس منذ بداية العام رفع السوق لمستويات قياسية تاريخية لكن هناك مخاطر بفقدان القوة الدافعة اذا حدث اقبال على البيع لجني ارباح.

وارتفع مؤشر داكس الالماني المؤلف من 30 سهما عند الاغلاق 9,87 نقطة. غير انه انخفض في تعاملات الكمبيوتر بعد انتهاء جلسة التداول في قاعة البورصة 30 نقطة عن مستوى اغلاق الثلاثاء.

وهبط سعر أوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا وتسعين سنتا الى 351,05 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي

## منع الفنادق الاردنية من استعمال اسماء سلاسل عالمية اذا لم تكن تابعة لها

■ عمان ـ «القدس العربي»: منعت الحكومة الاردنية تسجيل اي مؤسسة فندقية جديدة اذا كانت تحمل اسماء فنادق عالمية اذا لم تكن تابعة لها.

وطالب وزير السياحة والاثار الاردني اصحاب المؤسسات الفندقية المرخصة والعاملة والتي تحمل اسماء تجارية مشابهة لأسماء سلاسل الفنادق العالمية او اسماء مترجمة عنها بضرورة تعديل اسمائها، وقال انه لن يتم تجديد ترخيصها الا بعد تعريب هذه الاسماء.

وبرر الوزير هذه الخطوة بالرغبة في منع التغرير بالسياح الاجانب وتجنب الاساءة لسمعة الاردن السياحية وعدم التاثير بشكل سلبي على الاستثمار الفندقي الدولي والاجنبي في الاردن.

ويوجد في الاردن حاليا سبعة فنادق تديرها شركات فندقية عالمية، بالاضافة الى عدد مماثل قيد الانشاء.

## البنك العربي ومجموعة هيرمس المالية ينشئان شركة للاستثمار بمصر رأسمالها 60 مليون دولار

■ عمان ـ «القدس العربي»: أعلن البنك العربي ومجموعة (هيرمس) المالية المصرفية عن تأسيس شركة مغلقة للاستثمار في مصر برأسمال 60 مليون دولار.

واطلق على الشركة الجديدة اسم شركة الاستثمار العربية مصر (ايبيك).

ويأتي تأسيس الشركة الجديدة في اطار اتفاق عام حول مشاريع اخرى بين الجانبين سيعلن عنها مستقبلا من اهمها انشاء صندوق كبير للاستثمار في مصر في غضون الشهرين المقبلين برأسمال 50 مليون دولار.

وستوجه (ايبيك) استثماراتها بنسبة 85 % نحو الشركات المصرية القائمة لتوسيعها وزيادة قدراتها الانتاجية وتطويرها وبنسبة 15 % نحو انشاء شركات جديدة.

ويتوقع المؤسسان ان تحقق الشركة الجديدة ارباحا تصل الى 30 % خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقد تمت تغطية رأس مال الشركة من قبل مستثمرين سعوديين واردنيين ومغاربة وفلسطينيين وتبلغ مساهمة البنك العربي في الشركة الجديدة 10 % من رأس المال. ومثلها لمجموعة هيرمس.

## بدء العمل لانشاء شركة اردنية لانتاج اوكسيد المغنيسوم

■ عمان ـ «القدس العربي»: تجري الاستعدادات حاليا لتأسيس شركة اردنية تحت اسم شركة اوكسيد المغنيسوم برأسمال 30 مليون دينار اردني الى 30 مليون سهم.

وستقوم الشركة الجديدة بتشغيل مشروع انتاج مادة اوكسيد المغنيسوم.

وستكون الشركة الجديدة تابعة للشركة الاردنية لصناعات البحر الميت المساهمة العامة المحدودة وهي شركة قابضة اسست عام 1994 برأسمال قدره 60 مليون دينار اردني لتتولى اقامة صناعات لاستغلال املاح البحر الميت.

ومن المتوقع ان يساهم في رأسمال الشركة الجديدة مستثمرون ورجال اعمال عرب من دول الخليج العربي.

وتقدر كلفة المشروع بما يزيد عن 89 مليون دولار ويتوقع ان يستغرق تنفيذه 30 شهرا منها 24 شهرا لاعمال البناء والتركيب.

وسيعمل المصنع بطاقة انتاجية تبلغ 50 الف طن سنويا من اوكسيد المغنيسوم المخصص لصناعة الطوب الحراري و10 الاف طن سنويا من اوكسيد وهيدروكسيد المغنيسوم اللذين يدخلان بصناعة البلاستيك والمواد الطبية والكيماوية.





هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



## تساؤلات يواجهها الباحث في مجال علم الاجتماع السياسي:

# لم يستطع علم الاجتماع ان يحول دون انفلات العديد من الظواهر الاجتماعية

د. ابراهيم ابراش *

علم الاجتماع السياسي علم حديث، بل من احدث العلوم الاجتماعية ظهورا، حيث لم يدرس كعلم مستقل وكمادة مستقلة في فرنسا الا منذ الستينات من هذا القرن- وفي المغرب في الثمانينات، الامر الذي يثير كثيرا من التساؤلات والغموض حول هذا العلم الجديد.

فهل علم الاجتماع السياسي فرع من علم الاجتماع العام او فرع من علم السياسة؟ وبصيغة اخرى هل المدخل لدراسة علم الاجتماع السياسي مدخل اجتماعي ام سياسي؟ وسواء كان هذا ام ذاك فما الحدود الفاصلة بين الظاهرة الاجتماعية التي هي موضوع علم الاجتماع والظاهرة السياسية التي هي موضوع علم السياسة؟ وما الذي يميز علم الاجتماع السياسي عن كل من علم الاجتماع وعلم السياسية؟ هل هي موضوعاته المتميزة والخاصة به؟ ام هو منهج تناول هذه الموضوعات؟ واذا كان علم الاجتماع السياسي علم مستقل قائم بذاته فهل يتوفر على نظريات وقوانين ومناهج خاصة به تبرر استقلاليته وتميزه؟

كثيرة هي التساؤلات التي يواجهها الباحث في مجال علم الاجتماع السياسي، تساؤلات تضفي على هذا العلم هالة من الغموض والشك والتعقيد. ولكنها تساؤلات مثبتة ومؤكدة لأهمية هذا العلم وضرورته وليست اسئلة نافية له ومشككة باهميته.

وان كنا نطرح ويطرح اخرون هذه الاسئلة ومثيلاتها فما ذلك الا من اجل وضع قاعدة ثابتة او خلفية مفاهيمية ومعرفية يمكننا على هديها الغوص في موضوعات هذا العلم ونحن على هدى من المجال المعرفي الذي نتعامل معه، ونحن على هدى ايضا من الحدود الفاصلة بينه وبين العلوم الاجتماعية الاخرى المشابهة له والمتداخلة معه في موضوعاته ومناهجه. وان كان يحدونا طموح نحو وضع تعريف لهذا العلم وحصر مجالاته فهو طموح تمليه ضرورات البحث الاكاديمي ومتطلبات التخصص العلمي. ومهما كانت طبيعة ودقة هذا التعريف فهو يبقى تعريفا اجرائيا مؤقتا، او كما قال الكس انكلز في مقدمة كتابه (مقدمة في علم الاجتماع): «ان تعيين حدود علم من العلوم يعتبر امرا لازما كل اللزوم كأساس لبدء الاشتغال بهذا العلم، حتى ولو كان هذا التحديد مؤقتا، وحتى ولو اتضح انه ليس سوى موجه عام على المدى الطويل».

ان تساؤلنا ـ المشار اليه اعلاه ـ حول هل ان علم الاجتماع السياسي متفرع عن علم الاجتماع الذي يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية، ام عن علم السياسي الذي يهتم بدراسة الظواهر السياسية قد يوحي للقارىء وكأن هناك فصلا بين الظواهر الاجتماعية والظواهر السياسية. وان ما هو اجتماعي مفارق لما هو سياسي والعكس صحيح. وفي واقع الامر فان هذا الاستنتاج قد يكون انطلاقا من الخلط القائم بين الظواهر الاجتماعية التي هي موضوع العلوم الاجتماعية بشكل عام، والظواهر الاجتماعي التي هي موضوع علم الاجتماع (السوسيولوجيا). فالعلوم الاجتماعية تدرس الظواهر الاجتماعية بابعادها المختلفة. (الاجتماعية بمفهومها الضيق) والسياسية والاقتصادية والتاريخية والانتروبولوجية، اي كل العلاقات والتفاعلات التي تنشأ عن الاجتماع الانساني. ولكن العلوم الاجتماعية المتخصصة تدرس جوانب او ابعاد متميزة من هذه الظواهر، وعليه فان السلوك السياسي هو سلوك اجتماعي اصلا وظاهرة اجتماعية مادامت تتعلق بالانسان وبعلاقة الحاكمين بالمحكومين، ولكنه سلوك يهتم ببعد او نسق محدد داخل الاطار العام للنسق الاجتماعي ككل. ومن هنا فالقول بان علم السياسة يدرس الظواهر السياسية لا يعني ان هذه الظواهر شيء خارج ومفارق للظواهر الاجتماعية، بل ان متطلبات التخصص الاكاديمي هي التي تملي هذا التمييز بين ابعاد النسق الاجتماعي.

وفي نفس السياق نلاحظ ان مسعى علم الاجتماع ليكون علما عاما ذا قدرة على استيعاب ودراسة مجمل الظواهر الاجتماعية كما كان يطمح مؤسسه اوغست كونت ثبت انه طموح اكثر من اللازم، حيث لم يستطع علم الاجتماع ان يحول دون انفلات العديد من الظواهر الاجتماعية من مجال دراسته لتندرج كموضوعات خاصة لعلوم اجتماعية متخصصة، ومنها علم السياسية، الا انه يبدو وكانه رباط وثيق لا ينفصم بين ما هو سياسي وما هو اجتماعي هو الذي حال ايضا دون طموح علم السياسة ليكون علما مستقلا ذا قدرة منهجية ومفاهيمية قادرة على دراسة وفهم الظواهر السياسية باستقلالية عن محيطها الاجتماعي، وعلى الاحاطة بكل الظواهر السياسية في ظل عالم متغير ومجتمعات متباينة.

فبعد عقود من استقلالية علم السياسة وجهود علماء السياسة المتواصلة لبلورة مجالهم المعرفي والتنظيري والمؤسساتي الذي يمكن علم السياسة من الاحاطة العلمية الناجحة لدراسة وفهم الظواهر السياسية، وصل علم السياسية الى ما يشبه الازمة التي تعززت بسبب التطورات المتلاحقة في الحقل السياسي وتعدد وتشعب نماذج السلوك السياسي والنظم السياسية بين الدول، وعدم قدرة التنظيرات الجاهزة لعلماء السياسة ولمناهجهم التقليدية على تمثل هذه النماذج والمتغيرات السياسية، وتقوقعهم حول مزاعم العلمية والعالمية لمقولاتهم وتنظيراتهم والزعم بانها تتوفر على قدرة شمولية للاحاطة بكل الظاهرة والسلوك السياسيين.

الا اننا نعتقد بان الازمة الحقيقية تكمن في تزايد القناعة لدى علماء السياسة بصعوبة فهم الظواهر السياسية والاحاطة باولياتها دون الرجوع الى البنى الاجتماعية التي تتفاعل فيا ومعها هذه الظواهر، فكان لزاما على علماء السياسة العودة مجددا الى المجتمع والى البحث عن اوليات (السياسي) في (الاجتماعي)، ودراسة الظاهرات السياسية ضمن ابعادها الاجتماعية، فكان علم الاجتماع السياسي هو الاجابة العلمية على هذه الازمة، التي اثيرت في مجال علم السياسة والتي سبق وان اثيرت قبل ذلك في مجال علم الاجتماع من حيث ادعائه قدرة شمولية على دراسة كل الظواهر الاجتماعية.

اذا كنا نضع تعريفا اوليا لعلم الاجتماع السياسي بانه: العلم الذي يدرس الظواهر السياسية ليس اعتمادا على مقولات نظرية مسبقة وليس انطلاقا من التمظهرات القانونية والمؤسساتية بل يدرسها انطلاقا من اطارها الاجتماعي الذي انبثقت منه وتتصدى لمواجهته تطويرا وتغييرا، وانطلاقا من علاقات القوة التي تحكم الفئات الاجتماعية في سعيها نحو السلطة حفاظا عليها او وصولا لها او تحررا من سطوتها. فان هذا التعريف يصلح كمنطلق للباحثين المنتمين لدول العالم الثالث وتحديدا للخروج من الازمة التي يعرفها علم السياسة الكلاسيكي في تعامله مع الشأن السياسي في الدول الثالثة.

فلعقود طويلة وعلماء السياسة الغربيون والشرقيون ـ نسبة الى المعسكر الاشتراكي سابقا ـ يضفون صيغة الشمولية والعالمية على تنظيراتهم ومقولاتهم السياسية. وينطلقون في تعاملهم مع الظواهر السياسية من منطلقات قانونية ومؤسساتية. وقد تأثر علماء السياسة في دول العالم الثالث بهذه التنظيرات وقاموا بنقلها ومحاولة توظيفها على مجتمعاتهم. فكانت النتيجة فشل ذريع في تمثل هذه المشاكل فبالاحرى في ايجاد حلول لها.

وبداهة ان موطن الخلل لا يكمن في النظريات والتعميات التي قال بها علماء السياسة في الغرب او في الشرق. ولكن الخلل يكمن في عدم الاخذ بعين الاعتبار الواقع الاجتماعي الذي اقحمت عليه هذه النظريات والتعميمات. فمن المعلوم ان اية نظرية او ايديولوجيا تدعي العلمية انما تستمد علميتها من كونها صياغة عقلية ناتجة عن ملاحظة واقع اجتماعي/سياسي ما قامت بتحليله اعتمادا على قواعد المنهج العلمي، فكانت هذه النظريات هي الخلاصة، بمعنى ان علميتها تكمن في انطلاقها من الواقع واجابتها عن تساؤلاته وقدرتها على تمثله وعلى التكيف مع تحولاته والتعامل مع بنياته العميقة. اما اذا انتزعت هذه النظريات والتعميمات من سياقها الاجتماعي وحاولنا تطبيقها على سياقات اجتماعية/سياسية مغايرة فلا ضمانة بانها ستحافظ على علميتها، لانها ستكون نظريات وايديولوجيات مغتربة عن الواقع وعاجزة عن الاجابة عن تساؤلاته.

اذن يمكن القول ان علم الاجتماع السياسي هو علم السياسة في محاولته تطوير مقولاته ونظرياته ومناهجه ليصبح اكثر قدرة على التعامل مع مجتمعات ذات اوضاع متباينة، ومداناة الظواهر السياسية انطلاقا من الواقع الاجتماعي وليس اعتمادا على تنظيرات مستوردة. هذه الاحالة او الربط بين السياسي والاجتماعي والذي هو خاصية علم الاجتماع السياسي، يجعل هذا العلم علما مزعجا وخطيرا، يكون الباحث فيه كالسائر وسط حقل الغام لانه يكون ملزما بالغوص فيما وراء التمظهرات القانونية والمؤسساتية والتنظير السياسي ليربط هذا السلوك وهذه التمظهرات الخارجية بالمجتمع، بصراعاته وتحالفاته، بقيمة وثقافته، وباصحاب النفوذ والقوة داخل المجتمع، او بشكل اخر بانه مطالب بربط الظاهرة السياسية ايجابيا ام سلبيا بالناس كافراد عاديين او نخب سياسية او اصحاب مصالح اقتصادية او بالمعتقدات الدينية(1).

ان علم الاجتماع السياسي ليس جديدا في موضوعاته وان كان يهتم بموضوعات حديثة ـ ولكنه جديد في طريقة تناوله لهذه الموضوعات. فمجالات اهتماماته: النظم السياسية، النخب السياسية، البيروقراطية، العنف الاجتماعي والاحزاب الخ موضوعات في غالبيتها سبق وان درست اما في اطار علم الاجتماع او في اطار علم السياسة، ولكن الجديد الذي اتى به علم الاجتماع السياسي هو منهج دراسة هذه الموضوعات.

---

* استاذ بكلية الحقوق بالرباط

1) حيث لم يعد مقبولا في نظر علم ج س عبد الحديث عن الحياة السياسية، الاكتفاء بموقعها القانوني والمؤسساتي او حتى ببرامجها وسياساتها المعلنة بل الغوص وطرح التساؤلات مثلا حول حزب سياسي من اي اتي قادته؟ وما هي المصالح التي يدافعون عنها؟ وهي الفئات التي يمثلونها او يتحالفون معهم. وما هي الثقافة والقيم الاجتماعية التي تحكم بسلوكهم ويدافعون عنها؟

---

## أحداث تقسيم فلسطين بين الامس واليوم [4.3]

# وسيط الامم المتحدة برنادوت يعتبر القدس عربية فيتم اغتياله على يد الصهاينة

لؤي منور الريماوي *

على العموم فان مقترحات اللجنة الفرعية الاولى تضمنت تعديلات طفيفة على مقترحات الاغلبية في Unscop وطالبت بالغاء فترة الانتداب البريطاني خلال فترة لا تزيد عن الاول من اب (اغسطس) 1948، كذلك اوصت اللجنة بتخفيض الفترة الانتقالية الى شهرين بدلا من سنتين وان تكون ادارة الفترة الانتقالية مكونة من هيئة من الامم المتحدة تضم غواتيمالا، ايسلاندة، النرويج، بولندة، والاورغواي، كذلك ادارة المنطقة الدولية تكون من قبل مجلس وصاية بدلا من اتفاقية الوصاية الدولية التي اقترحتها Unscop ويكون لها قانون مصرح به من مجلس الوصاية بحيث يكون للقدس حاكم يعين من قبل مجلس الوصاية ويكون تحت مراقبة هذا المجلس. اما بالنسبة للمجلس التنفيذي فقد كان له حق اصدار التشريعات المتعلقة بالمسائل الضريبية وبالاضافة لاصدار القوانين.

اما بالنسبة حرية التنقل والاقامة داخل مدينة القدس فقد كانت من حق سكان الدولة العربية واليهودية، ولكن الهجرة من الخارج الى داخل المدينة المقدسة فتكون من حق الحاكم وبموجب توصيات مجلس الوصاية.

اللغتان العربية والعبرية تكونان اللغتين الرسميتين في المدينة المقدسة، وبعد عشر سنوات، النظام الخاص المستقل لمدينة القدس يكون محل مراجعة والسكان يحق لهم التعبير عن رغباتهم بشأن استمرار او تعديل النظام الخاص للادارة المدنية.

### ب. اللجنة الفرعية الثانية

اللجنة الفرعية الثانية اوكل اليها دراسة خطة دولة موحدة في فلسطين بناء على طلب ممثلي الدول العربية. اعضاء اللجنة الفرعية الثانية كانت تضم: مصر، سورية، العراق، السعودية، لبنان، اليمن، افغانستان، باكستان وكامبوديا برئاسة الوفد الباكستاني.

اقترحت اللجنة الفرعية الثانية ان تكون فلسطين دولة موحدة خلال مدة سنة مع حق تمثيل كامل في المجلس التنفيذي لكل سكان فلسطين العرب واليهود. وبتقديرات اللجنة الفرعية الثانية كان هنالك 608,230 يهودي مقابل 1,972,560 عربي في فلسطين، كذلك اقترحت اللجنة ان يحتوي دستور فلسطين على ضمانات لقدسية الاماكن الدينية بشكل يحمي حرمة «رعاية، وحرية الزيارة وحرية العبادة كما كان الحال في القدس منذ سنة 1852م».

ج ـ ردود لجنة Ad Hoc Committee على مقترحات اللجنتين الفرعيتين الاولى والثانية: رفضت Ad Hoc Committee ما تقدمت به اللجنة الفرعية الثانية بالحفاظ على فلسطين كدولة موحدة وقبلت مع تعديل بسيط مقترحات التقسيم الواردة في توصيات اللجنة الفرعية الاولى.

الجمعية اليهودية جددت عرضها نقل جزء من النقب على الحدود المصرية الى الدولة العربية وذلك لتجعل قرار التقسيم اكثر قبولا بين العرب، وقد قبلت الولايات المتحدة بهذا التعديل وكذلك قبلت هذا التعديل لجنة Ad Hoc Committee، كذلك قبلت اللجنة توصية باكستانية نرويجية بجعل الجمعية العمومية في الامم المتحدة مسؤولة عن قرار تشكيل لجنة الامم المتحدة المعنية بالاشراف على الفترة الانتقالية. وكذلك قبلت لجنة Ad Hoc Committe توصية من السويد بشأن جعل النظام المستقل لمدينة القدس Corpus Separatum بشكل دائم.

وعند وضع مسألة التقسيم امام اللجنة للتصويت وافقت على مقترحات اللجنة الاولى المعدلة 12 دولة بموافقة دول اوروبا الشرقية، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وعارضت هذه المقترحات الدول الاسلامية، كوبا، الهند وسيام وامتنعت عن التصويت كل من بلجيكا وفرنسا وبريطانيا.

في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) من عام 1947 رفعت لجنة Ad Hoc Committee مشروع التقسيم الى الجمعية العمومية للامم المتحدة للتصويت عليه وفي 29 تشرين الثاني (نوفمبر) وافق المجلس على قرار التقسيم باغلبية 33 دولة كانت قد صوتت مع القرار. ومن الجدير ذكره هنا ان الاتحاد السوفييتي كان من اشد الدول حماسا لاسرائيل لانه رأى فيها دولة اشتراكية تقف ضد الامبريالية الامريكية والبريطانية. الموقف السوفييتي المؤيد لاسرائيل ازداد بعد الخلافات الخطيرة التي نشبت بين بريطانيا واليهود في اواخر فترة الانتداب خاصة بعد ان كانت بريطانيا قد اخذت موقفا معارضا لزيادة هجرة اليهود الى فلسطين والاشتباكات بين اليهود والانكليز في فلسطين. وعلى سبيل المثال كان الاتحاد السوفييتي من الدول القليلة التي ايدت الموقف الاسرائيلي الرافض لمقترحات الكونت برنادوت Count Folke Bernadotte رئيس الصليب الاحمر السويدي الذي عين في ايار (مايو) 1948 من قبل المجلس العمومي كوسيط في فلسطين. وكما هو معروف قامت عصابات Stern باغتيال Bernadotte في 17 ايلول (سبتمبر) 1948 بسبب توصيته بان تكون القدس جزءا من الدول العربية.

### ثامنا: اهم قرارات الامم المتحدة بشأن القدس العربية

#### أ. اهم قرارات الجمعية العمومية

1 ـ رقم (181) الصادر في 1947/11/29 او ما عرف بقرار التقسيم/كما ذكرنا في الفقرة السابعة سابقا هذا القرار طالب بانشاء دولتين عربية ويهودية واعترف بالحقوق القومية لليهود والعرب في انشاء دولة مستقلة. كذلك عالج هذا القرار مسألة القدس من خلال نظام خاص او "Corpus Separatum".

اما القسم الثاني من الجزء الثالث من القرار رقم (181) فقد تناول حدود مدينة القدس والتي ضمت: بلدية القدس اضافة الى القرى المجاورة والقسم الشرقي (ابو ديس) والقسم الجنوبي (بيت لحم) والقسم الغربي (عين كارم) والقسم الشمالي (شعفاط)..

القسمان الثالث والرابع من الجزء الثالث من القرار رقم (181) تحدثا عن قوانين المدينة وموعد سريانها.

2 ـ القرار رقم (2ـS 158) الصادر في 26ـ4ـ1948:

هذا القرار كان يهدف لحماية مدينة القدس وسكانها. وقد طالب هذا القرار مجلس الوصاية دراسة الوسائل المناسبة لحماية السكان والمدينة وتقديم هذه الاقتراحات الى الجمعية العمومية في اقرب فترة. وقد صدر هذا القرار في الجلسة 32 والتي عقدت في 26 ـ 4 ـ 1948.

3 ـ القرار رقم (2ـS 187) الصادر في 6ـ5ـ1948:

جاء هذا القرار ليتابع القرار رقم (2ـS 185)، حيث تمت الموافقة على المقترحات والنتائج الواردة في تقرير مجلس الوصاية بحسب التكليف الوارد في القرار (2ـS185)، كذلك دعا هذا القرار الى تعيين مبعوث خاص الى بلدية القدس، ولكن بالرغم من تعيين مبعوث الى بلدية القدس، الا انه لم يستطع القيام بمهامه.

اهم النصوص لهذا القرار والتي صدرت في الجلسة 34 والتي عقدت بتاريخ 6ـ5ـ1948.

ولتوضيح ملابسات القرار السابق نقول انه عقب الخامس عشر من ايار (مايو) 1948 دخلت الجيوش العربية المعركة ضد اسرائيل حيث امتدت المعركة الى القدس بالرغم من الهدنة بشأن حائط البراق والتي كانت قد وقعت في الثاني من ايار (مايو) 1948.

وبسبب ظروفه الدينية لم يستطع المبعوث البلدي لمدينة القدس (Harlold Evans) متابعة مهامه وعليه فلقد تم تعين (A Florez) كمبعوث خاص الى بلدية القدس للقيام بمهام Evans، وفي هذا الصدد يشير العديد من الكتاب الغربيين الى ان الجانب اليهودي قد عرض بعض التعاون مع Florez الا ان الجانب العربي ممثلا بالحاكم العسكري الاردني، المرحوم عبد الله التل، رفض التعاون معه، وعقب زيارته الى عمان اكدت القيادة الاردنية رفضها لقبول اي سلطة دولية فوق القدس وبعدها غادر Florez الى القاهرة والتقى بالمبعوث الخاص لبلدية القدس الاصلي Evans، وبدوره كان Evans قد استقال من منصبه في بدايات شهر حزيران (يونيو) 1948.

4 ـ القرار رقم (3ـ194) الصادر في 11ـ1948:

عقب قرار الجمعية العمومية رقم (2ـS 186) والصادر في 14ـ ايار (مايو) ـ 1948 تم تعيين الكاونت برنادوت كوسيط للامم المتحدة في فلسطين من 20 ايار (مايو)، وفي 28 و29 حزيران قام برنادوت بتقديم بعض مقترحاته الى الجامعة العربية واسرائيل والتي كان اصلا اعلنها في 27 حزيران (يونيو) من نفس العام.

مشروع برنادوت كان قد تضمن وحدة اقتصادية بين دولة عربية ودولة يهودية، الجزء الاعظم من النقب يكون مع الدولة العربية بينما الجزء الغربي من الجليل يكون مع الدولة اليهودية، موضوع الهجرة في السنتين الاوليتين يكون بيد العرب واليهود ولكن بعد السنتين تكون الهجرة بيد مجلس الاتحاد.

الفريد في مقترحات برنادوت كانت نظرته الى مدينة القدس حيث انه طالب بضمها الى الدولة العربية حيث لم يفضل وضع اي نظام دولي لمدينة القدس.

واضاف ان القدس محاطة ومسيطر عليها من قبل العرب وان القدس كانت تحت الحكم العثماني لحوالي 600 سنة من غير تعقيدات بخصوص الاماكن المقدسة. الا ان مقترحات برنادوت الواردة في شهر حزيران (يونيو) احدثت ضجة وغضب في المجتمع اليهودي في القدس الغربية والحكومة الاسرائيلية. وفي الخامس من تموز (يوليو) بعث وزير الخارجية الاسرائيلي شاريت، رسالة الى برنادوت جاء فيها ان الحكومة الاسرائيلية جرحت بشكل عميق من مقترحاته بخصوص مدينة القدس وان المجتمع اليهودي سوف يرفض تطبيق هذه المقترحات بكل القوة التي هي تحت تصرفهم وفي 15 من تموز (يوليو) تمت مناقشة مقترحات برنادوت من قبل المجلس البلدي اليهودي للقدس الغربية والذي طالب الحكومة الاسرائيلية بضم القدس الغربية الى اسرائيل.

وفعلا اصدر بن غوريون قرارين في 2 اب (اغسطس) 1948 معلنا ان القدس الغربية هي اراض اسرائيلية محتلة والثاني معينا Dov Joseph حاكما عسكريا لمدينة القدس.

وبدورها رفضت الجامعة العربية لاسباب سياسة عربية داخلية مقترحات برنادوت بضم القدس بالكامل الى الدولة العربية. وكما هو معروف فلقد تم اغتيال برنادوت من قبل عصابات Stern الارهابية في السابع عشر من ايلول (سبتمبر) 1948 ولكن في التاسع عشر من ايلول (سبتمبر) كان برنادوت قد قدم توصياته الى الجمعية العمومية. التوصيات الواردة في تقريره الصادر في ايلول (سبتمبر) 1948 شكلت تراجعا عما كان قد ورد في مقترحاته الاولية الصادرة في حزيران (يونيو) 1948. فلقد اعترف برنادوت في تقريره الثاني بعدم امكانية قيام اتحاد بين الدولة العربية واليهودية ولكنه استمر على رأيه بخصوص نقل النقب الى الملكية العربية واعطاء الجليل الغربي لاسرائيل. كذلك كان برنادوت قد اوصى بوحدة الاراضي الفلسطينية المتبقية مع الاردن.

بخصوص القدس تراجع برنادوت عن ضرورة ضمها الى الدولة العربية وعاد ودعا الى ان تتمتع القدس بنظام خاص Corprus Separatum، القدس برأيه يجب ان تكون تحت سيطرة الامم المتحدة مع الاستقلال الاداري التام للسكان العرب واليهود. رئيس الوزراء البريطاني Bevis وافق على توصيات برنادوت وكذلك وافق عليها الوزير الامريكي مارشال ولكن الرئيس الامريكي في خطابه في 28 تشرين الاول (اكتوبر) 1948 في (Madison square) تراجع عن هذا الموقف.

في الجمعية العمومية، تم رفع تقرير برنادوت الى اللجنة الاولى والتي درست تقرير برنادوت من 15 تشرين الثاني (نوفمبر) حتى الرابع من كانون الاول (ديسمبر) 1948 رفعت First Commission الى الجمعية العمومية مشروع برنادوت مع التعديل البريطاني وتم حذف النتائج التي توصل اليها برنادوت. وفعلا تم قبول تقرير برنادوت المعدل في 11 كانون الاول (ديسمبر) 1984 على شكل القرار رقم 194. كذلك كان القرار قد دعا الى انشاء لجنة مصالحة والتي تكونت من فرنسا وتركيا والولايات المتحدة الامريكية. القرار 194 كان قد صدر في الجلسة 186 والتى عقدت في 11 ـ كانون الاول (ديسمبر) ـ 1948.

5 ـ القرار رقم (303) والصادر في 9ـ12ـ1949:

في القرار رقم (303) اعتمدت الجمعية العمومية على القرارين رقم 181 و194 حيث اكدت على ان القدس يجب ان يكون لها نظام دولي خاص. كذلك اكدت على مسؤولية مجلس الوصاية وعلى حدود بلدية القدس وقد صدر القرار في الجلسة 275 والتي عقدت في 9 كانون الاول (ديسمبر) 1949.

ولكن عقب العمليات العسكرية كانت القدس مقسمة فعلا بين العرب واليهود حيث في 26 كانون الاول (ديسمبر) تم نقل الكنيست الى القدس الغربية اضافة الى نقل المحكمة العليا ومعظم الوزارات الاسرائيلية وفي الرابع من كانون الثاني (يناير) قدم حزب حيروت والاحزاب الصهيونية المتطرفة مشروعا الى الكنيست باعلان القدس عاصمة اسرائيل وفعلا في 23 كانون الثاني (يناير) 1950 تم اصدار قرار من الكنيست يفيد بان القدس كانت دائما عاصمة لاسرائيل.

وبدوره كان الملك عبد الله رافضا لاي مشروع للسيادة الدولية على مدينة القدس حيث كان قد اعلم الجمعية العمومية في 10 كانون الاول برفضه المجدد للسيادة الدولية على القدس والذي كان قد ورد في القرار رقم (303) الذي صدر في 9 ـ كانون الاول (ديسمبر) في 13 كانون الاول (ديسمبر) اصدر المغفور له ارادة ملكية بحل البرلمان الاردني ابتداء من الاول من كانون الثاني 1950 وتم عقد اول انتخابات نيابية ضمت ضفتي المملكة الاردنية الهاشمية في 11 ايار (مايو) 1950.

6 ـ القرار رقم (ES-v) 2253 الصادر في 4 تموز (يوليو) القرار رقم (ES-v) 2253 في هذا القرار اعربت الجمعية العمومية عن قلقها الشديد بشأن الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة واعتبرت الاجراءات الاسرائيلية باطلة.

كذلك دعت الجمعية العمومية في قرارها السابق اسرائيل الى الغاء الاجراءات الاخيرة وان تمتنع عن اية اجراء من شانه تغيير وضع القدس، وكذلك طالبت الجمعية العمومية في القرار السابق الامين العام للامم المتحدة بان يرفع تقريرا الى الجمعية العمومية ومجلس الامن بخصوص تطبيق القرار (ES-v) 2253 خلال مدة لا تزيد عن اسبوع، وكان القرار قد صدر في الجلسة 1548 والتي عقدت في 4ـ7ـ1967.

ومن الجدير الاشارة اليه ان الامين العام للامم المتحدة اسند اعداد التقرير الى السفير السويسري "Thealmann"، وفي رسالة بتاريخ 12 اب (اغسطس) 1967 عبر الامين العام عن سروره وتقديره المقدم الى الجمعية العمومية للامم المتحدة بتاريخ 12 ايلول (سبتمبر) 1967 حيث عالج التقرير الامور الاتية:

1ـ الوضع في مدينة القدس:

أ ـ الجغرافية: حيث جاء في تقرير الامين العام انه نتيجة الاحتلال الاسرائيلي للقدس الشرقية ان المنطقة التي تقع تحت سيطرة البلدية ازدادت باكثر من 60 كيلومترا مربعا لتبلغ حوالي 100 كيلومترا مربعا.

ب ـ الديموغرافية: حيث جاء في التقرير انه تلو الاحتلال كان هنالك احصائية سكانية للمدينة وان عدد السكان التقريبي بلغ حوالي 70 الف نسمة: (40 %) او 28 الف في القدس القديمة و(60 %) او 42 الف خارج حدود الحائط (مسلمون: 81 %، كاثوليك 8,1 % اورثونوكس: 6,5، ارمن: 2,4 %، اخرون 2,1 %).

اما الجزء الغربي فعدد سكانه حوالي 200 الف نسمة غالبيتهم العظمى من اليهود. وانه بحسب احصائيات الصليب الاحمر ان حوالي 7 الاف لاجيء فلسطيني تركوا مدينة القدس وانه بحسب الاحصائيات الاردنية التي تمت في اوائل شهر تموز (يوليو) كان هنالك 7,791 لاجيء و(1,201 صاحب منزل) تركوا مدينة القدس.

ج ـ تركيبة الادارة المحلية في مدينة القدس

1 ـ في العهد الاردني:

كل مواطن بلغ سن الثامنة عشرة ودفع ضريبة دينار واحد على الاقل بالسنة يعتبر مخولا بالمشاركة الانتخابية وانه كان هنالك 12 عضوا منتخبا على اساس غير حزبي. المرشح كان يجب ان يكون اردنيا فوق الخامسة والعشرين غير امي غير مرتكب لجريمة.. الانتخابات تتم كل اربع سنوات، رئيس البلدية يأخذ مرتبا والاعضاء لا يأخذون مرتبا.. مدة المجلس كانت تنتهي في 31 اب (اغسطس) 1967.

2 ـ في العهد الاسرائيلي:

كانت الحكومة الاسرائيلية قد عرضت على المجلس البلدي العربي لمدينة القدس ان يتقدموا بطلب لتجديد مناصبهم في ظل الادارة الاسرائيلية ولكن المجلس العربي رفض ذلك.. الباقون كانوا ثمانية.. المجلس البلدي الاسرائيلي تولى مهام القدس القيمة (المجلس اليهودي كان مكونا من 21 عضوا وقد انتخبوا في 2 تشرين الثاني (يناير) 1965 (في 29 حزيران (يونيو) كانت اسرائيل قد منحت المجلس البلدي للقدس الغربية صلاحية ادارة على القدس بموجب القانون).

د ـ القوانين الاسرائيلية التي شملت المدينة المقدسة:

في 28 حزيران (يونيو) 1967 اصدرت الحكومة الاسرائيلية تعليمات بان اية منطقة محتلة ومضمومة الى اسرائيل تكون تحت الحكم القضائي والاداري لدولة اسرائيل وتنطبق عليها الاحكام المعدلة رقم 11 الصادرة في 27 حزيران (يونيو) 1967، وكانت المناطق التي شملها القرار كانت هي المدينة القديمة، صور باهر، مطار قلنديا وشعفاط.. كذلك كانت البلدية الاسرائيلية قد امتنعت عن تطبيق كل التعليمات الاسرائيلية دفعة واحدة وذلك لعدم توفرها باللغة العربية، ولكنها كانت تطبق بشكل تدريجي حتى يألف السكان العرب عليها..

هـ ـ ميزانية القدس الشرقية:

كانت الحكومة الاسرائيلية قد صرحت ان ميزانية القدس الشرقية من تموز (يوليو) 1967 حتى شهر نيسان (ابريل) 1968 بحوالي 8 مليون شيكل و8 مليون اخرى لمشاريع التنمية.

و ـ الوضع التعليمي في مدينة القدس:

كذلك كانت الحكومة الاسرائيلية قد صرحت بانه في نهاية العام الدراسي 1966 ـ 1967 كان هنالك 28 مؤسسة تعليمية حكومية في القدس الشرقية تضم 12,500 طالب و42 مؤسسة تعليمية خاصة تضم 8 الاف طالب وطالبة. كذلك الحكومة الاسرائيلية كانت تنوي تطبيق المناهج والقوانين التعليمية الاسرائيلية على القدس الشرقية.

---

* باحث من فلسطين يقيم في لندن

---

بريد القدس

# صواريخ العراق لم تكن حادثة مرورية

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

في مثل هذه الايام قبل ستة اعوام بدأ العراق بقصف اسرائيل بصواريخه ردا على الدور الاسرائيلي الغاشم الحاضر في حرب الخليج، والذي لعب فيه اللوبي الاسرائيلي في امريكا دورا اعلاميا كبيرا في التحريض على الحرب منذ انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية كشف عن بعض خفاياه (الصحافي والكاتب الامريكي ميلتون فيورست في كتابه القيم قصور الرمال)، ولعبت اسرائيل دورا لا يستهان به مخابراتيا وعسكريا قبل واثناء الحرب وفي تقديم المعلومات الاستخبارية حاليا الى لجنة ايكيوس لاطالة امد الحصار. وقد كشف الدور العسكري لاسرائيل رئيس الوزراء الراحل رابين بقوله في اجتماع له مع مجموعة ضغط صهيونية في مدينة لوس انجليس (ان في مصلحة امريكا ان تكون اسرائيل قوية في الشرق الاوسط، موضحا ان اسرائيل قد زودت القوات الامريكية بدبابات لمحاربة العراق خلال حرب الخليج) صحيفة (الاندبندنت) البريطانية والقدس العربي تاريخ 1994/8/18.

وقد جاء القصف العراقي لاسرائيل ليؤكد ما جاء في تصريح نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بعد اجتماعه مع جيمس بيكر في جنيف عام 1991 قبل ايام من بدء الحرب، وقول عزيز ان العراق سوف يقصف اسرائيل اذا بدأت الحرب.. ومنذ اليوم الاول للحرب اختارت الملايين من بسطاء العرب وهم الاغلبية المطلقة ان تكون في الخندق المناهض لحرب تدمير العراق كيانا وشعبا وحضارة ونظرت الى انجازات العراق العلمية والعسكرية على انها انجازات عربية اولا وقبل كل شيء، ولذلك استقبلت هذه الملايين العربية وفي مقدمتهم ابناء فلسطين المحتلة بالتهليل والتكبير القصف العراقي الصاروخي لاسرائيل بعد ان كانت قد حبست انفاسها عام 1967 وهي تنتظر الرد العربي بصواريخ القاهر والظافر ردا على العدوان الاسرائيلي.

ويبدو ان حدس الملايين من بسطاء العرب في حينه كان هو الصواب، وحرب الخليج، وهي حرب امريكا واسرائيل اولا ضد العراق، قد اسقطت ورقة التوت عن بعض الكتاب والاعلاميين عراقيين وعربا الذين لم يروا في حرب الخليج ابعد من ارنبة انوفهم ومصادر ارتزاقهم (واضطهدوا من ليس منهم) واتذكر الان من كتب في حينه عن (الصواريخ الكارتونية التي اطلقها صدام على اسرائيل).. ونحمد الله الان ان الحقائق عن المعاني العسكرية والنفسية للقصف العراقي لاسرائيل قد انكشفت الان وعلى لسان شهود من اهلها عندما بدأت «القدس العربي» الغراء وقبل ثلاثة اعوام في بداية عام 1994 تنشر ما بدأ يتسرب الى الصحافة الاسرائيلية من تقارير عسكرية وعلمية عن فاعلية وتأثيرات الصواريخ العراقية: من الناحية العسكرية والعلمية بعد فترة صمت طويلة من جانب هذه الصحافة، بفعل الرقابة العسكرية، ولذلك كتب ليفكن شاحك في صحيفة (دافار) بتاريخ 1994/1/19 (ان حرب الخليج هي الحرب المهينة وهي الحرب التي تم كبت ذكرياتها اكثر من غيرها من الحروب التي مرت بها دولة اسرائيل ويفترضون ان نتائجها وتأثيراتها ستبرز مع السنوات باشكال مختلفة. ان تجربة حرب الخليج اصعب تجربة مر بها الاسرائيليون).. كان من اللافت لمظاهر حرب الخليج والتي نقلها التلفزيون اختفاء مظاهر الحياة الطبيعية داخل المدن الاسرائيلية الكبرى كتل ابيب وحيفا، ولم نشاهد اطلاقا تظاهرات الجمهور الاسرائيلي المطالبة بالرد الفوري والثأر من العرب، وهي مشاهد اعتدنا عليها في حروب اسرائيل السابقة مع العرب او (بعد العمليات الانتحارية). ولذلك ليس من قليل الدلالة عن (نقل العراق طعم حرب الخليج الى عقر الدار الاسرائيلي) ما كتبه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في مذكراته بالانكليزية ص 259 (لم اخادع نفسي لثانية واحدة اثناء الحرب بأن وضع اسرائيل لم يكن سوى في خطر، ويجب علي الاعتراف بأن تأييد الشعب الاسرائيلي لسياستنا بعدم الرد على اهميته بالنسبة لي فانه لم يكن في اي مرحلة عاملا باتخاذ قراري بعدم الرد ولو وجدت بديلا اخر للرد على الهجمات لما ترددت في اتخاذه بغض النظر عن استطلاعات الرأي العام الاسرائيلي) ويستطرد شامير بقوله (اما صواريخ باتريوت فقد تبين لنا اثناء الهجمات انها كانت فعالة من ناحية معنوية وليست عسكرية).. وهكذا يعترف احد غلاة الصهيونية وصاحب نظرية (السلام مقابل السلام) بان العراق قد خلق التوازن الاستراتيجي والعسكري مع اسرائيل في حينه ونستطيع ان نفهم ايضا حماس لجنة ايكيوس ومن ورائها اسرائيل وامريكا بالتفتيش عن صواريخ العراق والتي تزعم هذه اللجنة ان العراق قد اخفاها، للحفاظ على تفوق اسرائيل العسكري والاستراتيجي.

اما الجوانب النفسية للقصف العراقي وتداعياته في اسرائيل فقد كتبت (صحيفة التايمس البريطانية في عددها تاريخ 20 نيسان (ابريل) عام 1995) تحقيقا في ص 16 تحت عنوان مثير هو (هل استطاع صدام ان يجعل اعداءه يموتون خوفا)؟ وفيه تنقل الصحيفة ما كتبته المجلة الامريكية الطبية المتخصصة الصادرة عن الجمعية الطبية الامريكية في دراسة مفصلة عن القلق والتوتر النفسي في المجتمع الاسرائيلي اثناء القصف العراقي وتشير هذه الدراسة الى (انه في اليوم الاول للقصف في 1991/1/18 كانت الزيادة في عدد الوفيات عن المعدل اليومي هي ما لا يقل عن خمسين شخصا، مات اكثرهم بالنوبة القلبية، وفي كل يوم من ايام القصف العراقي وكان مجموعها 16 يوما، ازدادت نسبة الوفيات في مستشفيات اسرائيل بمعدل عشرة بالمئة عن الايام الاعتيادية، وهذه الوفيات كانت نتيجة الخوف والقلق اثناء القصف) ويقول الدكتور جيري كلارك من منظمة هاداسا الطبية الاسرائيلية (ان البحوث على مدى عشرين عاما تشير الى ان عوامل التوتر النفسي والقلق تلعب دورا كبيرا في الموت الفجائي ويشير الى ان القصف العراقي لاسرائيل قد كشف على المدى القصير المخاطر على الحياة لشعب باكمله بتاثير العوامل غير الطبيعية للقلق والتوتر النفسي).. لا داعي هنا للتذكير بضحايا الشعب العراقي من المدنيين الذين قتلوا نتيجة القصف الامريكي وبالنوبات القلبية اثناء القصف للمدن العراقية ومنهم عدد من معارفي واصدقائي.

ان القصف العراقي لاسرائيل في حرب الخليج قد كشف عن ثلاث حقائق رئيسية لاول مرة في تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي، اولا ان اسرائيل قد ضربت عسكريا وفي العمق، وثانيا ان الخلفية الاسرائيلية غير منيعة، وان السماء لم تعد حكرا على الطيران الاسرائيلي، وان اسم اللعبة الان هو (الابادة الجماعية) حسب قول ليبيه شافيط المحلل العسكري الاسرائيلي والذي جاء ضمن سياق المقال القيم في الدراسة العسكرية للمؤرخ العسكري محمد فيصل عبد المنعم المنشورة في (صحيفة الشرق الاوسط تاريخ 1994/2/27) والذي يقتطف قول الجنرال الاسرائيلي السابق أوبيل شاورون عن هذا الوضع قوله (اثار ذلك القصف الصاروخي العراقي لمناطق في اسرائيل ظلت آمنة وهادئة منذ عام 48، القلق في نفوس الاسرائيليين، ويشير المحلل العسكري الاسرئيلي باروخ كيمرلنج، ان نمط الحياة اليومية العادية للمجتمع الاسرائيلي قد وصل الى حد الشلل للمرة الاولى منذ عام 48 (نفس المصدر).

واحسب الان ان الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وصواريخ العراق كانت من العوامل الرئيسية في اسقاط نظرية العمق الاستراتيجي الاسرائيلي بالاحتفاظ (بالاراضي مقابل السلام) وكانت من عوامل اسقاط حكومة شامير، عندما صوتت الى صالح حكومة رابين التي طرحت مبدأ (الارض مقابل السلام) وبتضمنها الجولان بعد ان ضمتها الى اراضي اسرائيل حكومة بيغن وهذا ما اشار اليه ريتشارد مرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق في مقاله في صحيفة (الهيرالد) الامريكية وفي مقال صحيفة (الاوبزرفر) البريطانية بتاريخ 28.3.1994، حيث يشير مرفي الى اهتزاز سياسة التمسك بالجولان كحاجز امني عقب القصف العراقي لاسرائيل، وهذا ما تعترف ايضا مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا سابقا في مذكراتها تحت عنوان (ايام داونتغ ستريت ص 507) بقولها نصا: (لقد كشفت هجمات صواريخ السكود في حرب الخليج ان اسرائيل لا تستطيع الحفاظ على امنها بتوسيع حدودها وسوف تدفع هذه الهجمات الى تقديم تنازلات في النهاية)..

وهكذا تعترف مارغريت تاتشر وهي من الد اعداء الحكم العراقي والرئيس صدام حسين (حيث تبدي اسفها على تركها الحكم وصدام ما زال في السلطة حسب مذكراتها). بفعالية صواريخ العراق، وكما اعترف اسحق شامير في مذكراته وفي اعتراف نادر قول وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق موشي أرنيز، ان صواريخ باتريوت لم تسقط اي من الصواريخ التسعة والثلاثين التي اطلقها العراق (مقابلة أرنين مع التلفزيون البريطاني البي بي سي في كانون الثاني (يناير) 96) وحسب مذكرات شامير فان احد الصواريخ العراقية قد سقط على بعد 500 ياردة فقط من بيت أرنين في تل ابيب.. وهكذا يتضح لنا الان ان القصف العراقي لاسرائيل قد كشف (اكذوبة صواريخ باتريوت وليس كارتونية الصواريخ العراقية، او انها كانت حادثا مروريا كما وصفها احد مديحي المقالات اللندنية المدفوع اجرها مؤخرا) وكشف ايضا عن مدى تخلف وبداءة مطبوعات المعارضات العراقية، وافتقارها الخبرات والكفاءات الصحافية، واللغوية الاجنبية وخصوصا الانكليزية وليقرأوا ما يكتب في المصادر الامنية، هذا الاداء المتخلف يذكرنا (بمستوى اداء المراكز الاعلامية العراقية في اوروبا قبيل حرب الخليج).. وصدق تشخيص احد الدبلوماسيين الغربيين لهذه الظاهرة بقوله في حينه (ان عدو العراق الرئيسي هو اعلامه).

هادي محمد
قارىء عراقي مقيم في بريطانيا

رأي القدس

# قضايا خليجية متفجرة

القضية المركزية التي تستحوذ على اهتمام قادة دول مجلس التعاون الخليجي هذه الأيام ليست الغواصات الايرانية الجديدة التي وصلت الى المنطقة، كما انها ليست التحذيرات الابتزازية التي أصدرتها واشنطن من غزو عراقي جديد للكويت، وانما الخلاف القطري- البحريني، وكيفية تنقية الاجواء بين البلدين، حتى لكان تعكيرها سيؤدي الى نشوب حرب عالمية ثالثة.

فمنذ قمة مجلس التعاون الخليجي الأخيرة في الدوحة واللجان تشكل، والوفود تتنقل بين الرياض والكويت والمنامة والدوحة، حاملة مقترحات ومقترحات مضادة، ولا أحد يعرف ما هو سر الخلاف، ولا أسباب غضب هذا الطرف أو ذاك.

بين البلدين مشكلة حدودية، عجزت كل أطر مجلس التعاون وحكمائه على ايجاد الحلول لها، مما أدى الى عرضها على محكمة العدل الدولية، وهي خطوة منطقية ولا تشكل سابقة. فكثير من الدول لجأت الى الطريق نفسه مثل ليبيا وتونس عندما اختلفتا على الجرف القاري، وليبيا وتشاد عندما تحاربتا على ملكية شريط أوزو الحدودي. وعندما أصدرت المحكمة أحكامها في النزاعين جرى احترامها من قبل الأطراف المعنية.

ولأن البحرين ترفض اللجوء الى محكمة العدل الدولية وتريد حلا أخويا، وتطالب الدوحة بسحب طلبها الذي تقدمت به الى المحكمة، ولأن قطر ترفض ذلك، وتصر على ان تبقى القضية في المحكمة حتى تنجح الوساطة السعودية في التوصل الى تسوية مقبولة، فمن الطبيعي ان يستمر الخلاف، ويتواصل تعكير الاجواء.

وربما تكون حكومة البحرين مصيبة في موقفها هذا، فالخلافات الخليجية يجب ان تحل في الاطار الخليجي، والشيء نفسه يقال عن النزاعات العربية، ولكن لماذا عارضت البحرين وقطر حل مشكلة احتلال القوات العراقية للكويت في اطار الجامعة العربية، واصرتا على تدويل الأزمة، واستدعاء قوات أجنبية لتدمير العراق؟!

والكويت حريصة جدا على تنقية الاجواء بين قطر والبحرين وايجاد حل خليجي لخلافهما الحدودي. لماذا عارضت كل الحلول العربية واحبطت كل الوساطات الاخوية لخلافها مع العراق قبل ان يتحول الى اجتياح وبعده؟

ان عجز لجنة تنقية الاجواء هذه في حل مثل هذا «الحرد» البسيط الذي بدأ وتضخم منذ قاطعت البحرين القمة الخليجية الأخيرة في الدوحة في أول سابقة من نوعها. يؤكد على مدى هشاشة مجلس التعاون الخليجي وضعف بنيته ومؤسساته، مما يجعله متطابقا تقريبا مع كل التجمعات العربية الاقليمية الأخرى التي تأسست على نمطه في زمن الانهيار العربي الراهن.

البحرين ستوقع في النهاية على مذكرة التفاهم وتنقية الاجواء المطروحة عليها، وستفعل قطر الشيء نفسه، وستظل قضية الخلاف الحدودي أمام محكمة العدل الدولية، وستستمر الخلافات، وستتجدد الحملات الاعلامية ان عاجلا أم آجلا. ولن يطبق ميثاق الشرف الخليجي من قبل موقعيه، وانما على صحيفة عربية أو اثنتين لم تقولا واحدا على مئة مما قالته صحف البحرين في قطر أو العكس. فلم يحدث على الاطلاق ان اتهم رئيس تحرير صحيفة عربية زميله الخليجي بأنه «عبد اسود»، أو قال عن آخر انه من أصول يمنية. حتى لكان اليمن في سيبيريا وليست أصل العرب، مثلما فعلت صحف قطر والبحرين. مما يدل على نموذجية احترام ميثاق الشرف الاعلامي الخليجي، ومدى حميمية الروابط وعمقها بين رجال السلطة الرابعة في مجلس التعاون الملقاة على عاتقهم مسؤولية ترجمة الطموحات الاندماجية لقادتهم.

اننا نشفق على السيد جميل الحجيلان الأمين العام الجديد لمجلس التعاون الخليجي الذي يبدو انه سيقضي فترة أمانته متنقلا بين الدوحة والمنامة، لتنقية اجواء، محكوم عليها ان تظل عكرة، ربما لعقود قادمة. فامكانيات الرجل أكبر من ذلك بكثير. وقضايا المنطقة على درجة كبيرة من الخطورة لدرجة انها قابلة للانفجار في أي لحظة.



في الذكرى المئوية لمعركة كرري

# السودانيون في مواجهة اخطار الغزو

د. يوسف نور عوض *

■ في مثل هذا الوقت، قبل مئة عام، وعلى وجه التحديد في عام 1897م اكتملت الاستعدادات في مصر لاعادة فتح السودان بجيش يقوده البريطاني اللورد كتشنر، وهي الحملة التي اسفرت عن معركة ام درمان الشهيرة والتي ارخ لها ونستون تشرشل في كتابه العظيم «حرب النهر» والذي شهد فيه ببطولة السودانيين في الدفاع عن اوطانهم. وعلى رغم ان المعركة كانت هزيمة لقوات الخليفة عبد الله، فقد ذهبت في التاريخ على انها واحدة من معارك البطولة والفخار، وكانت نتيجة تلك المعركة احتلال السودان على مدى ستين عاما وخضوعه لما يسمى بالحكم المصري الانكليزي.

وكانت الاسباب التي ساقها المصريون في ذلك الوقت لتبرير الحملة ان السودان تحكمه دولة ارهابية انتزعت الحكم من مصر، وحاول مؤرخون مصريون معاصرون فيما بعد ان يجعلوا من تلك المعركة عملا بريطانيا خالصا ولا دخل لمصر فيه، وتبرير مصر لذلك ان بريطانيا ارادت الانتقام لقتل الجنرال «غوردون» والحقيقة غير ذلك لان غوردون كان موظفا في الحكومة المصرية، ولو ارادت بريطانيا انقاذه وعملت بجد لتمكنت من ذلك ولكن غوردون باشا ترك لاقداره ولم تقدم له بريطانيا او مصر اية مساعدات لانقاذ رأسه.

وكان مقتل غوردون على اي حال خطأ لان السودانيين لم يكونوا راغبين في ذلك. والدليل على ان الحملة لم تكن بريطانية هو ان عدد الجنود البريطانيين فيها كان قليلا، وكانت غالبية الجنود الذين اشتركوا في الحملة من السودانيين الذين كانوا يعملون في خفر السواحل وغيرها في مصر. وعلى رغم ذلك، فلم تدخل الحملة مرارة في نفوس السودانيين، بل على العكس من ذلك ظهر تيار قوي في داخل السودان ينادي بوحدة وادي النيل لان هنالك قطاعات كبيرة في داخل السودان كانت تؤمن بان محاولات مصر للسيطرة على السودان، في تلك الحقبة كانت تنطلق من دوافع خيرة، اهمها ان مصر تنظر الى السودان على انه امتداد لوجودها.

واليوم وبعد مئة عام تجرد مصر حملة جديدة لغزو السودان، ولكنها تختلف عن حملة كتشنر الا في نواح محدودة، فمصر ما تزال تبرر للعالم ان حملتها ضد السودان هي بسبب قيام دولة ارهابية فيه، وليس المهم ان تثبت مصر ان في السودان دولة ارهابية وانما المهم ان يكون في العالم من يتعاطف معها لاسباب لا علاقة لها بالارهاب ويختلف السيناريو بعد ذلك في كثير من الامور، اهمها ان مصر لا تدخل -هذه المرة- الى السودان بجيوشها، وانما تسخر دولتين اخريين للقيام بدورها في الظاهر وهما اثيوبيا اريتريا. ولا تعتمد مصر فقط على زعيم طائفة الختمية، وانما تعتمد ايضا على زعيم طائفة الانصار الذي خرج من بلاده ليشارك في قيادة حملة ضد السودان في ذكرى معركة كرري التي جاهد فيها اجداده جهاد الابطال- وتعتمد ايضا على المنشق «جون قرنق» الذي وقف يتباهى امام تحالفه الطائفي قائلا: قتلنا 1260 جنديا من جنود العدو. ولكن من هم جنود العدو، انهم جنود الجيش السوداني الذين ادخرهم الشعب لمنازلة الاعداء فاذا بهم يسقطون صرعى برصاص جنرالات الطائفية الذين تلطخت ايديهم بالدماء. فهل عرف المقاتل الذي حمل السلاح ضد بلده، انه ربما قتل اخاه او اخته او ابن عمه في الجانب المقابل؟

نقول ذلك وفي نفسنا مرارة من دور مصر، لانها فرضت القتال على شعب السودان دون مبرر، وهي خدمة تقدمها مصر الى الولايات المتحدة والصهيونية دون مقابل او لعلها بمقابل لا يبرر هذا الثمن الكبير الذي تغامر فيه مصر بمستقبلها كله. الا ان الادهى من ذلك، ومصر تخوض معركتها في السودان باياد غير اياديها انها تحاول ان توهم بان المعركة لا تعدو ان تكون نزهة قصيرة يسقط بعدها النظام لتعود الحياة الى ما كانت عليه- ويظهر ذلك في اقوال كثير من الصحافيين المصريين الذين بدأوا يتحدثون عن العد التنازلي للنظام السوداني وان المسألة لم تعد غير مسألة وقت. ولم يحاول هؤلاء الصحافيون قراءة التاريخ قراءة صحيحة او لعلهم لم يقرأوا ما كتبه اخوة لهم في مصر بان المعركة في السودان لن تكون نزهة لان هنالك مليون مقاتل يقفون على خط النار. ومصر نفسها لها تجربة مماثلة عندما قامت ثلاث دول بالاعتداء عليها في عام 1956 وهي المعركة التي حولت عبد الناصر الى بطل عالمي لان العالم كله كان يدرك انه انتصر في معركة ظالمة. وما حدث لعبد الناصر يحدث الان في السودان، ذلك ان اخبار الغزو الاجنبي سرت في قلوب الناس كما تسري النار في الهشيم والتقى الشعب السوداني كله حول حكومة الانقاذ لانه يعرف ان المسألة لم تعد حربا موجهة ضد نظام الانقاذ وانما هي معركة ضد كرامة الوطن وكبريائه وتخطئ الحكومة المصرية اذا ظنت السودان لقمة سائغة. لانه اذا كان السودانيون يتسمون بالسماحة، فلا يوجد من هو اشرس منهم اذا مست كرامتهم وقد رأى المشاهدون على شاشات التلفزيون الجندي السوداني الذي يفاخر بالرجال الذين تحت قيادته ويتحدى الاعداء ان يتقدموا شبرا واحدا ويعاهد الله والشعب انه سيطهر السودان من رجسهم. ولا يحتاج السودانيون الى دبابات او طائرات كي يكسبوا معركتهم وانما يحتاجون فقط لارادة التصميم. وهذا امر لم يعد مفهوما في العالم العربي لان العالم العربي خسر معاركه كلها بسبب التخاذل والتسليم للغير دون مقابل.

وللمؤسف حقا ان مصر ما تزال تقدم التنازلات والخدمات للصهيونية والامريكيين دون منطق معقول، بل وكما قال مطاع صفدي اصبحت مصر تتنافس مع دولة اسرائيل في الزعامة على المنطقة، وهي زعامة لن تتحقق في ظل الواقع الحالي وبشروطه المعروفة لان الامريكيين لن يسمحوا لمصر ان تتفوق بنفوذها على اسرائيل في المنطقة. وما كان احرى بمصر ان توفر هذا الجهد لان زعامة المنطقة كانت معقودة لها اصلا، ولكن الزعامة ليست حقا ازليا وانما هي تتغير بحسب الظروف والمتطلبات.

ويعرف الجميع ان مصر لا تملك الثروة او القدرات الاقتصادية التي تمكنها من زعامة العالم العربي ولكن مصر تستطيع ان تتزعم العالم العربي بفكرها المتفتح وثقافتها وقدرتها على تقديم التضحيات. وكل تلك الامور كانت تفعلها مصر في الماضي ولكنها لم تعد قادرة عليها الان. فمصر هي التي ساعدت على تحطيم دولة العراق في وقت كان من الممكن لم الشمل ومعالجة الامور بحكمة اكبر، ومصر هي التي كرست مجموعة دول اعلان دمشق وقسمت بذلك العالم العربي الى قسمين، ومصر هي التي اضعفت الجامعة العربية وجعلتها جسدا هزيلا غير قادر على توفير الحد الادنى من التضامن العربي، ومصر هي التي ساعدت حركات التطرف على الازدهار حين رفضت تطبيق الديمقراطية في داخلها، وفي الوقت الذي تتحدث فيه مصر عن الديمقراطية بل وتجرد الجيوش من اجل غزو السودان حتى يستعيد ديمقراطيته نجدها ترفض ان يقيم الاسلاميون حزبا سياسيا معترفا به، تاركة بذلك المجال لمن يسمون نظامها بجاهلية القرن العشرين، ولمن يعارضونهم باسم التكفير والهجرة، ولمن يعارضون هؤلاء واولئك باسم الجهاد. وتريد مصر مع ذلك ان يكون صوتها هو الاعلى ونظامها هو الامثل ورئيسها هو الاحكم.

وكان المفروض بما تمتلكه مصر من رصيد ثقافي هائل ان تزداد فيها الاصوات التي تعارض هذه الاتجاهات الخاطئة، ولكن المحير هو ان كثيرا من الكتاب يمالئون السلطة ويسيرون في اتجاهها في وقت ثبت فيه بطلان المسار وخطورته على الواقع العربي.

ونخطئ حين نعتقد ان ازمة السودان هي بسبب الموقف المصري، لان الازمة يغذيها بعض ابناء السودان انفسهم، وهم الذين اصبحنا نطلق عليهم «جنرالات الطوائف» وهم اول رجال دين في التاريخ تكون الدماء وقطع الرؤوس هي مطلبهم الاساسي. واذا كان الشعب السوداني ينظر الى زعماء الطوائف على انهم زعماء معارضة، فان الشعب السوداني لن ينخدع بعد اليوم في حقيقة هؤلاء بعد ان تآلفوا مع الاجنبي وقادوا الجيوش التي قتلوا بها الالاف من ابناء وطنهم- نحن نعرف ان قتل نفس واحدة قد يؤدي الى الحبس المؤبد او الاعدام، فكيف اذا كان القتل قتل الاف دون مبرر وفي معركة خاسرة لا اهداف لها.

كان زعماء الطوائف في الماضي يطلقون كلمات حق يريدون بها باطلا عندما قالوا ان هدفهم هو تحقيق الديمقراطية في البلاد، وكان الجميع يعرفون ان تمسك زعماء الطوائف بالديمقراطية لعلمهم ان لديهم من الشيع والانصار ما يمكنهم من تسلم السلطة، وكان الناس لا يعارضون مشاركة هؤلاء في السلطة، ولكن الامر اختلف اليوم عندما انكشفت حقيقة زعماء الطوائف واصبحوا مطلوبين للسلطة بجرائم يطالهم بها القانون بعد ان قتلوا الالاف من ابناء الوطن.

ولكن هل يعني ذلك انتهاء الجهود السلمية في السودان؟ او كما قال الفريق البشير رفعوا علينا البندقية فلن نخاطبهم الا بالبندقية.

الاجابة هي لا، لان السودان كأي بلد اخر بحاجة الى السلم، ولكن السلم الذي يحتاجه السودان ليس هو السلم المزيف الذي يقوم على تلاقي رغبات افراد لا يجمع بينهم جامع، وانما هو سلم الرؤية والصفاء الذهني.

واذا كان السودانيون قد فشلوا في رؤية هذه الحقيقة فان الاخرين استطاعوا رؤيتها ويتجلى ذلك في المبادرة التي تبناها مجلس النواب الاتحادي الالماني وقدمها نيابة عنه.

اولا: النائبان الويس غراف وكارل لامرز والكتلة النيابية للحزبين الديمقراطي المسيحي والاجتماعي المسيحي.

ثانيا: النائبان «فيرنر شوستر» ويواخيم تايه عن الكتلة النيابية للحزب الاشتراكي.

ثالثا: النائبة الدكتورة «اوشي ايد» عن الكتلة النيابية لتحالف الخضر.

رابعا: النائبان «اولرش ارمر» والدكتور «ارمجارد شيفتسر» عن الكتلة النيابية للحزب الحر.

ويرى هؤلاء النواب ان الحرب الاهلية في السودان بلغت حدا لا يمكن السكوت عليه، وانها ادت الى اكبر عمليات الهجرة في العصر الحديث ويطالبون بعقد مؤتمر مائدة مستديرة تحضره اطراف الازمة ودول الحياد واصدقاؤهم اي الدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية من اجل الوصول الى حل سلمي للازمة السودانية من خلال اجهزة الامم المتحدة.

واذا كانت الآلية التي تقترحها المانيا آلية معقولة فيجب التأكيد على ان الآلية وحدها لا تكفي في غياب رؤية واضحة وما يحتاجه السودانيون في الوقت الحاضر هو وضوح الرؤية قبل ان تعمل الآلية في حل مشكلات البلاد.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

# نتنياهو يلتف على القدس

رشاد ابو شاور

■ ما ان اعلن عن اتفاق الخليل الذي منح ابناء المدينة الفلسطينيين الحق في التحرك ضمن 80 % من مدينتهم مع بعض المحظورات والممنوعات ومنها البناء المرتفع الذي يهدد امن الـ400 مستوطن الذين يحتلون قلب المدينة، ما ان اعلن عن الاتفاق حتى انهالت عبارات الثناء والمديح والتقريظ لبنيامين نتنياهو رئيس وزراء (اسرائيل)، ولقد قدم الاعلام الرسمي العربي في بعض الاقطار نتنياهو ذاك كبطل للسلام، ورجل شجاع انتقل من حالة دق طبول ونفخ ابواق الحرب الى مطلق لحمام السلام الابيض، حتى ان الاعلام- اياه- اغرق على نتنياهو وبكل سخاء صفات لم يتوقعها نتنياهو وبكل هذه السرعة.

قيادات فلسطينية اعلنت باحتفاء شديد ان (اسرائيل) وفت بالتزاماتها، ودول عربية اضطرت لمجاملة الفلسطينيين والرأي العام العربي- وربما مصر بشكل رسمي- قالت انها علقت علاقاتها مع (اسرائيل) بسبب تعنت نتنياهو وحكومته.. وبلهفة شديدة صرح ناطقوها الرسميون ان العلاقات تستأنف من جديد بعد ان عم السلام 80 % من مدينة الخليل! رسائل وبرقيات طيرت الى نتنياهو، هواتف ساخنة نقلت اعجاب حكام عرب الى نتنياهو رجل السلام والحكمة.. والذي اضطر ان يواجه (المتطرفين) في حكومته وفي مقدمتهم شارون الذي لم يتزحزح عن تشبثه بمعارضة اتفاق الخليل لانه يهدد امن دولة (اسرائيل) و.. بيني بيغن- الوفي لتراث والده- والذي اضطر للاستقالة احتجاجا على تفريط بيبي نتنياهو (صديق العرب الجديد)! كتاب وصحافيون ومعلقون سارعوا لنشر تحليلاتهم، وبيقين لا ينال منه شك الشاكين اكدوا ان نتنياهو لا يملك الا ان يتغير، وقد فعل! (اما لماذا يتغير، وكيف تغير، وما هو مقدار تغيره؟ فهذا خارج تحليلاتهم وحرتقات متطرفين وعقائديين ومؤدلجين ينتمون الى حقبة زمنية افلت).

بنيامين نتنياهو العقائدي الصهيوني يتنازل قليلا في الخليل ليكسب كثيرا قبل مفاوضات المرحلة النهائية. نتنياهو عينه على القدس التي اذا حرم الفلسطينيون منها فانهم لن يبنوا دولتهم، ناهيك عن سياسة الاستيطان النشيطة التي تدعمها حكومة نتنياهو.

قرار الحكومة الاسرائيلية بالموافقة على مشروع بناء مستوطنات جديدة حول القدس- العربية- للحيلولة دون تدخلات جهات اجنبية والتأثير على مستقبل القدس- القصد بالجهات الاجنبية السلطة الفلسطينية- لحماية وحدتها.. هذا القرار- يوم الاحد 26 الجاري- اتخذ بعد ايام من التوقيع على اتفاق الخليل.. وهو يعني ان المعركة مفتوحة على احتمالات دموية ساخنة قد تكون احداث انتفاضة النفق في ايلول (سبتمبر) الماضي متواضعة امامها. معركة القدس ستكون معركة فلسطين- الدولة، لان فلسطين كدولة بدون القدس لن تقوم لها قائمة، وهذا ما يخطط له نتنياهو وحكومته. نتنياهو اخطر من بيني بيغن ومن والده الراحل -مجرم دير ياسين- ومن شامير، انه عقائدي خبيث مراوغ.. ومن غريب الامور ان بعض الاصوات عربية وفلسطينية تثني عليه دون ان تدرك ان لكل تزكية له ستمكنه من ابتلاع اراض [illegible]

# انتفاضة يناير 1977: تاريخ هام في ذاكرة مصر المعاصرة

د. وليد عبد الناصر *

■ يمر في كانون الثاني (يناير) هذا العام عقدان كاملان على احداث 18 و19 كانون الثاني (يناير) 1977 في مصر. ومع تباين بل وتعارض التسميات والاوصاف التي اطلقت على هذه الاحداث والتي تراوحت بين «انتفاضة حرامية» من جانب، و«ثورة جياع» على الجانب النقيض، والتي عكست التوجهات الفكرية والانتماءات السياسية والمصالح الاقتصادية/الاجتماعية لمن يطلق التسمية او الوصف، فاننا نعتقد بان مرور عشرين عاما على هذه الاحداث زمن كاف للسعي الى تناولها بشكل موضوعي وعلمي ولكنه ملتزم ومنتم ايضا. وقد قام عدد من الكتاب والباحثين بالفعل بجهود هامة في هذا السياق، وما هذا المقال إلا مساهمة متواضعة تصب في نفس هذا السياق.

ولقد مثل عام 1977 بصفة عامة نقطة تحول ذات مغزى في مسار تاريخ مصر المعاصرة على اكثر من صعيد: ففي كانون الثاني (يناير) قامت المظاهرات الشعبية العارمة احتجاجا على قرارات زيادة الاسعار، بينما شهد شهر تموز (يوليو) حدثين بارزين: المواجهة بين الدولة وجماعة اسلامية اطلقت عليها اجهزة الاعلام اسم جماعة التكفير والهجرة بعد اختطاف وقتل هذه الجماعة لوزير سابق للاوقاف هو الشيخ الذهبي، وايضا المواجهة العسكرية الحدودية بين مصر وليبيا، واخيرا جاءت زيارة الرئيس السادات للقدس في تشرين الثاني (نوفمبر) 1977. وقد ظهرت الكثير من الاراء عبر السنوات الماضية في محاولة الربط بين [illegible]

1- غلب على هذه التحركات ان كلا من القيادة والقاعدة الاساسية للمظاهرات جاءت من فئتين على سبيل التحديد وهما الطلاب والعمال. وشكل ذلك احياء للدور القيادي لهاتين الفئتين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في قيادة حركة الشارع المصري سواء من اجل انجاز مهمة التحرر الوطني او- في عامي 1953 و1954- من اجل ديمقراطية سياسية تعددية، رغم تباين الاهداف بين المرحلتين. الا انه بالمقارنة بمظاهرات الاعوام من 1968 وحتى مسيرة تشرين الثاني (نوفمبر) 1976، فان اعدادا كبيرة من غير العمال والطلاب قد انضمت الى مظاهرات يناير 1977 نظرا لعمومية تأثير قرارات رفع الاسعار التي تسببت في هذه القرارات، وتتصل هذه المشاركة الواسعة ايضا بتلقائية التحرك الشعبي في 18 و19 يناير- وهو ما اكدته محكمة امن الدولة العليا في مصر في حكم لاحق لها برأ الغالبية العظمى من المتهمين «بتنظيم» هذه المظاهرات. وما ارتبط بذلك من عفوية بعض الاعمال التي قامت بها قطاعات من المشاركين في المظاهرات والتي اتصفت بصبغة العنف. ولئن كانت هذه التلقائية قد ضمنت «البراءة القضائية» للكوادر [illegible]

1976 وادى ذلك في نهاية الامر الى تشديد قبضة الدولة على الحركات النقابية الممثلة للطلاب والعمال والى تقلص اهمية دور الطلاب والعمال في قيادة اي عمل شعبي جماعي بعد ذلك.

2- كانت مظاهرات 18 و19 يناير 1977 هي ايضا آخر تحرك شعبي احتجاجي ضد سياسات للحكومة في مصر يقوده الائتلاف اليساري/الناصري. وقد اعتلى اليسار هذه القيادة وحده منذ مظاهرات 1968، ثم سرعان ما بدأ الناصريون في الانضمام اليه منذ ما بعد احداث ايار (مايو) 1971 بين الرئيس السادات وخصومه السياسيين من رموز عهد الرئيس عبد الناصر وجسدت مسيرة تشرين الثاني (نوفمبر) 1976 ثم احداث يناير 1977 الوصول الى حالة الطلاق البائن بين التيار العريض للحركة الناصرية في مصر والقيادة السياسية في السبعينات على المستويات الفكرية والتنظيمية والسياسية. كما مثلت هذه الاحداث درجة [illegible]

السادات منذ نيسان (ابريل) 1974 وحذروا من عواقبها الاجتماعية الوخيمة. وجاءت المشاركة من جانب تيارات اسلامية في احداث يناير 1977 وكانها تعلن مقدما عن التيار الذي يعد نفسه لوراثة اليسار والناصريين- الذين انهكتهم الصدامات المتتالية مع الحكومة ضمن عوامل اخرى في محاولة السعي لقيادة حركة المعارضة في الشارع المصري.

وثانيا: عكست مظاهرات يناير 1977 مدى عمق الارتباط بين القضيتين الاجتماعية والسياسية في خطاب القوى الفاعلة في المعارضة المصرية بشكل ربما لم يظهر من قبل بمثل هذه الحدة منذ نشاط اللجنة الوطنية العليا للطلبة والعمال في اعقاب الحرب العالمية الثانية. فقد ربطت شعارات المتظاهرين بين مطالب خاصة بالعدالة الاجتماعية واخرى متصلة بالمواجهة مع اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وثالثة معنية بالحريات والضمانات الديمقراطية. وربما كانت مظاهرات يناير 1977 هي المناسبة الاولى منذ ثورة 1952- وباستثناء احداث كفر الدوار في اب (اغسطس) 1952- التي يتبنى فيها المتظاهرون شعارات ومطالب اجتماعية تعكس بداية اختلال [illegible]

وتحديدا في 3 شباط (فبراير) 1977. وزادت هذه القوانين عقب زيارة الرئيس السادات للقدس وتوقيع اتفاقيات كامب دافيد ثم معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية، بهدف احتواء ردود الفعل المعارضة داخل مصر لهذه الخطوات وما مثلة من اتجاه.

وثالثا: كان قرار القيادة السياسية في يناير 1977 بانزال الجيش المصري الى الشارع لفرض حظر التجول ووضع حد للمظاهرات هو الاول من نوعه منذ ثورة 1952، والثاني منذ استقلال مصر المنقوص عام 1922 بعد نزول الجيش في 26 كانون الثاني (يناير) 1952 لمواجهة المظاهرات التي ادت الى حريق القاهرة. وقد جاء الاستقبال الشعبي لنزول الجيش مبتهجا وحميما في الوقت الذي لم تطلق فيه القوات المسلحة اي طلقة على المواطنين. ويكمن مدلول هذا الحدث ان الشعب في عام 1977- وبعد ربع قرن على ثورة 1952 التي قادها الجيش واربع سنوات على الانتصار الذي حققه الجيش في 6 اكتوبر 1973- كان على يقين من ان القوات المسلحة هي مؤسسة وطنية نابعة من رحم الشعب ومتصلة به بشكل عضوي ويكتسب الوضع السياسي والاجتماعي السائد شرعية منها عبر ثورة 1952 وانتصار 1973 مما لا يجعل هناك اي سبب للعداء او التخوف بين الشعب وجيشه.

لم يكن ما سبق سوى ملاحظات لا تفي بما تستحقه احداث 18 و19 يناير 1977 [illegible]

* باحث مصري مقيم في جنيف


تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

القدس العربي AL-QUDS AL-ARABI

يومية سياسية مستقلة

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف 8008 741 0181 (6 خطوط). فاكس 8902 741 0181 / 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البدار التجاري الطابق الرابع. هاتف 928 837 (9626) فاكس 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف، فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1. Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN




هكذا من الاصل

هذا من الاصل

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2405 Thursday 30 January 1997

السنة السابعة ـ العدد 2405 الخميس 30 كانون الثاني (يناير) 1997 ـ 21 رمضان 1417 هـ

## وزير الثقافة المصري احال مدير البينالي للتحقيق:

# اسناد رئاسة تحكيم بينالي القاهرة الى اسرائيلي!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ

من اسلام صادق:

احال فاروق حسني وزير الثقافة الدكتور فرغلي عبد الحفيظ قوميسير عام بينالي القاهرة الدولي السادس الى التحقيق بعد توافر المعلومات حول هوية رئيس لجنة تحكيم البينالي «خورخي جلوسبرج» وهو ارجنتيني الجنسية مكث في اسرائيل حوالي خمسة عشر عاما وشهد الحرب الاسرائيلية ـ العربية عام 1967م!

وعلمت «القدس العربي» ان هناك تحقيقا موسعا تجريه الان الشؤون القانونية بوزارة الثقافة مع فرغلي عبد الحفيظ لمعرفة الدوافع والاسباب التي ادت الى ترشيح واختيار هذا الفنان لرئاسة لجنة تحكيم البينالي في دورته السادسة والتي افتتحها فاروق حسني وزير الثقافة الشهر الماضي وشاركت فيها ست واربعون دولة بمئة وثمانين فنانا وحوالي ثلاثمئة وثمانية واربعين عملا فنيا.

وصرح الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية انه فور علمه بهوية الفنان قام على الفور بتقديم مذكرة عاجلة الى فاروق حسني وزير الثقافة.. واكد الدكتور نوار انه اسف على ما حدث في البينالي من اختيار هذه الشخصية تحديدا واشار بان مصر لا تربطها علاقات ثقافية مع اسرائيل وان ما حدث لن يمر بسهولة ونفى معرفته بهذا الموضوع من البداية والا كان قد رفض مشاركة هذه الشخصية في فعاليات البينالي.

من ناحية اخرى علق الدكتور فرغلي عبد الحفيظ قوميسير عام البينالي على هذا الموضوع بانه ليس من المعقول ان يبحث عن هوية كل فنان لمعرفة جنسيته او ديانته واكد بعدم معرفته بهذا الفنان رغم التحريات الكثيفة التي قامت بها وزارة الثقافة وجهات اخرى مسؤولة للتحقق من هوية الفنانين المشاركين.

واشار الى ان مسألة الترشيحات تأتي بعد فحص طويل لتاريخ وهوية وجنسية المشاركين في مهرجانات او بناليات دولية. واشار ايضا الى انه جمع معلومات من واقع البيبلوغرافيا التي قدمتها وزارة الثقافة في الارجنتين حول هذا الفنان وعلى هذا الاساس تم اختياره!

اما الفنان محسن شعلان المشرف العام على المركز الاعلامي بالمركز القومي للفنون التشكيلية فيطالب بمعاقبة القوميسير العام الى حد فصله من مهنته. واكد شعلان ان «محاولات» اسرائيلية بدأت تخترق الوسط الفني والثقافي في مصر.. اخرها الفنانة اليهودية التي شاركت في البينالي الحالي ولم تثر حولها ضجة الا بعد ان رسمت نجمة داود في صحراء الهرم.

وللاسف لم تتخذ وزارة الثقافة اي موقف تجاهها بل حصلت هذه الفنانة على جائزة مهمة في البينالي وصافحها وزير الثقافة بنفسه.. واشار مشرف الاعلام بالمركز ان مصر يجب ان تفتح اعينها على الاختراقات الاسرائيلية المتكررة في كافة المجالات.. واخرها ما حصل في معرض الكتاب الدولي الحالي عندما غنت احدى الفرق المصرية اغنيات اسرائيلية داخل المقهى الثقافي!

# الجرذان تلتهم رضيعا ألقته امه في الشارع

■ القاهرة ـ ا ف ب: عثرت الشرطة المصرية على جثة مولود لم يتجاوز الاسبوع من عمره التهمته الجرذان بعد ان تركته امه داخل علبة من الكرتون في احد احياء الجيزة الفقيرة جنوب القاهرة. انتقاما لطلاقها من والده. واكدت صحيفة (الاهرام) المصرية التي نقلت النبأ امس الاربعاء ان الشرطة عثرت على جثة الرضيع «ممزقة وملطخة بالدماء بعد ان التهمت الجرذان منها اجزاء من الكتف والجبهة والكوع والساقين». واوضحت ان الجثة كانت داخل علبة من الكرتون ملقاة بجوار مصرف صحي في منطقة منيل شيحة على بعد حوالي عشرة كيلومترات من القاهرة جنوبا. وتبين من التحقيقات التي اجرتها الشرطة ان والدة الطفل حسنة احمد مصطفى (20 عاما) التي تعيش في كوخ قريب من المكان، قررت التخلي عن الطفل الذي انجبته قبل اسبوع انتقاما من والده الذي طلقها قبل اسبوعين.

# معرض لكنوز قياصرة روسيا في امريكا

■ واشنطن ـ ا ف ب: ستعرض كنوز قياصرة روسيا التي تضم مجوهرات فريدة ومجموعة من اللوحات وعدة قطع تستخدم في المراسم الدينية للمرة الاولى في الولايات المتحدة من 29 كانون الثاني (يناير) الى 13 نيسان (ابريل) المقبل.

وستعرض «مجوهرات رومانوف» التي تضم اكثر من 250 قطعة من عدة مجموعات روسية منها مجموعة الكرملين في صالة عرض كوركوران في واشنطن قبل عرضها في هيوستن وسان دييغو وممفيس. وبين المعروضات مشبك مرصع بالذهب والماس، تتوسطه ياقوتة فريدة من نوعها في العالم من 260 قيراطا، كان الامبراطور اسكندر الثاني قدمه هدية الى زوجته الامبراطورة ماريا في العام 1862 وسوار مرصع باكبر قطعة ماس في العالم يعود الى قياصرة روسيا. كما تضم المجموعة قلادة متدلية مرصعة بحجر كريم بحجم البيضة اهداها الملك غوستاف الثالث ملك السويد الى الامبراطورة كاترين الثانية، وتيجانا واقراطا ولؤلؤا.

وستعرض ايضا لوحات لقياصرة روس وبعض بزاتهم خصوصا بزة تعود الى الامبراطور بولس الاول (1790) وفساتين تعود الى الامبراطورة الكسندرا زوجة نيقولا الثاني والامبراطورة ماريا فيودوروفنا زوجة بولس الاول.

كما ستعرض ايقونات ومباخر وكؤوس وقطع دينية اخرى مصنوعة من الذهب او الفضة مرصعة بالاحجار الكريمة.

# خواطر غاضبة

هواء طلق

جعفر عباس

اعلامنا انشغل كعادته بقضايا انصرافية وفاتت عليه قضايا مصيرية.. فمن فرط هواننا، لم نعد «ملطشة» لاسرائيل وحدها.. فها هي الفلبين تعلن الحرب على مقدساتنا وتنتهك حرماتنا ونحن في شغل شاغل عن كل ذلك.. هل نحن فعلا:

قوم إذا ضُرِب الحذاء برأسهم
صاح الحذاء بأي ذنب أضرب؟!

الفلبين حركت عضلاتها الدبلوماسية ضدنا في استخفاف كامل بمقدراتنا وبلغت بها الجرأة ان سفارتها في القاهرة رفعت دعوى ضد فيفي عبده.. قال ايه؟ قال ثلاث خادمات فلبينيات كن يعملن لدى الست عطيات (الاسم الاصلي لفيفي عبده) يطالبن بتعويض قدره مليون جنيه مصري بعد ان براتهن المحكمة بعد تهمة سرقة مجوهرات فيفي! ارأيتم كيف بلغ التطاول باولئك الفتيات الجرابيع؟ اليس من علامات الساعة ان يتطاول الحفاة العراة؟

لماذا يقيم الغرب الدنيا ويقعدها كلما فعلت الام تيريزا امرا؟ هل فيفي عبده اقل شأنا من تلك الحيزبون الدردبيس؟ والادهى من كل ذلك أن بعض رجال الدين افتى بأن الاكل على مائدة الافطار الرمضاني التي تعدها فيفي عبده وغيرها من الراقصات «حرام»! ماذا دهاهم كي يقولوا ذلك؟ الممثلات والراقصات يشاركن في ما يسمى في مصر بموائد الرحمن التي تقام للفقراء في رمضان ويقدمن وجبات «خمسة نجوم» ومع ذلك هناك من يقول ان تلك الوجبات «حرام»! يا جماعة قليلا من المرونة، والا فأن فيفي واخواتها سيهاجرن ويتركننا كاليتامى فلا ندري ماذا نفعل اذا داهمنا الصيف واتت مؤخرة السنة وفي اثرها رأس السنة؟ وبعد اعوام قليلة سيهل علينا رأس القرن الجديد. فماذا سنفعل اذا هاجرت او طفشت فيفي ودينا وهندية وسالي ولوسي؟ بالله عليكم اعيدوا قراءة هذه الاسماء مرة اخرى وتمتعوا بجرسها ورنينها... اسماؤهن وحدها «ترد الروح» فكيف بمنظرهن وهن كاسيات عاريات يرمحن في الساحة بقاماتهن الباسقة فيملأن قلوب النشامى طربا ونشوة فتنداح عنهم دائرة الهم ليتفرغوا بعد انتهاء الصيف للقضايا القومية المصيرية، وتعزيز الروابط الازلية مع دول جنوب شرق اسيا.

في مصر صحيفة معارضة مشاغبة اسمها «الدستور» بينما كل سطر فيها يخالف «الدستور» وقد بلغت الجرأة والمروق عن «الدستور» بهذه الجريدة انها تناولت اداء الراقصات انفات الذكر ومعهن شريهان واخريات للعمرة والحج. فكتب محرر «حاقد» انهن يؤدين عمرة «سوبر ستار»... وحجا «استثماريا» في غضون 24 ساعة! سبحان الله: هل تريد منهن ان يقمن بالطواف سبعة اشواط في هجير او صقيع مكة مع الناس العاديين؟ هل تعتقد ان مشاعرهن الرقيقة تتحمل رجم الشيطان المسكين؟ يا ايها الصحافي الحاقد، يا من لا تملك اجرة الاتوبيس من العتبة الى شبرا، هؤلاء «الفنانات» لا يمكن ان يؤدين شعائر الحج مثل باقي العباد... الزمن له قيمة كبيرة عندهن... خمس واربعون دقيقة من الرقص تعود على الواحدة بـ15 الف جنيه.. يعني 15 باكو.. يعني ما يعادل رواتب اسرة «الدستور» وقيمة الحبر والورق بتاعها لشهر كامل.

ويا راقصاتنا الماجدات لا عليكن.. لا تأبهن.. املأن الساحة كرا وفرا وانثناء.. ولينكشف المستور وتسقط «الدستور» ومعها الجمهور!

# دواء جديد ينقذ ضحايا الازمات القلبية

■ شيكاغو ـ ا ب: تقول دراسة منشورة في مجلة جمعية الطب الامريكية انه بامكان الاطباء ان ينقذوا ارواح المرضى اذا اكثروا من وصف عقار معروف انه يحد من الوفيات في صفوف الاشخاص المتقدمين بالسن الذين ينجون من الازمات القلبية.

وقال الباحثون العاملون في جامعة هارفارد الذين نشروا الدراسة ان 20 بالمئة فقط من المرضى الذين ينبغي ان يأخذوا الدواء المعروف باسم صادات البيتا، اخذوه فعلا في التسعينات.

واكتشفت الدراسة ايضا ان 43 بالمئة من المرضى الذين لم يأخذوا الدواء توفوا في غضون سنتين بعد اصابتهم بالنبحة الصدرية، كما ان نسبة اعادة المصابين الذين لم يأخذوا الدواء الى المستشفيات قد زادت ايضا 20 بالمئة خلال سنتين. وقد اشارت دراسات اخرى الى ان صادات البيتا لا تستعمل على النحو الكافي وسط الضحايا الشباب للنبحات الصدرية. الا ان الدراسة الاخيرة كانت الاولى التي تناولت موضوع استعمال الصادات بين المرضى الذين تجاوزوا سن الخامسة والستين.

وقال الدكتور برنارد غيرس، من جمعية القلب الامريكية: «ان هذه الرسالة يجب ان تصل الى من يهمه الامر».

فالدراسة توحي ان صادات البيتا تنقذ الارواح وتحد الاصابات بالامراض القلبية حتى بين اكثر المرضى تقدما بالسن، الذين لم تتناولهم الدراسات السابقة التي اكتشفت الخواص الوقائية للصادات.

# فرنسا تحتفل بمركز جورج بومبيدو

■ باريس ـ ا ف ب: احتفل الرئيس الفرنسي جاك شيراك وزوجته برناديت بالذكرى العشرين لتأسيس مركز جورج بومبيدو الثقافي في باريس. وفي هذه المناسبة، قام الرئيس شيراك وزوجته بزيارة مشغل برانكوزي وحضرا معرضا بعنوان «صنع في فرنسا» في المركز، برفقة كلود بومبيدو، ارملة الرئيس الفرنسي الديغولي الاسبق. ودشنت احتفالات الذكرى العشرين لتأسيس المركز باعادة بناء مشغل النحات الفرنسي الروماني الاصل قسطنطين برانكوزي الذي يضم اعماله التي اوصى بتسليمها الى الدولة الفرنسية. وبعد ذلك زار شيراك وعقيلته برفقة زوجة بومبيدو ونجله الان بومبيدو، النائب الاوروبي عن الحزب الديغولي، ووزير الثقافة الفرنسي فيليب دوست ـ بلازي معرض «صنع في فرنسا» في المركز نفسه. ويضم هذا المعرض خمسين عاما من ابداع فنانين فرنسيين او اجانب عاشوا في فرنسا، ومن بينهم بيكاسو وماتيس وماكس ارنست.

# المزج بين عقارين يقلل عمليات الاجهاض

■ لندن ـ ق ب: توصل باحثون بريطانيون الى أن مزج دوائي الاسبرين والهيبارين يقلل من معدلات الاجهاض لدى النساء الحوامل. وقالت دراسة قام بها أخصائيون في علم النساء والتوليد من الكلية الطبية الملكية في لندن ان عمليات الاجهاض المتكررة للنساء الحوامل تحدث نتيجة خلل في الاستجابة الطبيعية للحمل بسبب الوجود غير الطبيعي للاجسام المضادة للدهنيات المفسفرة مثل lupusanticoagulant وcardiolipin antibodies التي تعمل على تكوين جلطة دموية في المشيمة فيما يعرف بـ«الخثر المشيمي».

وأشارت الدراسة الى أن 90 في المئة من عمليات الاجهاض تحدث في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل.

وشملت الدراسة التي نشرتها المجلة الطبية البريطانية مجموعتين من النساء الحوامل بلغن 33 عاما لهن تاريخ اجهاض متكرر ويحملن الأجسام المضادة للدهنيات المفسفرة بحيث أعطيت المجموعة الأولى جرعات قليلة من الأسبرين وحده كعلاج، أما الثانية فتناولت مزيجا دوائيا من الأسبرين ومضاد التجلط (الهبارين).

وأظهرت الدراسة أن معدل الولادات الحية عند تناول الأسبرين والهيبارين معا زاد بمقدار 30 في المئة، في حين بلغت نسبة الولادات الحية في النساء اللواتي أعطين الأسبرين وحده 40 في المئة، مقارنة مع 70 في المئة من النساء اللواتي انتظمن على المزج الدوائي العلاجي.

يذكر أن الدهنيات المفسفرة هي وحدة بنائية داخلية تكون تجلطات وتجمعات دموية وخلوية خطرة. وأوصى الباحثون ضرورة مراقبة النساء الحوامل في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل لتجنب خطر الاجهاض وموت الأجنة.



# الأميرة ديانا تبيع ملابسها في مزاد علني!

لندن ـ «القدس العربي»:

قررت الاميرة ديانا اميرة ويلز التخلي عن فستان زفافها الشهير الذي شاهدها العالم ترتديه يوم زفافها في صيف 1981.

الأميرة خططت، حسب ما نشر في الصحف البريطانية امس، لتقديم الفستان «التاريخي» الى متحف فيكتوريا والبرت هدية منها للشعب البريطاني.

ومن جهة اخرى ستقوم الاميرة ببيع مجموعة ضخمة من ملابسها والتصميمات المبتكرة والانيقة التي اشتهرت بارتدائها طوال الـ15 سنة الاخيرة في مزاد علني تجمع حصيلته لصالح الاعمال والجمعيات الخيرية التي تشرف على رعايتها مثل ابحاث السرطان والايدز.

ومن المقرر ان تتولى شركة «سوثبيز» المتخصصة في ادارة المزادات العلنية اقامة المزاد في شهر حزيران (يونيو) المقبل ويتوقع المراقبون ان يحقق المزاد ايرادات خيالية تزيد عن الخمسة عشر مليونا من الجنيهات.

# «اكتئاب الشتاء» يصيب المرضى النفسيين في النمسا

■ باريس ـ ق ب: تبلغ نسبة المعانين مما يسمى بمرض اكتئاب الشتاء 3 في المائة من بين المرضى النفسيين في النمسا. ويقول الخبراء في مشفى فيينا الجامعي للامراض النفسية ان نسبة النساء اللواتي يعانين من هذا المرض تفوق نسبة الرجال المكتئبين في الشتاء باربعة اضعاف. ويعود السبب في الاصابة بمرض «اكتئاب الشتاء» الى عوامل اهمها الظلام المستمر طوال فترة الشتاء وغياب ضوء الشمس اثناء النهار لفترات طويلة.

وقد توصل الاطباء الى علاج لحالات الاكتئاب باستخدام جلسات يتعرض خلالها المريض لاضواء «النيون» لمدة ساعتين. كما حاول العلماء ابتكار علاج للاكتئاب الشتوي باستخدام الادوية دون الحاجة الى جلسات. وقد توصل الاطباء في المشفى الجامعي في فيينا الى دواء نجح حتى الآن في علاج 62 من الحالات المصابة بالاكتئاب. كما تمت تجربة هذا الدواء في النرويج التي تختفي فيها الشمس معظم العام حيث اثبت نجاحا ملحوظا.

# اليوم يطلق اول صاروخ اريان لهذا العام

■ باريس ـ ا ف ب: اعلنت شركة «اريان سبيس» انها ستطلق اليوم الخميس من قاعدة كورو (غويانا الفرنسية) صاروخ اريان الثالث والتسعين، في اول رحلة خلال العام الجاري. وسيضع الصاروخ في المدار قمرين اصطناعيين للاتصالات احدهما امريكي وهو «جي. اي 2» والاخر ارجنتيني «ناهويل ـ 1 اي».

وكان من المقرر ان يطلق هذا الصاروخ قبل اكثر من شهر ليضع القمر الامريكي «ناتاماسات ـ 6». واعلنت شركة «سبيس سيستمز لورال» التي تصنع الاقمار الاصطناعية في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر)، انها قررت «تطوير» جهاز التغذية بالتيار الكهربائي وان القمر لن يطلق قبل آذار (مارس) او نيسان (ابريل) المقبلين.

# نزلات البرد ستختفي في مدى عشر سنوات

■ واشنطن ـ ا ف ب: اعلن مسؤول في مختبرات «جيليد سايتنسز» انه تم اعداد مركب جديد كانت نتيجة اختباره على الحيوانات مرضية وهو سيتيح قهر نزلات البرد لدى الانسان خلال السنوات العشر المقبلة.

واوضح الدكتور شونغ كيم ان هذا المركب الكيميائي الذي اطلق عليه «جي اس 4104» ثبتت فعاليته ضد نزلات البرد من فئة «أ» و«ب» ويتم تناوله عن طريق الفم وله اثر وقائي وعلاجي وليس له آثار جانبية، وهو يحدث مفعوله بوقف عمل انزيمة اساسية بالنسبة لتكاثر الفيروس.

ولا يوجد في اسواق الولايات المتحدة سوى دواءين لعلاج نزلات البرد من فئة «أ» ولهما آثار جانبية. كما ان اللقاحات ليست فعالة تماما بالنسبة للاطفال والمسنين.

وتم اختبار المركب الكيميائي الجديد بنجاح على عدة انواع من الحيوانات. وقد اعد بالتعاون مع مختبرات هوفمان لا روش وهو يقضي على اعراض المرض في يوم واحد.

وقال الدكتور كيم ان الفئران التي عولجت بالدواء الجديد للوقاية او بعد ان حقنت بجرعة قاتلة من فيروس نزلة البرد عاشت كلها بينما لم يعش سوى 15 في المئة من فئران لم تتلق هذا العلاج.

وقال الباحث الدكتور نوربرت بيشوفبيرغر ان التجارب على الانسان ستبدأ قريبا وان هناك دواء سيطرح في الاسواق في مدى السنوات العشر المقبلة.

واشار الى ان نزلات البرد تقضي على 20 الف شخص في الولايات المتحدة سنويا ومعظمهم (80 الى 90 في المئة) من المسنين.

## امساكية رمضان

| العواصم | الفجر | المغرب |
|---|---|---|
| لندن | 6,05 | 4,46 |
| دبلن | 6,31 | 5,08 |
| باريس | 6,53 | 5,45 |
| جنيف | 6,35 | 5,36 |
| استوكهولم | 6,09 | 4,08 |
| فيينا | 6,17 | 5,46 |
| امستردام | 6,39 | 5,23 |
| كوبنهاغن | 6,20 | 4,40 |
| مدريد | 7,08 | 6,31 |
| روما | 6,05 | 5,22 |
| بروكسل | 6,47 | 5,31 |
| برلين | 6,12 | 4,49 |
| واشنطن | 6,00 | 5,27 |

موعد الامساك 10 دقائق قبل الفجر

## احوال الناس





● زيد وهبة مسؤول حركة «فتح» السابق في لبنان يعكف حاليا على تشكيل لجنة لجمع التبرعات لمساعدة مخيمات اللاجئين في لبنان من ابناء الجالية العربية في لندن حيث يتواجد حاليا بهدف العلاج.

● سعيد الشهابي رئيس اللجنة التنفيذية للنادي الثقافي الخليجي اقام حفل افطار رمضاني في مقر دار الحكمة في شمال لندن يوم الثلاثاء الماضي حضره عدد كبير من الاعلاميين والمفكرين والقيادات الاسلامية في بريطانيا.

● مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر يعقد اليوم ـ الخميس ـ برئاسة الامام الاكبر الدكتور سيد طنطاوي شيخ الازهر اجتماعا يناقش فيه مسرحية الدكتور مصطفى محمود «زيارة للجنة والنار» ويستمع الى التقرير الموضوع عنها وبعض القضايا الاخرى.

● الدكتور صالح ارشيدات وزير السياحة الاردني يشارك في مؤتمر السياحة الدولي المقام حاليا في قرية فيلا مورا السياحية في البرتغال.

● النجم الامريكي ميل غيبسون سيكون احد مقدمي الاحتفال المقبل بتوزيع جوائز الاوسكار السينمائية الامريكية الذي سيجري في 24 اذار (مارس) في لوس انجليس وستكون هذه المرة السادسة التي يقوم بها غيبسون بتقديم الحفل.

وكان قد حصل العام الماضي على اوسكار افضل مخرج لفيلمه «بريفهارت».

● صدر عن دار وليلي في مراكش كتاب «المهدي المنجرة: مسار فكر» ويتضمن حوارا طويلا وسيرة ذاتية اجراه الزميلان محمد بهجاجي وحسن نجمي مع المفكر المهدي المنجرة.

● الزميل عدنان الشريف المذيع ومقدم البرامج السابق في القناة العربية لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية باشر عمله مقدما للنشرة الاقتصادية في محطة تلفزيون الجزيرة القطرية.

● فرقة «ابن عربي» للموسيقى الصوفية تحيي الجمعة بالرباط سهرة فنية في اطار برنامج ثقافي اعده معهد سيرفانتس ـ المركز الثقافي الاسباني.

● في نهاية شهر شباط (فبراير) المقبل سيعقد المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب اجتماعه في القاهرة وسيناقش ورقة عمل مقدمة من رئيس الاتحاد العام للعمال في مصر سيد راشد عن تطوير العمل النقابي العربي بما يخدم قضايا التنمية.

## كلام النجوم

الحمل: اولئك المقربون منك يعملون بوحي من نشاطك وحثك لهم.

الثور: اولئك الذين يعملون في الهواء الطلق يجب ان ينتبهوا لان هناك فرصا قليلة جيدة لهم.

الجوزاء: قريب او شخص تثق به يمكن ان يمرر لك معلومات بحيث تحقق منها فائدة فيما بعد.

السرطان: علاقة حب تسير الى الافضل اذا كنت قادرا على التصرف بحنكة وسرعة.

الأسد: دعوات اجتماعية تأتيك هذا الصباح مما يضطرك لوضع ترتيبات معينة.

العذراء: تغيير سريع في المزاج يتسبب في راحة بعض الناس.

الميزان: حوادث بسيطة يمكن ان تثير قلقك طوال اليوم.

العقرب: استثمر وقتك جيدا وسوف تحصل على مبتغاك.

القوس: ترتيبات هذا الصباح سوف تتغير هذا المساء.

الجدي: الحياة الاجتماعية سارة والاقرباء مبتهجون من اهتمامك بهم.

الدلو: اليوم تحقق بعض المكاسب المالية لكن سيكون هناك خسارة من نوع ما.

الحوت: تجنب اثارة استياء كبار السن في العائلة طالما انك في حاجة الى تعاونهم فيما بعد.